﴿ترجمة صاحب الديوان من جمع ذي... ...﴾
﴿طبعة السيد ... حضرة محمد بك سعيد ... سعادة جعفر باشا﴾

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي الشاعر المجيد المتقدم البارع صاحب ديوان
الحماسة سابق الشعراء ومجلي الفصحاء الذي طار ذكره في الآفاق وحاز به
الشرق بهجة الاشراق وهو أول من كسى معاني الشعر رونقا جديدا لم تهتد
اليه جماعة المتقدمين وأعجبت به ونسجت على منواله أفواج المتأخرين ودل كتاب
الحماسة على غزارة فضله وإتقان معرفته بحسن اختياره وجمعه بهمدان في فصل
الشتاء بدار وزيرها وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة
كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات
من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره وقيل انه كان يحفظ
أربع عشرة ألف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء وأخذ
جوائزهم وتجول وجاب البلاد ولبث شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصولي
ورتبه على الحروف ثم جمعه علي بن حمزة الاصبهاني ولم يرتبه على الحروف بل على
الانواع ونشأ أبو تمام بمصر وكان أمره في أول نشأته حلو الكلام فصيح فيه تمتمة
يسيرة وجالس في أول أمره وطيء أدباء مصر وأخذ عنهم من النظم
والنثر والأدب والفضل ما لا مزيد عليه وكان فطنا ذكيا يحب الشعراء وأصحاب
الفضل فلم يزل يعاني الشعر حتى ملكه وسار ذكره في العصر وبلغ المعتصم
ذلك خبره فرحل اليه من سر من رأى بعض أصدقائه ومحبيه فعرض عليه قصائده
فقدمه على شعراء وقته ورفعه وحسنت حاله وبعد مدى صيته وسارت شهرته
وكان الحسن بن رجاء يقول ما رأيت أحدا قط أعلم بجيد الشعر قديمه وحديثه من
أبي تمام وسئل البحتري عنه فقال ما معناه لولا ... ويوجد لأبي تمام من الشعر
الذي يتمثل به ويجري على ألسنة العامة وكثير من الخاصة مائة وخمسون بيتا كما
احصاه بعض الفضلاء وقال هذا الفاضل ولا أعرف شاعرا جاهليا ولا اسلاميا
يتمثل له بهذا المقدار من الشعر وقال بعض العلماء بالشعر لما سئل عن أبي تمام كأنه
جمع شعر العالم فانتخب جوهره وكان يقال في طيء ثلاثة حاتم في كرمه وداود
الطائي في زهده وأبو تمام في شعره وولد أبو تمام سنة تسعين ومائة بقرية
يقال لها جاسم من أعمال حوران من بلاد دمشق وتوفي بالموصل سنة ثمان
وعشرين ومائتين وكان على بريدها ولاه الحسن بن وهب وبنى عليه أبو نهشل
ابن حميد الطوسي قبة وقبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة
تقول هذا قبر تمام الشاعر وأبو تمام أحد الثلاثة الذين اتفقوا على تقديمهم من

الشعراء المحدثين بل على المولدين والجاهلية عند البعض لتفننهم في جميع فنون الشعر واستنباطهم فيها وغزارة مادة أشعارهم وكثرة فوائدها كما يظهر للناقد الممارس وهم أبو تمام والبحتري وأبو الطيب وأبو تمام أشعر الثلاثة عند الأكثرين بمعنى أنه أشعر الأولين والآخرين ولا غرابة في ذلك عند من له رسوخ قدم في الأدب وترك التقليد ونظر بالنظر الصحيح نظر الاجتهاد ثم رجع وحكى البحتري قال دخلت على سعيد بن أسلم الطائي فأنشدته قصيدتي في مدحه التي أولها أأفاق صب من هوى فأفيقا * والحمد لله [illegible] لا أمرته فلما فرغت منها أقبل على ذلك الشيخ وقال أما تستحي تنتحل شعري وتنشده بحضوري ثم مر في القصيدة فأنشدها من حفظه فتغير وجه سعيد والتفت إلي وقال يا ابن أخي قد كان في الوسائل ما يغنيك عن سرقة الشعر فخرجت كاسف البال وسألت عن الرجل فقيل إنه أبو تمام الطائي فلما عدت لحقني الحاجب وأمرني بالعود وإذا أبو تمام ضاحك فاستدناني وقال إنما الشعر لك وإنما هذه عادتي في حفظ القصيدة من مرة واحدة والتفت إلى سعيد فقال إنه ما سمع من قصيدة جيدة أو شعر [illegible] من كثرة مثله أو سمعت قول الشاعر .

إذا ما قرينا واحدا [illegible] نحفظه [illegible]

قد [illegible] وقد [illegible] ومدح أبو تمام أحمد بن المعتصم بقصيدته السينية التي يقول في الثالثة عشرة منها

إقدام عمرو في سماحة حاتم * في حلم أحنف في ذكاء إياس

قال له أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي الفيلسوف وكان حاضرا الأمير فوق من وصفت فأطرق قليلا ثم قال

لا تنكروا ضربي له من دونه * مثلا شرودا في الندى والباس

فالله قد ضرب الأقل لنوره * مثلا من المشكاة والنبراس

ولما أخذت القصيدة من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فعجبوا من سرعته وذكائه ولما أنشد أبو تمام أبا دلف قصيدته البائية التي أولها

على مثلها من أربع وملاعب * أذيلت مصونات الدموع السواكب

استحسنها وأعطاه خمسين ألف درهم وقال له والله إنها لدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول في الحسن إلا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسي فقال أبو تمام وأي ذلك أراد الأمير قال قصيدتك الرائية التي أولها

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر * فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وددت والله أنها في فقال بل أفدي الأمير بنفسي وأهلي وأكون المقدم قبله

فقال

فقال انه لم يمت من رثي بهذا الشعر ولما مدح أبو تمام محمد بن عبد الملك الزيات الوزير بقصيدته التي منها

ديمة سمحة القياد سكوب * مستغيث بها الثرى المكروب

لو سعت بقعة لاعظام أخرى * لسعى نحوها المكان الجديب

قال له ابن الزيات يا أبا تمام انك لتحلي شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما يزيد حسنا على بهي الجواهر في أجياد الكواعب وما يدخر لك شيء من جزيل المكافأة الا ويقصر عن شعرك في الموازاة ومن بارع شعر أبي تمام قصيدته اللامية من مدائحه في المعتصم مطلعها

أجل أيها الربع الذي خف آهله * لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله

ولا يخفى على اللبيب ما في قوله خف آهله من صحة البلاغة ورشاقة التعبير وفي شعره من هذا كثير ومن غرائبه قصيدته البائية في فتح عمورية وهي من الشهرة بمكان يسمو على كيوان وقد رد فيها على أرباب التنجيم حتى ألزمهم الوجوم مطلعها

السيف أصدق انباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب

ولما قدم أبو تمام على الحسن بن رجاء أنشده قصيدته فيه حتى انتهى الى قوله

لا تنكري عطل الكريم من الغنى * فالسيل حرب للمكان العالي

قام قائما وقال والله ما أتممتها الا وأنا قائم تقدما له من الاريحية فلما فرغ قال ما أحسن ما جلوت هذه العروس فقال أبو تمام لو انها من الحور العين لكان قيامك أوفى مهرها وقال ابراهيم بن العباس الصولي أشعر أهل زماننا الذي يقول

مطر أبوك أبو أهلة وائل * ملأ البسيطة عدة وعديدا

نسب كأن عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا

ورثوا الابوة والحظوظ فأصبحوا * جمعوا جدودا في العلى وجدودا

وهو أبو تمام وقال محمد بن عبد الملك الزيات أشعر الناس طرا الذي يقول

وما أبالي وخير القول أصدقه * حقنت لي ماء وجهي أو حقنت دمي

وهو أبو تمام فاتفقا على انه أشعر أهل زمنه ولما قدم عمارة بن عقيل بغداد اجتمع الناس اليه وكتبوا شعره وشعر أبيه وعرضوا عليه الأشعار فقال بعضهم هاهنا شاعر يزعم انه أشعر الناس طرا ويزعم غيره ضد ذلك فقال أنشدوني قوله فأنشدوه

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد * وعاد قتادا عندها كل مرقد

وانقذها من غمرة الموت انه * صدود فراق لا صدود تعمد

فأجرى لها الاشفاق دمعا موردا * من الدم يجري فوق خد مورد

هي البدر يغنيها تورد وجهها * الى كل من لاقت وان لم تودد

ثم قطع المنشد فقال له عمارة زدنا من هذا فوصل نشيده وقال

ولكنني لم أحو وفرا مجمعا * ففزت به الا بشمل مبدد

ولم تعطني الايام نوما مسكنا * ألذ به الا بنوم مشرد

فقال عمارة لله دره لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه اليه على كثرة القول فيه حتى لقد حبب الاغتراب هيه فأنشده

وطول مقام المرء في الحي مخلق * لديباجتيه فاغترب تتجدد

فاني رأيت الشمس زيدت محبة * الى الناس أن ليست عليهم بسرمد

فقال عمارة كمل والله وائن كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراد المراد واتساق الكلام فان صاحبكم هذا أشعر الناس وقد فضل ابا تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء من لا يشق الطاعنون عليه غباره ولا يدركون وان جدوا آثاره وصار أي الناس بعده الى حيث انتهوا اليه في جودة نظيرا ولا شكلا * وكان على بن الجهم يصف أبا تمام ويفضله فقال له رجل والله لو كان أبو تمام أخاك ما زدت على مدحك هذا فقال ان لم يكن اخا بالنسب فانه أخ بالادب والمودة أما سمعت ما خاطبني به حبيب يقول

ان يكد مطرف الاخاء فاننا * نغدو ونسري في اخاء تالد

أو يختلف ماء الوصال فماؤنا * عذب تحدر من غمام واحد

أو يفترق نسب يؤلف بيننا * أدب أقمناه مقام الوالد

وسمع ابراهيم بن العباس الصولي أبا تمام ينشد شعرا له في المعتصم فقال له يا ابا تمام أمراء الكلام رعية لاحسانك وكان محمد بن حازم الباهلي يقدم أبا تمام ويفضله ويقول لو لم يقل الا مرثيته التي أولها * أصم بك الناعي وان كان أسمعا * وقوله

لو يقدرون مشوا على وجناتهم * وجباههم فضلا عن الاقدام

لكفاه وحدث عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال كان عمارة بن عقيل عندنا يوما فسمع منشدا كان لولد أخي ينشدهم قصيدة أبي تمام * الحق أبلج والسيوف عوار * فلما بلغ الى قوله

سود اللباس كأنما نسجت لهم * ايدي السموم مدارعا من قار

بكروا وأسروا في متون ضوامر * قيدت لهم من مربط النجار

لا يبرحون ومن رآهم خالهم * ابدا على سفر من الاسفار

فقال عمارة لله دره لقد تقدم معنى الاعراب أحسنه كأنه موقوف عليه ومحاسن أبي تمام تفوت الحصر وتفوق التعداد وما أوردناه هنا يفي بالمراد

انتهى من جمع الفقير محمد سعيد

ديوان الأديب الأريب إمام الفصاحة والبلاغة

أبي تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفى

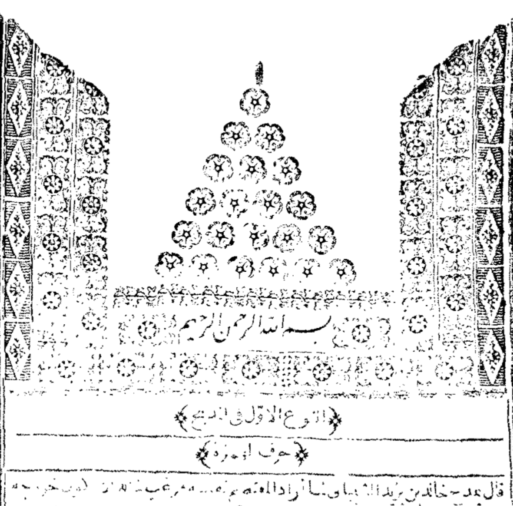
سنة ٢٣١ تغمده الله بغفرانه

وأسكنه فسيح

جنانه

آمين

[illegible] هذا الديوان من أجل الدواوين وأشهرها جمع فيه المعاني الغريبة وأكثر [illegible] وكانت الأدباء [illegible] [illegible] عليه وقد وفقنا الله لتحصيل نسخة صحيحة منه فتم بالترتيب طبعه تتميما للنفع وهو مشتمل على ستة أنواع النوع الأول في المديح الثاني في الهجاء الثالث في المراثي الرابع في الأوصاف الخامس في الفخر السادس في الغزل [illegible] وأكثره البديع وكل نوع منها مرتب على الحروف وقد شرحه أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي المتوفى سنة اثنتين وخمسمائة وشرحه أيضا أبو العلاء المعري و[illegible] حسين بن محمد الرافعي المعروف بالخالع وشرحه أبو البركات ابن المستوفي مبارك بن أحمد الأربلي في عشر مجلدات وفسره أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري اهـ من كشف الظنون باختصار



﴿النوع الاول في المديح﴾

﴿حرف الهمزة﴾

قال يمدح خالد بن يزيد الشيباني لما أراد المعتصم ... ثم عتب عليه ... اخرجه الى مكة فاحتج اليه الى ذلك فشفع فيه أحمد بن أبي دؤاد فاعفاه من الخروج واستقر على حاله

يا موضع الشدنية الوجناء * ومصارع الادلاج والاسراء

أقر السلام معرفاً ومحصباً * من خالد المعروف والهيجاء

سيل طمى لو لم يذده ذائد * لتبطحت أولاه بالبطحاء

وغدت بطون منى منى من سيبه * وغدت حرى منه ظهور حراء

وتعرفت عرفات زاخره ولم * يخصص كداء منه بالاكداء

ولطاب مرتبع بطيبة واكتست * بردين برد ثرى وبرد ثراء

لا يحرم الحرمان خيراً انهم * حرموا به نوءاً من الانواء

ياسائلي عن خالد وفعاله * رد فاغترف علماً بغير رشاء

انظر واياك الهوى لا تمكنن * سلطانه من مقلة شوساء

تعلم كم افترعت صدور رماحه * وسيوفه من بلدة عذراء

ودعا فأسمعه بالاسنة واللها * صم العدى في صخرة صماء

بمجامع الثغرين ما ينفك في * جيش ازب وغارة شعواء

من كل فرج للعدو كأنه * فرج حمى الا من الاكفاء

موضع اسم فاعل من أوضع ومعناه الحامل للناقة على السير السريع كما يؤخذ من القاموس

فرج الاول معناه الثغر

قد كان خطب عاثر فأقاله * رأي الخليفة كوكب الخلفاء
فخرجت منها كالشهاب ولم تزل * مذ كنت خراجا من الغماء
ما سرني بخداج جاهي منحة * ما بين أندلس الى صنعاء
أجر ولكن قد نظرت فلم أجد * أجرا يفي بشماتة الاعداء
لو سرت لالتقت الضلوع على أسى * كلف قليل السلم للاحشاء
ولجف نوار القريض وقلما * يلفى بقاء الغرس بعد الماء
فالجو جوي اذ أقمت بغبطة * والارض أرضي والسماء سمائي

وقال يمدح يحيى بن ثابت

قدك اتئب أربيت في الغلواء * كم تعذلون وأنتم سجرائي
لا تسقني ماء الملام فانني * صب قد استعذبت ماء بكائي
ومعرس للغيث تخفق بينه * رايات كل دجنة وطفاء
نشرت حدائقه فصرن مآلفا * لطرائف الانواء والانداء
فسقاه مسك الطل كافور الندى * وانحل فيه خيط كل سماء
عني الربيع بروضه فكأنما * أهدى به الوشي من صنعاء
نجنيه عند مدامة صحبتها * بسلافة الخلطاء والندماء
بمدامة تغدو والمنى تكنفها * خولا على السراء والضراء
راح اذا ما الراح كن مطيها * كانت مطايا الشوق في الاحشاء
عنبية ذهبية سبكت لها * ذهب المعاني صاغة الشعراء
صعبت وراض المزج سيء خلقها * فتعلمت من حسن خلق الماء
خرقاء يلعب بالعقول حبابها * كتلاعب الافعال بالاسماء
وضعيفة فاذا أصابت فرصة * قتلت كذلك قدرة الضعفاء
جهمية الاوصاف الا أنهم * قد لقبوها جوهر الاشياء
وكأن بهجتها وبهجة كأسها * نار ونور قيدا بوعاء
أو درة بيضاء بكر أطبقت * حملا على ياقوتة حمراء
تغني زجاجة لونها فكأنها * في الكف قائمة بغير اناء
ولها نسيم كالرياض تنفست * في أوجه الارواح بالانداء
ومسافة كمسافة الهجران في * صدر باقي الحب والبرحاء
بيد تنسل الريح في أثنائها * ماشئت من هند ومن علواء
مزقت ثوب علوبها بركوبها * والنار تلفح من حصى المعزاء
والى ابن حسان اغتدت بي همة * وقفت عليه خلتي واخائي

قدك بمعنى حسبك واتئب بمعنى استحي واربيت زدت وسجرائي بالسين المهملة اصدقائي

الدجنة بضم الدال والجيم وتشديد النون بمعنى سحابة وطفاء بمعنى مسترخية لكثرة مائها

راح الاولى بمعنى الخمر والثانية بمعنى الاكف كالراحات

علوب جمع علب وهو المكان الذي لو مطر دهرا لم ينبت والمعزاء بوزن حمراء الارض الصلبة

يا غاية الظرفاء والادباء بل * يا سيد الشعراء والخطباء
عرفت بك الآداب محفلة كما * عرفت قريش الله بالبطحاء
ساويتهم أدبا وجودك شاهد * بل خاف أن لستما بسواء
بخلائق أسكنتها خلد الندى * فحمدت منها حمد كل بلاء
أيبق ذو غدر لريب ملمة * الا وقد ألجمته بوفاء *
واذا تشاجرت الخطوب فريتها * برأيك فل مضارب الأعداء
يا ما لو استقيت ماء نصيحة * لجعلته أريا من الارياء
لما رأيتك قد غدوت مودتي * بالبشر واستحسنت وجه ثنائي
أنبطت في قلبي لرأيك مشرعا * ظلت تحوم عليه طير رجائي
فغدوت جار الحضيض وهمتي * قد طاولت بكواكب الجوزاء
اني ودتك مغارسي ومنابتي * اطرح ذاك في نحور عنائي
يسمو بقوتك [illegible] * ينوي [illegible] عذراء
ولي همة [illegible] * وروعت [illegible]
[illegible] * [illegible]

ذكر في بعض النسخ ان تمام [illegible] المدحه [illegible] القصيدة [illegible] لم نجد القصيدة الآن في احدى [illegible]

﴿وقال بديع [illegible] محمد بن عبد الله [illegible]﴾

هتكت يد الاحزان ستر عزائي * [illegible]
فكأنما قلبي [illegible] * [illegible]
[illegible] الاسى [illegible] * [illegible] الاعداء
لا من [illegible] * [illegible]
الا ان الدهر [illegible] * [illegible] برزاء
واذا [illegible] الزمان [illegible] * ودعيته [illegible]
أغدو على [illegible] * [illegible]
وقد [illegible] الزمان [illegible] * [illegible] الى [illegible]
روح بلا جسد [illegible] * وقوى [illegible]
حتى اذا فطمت وداذ وصالها * [illegible]
واذا [illegible] عن مختومة * [illegible] بدرة حمراء
فتلك وهي [illegible] * ان قيل مت قاتل الاحياء
فهي [illegible] * [illegible] لدى الندماء

أغدى

أعني محمدا ابن خالد إنه * مأوى الطريد وقصد كل رجاء
ورث النّدى وحوى الندى وبنى العلى * وجلى الدجى وروى الظماء بماء
شهدت له عصب المكارم أنه * نور بها من بعد ذي الآلاء
صدقت وما كذبت وفي شهدائه * كثرت بأعباء على الشعراء
[illegible] عند وقت حلولها * فهو الدواء الشافي الأدواء
الفخر مفتخر به وبه نما * والمجد حين سما إلى العلياء
رجل بدا فملا المشارق نوره * مثل الكواكب [illegible]
وتبسم الفضل ابتسام أقاحه * متزاهر عن [illegible]
وسرى له نجم يوافق نجمه * فمحا الظلام بطلعة زهراء
فبه ألاذ من الزمان وجوره * ودفاع ما يخشى من الدهياء
وإذا التمس الرأي أيمن حيرة * أوفى عليه برشد الآراء
وإذا الكرب تشبث روعها * ثم اصطلى الأقصى من الأدواء
[illegible] * وتركتها [illegible] العمياء
[illegible] * وورثته الأجداد والآباء
[illegible] * وعلت [illegible] رجائي
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] وثنائي

حرف الباء

قال يمدح أمير المؤمنين المعتصم بالله أبا اسحاق محمد بن
هارون الرشيد ويذكر فتح عمورية

السيف أصدق أنباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في * متونهن جلاء الشك والريب
والعلم في شهب الأرماح لامعة * بين الخميسين لا في السبعة الشهب
أين الرواية بل أين النجوم وما * صاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرصا وأحاديثا ملفقة * ليست بنبع إذا عدت ولا غرب
عجائبا زعموا الأيام مجفلة * عنهن في صفر الأصفار أو رجب
وخوفوا الناس من دهياء مظلمة * إذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب
وصيروا الأبرج العليا مرتبة * ما كان منقلبا أو غير منقلب
يقضون بالأمر عنها وهي غافلة * ما دار في فلك منها وفي قطب
لو بينت قط أمرا قبل موقعه * لم تخف ما حل بالأوثان والصلب

الخرص والتخرص بمعنى الحزر والافتراء

فتح الفتوح تعالى ان يحيط به * نظم من الشعر أو نثر من الخطب
فتح تفتح أبواب السماء له * وتبرز الارض في أثوابها القشب
يا يوم وقعة عمورية انصرفت * عنك المنى حفلا معسولة الحلب
أبقيت جد بني الاسلام في صعد * والمشركين ودار الشرك في صبب
أم لهم لو رجوا أن تفتدى جعلوا * فداءها كل أم برة وأب
وبرزة الوجه قد أعيت رياضتها * كسرى وصدت صدودا عن أبي كرب

امرأة برزة كهلة جليلة تبرز للقوم يجلسون اليها ويتحدثون وهي عفيفة

من عهد اسكندر او قبل ذلك قد * شابت نواصي الليالي وهي لم تشب
بكر فما افترعتها كف حادثة * ولا ترقت اليها همة النوب
حتى اذا مخض الله السنين لها * مخض البخيلة كانت زبدة الحقب
اتتهم الكربة السوداء سادرة * منها وكان اسمها فراجة الكرب
جرى لها الفأل نحسا يوم انقرة * اذ غودرت وحشة الساحات والرحب

انقرة بلد بالروم وقيل معرب انكوريه فان صح فهي عمورية التي غزاها المعتصم ومات بها امرؤ القيس مسموما اهـ قاموس

لما رأت أختها بالامس قد خربت * كان الخراب لها اعدى من الجرب
كم بين حيطانها من فارس بطل * قاني الذوائب من آني دم سرب
بسنة السيف والخطي من دمه * لا سنة الدين والاسلام مختضب
لقد تركت أمير المؤمنين بها * للنار يوما ذليل الصخر والخشب
غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحى * يشله وسطها صبح من اللهب
حتى كأن جلابيب الدجى رغبت * عن لونها أو كأن الشمس لم تغب
ضوء من النار والظلماء عاكفة * وظلمة من دخان في ضحى شحب
فالشمس طالعة من ذا وقد أفلت * والشمس واجبة من ذا ولم تجب
تصرح الدهر تصريح الغمام لها * عن يوم هيجاء منها طاهر جنب
لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على * بان باهل ولم تغرب على عزب
ما ربع مية معمورا يطيف به * غيلان ابهى ربى من ربعها الخرب
ولا الخدود وان أدمين من خجل * اشهى الى ناظري من خدها الترب
سماجة غنيت منا العيون بها * عن كل حسن بدا أو منظر عجب
وحسن منقلب تبدو عواقبه * جاءت بشاشته عن سوء منقلب
لو يعلم الكفر كم من اعصر كمنت * له المنية بين السمر والقضب
تدبير معتصم بالله منتقم * لله مرتقب في الله مرتهب
ومطعم النصر لم تكهم اسنته * يوما ولا حجبت عن روح محتجب
لم يغز قوما ولم ينهض الى بلد * الا تقدمه جيش من الرعب
لو لم يقد جحفلا يوم الوغى لغدا * من نفسه وحدها في جحفل لجب

رمى بك الله برجيها فهدمها * ولو رمى بك غير الله لم يصب
من بعد ما أشبوها واثقين بها * والله مفتاح باب المعقل الأشب
وقال ذو أمرهم لا مرتع صدد * للسارحين وليس الورد من كثب
أمانيا سلبتهم نجح هاجسها * ظبى السيوف وأطراف القنا السلب
إن الحمامين من بيض ومن سمر * دلوا الحياتين من ماء ومن عشب
لبيت صوتا زبطريا هرقت له * كأس الكرى ورضاب الخرد العرب
عداك حر الثغور المستضامة عن * برد الثغور وعن سلسالها الحصب
أجبته معلنا بالسيف منصلتا * ولو أجبت بغير السيف لم تجب
حتى تركت عمود الشرك منعفرا * ولم تعرج على الأوتاد والطنب
لما رأى الحرب رأي العين توفلس * والحرب مشتقة المعنى من الحرب
غدا يصرف بالأموال جريتها * فعزه البحر ذو التيار والحدب
هيهات زعزعت الأرض الوقور به * عن غزو محتسب لا غزو مكتسب
لم ينفق الذهب المربي بكثرته * على الحصى وبه فقر إلى الذهب
إن الأسود أسود الغاب همتها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
ولى وقد ألجم الخطي منطقه * بسكتة تحتها الأحشاء في صخب
أحذى قرابينه صرف الردى ومضى * يحتث أنجى مطاياه من الهرب
موكلا بيفاع الأرض يشرفه * من خفة الخوف لا من خفة الطرب
إن يعد من حرها عدو الظليم فقد * أوسعت جاحمها من كثرة الحطب
تسعون ألفا كآساد الشرى نضجت * جلودهم قبل نضج التين والعنب
يا رب حوباء لما اجتث دابرهم * طابت ولو ضمخت بالمسك لم تطب
ومغضب رجعت بيض السيوف به * حي الرضا من رداهم ميت الغضب
والحرب قائمة في مأزق لجج * تجثو الرجال به صغرا على الركب
كم نيل تحت سناها من سنا قمر * وتحت عارضها من عارض شنب
كم كان في قطع أسباب الرقاب بها * إلى المخدرة العذراء من سبب
كم أحرزت قضب الهندي مصلتة * تهتز من قضب تهتز في كثب
بيض إذا انتضيت من حجبها رجعت * أحق بالبيض أبدانا من الحجب
خليفة الله جازى الله سعيك عن * جرثومة الدين والإسلام والحسب
بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها * تنال إلا على جسر من التعب
إن كان بين صروف الدهر من رحم * موصولة أو ذمام غير منقضب
فبين أيامك اللاتي نصرت بها * وبين أيام بدر أقرب النسب

قرابين جمع قربان وهو جليس الملك الخاص

أبقت بني الاصفر المصفر كاسمهم * سود الوجوه وجلت أوجه العرب

﴿وقال يمدح عمر بن طوق التغلبي﴾

آحسن بايام العقيق وأطيب * والعيش في اظلال وادي المجيب

ومصيفنا [illegible] المستظل بظله * [illegible] الهوى وربيعنا [illegible]

أصل كبرد العصب نيط الى الضحى * [illegible] بسحاب الرياض مطيب

وظلا لهن المشرقات بخدود * بيض كواعب غامضات الا كعب

وأغن من دعج الظباء مربب * بدلن منها عن غرير مربب

لله ايامنا وكانت [illegible] * [illegible] بين اللوى فالعليب

مالت وقد أعقبت كفي كذبا * حلاوما [illegible] الحلال بطيب

[illegible] من [illegible] اذا [illegible] * من نورها [illegible] لم تحجب

واذا [illegible] العذراء ولدتها * [illegible] في الربرب

[illegible] الاولين ما لم [illegible]

[illegible] * في [illegible] الزمان وتخلب

[illegible] * [illegible] العرب

[illegible] * [illegible] الدهر [illegible]

[illegible] بني طوق وطوق [illegible] * [illegible] التغالي [illegible] الانسب

[illegible] * [illegible] بهم لم [illegible]

رفعت [illegible] وأغشيت * [illegible]

[illegible] * [illegible] المركب

[illegible] * [illegible] أقصى [illegible] رأس أشيب

[illegible] الخطوب [illegible] * عمر بن طوق نجم أهل المغرب

[illegible] أعراق [illegible] * [illegible] الثرى تربالمنصب

في معدن الشرف [illegible] * [illegible] مكارم تغلب ابنة تغلب

[illegible] * [illegible] أبا حفص [illegible] الاركب

الكوكب الجشمي [illegible] * [illegible] الكوكب

يعطي عطاء المحسن الخضل الندى * عفوا ويعتذر اعتذار المذنب

ومرحب بالزائرين وبشره * يغنيك عن أهل لديه ومرحب

يغدو [illegible] اذا ما حط في * أكنافه رحل المكل المتعب

سلس الاناة والرجاء بمابه * كثب المنى عند نظل المطلب

الجد شيمته [illegible] * [illegible] لم [illegible]

الثرى يعني الندى
والنصب بكسر الصاد
يعني الاصل

شرس

شرس ويتبع ذاك ابن خليقة * لا تدبر في الصهباء مالم تقطب
صاب اذا اعوج الزمان ولم يكن * ليلين صاب الخطب من لم يصلب
الود للقربى ولكن عرفه * للابعد الاوطان دون الاقرب
وكذاك عتاب بن سعد اصبحوا * وهم زمام زماننا المتقلب
هم رهط من امسى بعيدا رهطه * وبنو أبي رجل بغير بني أب
ومنافس عمر بن طوق ماله * من نفسه غير الحصى والاثلب
تعب الخلائق والنوال ولم يكن * بالستريح العرض من لم يتعب
يشحو به في الجد اشرق وجهه * لا يستنير فعال من لم يشحب
بحر يطم على العفاة وان تهج * ريح السؤال بموجه يغلولب
والشول ما حلبت تدفق رسلها * وتجف درتها اذا لم تحلب
اعقب طوق أي عقب عشيرة * أسرتم وربة معقب لم يعقب
قيدت من عمر بن طوق همتي * بالحزن اثبت الجنان القلب
فوق التريح بماء فكسوته * عقدا من الياقوت غير مثقب
أولى المديح بان يكون مهذبا * ما كان منه في أغر مهذب
غربت خلائقه واغرب شاعر * فيه فأحسن مغرب في مغرب
لما كرمت نطقت فيك بمنطق * حق فلم آثم ولم أتحوب
ومتى مدحت سواك كنت متى يضق * عني له صدق المقالة أكذب

الاثلب التراب والحجارة

وقال يمدح الحسن بن سهل

أبدت أسى ان رأت مخلس القصب * وآل ما كان من عجب الى عجب
ست وعشرون تدعوني فأتبعها * الى المشيب ولم تظلم ولم تحب
يومي من الدهر مثل الدهر مشتهر * عزما وحزما وساعي منه كالحقب
فأصغري أن شيبا لاح بي حدثا * وأكبري أنني في المهد لم أشب
فلا يؤرقك ايماض القتير به * فان ذاك ابتسام الرأي والادب
رأت تغيره فاهتاج هائجها * وقال لاعجها لدمعها انسكب
لا يطرد الهم الا الهم من رجل * مقلقل لبنات القفرة النجب
ماض اذا الهم التث رأيت له * بوخدهن استطالات على النوب
لا تنكري منه تخديد التجلد له * فالسيف لا يزدري ان كان ذا شطب
ستصبح العيس بي والليل عند فتى * كثير ذكر الرضى في ساعة الغضب
صدفت عنه ولم تصدف مواهبه * عني وعاوده ظني ولم يخب
كالغيث ان جئته وافاك ريقه * وان ترحلت عنه لج في الطلب

مخلس من قولهم اخلس رأسه اذا صار فيه سواد وبياض والشعر مخلس والقصب جمع قصبة وهي خصلة من الشعر
القتير يعني الشيب

خلائق الحسن استوفى البقاء فقد * اصبحت قرة عين المجد والحسب
كأنما هو من اخلاقه أبدا * وان ثوى وحده فى جحفل لجب
صيغت له شيمة غراء من ذهب * لكنها أهلك الاشياء للذهب
لما رأى أدبا فى غير ذى كرم * قد ضاع او كرما فى غير ذى أدب
سما الى السورة العلياء فاجتمعا * فى فعله كاجتماع النور والعشب
بلوت منه وايامى مذممة * مودة وجدت احلى من الشنب
من غير ما سبب ماض كفى سببا * للحر أن يعتفى حرا بلا سبب

(وقال يمدحه أيضا)

أأيامنا ما كنت الا مواهبا * وكنت باسعاف الحبيب حبائبا
سنغرب تجديدا لعهدك فى البكا * فما كنت فى الايام الا غرائبا
ومعترك للشوق اهدى به الهوى * الى ذى الهوى نجل العيون ربائبا
كواعب زارت فى ليال قصيرة * تخيلن لى من حسنهن كواعبا
سلبن غطاء الحسن عن حر اوجه * تظل للب السالبيها سوالبا
وجوه لوان الارض فيها كواكب * توقد للسارى لكانت كواكبا
سلى هل عمرت القفر وهى سباسب * وغادرت ربعى من ركابى سباسبا
وغربت حتى لم اجد ذكر مشرق * وشرقت حتى قد نسيت المغاربا
خطوب اذا لاقيتهن رددننى * جريحا كأنى قد لقيت كتائبا
ومن لم يسلم للنوائب اصبحت * خلائقه طرا عليه نوائبا
وقد يكهم السيف المسمى منية * وقد يرجع السهم المظفر خائبا
فآفة ذا أن لا يصادف ضاربا * وآفة ذا أن لا يصادف راميا
وملآن من شغن كواه توقلى * الى الهمة القعساء سناما وغاربا
شهدت جسيمات العلى وهو غائب * ولو كان أيضا شاهدا كان غائبا
الى الحسن اقتدنا ركائب صيرت * لها الحزن من أرض الفلاة ركائبا
نبذت اليه همتى فكأنما * كدرت بها نجما على الارض ثاقبا
وكنت امرأ القى الزمان مسالما * فآليت لا القاه الا محاربا
لو اقتسمت اخلاقه الغر لم تجد * معيبا ولا خلقا من الناس عائبا
اذا شئت ان تحصى فواضل كفه * فكن كاتبا او فاتخذ لك كاتبا
عطايا هى الانواء الا علامة * دعت تلك أنواء وهذى مواهبا
فاقسم لو أفرطت فى الوصف عامدا * لأكذب فى مدحيه لم الف كاذبا
ثوى ماله نهب المعالى فأوجبت * عليه زكاة الجود ما ليس واجبا

تحسن في عينيه ان جئت زائرا * وتزداد حسنا كلما جئت طالبا
خدين العلى أبقى له البذل والنهى * عواقب من عرف كفته العواقبا
يطول استشارات التجارب رأيه * اذا ما ذوو الرأى استشاروا التجاربا
برئت من الآمال وهى كثيرة * لديك وان جاءتك حدبا لواغبا
وهل كنت الا مذنبا يوم أنتحى * سواك بآمالى فجئتك تائبا

وقال يمدح مالك بن طوق التغلبى

لو أن دهرا ردّ رجع جوابى * أو كفّ من شأويه طول عتابى
لعذلته في دمنتين تقادما * ممحوّتين لزينب ورباب *
ثنتين كالقمرين حف سناهما * بكواعب مثل الدمى أتراب
من كل ريم لم ترم سوأ ولم * تخلط صبا أيامها بتصابى
أذكت عليك شهاب نار في الحشا * بالعذل وهنا أخت آل شهاب
عذلا شبيها بالجنون كأنما * قرأت به الورهاء صدر كتاب
أوما رأت بردىّ من نسج الصبا * ورأت خضاب الله وهو خضابى
لا جود في الاقوام يعلم ما خلا * جودا حليفا في بنى عتاب
متدفقا صقلوا به أحسابهم * ان السماحة صيقل الاحساب
قوم اذا جلبوا الجياد الى الوغى * أيقنت أن السوق سوق ضراب
يامالك ابن المالكين ولم تزل * تدعى ليومى نائل وعقاب
لم ترم ذا رحم ببائقة ولا * كلمت قومك من وراء حجاب
للجود باب في الانام ولم تزل * كفاك مفتاحا لذاك الباب
ورأيت قومك والاساءة منهم * جرحى بظفر للزمان وناب
هم سيروا تلك البروق صواعقا * فيهم وذاك العفو سوط عذاب
فأقل أسامة جرمها واصفح لها * عنه وهب ما كان للوهاب
رفدوك في يوم الكلاب وشققوا * فيه المزاد بجحفل غلاب
وهم بعين أباغ راشوا للوغى * سهميك عند الحارث الحراب
وليالى الحشاك والثرثار قد * جلبوا الجياد لواحق الأقراب
فضت كهولهم ودبر أمرهم * أحداثهم تدبير غير صواب
لا رقة الحضر اللطيف غذتهم * وتباعدوا عن فطنة الأعراب
فاذا كشفتهم وجدت لديهم * كرم النفوس وقلة الآداب
أسبل عليهم ستر عفوك مفضلا * وانفح لهم من نائل بذناب
لك في رسول الله أعظم أسوة * وأجلها في سنة وكتاب

اعطى المؤلفة القلوب رضاهم * كلا وردّ أخائذ الاحزاب

والجعفريون استقلت ظعنهم * عن قومهم وهم نجوم كلاب

حتى اذا أخذ الفراق بقسطه * منهم وشط بهم عن الاحباب

ورأوا بلاد الله قد لفظتهم * اكنافها رجعوا الى جوّاب

فأتوا كريم الخيم مثلك صافحا * عن ذكر أحقاد مضت وسباب

ليس الغبي بسيد في قومه * لكن سيد قومه المتغابي

قد ذل شيطان النفاق وأخنعت * بيض السيوف زئير أسد الغاب

فاضمم قواصيهم اليك فانه * لا يزخر الوادي بغير شعاب

والسهم بالريش اللؤام ولن ترى * بيتا بلا عمد ولا أطناب

والاب غنم بن تغلب انكم * للسيد من عدنان والصياب

لولا بنو جشم بن بكر فيكم * رفعت خيامكم بغير قباب

اما الثنا فاستودعتني للثناء * تبقى ذخائرها على الاحقاب

أحاط امدحي اليه بجوده * ولقد حطت قبيلة الخطاب

خذها اليك فكر اليذب في الدجى * والليل أسود رقعة الجلباب

بكرا تورث في الحياة وتنتمي * في السلم وهي كثيرة الاسلاب

ويزيدها مر الليالي جدة * وتقادم الايام حسن شباب

الصياب الخيار من الشئ

﴿ وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم المصعبي ﴾

قل للامير الذي قد نال ما طلبا * ورد من مهله الفه المعروف ما ذهبا

فداء نعلك معطى حق مكرمة * أصغى الى المطل حتى راح ماوهبا

من ال من سود ذراك ومن حسب * ما حسب واصل من رسل من حسبا

اذا المكارم عقت واستشب بها * اضحى السدى والندى أماله وأبا

ترضى السيوف به في الروع منتصرا * ويغضب الدين والدنيا اذا غضبا

في مصعبيين مالاقوام يد ردى * للمال الا اعادوا حسده تربا

كأنهم وقلنسى البيض فوقهم * يوم الهياج بدور قلنسه شهبا

اني وان كان قوم مالهم سبب * الا قضاء كناهم دوني السببا

وكنت أعلم علما لا كذابه * أن ليس كل قضاء ينبت العشبا

وربما عدلت كف الكريم عن الـ * قوم الحضور ونالت معشرا غيبا

لضمري غيلة تجبو فيضربها * اني سبقت ويعطي غيري القصبا

ونادب رفع قدري كنت آمله * لديك لا فضة أبغي ولا ذهبا

ادعوك دعوة مظلوم وسيلته * ان لم تكن بي رحيما فارحم الادبا

احفظ وسائل شعري فيك ماذهبت * خواطف البرق الا دون ماذهبا
يغدون مغتربات في البلاد فما * يزلن يؤنسن في الآفاق مغتربا
ولا تضعها فما في الارض أحسن من * نظم القوافي اذا ما صادفت حسبا

﴿وقال أيضا يعاتب أبا دلف وقيل عبد الله بن طاهر﴾

صبرا على المطل ما لم يتله الكذب * فللخطوب اذا سامحتها عقب
على المقادير لوم ان منيت به * من عاذل وعلى السعي والطلب
يا أيها الملك النائي بغرته * وجوده لمرجي جوده كثب
ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا * ان السماء ترجى حين تحتجب

﴿وقال في وصف﴾

من لي بانسان اذا أغضبته * وجهلت كان الحلم رد جوابه
واذا طربت الى المدام شربت من * أخلاقه وسكرت من آدابه
وتراه يصغي للحديث بسمعه * وبقلبه ولعله أدرى به

﴿وقال يمدح عياش بن لهيعة الحضرمي﴾

تقي جمحاتي لست طوع مؤنبي * وليس جنيبي ان عذلت بمصحبي
فلم توفدي سخطا الى متنصل * ولم تنزلي عتبا بساحة معتب
رضيت الهوى والشوق خدنا وصاحبا * فان أنت لم ترضي بذلك فاغضبي
يصرف حالات الفراق مصرفي * على صعب حالات الاسى ومقلبي
ولي بدن يأوي اذا الحب نافه * الى كبد حرى وقلب معذب
وخوطية شمسية رشئية * مهفهفة الأعلى رداح المحقب
تدرع حب القلب من كل وجهة * وتشعبه بالبث من كل مشعب
بعينين لاح من الطرف أحور * ومقتبل صاف من الثغر أشنب
من المطلبات الحسن والمؤتيات * مجلببة أو عاطلا لم تجلبب
لو ان امرأ القيس بن حجر بدت له * لما قال مرا بي على ام جندب
فقلت لشقوري لا اري ادلك بالاذى * محلي ان لا تذكري تأوبي
أحاولت ارشادي فعقلي مرشدي * ام استمت تأديبي فدهري مؤدبي
هما أظلما حالي ثمت اجليا * ظلاميهما عن وجه امرد أشيب
شجى في حلوق الحادثات مشرق * به عزمه في الترهات مغرب
كأن له دينا على كل مشرق * من الارض أو ثارا لدى كل مغرب
رأيت لعياش خلائق لم تكن * لتكمل الا في اللباب المهذب

له كرم لو كان في الماء لم يغض * وفي البرق ماشام امرؤ برق خلب
اخو ازمات بذله بذل محسن * الينا ولكن عذره عذر مذنب
اذا أمّه العافون ألفوا حياضه * ملاء وألفوا روضه غير مجدب
اذا قال اهلا مرحبا نبعت لهم * مياه الندى من تحت أهل ومرحب
يهولك أن تلقاه صدرا لجحفل * ونحرا الاعداء وقلبا لموكب
مصاد تلاقت لوذا بريوده * قبائل حيي حضرموت ويعرب
بأروع مضاء على كل اروع * واغلب مقدام على كل اغلب
كاوذهم فيما مضى من جدوده * بذي العرف والاجاد قيل ومرحب
ذوون قيول لم تزل كل حلبة * تمزق منهم عن أغر محبب
همام كنصل السيف كيف هززته * وجدت المنايا منه في كل مضرب
تركت حطاما منكب الدهر اذنوى * زحامي لما أن جعلتك منكبي
وماضيق اقطار البلاد اضافني * اليك ولكن مذهبي فيك مذهبي
وأنت بمصر غايتي وقرابتي * بها وبنو أبيك فيها بنو أبي
ولاغرو ان وطأت اكناف مرتعي * لاهمل احفاضي ورفهت مشربي
فقومت لي ماعوج من قصد همتي * وبيضت لي ماسود من وجه مطلبي
وهاك ثياب المدح فاجر رذولها * عليك وهذا مركب الحمد فاركب

المصاد الجبل والتوذ جمع لاتذ بمعنى المستتر والريود حروف الجبل
قيل ومرحب اسم رجلين وذوون جمع ذو مثل ذو يزن وذو نواس والتحبيب بياض قوائم الدابة الى الركب

الاحفاض الابل

﴿وقال يمدح اباسعيد محمد بن يوسف الثغري﴾

من سجايا الطلول ان لا تجيبا * فصواب من مقلتي ان تصوبا
فاسألنها واجعل بكاك جوابا * تجد الدمع سائلا ومجيبا
قد عهدنا الرسوم وهي عكاظ * للصبا تزدهيك حسنا وطيبا
أكثر الارض زائرا ومزورا * وصعودا من الهوى وصبوبا
وكعابا كأنما ألبستها * غفلات الشباب بردا قشيبا
بين البين فقدها قلما تعرف فقدا للشمس حتى تغيبا
لعب الشيب بالمفارق بل جد فأبكى تماضرا ولعوبا
خضبت خدها الى لؤلؤ العقد دما أن رأت شواتي خضيبا
كل داء يرجى الدواء له الا الفظيعين ميتة ومشيبا
يانسيب الثغام ذنبك أبقى * حسناتي عند الغواني ذنوبا
ولئن عبن مارأين لقد أنكرن مستنكرا وعبن معيبا
أو تصدعن عن قلى لكفى بالشيب بيني وبينهن حسيبا
لورأى الله ان في الشيب خيرا * جاورته الابرار في الخلد شيبا

كل

كل يوم تبدي صروف الليالي * خلقا من أبي سعيد غريبا
طاب فيه المديح والتذحتى * فاق وصف الديار والتشبيبا
لو يفاجى ذكر المديح كثيرا * بمعانيه خالهن نسيبا
غربته العلى على كثرة الأهل فأضحى في الاقربين جنيبا
فليطل عمره فلومات في مرو مقيما بها لمات غريبا
سبق الدهر بالتلاد ولم ينتظر النائبات حتى تنوبا
واذا ما الخطوب أعفته كانت * راحتاه حوادثا وخطوبا
وصليب القناة والرأى والاسلام سائر بذاك عنه الصليبا
وعز الدين بالجلاد والطعن وعور العدو صارت سهوبا
فدروب الاشراك تدعى فضاء * وفضاء الاسلام يدعى دروبا
قد رأوه وهو القريب بعيدا * ورأوه وهو البعيد قريبا
سكن الكيد فيهم ان من أعظم إرب ان لا تسمى اريبا الارب بكسر الهمزة الدهاء
مكرهم عنده فصيح وانهم * خاطبوا مكره رأوه جليبا والمكر والعقل
واعمر القنا الشوارع تترى * من تلاع الطلى نجيعا صبيبا
في مكر للروع كنت أكيلا * للمنايا في ظله وشريبا
لقد انصعت والشتاء له وجه يراه الرجال جهما قطوبا انصاع رجع مسرعا
طاعنا منحر الشمال متيحا * لبلاد العدو موتا جنوبا
في ليال تكاد تبقي بخد الشمس من ريحها البليل شحوبا
سبرات اذا الحروب أتيحت * هاج صنبرها فصارت حروبا
فضربت الشتاء في اخدعيه * ضربة غادرته عودا ركوبا
لو اصخنا من بعدها لسمعنا * لقلوب الايام منك وجيبا
كل حصن من ذي الكلاع وأكشوثاء اطلعت فيه يوما عصيبا
وصليلا من السيوف مرنا * وشهابا من الحريق ذنوبا
واردولك بالبيات ومن هذا يرادى مثالها أو عسيبا المراداة المراماة
فرأوا قشعم السياسة قد ثقف من جنده القنا والقلوبا
حية الليل يشمس الحزم منه * ان أرادت شمس النهار غروبا
لوتقصوا أمر الازارق خالوا * قطريا لعالهم أو شبيبا
ثم وجهت فارس الازد والاوحد في النصح مشهدا ومغيبا
فتصلى محمد بن معاذ * جمرة الحرب وامترى الشؤبوبا
بالعوالي يهتكن من كل قلب * صدره أو حجابه المحجوبا

طلبت أنفس الكماة فشقت * من وراء الجيوب منهم جيوبا
غزة متبع ولو كان رأى * لم تفرد به لكانت سلوبا
يوم فتح سقى أسود الضواحي * كثب الموت رائبا وحليبا
فإذا ما الأيام أصبحن خرسا * كظما في الفخار قام خطيبا
كان داء الإشراك سيفك واشتدت شكاة الهدى فكنت طبيبا
أنضرت أيكتي عطاياك حتى * صار ساقا عودي وكان قضيبا
ممطرا لي بالجاه والمال ما ألقاك الا مستوهبا أو وهوبا
فإذا ما أردت كنت رشاء * وإذا ما أردت كنت قليبا
باسطا بالندى سحائب كف * بنداها أمسى حبيب حبيبا
فإذا نعمة امرئ فركته * فاحتضرها إليك نكراء ربيبا
وإذا الصنع كان وحشا فليت * برغم الزمان صنعا ربيبا
وبقاء حتى يفوت أبو يعقوب في سنه أبا يعقوبا

﴿وقال في أبي سعيد أيضا﴾

إن أتتني من لدنك صحيفة * غلبت هموم النفس وهي غوالب
وطلبت ودي والتنائف بيننا * فنداك مطلوب وجدك طالب
فلأقبلنك حيث كنت قصائدا * فيها لأهل المكرمات مآرب
ممكة غواهي في السماع جنادل * وكأنما هي في القلوب كواكب
وغرائب تأتيك إلا أنها * لصنيعك الحسن الجميل أقارب
نعم إذا رعيت بشكر لم تزل * نعما وإن لم ترع فهي مصائب
كثرت خطايا الدهر في وقد يرى * بنداك وهو إلي منها تائب
وتتابعت أيامه وشهوره * عصبا يغرن كأنهن مقانب
من نكبة محذوفة بعجيبة * جب السنام بها وجذ الغارب
أو لوعة ممزوجة من فرقة * حق الدموع على فيها واجب
وهواجس مذ زمت ركابك للنوى * فكأنني مذ غبت عني غائب

﴿وقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني﴾

لقد أخذت من دار ماوية الحقب * أنحل المغاني للبلى هي أم نهب
وعهدي بها إذ ناقض العهد بدرها * مراح الهوى فيها ومسرحه الخصب
مؤزرة من صنعة الوبل والندى * بوشي ولا وشي وعصب ولا عصب
تردد في آرائها الحسن فاغتدت * قراره من يصبي ونجعة من يصبو

السلوب التي لا ولد معها والمتبع التي يتبعها ولدها
كثب جمع كثبة وهو ملء القدح من اللبن والشكاة المرض

سواكن فى بركاسكن الدمى * نوافر من سوء كما نفر السرب
كواعب أتراب لغيداء أصبحت * وليس لها فى الحسن شكل ولا ترب
لها منظر قيد النواظر لم يزل * يروح ويغدو فى خفارته الحب
تظل سراة القوم مثنى وموحدا * نشاوى بعينيها كأنهم شرب
الى خالد راحت بنا أرحبية * مرافقها من عن كراكرها نكب
جرى النجد الاحوى عليها فأصبحت * من السير ورقا وهى فى نجرها صهب
الى ملك لولا سجال نواله * لما كان للمعروف نقى ولا شخب
من البيض محجوب عن السوء والخنا * ولا تحجب الانواء من كفه الحجب
مصون المعالى لا يزيد أذاله * ولا مزيد ولا شريك ولا الصلب
ولا مرتاذهل ولا الحصن غاله * ولا كف شاويه على ولا الصعب
واشباه بكر المجد بكر بن وائل * وقاسط عدنان وأنجبه هنب
مضوا وهم أوتاد نجد وأرضها * يرون عظاما كلما عظم الخطب
وما كان بين الهضب فرق وبينهم * سوى انهم زالوا ولم يزل الهضب
لهم نسب كالفجر ما فيه مسلك * خفى ولا واد عنود ولا شعب
هو الاضحيان الطلق رفت فروعه * وطاب الثرى من تحته وزكا الترب
بذم سنيد القوم ضيق محله * على العلم منه انه الواسع الرحب
رأى شرفا ممن يريد اختلاسه * بعيد المدى فيه على أهله قرب
فيا وشل الدنيا بشيبان لا تغض * ويا كوكب الدنيا بشيبان لا تخبو
فما دب الا فى بيوتهم الندى * ولم ترب الا فى حجورهم الحرب
أولاك بنو الاحساب لولا فعالهم * درجن فلم يوجد لمكرمة عقب
لهم يوم ذى قار مضى وهو مفرد * وحيد من الاشباه ليس له صحب
به علمت صهب الاعاجم أنه * به أعربت عن ذات انفسها العرب
هو المشهد الفصل الذى ما نجا به * لكسرى ابن كسرى لا سنام ولا صلب
اقول لاهل الثغر قد رئب الثأى * واسبغت النعماء والتأم الشعب
فسيحوا بأطراف البلاد وأرتعوا * فما خالد من غير درب لكم درب
فتى عنده خير الثواب وشره * ومنه الاباء الملح والكرم العذب
اشم شريكى يسير أمامه * مسيرة شهر فى كتائبه الرعب
ولما رأى توفيل راياتك التى * اذا ما استقامت لا يقاومها الصلب
تولى ولم يأل الردى فى اتباعه * كأن الردى فى قصده هائم صب
كأن بلاد الروم عمت بصيحة * فضمت حشاها أورغا وسطها السقب

النجد محركا العرق
النقى المخ والشخب اسم لما تخرجه قبضة الحالب من الضرع

عنود منحرف
الاضحيان بالكسر نبت كالاقحوان

بصاغرة القصوى وطمين واقترى * بلاد قرنطاوس وابلك السكب
غدا خائفا يستنجد الكتب مذعنا * عليك فلا رسل ثنتك ولا كتب
وما الاسد الضرغام يوما بعاكس * صريمته ان أنّ او بصبص الكلب
فرّ ونار الحرب تلفح قلبه * وما الروح الا أن يخامره الكرب
مضى مدبرا شطر الدبور ونفسه * على نفسه من سوء ظن بها ألب
جفا الشرق حتى ظن من كان جاهلا * بدين النصارى أن قبلته الغرب
رددت اديم الغزو املس بعدما * غدا ولياليه وايامه جرب
بكل فتى ضرب يعرض للقنا * محيا محلى حليه الطعن والضرب
كماة اذا تدعى نزال لدى الوغا * رأيتهم رجلى كأنهم ركب
من المطر بين الالى ليس ينجلى * بغيرهم للدهر صرف ولا لزب
ولا اجتليت بكر من الحرب ناهد * ولا ثيب الا ومنهم لها خاطب
جعلت نظام المكرمات فلم تدر * رحا سودد الا وأنت لها قطب
اذا افتخرت يوما ربيعة اقبلت * مجنبتى مجد وأنت لها قلب
يجف الثرى منها وتربك لين * ويزوى بها ماء الغمام وما تنبو
بجودك تبيض الخطوب اذا دجت * وترجع عن الوانها الحجج الشهب
هو المركب المدنى الى كل سودد * وعلياء الا أنه المركب الصعب
اذا سبب أمسى كهاما لدى امرئ * اجاب رجائى عندك السبب العضب
وسيارة فى الارض ليس بنازح * على وخدها حزن سحيق ولا سهب
تذر ذرور الشمس فى كل بلدة * وتمضى جموحا ما يرد لها غرب
عذارى قواف كنت غير مدافع * ابا عذرها لا ظلم منك ولا غصب
اذا أنشدت فى القوم ظلت كأنها * مسرة كبر او تداخلها عجب
مفصلة باللؤلؤ المنتقى لها * من الشعر الا أنه اللؤلؤ الرطب

مسرة اسم فاعل من أسر أى أخفى

وقال يمدح الحسن بن وهب ويذكر خلعة خلعها عليه

أالحسن بن وهب * كالغيث فى انسكابه
فى الشرخ من حياته * والشرخ من شبابه
والخصب من نداه * والخصب من جنابه
ومنصب نماه * ووالد سما به
نطنب كيف شئنا * فيه ولم نحابه
وحلة كساها * كالحلى فى التهابه
فاستنبطت مديحا * كالارى فى انصبابه

فراح في ثنائي * ورحت في ثيابه

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

أما وقد ألحقتني بالموكب * ومددت من ضبعي اليك ومنكبي
فلأعرضن عن الخطوب وجورها * ولأسفحن عن الزمان المذنب
ولأبذلن لك كل بيت معلم * يسدى ويلحم بالثناء المعجب
من بزة المدح الذي مشهوره * متمكن في كل قلب قلب
نوار أهل المشرق الغض الذي * يجنونه ريحان أهل المغرب
أبديت لي من صفحة الماء الذي * قد كنت أعهده كثير الطحلب
ووردت بي بحبوبة الوادي ولو * خلفتني لوقفت عند المذنب
وبرقت لي برق اليقين وطالما * أمسيت مرتقبا لبرق الخلب
وجعلت لي مندوحة من بعدما * أكدى على تصرفي وتقلبي
والحر يسلبه جميل عزائه * ضيق المجال فكيف ضيق المذهب
هيهات يأبى أن يضل بي السرى * في بلدة وسناك فيها كوكبي
ولقد خشيت بأن تكون غنيمتي * حر الزمان بها وبرد المطلب
أما وأنت وراء ظهري معقل * فلأنهضن بفارس بي صلب
ولذاك كانوا لا يحشون الوغا * الا وقد عرفوا طريق المهرب

يحشون الوغا أي يوقدون نار الحرب

﴿وقال يرثي... ﴾

أي مرعى عين ووادي نسيب * لحبته الأيام في ملحوب
بكته الصبا الولوع فأبقته قعود البلى وسوق الخطوب
قد عنك العزاء فيه فقاد الدمع من مدامعي لقرد الجنيب
صحبت وجدك المدامع فيه * بنجيع بعبرة مصحوب
علك على الفراق مرب * ولشأو الهوى البعيد طلوب
اخلبت بعد بروق من اللهو وحفت غدر من التشبيب
ربما قد أراه ريان مكسو المغاني من كل حسن وطيب
بسقيم الجفون غير سقيم * ومريب الالحاظ غير مريب
في أوان من الربيع كريم * وزمان من الخريف حبيب
فعليه السلام لا اشرك الاطلال في عبرتي ولا في نحيبي
فسواء اجابتي غير داع * ودعائي بالقفر غير مجيب
رب خفض تحت السرى وغناء * من عناء ونضرة من شحوب

فسل العيس ما لديها وأنف * بين أشخاصها وبين السهوب
لاتذيلن صغيرهم وانظر * كم بذي الأثل دوحة من قضيب
ما على الوسج الرواتك من عتب * اذا ما أتت أبا أيوب
حوّل لا أفعاله مرتع الذم * ولا عرضه مراح العيوب
سمح قوله اذا ما استمرت * عقدة العيّ في لسان الخطيب
ومصيب شواكل الامر فيه * مشكلات يلكن لب اللبيب
لا معنى بكل شيء ولا كل * عجيب في عينه بعجيب
سدك الكف بالندى عائر السمع * الى حيث دعوة المكروب
ليس يعرى عن حلة من طراز المدح * من راجز بها مستثيب
فاذا مر لابس الحمد قال القوم * من صاحب الرداء القشيب
واذا كف راغب سايته * راح ملقا كالكوكب المشبوب
ما مهاة الخال مسلوبة الطرف * حسنا من ماجد مسلوب
واجد بالخليل من برحاء الشوق * وجدان غيره بالحبيب
آمن الجيب والضلوع اذا ما * أسبع الغش وهو درع الجيوب
لاكصفهم اذا حضروا الودّ * ولاح اقصابهم بالمغيب
فهو يثوي خلانه في حواشي * خلق حين يجدبون خصيب
يتغطى عنهم ولكنه تنم * أخلاقه نصول المشيب
كل شعب كنتم به آل وهب * فهو شعبي وشعب كل اديب
لم ازل بارد الجوانح مذ خضخضت * دلوي في ماء ذا القليب
بنتم بالمكروه دوني فأصبحت * الشريك المختار في المحبوب
ثم لم أدع من بعيد لدى الاذن * ولم أثن عنكم من قريب
كل يوم تزخرفون بناني * بحباء فرد وبرّ غريب
ان قلبي لكم لكالكبد الحرّا * وقلبي لغيركم كالقلوب
استزادني بجودة متزيدا * في وداد منكم ولا في نصيب
لاتعيب الصديق قارعة التأنيب * الا من الصديق الرغيب
غير أن العليل ليس بمذموم * على شرح ما به للطبيب
لو رأينا التوكيد خطة عجز * ما شفعنا الاذان بالتثويب

﴿وقال يمدح الحسن بن وهب ويصف غلاما اهداه اليه﴾

لكاسر الحسن بن وهب الطيب * وأمر في حنك الحسود واعذب
وله اذا خلق التخلق أو نبا * خلق كروض الحزن أو هو أخصب

ضربت به أفق الثناء ضرائب * كالمسك يفتق بالندى ويطيب
يستنبط الروح اللطيف نسيمها * أرجا وتؤكل بالضمير وتشرب
ذهبت بمذهبه السماحة فالتوت * فيه الظنون أمذهب ام مذهب
ورأيت غرته صبيحة نكبة * جلل فقلت أبارق ام كوكب
سطعت كما سطع الضحى فى حادث * داج كأن الصبح فيه مغرب
بلديه قوم احضرت اعراضهم * سوء المعايب والنوال مغيب
من كل مهراق الحياء كأنما * غطى غديرى وجنتيه الطحلب
متقسم اللحظ بين منظر زاده * نظرا لحسده ووجه يسلب
فاذا طلبت لديهم مالم أنل * أدركت من جدواه مالا أطلب
ضم الثناء الى التقود برده * وسقاه ومى الشباب الصيب
وصفا كما يصفو الشهاب وانه * فى ذا الزمن صبغ الحياء مشرب
تلقى السعود بوجهه وتجنبه * وعليك مسحة بغضة فتجنب
ان الاخاء ولادة وأنا امرؤ * من اواخى حيث ملت انسب
واذا الرجال تساجلوا فى مشهد * فريح رأى منهم أو مغرب
أحرزت خصل الملك وأقبلت * آراء قوم خلف رأيك تحجب
واتقد رأيك والكلام لآلئ * تؤم فبكر فى النظام وثيب
فكأن قسا فى عكاظ يخطب * وكأن ليلى الاخيلية تندب
وكثير عزة يوم بين ينسب * وابن المقفع فى اليتيمة يسهب
تكسو الوقار وتستخف موقرا * طورا وتبكى السامعين وتطرب
قد جاءنا الرشأ الذى اهديته * خرقا ولو شئنا لقلنا المركب
لدن البنان له لسان أعجم * خرس معانيه ووجه معرب
يرنو فيثلم فى القلوب بطرفه * ويعن للنظر الحرون فيصحب
قد صرف الراوون حمرة خده * واظنها بالريق منه ستقطب
ما حبيت به وأجرحانت * من دونه عنقاء ليل مغرب
خذه وان لم يرتجع معروفه * محض اذا خلت الرجال مهذب
وانفع لنا من طيب خيمك نفحة * ان كانت الاخلاق مما توهب

﴿وقال يمدح ابا دلف القاسم بن عيسى العجلى﴾

على مثلها من أربع وملاعب * أذيلت مصونات الدموع السواكب
اقول لقرحان من البين لم يضف * رسيس الهوى بين الحشا والترائب
أعنى أفرق شمل دمعى فاننى * أرى الشمل منهم ليس بالمتقارب

فما صار في ذا اليوم عذلك كله * عدوي حتى صار جهلك صاحبي
وما بك اركابي من الرشد مركبا * ألا انما حاولت رشد الركائب
فكلني الى شوقي وسر يسر الهوى * الى حرقاتي بالدموع السوارب
أميدان لهوي من أتاح لك البلى * فأصبحت ميدان الصبا والجنائب
اصابتك ابكار الخطوب فشتتت * هواي بابكار الظباء الكواعب
وركب يساقون الركاب زجاجة * من السير لم تقصد لها كف قاطب
فقد أكلوا منها الغوارب بالسرى * وصارت لها أشباحهم كالغوارب
يصرف مسراها جذيل مشارق * اذا آبه هم عذيق مغارب
يرى بالكعاب الرود طلعة ثائر * وبالعرمس الوجناء غرة آيب
كأن به ضغنا على كل جانب * من الارض أو شوقا الى كل جانب
اذا العيس لاقت بي أبا دلف فقد * تقطع ما بيني وبين النوائب
هنالك تلقى الجود حيث تقطعت * تمائمه والمجد مرخى الذوائب
تكاد عطاياه يجن جنونها * اذا لم يعوذها بنغمة طالب
اذا حركته هزة المجد غيرت * عطاياه اسماء الاماني الكواذب
تكاد مغانيه تهش عراصها * فتركب من شوق الى كل راكب
اذا ما غدا اغدى كريمة ماله * هديا ولو زفت لألأم خاطب
يرى أقبح الاشياء أوبة آمل * كسته يد المأمول حلة خائب
وأحسن من نور تفتحه الصبا * بياض العطايا في سواد المطالب
اذا ألجمت يوما لجيم وحولها بنو الحصن نجل المحصنات النجائب
فان المنايا والصوارم والقنا * اقاربهم في الروع دون الاقارب
جحافل لا يتركن ذا جبرية * سليما ولا يحربن من لم يحارب
يمدون من أيد عواص عواصم * تصول بأسياف قواض قواضب
اذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا * صدور العوالي في صدور الكتائب
اذا افتخرت يوما تميم بقوسها * وزادت على ما وطدت من مناقب
فأنتم بذي قار أمالت سيوفكم * عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
محاسن من مجد متى تقرنوا بها * محاسن أقوام تكن كالمعائب
معال تمادت في العلو كأنما * تحاول ثارا عند بعض الكواكب
وقد علم الافشين وهو الذي به * يصان رداء الملك عن كل جاذب
بأنك لما استحنك الامر واكتسى * اهابي تسفي في وجوه التجارب
تجللته بالرأي حتى أريته * به ملء عينيه مكان العواقب

الدموع السوارب أي السائلة

قاطب أي مازج

بارشق

بأرشق إذ سالت عليهم غمامة * جرت بالعوالي والعتاق الشوازب
سللت لهم سيفين رأياً ومنصلا * وكل كنجم في الدجنة ثاقب
وكنت متى تهزز لخطب تغشه * ضرائب أمضى من رقاق المضارب
فذكرك في قلب الخليفة بعدها * خليقتك التقى بأعلى المراتب
فإن تنس يذكر أو يقل فيك حاسد * يغل قوله أرتأ دار بصاقب
فأنت لديه حاضر غير حاضر * بذكر وعنه غائب غير غائب
إليك أرحنا عازب الشعر بعدما * تمهل في روض المعاني العجائب
غرائب لاقت في فنائك أنسها * من المجد فهي الآن غير غرائب
ولو كان يفنى الشعر أفناه ما قرت * حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب العقول إذا انجلت * سحائب منه أعقبت بسحائب
أقول لأصحابي هو القاسم الذي * به شرح الجود التباس المذاهب
وإني لأرجو عاجلا أن تردني * مواهبه بحرا ترجى مواهبي

﴿وقال يمدح أبا العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب﴾

أهن عوادي يوسف وصواحبه * فعزماً فقدماً أدرك السؤل طالبه
إذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه * فذروته للحادثات وغاربه
أعاذلتي ما أخشن الليل مركبا * وأخشن منه في الملمات راكبه
ذريني وأهوال الزمان أفانها * فأهواله العظمى تليها رغائبه
ألم تعلمي أن الزماع على السرى * أخو النجح عند الحادثات وصاحبه
دعيني على أخلاقي الصم التي * هي الوفر أو سرب ترن نوادبه
فإن الحسام الهندواني إنما * خشونته ما لم تفلل مضاربه
وقلقل نأي من خراسان جأشها * فقلت اطمئني أنضر الروض عازبه
وركب كأطراف الأسنة عرسوا * على مثلها والليل تسطو غياهبه
لأمر عليهم أن تتم صدوره * وليس عليهم أن تتم عواقبه
على كل رواد الملاط تهدمت * عريكته العلياء وانضم حالبه
رعته الفيافي بعدما كان حقبة * رعاها وماء الروض ينهل ساكبه
فأضحى الفلا قد جد في بري نحضه * وكان زمانا قبل ذاك يلاعبه
فكم جزع واد جب ذروة غارب * وبالأمس كانت أتمكته مذانبه
إليك جزعنا مغرب الملك كلما * وسطنا ملا صلت علينا سباسبه
فلو أن سيرا رامه فاستطعته * لأصحبنا شوقا إليك مغاربه
إلى ملك لم يلق كلكل بأسه * على ملك إلا وللذل جانبه

النحض اللحم
تمك السنام طال وارتفع
والمذنب مسيل الماء

الى سالب الجبار بيضة ملكه * وآمله غاد عليه فسالبه
وأي مرام عنه يبعد نيله * علي وقد كل الناعجات اخاشبه
وقد قرب المرمى البعيد رجاؤه * وسهلت الارض العزاز كتائبه
اذا أنت وجهت الركاب لقصده * تبينت طعم الماء ذو أنت شاربه
جدير بأن يستحيي الله باديا * به ثم يستحيي الندى ويراقبه
سما للعلى من جانبيها كليهما * سمو عباب الماء جاشت غواربه
فنول حتى لم يجد من ينيله * وحارب حتى لم يجد من يحاربه
وذو يقظات مستمر مريرها * اذا الخطب لاقاه اضمحلت نوائبه
وأين بوجه الحزم عنه وانما * مرائي الامور المشكلات تجاربه
أرى الناس منهاج الندى بعد ما عفت * مهايعه المثلى ومحت لواحبه
ففي كل نجد في البلاد وغائر * مواهب ليست منه وهي مواهبه
لتحدث له الايام شكر صنائعه * تطيب صبا نجد به وجنائبه
فوالله لو لم يلبس الدهر فعله * لأفسدت الماء القراح معائبه
ويا أيها الساري اسر غير محاذر * جنان ظلام أو ردى أنت هائبه
فقد بث عبد الله خوف انتقامه * على الليل حتى ما تدب عقاربه
يقولون ان الليث ليث خفية * نواجذه مطرورة ومخالبه
وما الليث كل الليث الا ابن عثرة * يعيش فواق ناقة وهو راهبه
ويوم امام الموت دحض وقفته * ولو خر فيه الدين لانهال كاثبه
جلوت به وجه الخلافة والقنا * قد اتسعت بين الضلوع مذاهبه
سقيت بداهوا [illegible] من الطلى * رواء نواحيه عذاب مشاربه
ليالي لم يقعد بسيفك أن ترى * هو الموت الا ان عفوك غالبه
فلو نطقت حرب لقالت محقة * ألا هكذا فليكسب المجد كاسبه
ليعلم أن الغر من آل مصعب * غداة الوغى آل الوغى وأقاربه
كواكب مجد يعلم الليل أنها * اذا نجمت باءت بصغر كواكبه
ويا أيها الساعي ليدرك شأوه * تزحزح قصيا أسوأ الظن كاذبه
فحسبك من نيل المراتب أن ترى * عليما بأن ليست تنال مراتبه
اذا ما امرؤ ألقى بربعك رحله * فقد طالبته بالنجاح مطالبه

﴿وقال يمدح أبا جعفر محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الزيات﴾

قد نابت الجزع من أروية النوب * واستحقبت جدة من دارها الحقب
ألوى بصبرك اخلاق اللوى وهفا * بلبك الشوق لما أقفر اللبب

ديار الصمان بارض بني تميم

خفت

خفت دموعك فى اثر الحبيب لدن * خذت من الكثب القضبان والكثب
من كل ممكورة ذاب النعيم لها * ذوب الغمام فمنهل ومنسكب
الماء بالحسن والخط الشباب على * قوامها وجرت فى وصفها النسب
لم انسها وصروف البين تظلمها * ولا معول الا الواكف السرب
أدنت نقابا على الخدين وانتسبت * للناظرين بقد ليس ينتقب
ولو تبسم عجنا الطرف فى برد * وفى أقاح سقتها الخمر والضرب
من شكله الدر فى رصف النظام ومن * صفاته الفتنتان الظلم والشنب
كانت لنا ملعبا نلهو بزخرفه * وقد ينفس عن جد الفتى اللعب
وعاذل هاج لى باللوم مأربة * باتت عليها هموم النفس تصطحب
لما اطال ارتجال العذل قلت له * الحزم يثنى خطوب الدهر لا الخطب
لم يجتمع قط فى مصر ولا طرف * محمد بن أبى مروان والنوب
لى من أبى جعفر آخية سبب * ان تبق يطلب الى معروفه السبب
صحت فما يتمارى من تأملها * من فرط تأثله فى أنها نسب
أمت نداه بى العيس التى شهدت * لها السرى والفيافى أمها النجب
همم سرى ثم أضحى همه أمما * أضحت رجاء وامست وهى لى نشب
اعطى ونطقه ودى فى قرارتها * تصونها الوجنات الغضة القشب
لا يكرم الطن الامعطى ونأخذت * به الرغائب حتى يكرم الطلب
ذاتا عدت الدنيا فطلها * اذا توردته من شعبه كثب
رداء الخلافة فى الحلى اذا نزلت * وقيم الدين لا الوانى ولا الوصب
جفن يعاف لذيذ النوم ناظره * شجى عليها وقلب حولها يجب
طليعة رأيه من دون بيضتها * كما انتمى رابئ فى الغزو منتصب
حتى اذا ما انقضى التدبير ثاب له * جيش يصارع عنه ماله جلب
شعارها اسمك ان عدت محاسنها * اذا اسم حاسدك الادنى لها لقب
وزير حق ووالى شرطة ورحا * ديوان ملك وشيعى ومحتسب
كالارحبى المذكى سيره المرطى * والوخد والملع والتقريب والخبب
عود تساجله أيامه فبها * من مسه وبه من مسها جلب
ثبت الخطاب اذا اصطكت بمظلمة * فى رحله ألسن الاقوام والركب
لا المنطق اللغو يزكو فى مقاومه * يوما ولا حجة الملهوف تستلب
كانما هو فى نادى قبيلته * لا القلب يهفو ولا الاحشاء تضطرب
وتحت ذاك نضاء حز شفرته * كما يعض بأعلى الغارب القتب

تمام

لا سورة تتقى منه ولا بله * ولا يحيف رضى منه ولا غضب
ألقى اليك عرى الامر الامام فقد * شد المناج من السلطان والكرب
يمشو اليك وضوء الرأى قائده * خليفة انما آراؤه شهب
ان تمتنع منك فى الاوقات رؤيته * فكل ايث هصور رغيله اشب
أوثاق من دونه حجب مكرمة * يوما فقد ألقيت من دونك الحجب
والصبح تخلف نور الشمس غرته * وقرنها من وراء الافق محتجب
أما القوافى فقد حصنت غرتها * فما يصاب دم منها ولا سلب
منعت الامن الا كفاء زا كحها * وكان منك عليها العطف والحدب
ولو عضلت عن الا كفاء أيمها * ولم يكن لك فى اطهارها أرب
كانت بنات نصيب حين نص بها * على الموالى ولم تحفل بها العرب
اما وحونك مملوء فلا سقيت * خوامسى ان كفى ارسالها الغرب
لو أن دجلة لم تحوج وانجدها * ماء العراقين لم تحفر بها القلب
لم ينتدب عمر للابل يجعل من * جلودها النقد حين عزه الذهب
لا شرب احيل من شرب اذا وجدوا * هذا اللجين فدارت فيهم العلب
ان الاسنة والماذى مذ كثرا * فلا الصياصى لها قدر ولا اليلب
لا نجم من معشر الا وهمته * عليك دائرة يا أيها القطب
وما عميرى فى ذكراك مشترك * ولا طريقى الى جدواك منشعب
لى حرمة بك لولا ما رعيت وما * أوجبت من حفظها ما خلتها تجب
بلى لقد سلفت فى جاهليتهم * للحق ليس لحق نصرة عجب
ان تعلق الدلو بالدلو الغريبة أو * يلابس الطنب المستحصد الطنب
ان الخليفة قد عزت بدولته * دعائم الملك فليعزز بك الادب
مالى أرى حلبا فعما ولست أرى * سوقا ومالى أرى سوقا ولا جلب
أرض بها عشب جرف وليس بها * ماء وأخرى بها ماء ولا عشب
خذها مغربة فى الارض آنسة * بكل فهم غريب حين تغترب
من كل قافية فيها اذا اجتنبت * من كل ما يشتهيه المدنف الوصب
الجد والهزل فى توشيع لحمتها * والنبل والسخف والاشجان والطرب
لا يستقى من جفير الكتب رونقها * ولم تزل تستقى من بحرها الكتب
حسيبة فى صميم المدح منصبها * اذ أكثر الشعر ملقى ماله حسب

الماذى كل سلاح من الحديد واليلب شئ يتخذ من الجلود على هيئة الدروع

* وقال يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمى *

ان بكاء فى الربع من أربه * فشايعا مغرما على طربه

ما نجح الشوق مثل جاحمه * ولا مريح الهوى كمؤتشبه
جيدت بداني الاكناف ساحتها * نائي المدى واكف الجدى سربه
مزن اذا ما استطار بارقه * أعطى البلاد الامان من كذبه
ترجح حزا التلاع مترعة * ريا ويثني الزمان عن نوبه
متى يضف بلدة فقد قريت * يستهل الشؤبوب منسكبه
لا تسلب الارض بعد فرقته * عهد متابعه ولا سلبه
مزمجر المنكبين صهصلق * يطرق ازل الزمان من صخبه
عادت صدوع الفلاة فاقد * مع اديم الفضاء من جلبه
قد جابته الجنوب فالدين والدنيا وصافى الحياة من جلبه
وحرشته الدبور واجتذبت * ريح القبول الهبوب من رهبه
وباركت وجهه الشمال فقل * لاقى نزور الندى ولا حقبه
دع عنك هذا اذا انتقلت الى المدح وشب سهله بمقتضبه
انى لذو ميسم يلوح على * سعوده هذا الكلام أو صببه
لست من العيس أو أكافها * وخدا يداوى المريض من وصبه
الى المصطفى مجد أبي الحسن انصعن انصياع الكدرى فى قربه
ترمى بأشباحنا الى ملك * تأخذ من ماله ومن أدبه
نجم بنى صالح وهم أنجم العالم من عجمه ومن عربه
رهط النبى الذى تقطع أسباب البرايا غدا سوى سببه
مهذب قدت النبوة والاسلام قدا اشراك من نسبه
له جلال اذا تسربله * أكسبه البأو غير مكتسبه
والحظ يعطاه غير طالبه * ويحرز الدرع غير مجتلبه
كم أعطبت راحتاه من نشب * سلامة المعتفين فى عطبه
أى مداو للمحل نائله * وهانئ للزمان من جربه
مشمر ما يكل فى طلب العلياء والحاسدون فى طلبه
اعلاهم دونه واسبقهم * الى الندى والعلى على عقبه
يريح قوم والجود والحق والحاجات مشدودة الى طنبه
وهل يبالى اقضاض مضجعه * من راحة المكرمات فى تعبه
تلك بنات المخاض راتعة * والعود فى كوره وفى قتبه
من ذا كعباسه اذا اصطكت الاحساب ام من كعبد مطلبه
هيهات أبدى اليقين صفحته * وبان نبع الفخار من غربه

الزمجرة صوت الاسد والصهصلق الشديد من الاصوات والازل الشدة والصخب شدة الصوت

عبد المليك بن صالح بن علي بن قسيم النبي في حسبه
ألبسه المجد لا يريد به * برداً وصاغ السماح منه وبه
لقمان صمتاً وحكمة فإذا * قال أقطنا الياقوت من خطبه
إن جد دالخطوب تدمى وإن * يلعب فجد العطاء في لعبه
يتلو رضاه الغنى بأجمعه * وتحذر الحادثات في غضبه
تزل عن عرضه العيوب وقد * تنشب كف الغنى في نشبه
تأتيه فراطنا فنحكم في * لجينه تارة وفي ذهبه
بأي سهم رميت في نصله الماضي وفي ريشه وفي عقبه
لا يكمن الغدر للصديق ولا * يخطى اسم ذي وده إلى لقبه
أهدى دبابجه البلثى * أضاف بالمدح مجتنى كتبه
يا بر غرس الكلام فيك فخذ * واجتن من زهوه ومن رطبه
أما ترى الشكر من روائطه * جاء وسرح المديح من جلبه

(وقال يخاطب علي بن مر و يستهديه فروا)

دنا سفر والدار تنأى وتصقب * ونفسي مراد من يعافي ويعجب
وأيامنا خزر العيون عوابس * إذا لم يحدها الحازم المتلبب
ولا بد من فرو إذا اجتابه امرؤ * غدا وهو سام في الصنابر أغلب
أمين القوى لم تخصص الحرب رأسه * ولم ينض عمراً وهو أشمط أشيب
يسرك بأساً وهو غمر مغمر * ويعتد للأيام حين يجرب
تظل البلاد ترتقي بضريبها * وتشعل من أقطارها وهو يحتب
إذا البدن المقرور ألبده غدا * له رائح من تحته يتصبب
إذا هذ دنيا ثقله منكب امرئ * يقول الخنا إحسانه حين يذنب
أثيث إذا استعتبت مستعتبه * تلألأت علماً أنه سوف تعتب
يراد الشنيف المرثعن فيثني * حسيراً وتغشاه الصبا فتنكب
إذا ما أساءت بالثياب فقوله * لها كلما لاقته أهل ومرحب
إذا اليوم أمسى وهو غضبان لم يكن * له ويل مبالاة به حين يغضب
كأن حواشيه العلى وخصوره * وما اشتط منه جمرة تتلهب
فهل أنت مهديه بمثل شكيره * من الشكر يعلو صعداً ويصوب
له زبر يحمى من الذم كلما * تحاببه في محفل متحلب
فأنت العليم الطب أي وصية * بها كان أوصى في الثياب المهلب

اجتاب القميص لبسه

الضريب الثلج أي إذا كانت الريح شمالاً كان صاحبه في حرارة الجنوب

(وقال

﴿وقال يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة من أهل مرو﴾
﴿وكتب بها اليه ويعرض بهجاء أبي صالح بن يزداذ الكاتب﴾

سلام الله عدة رمل خبت * على ابن الهيثم الملك اللباب
ذكرتك ذكرة جذبت فؤادي * اليك كأنها ذكرى التصابي
فلا تغبب محلك كل يوم * من الانواء ألطاف السحاب
سقت جودا توالى منك جودا * ورعيا غير مجتذب الخلاب
فثم الجود مشدود الاواخي * وثم المجد مضروب القباب
وأخلاق كأن المسك فيها * وصفو الراح بالنطف العذاب
فكم احييت من ظن رفات * بها وعمرت من أمل خراب
بسيب محمد بحر خضم * طموح الموج مجنون العباب
بفيض سماحة والمزن مكد * ويقطع والحسام العضب ناب
فداك أبا الحسين من الرزايا * ومن داجي حوادثها الغضاب
حسود قصرت كفاه عنه * وكفك للطعان وللضراب
ويحسب ما يفيد بلا عطاء * وتعطي ما تفيد بلا حساب
ويغدو يستثيب بلا نوال * وأنت فقد تنيل بلا ثواب
ذكرت صنيعة لك ألبستني * اثيث المال والنعم الرغاب
تجدد كلما لبست وتبقى * اذا ابتذلت وتخلق في الجباب
اذا ما أبرزت زادت ضياء * وتحجب وجنتاها في النقاب
وليست بالعوان العنس عندي * ولا هي منك بالبكر الكعاب
فلا يبعد زمان منك عشنا * بنضرته ورونقه العجاب
كأن العنبر الهندي فيه * وفأر المسك مفضوض الرضاب
لياليه ليالي الوصل تمت * بأيام كأيام الشباب
أقول ببعض ما أسديت عندي * وما أطلبتني قبل الطلاب
ولواني استطعت اقام عني * بشكرك من مشى فوق التراب
اذن شكرتك مذحج حيث كانت * بنو ديانها وبنو الضباب
وجئتك في قضاعة قد اطافت * بركني عامر وبني جناب
ولاستنجدت حنظلة وعمرا * ولم اعدل بسعد والرباب
ولاسترفدت من قيس ذراها * بني بدر وصيد بني كلاب
ولاحتفلت ربيعة لي جميعا * بأيام كأيام الكلاب
فأشفي من صميم الشكر نفسي * وبرك الشكر اثقل للرقاب

اليك أثرت من تحت التراقي * قوافي تستدر بلا عصاب
هي القرطات في الآذان تبقى * بقاء الوحي في الصم الصلاب
عراض الجاه تجزع كل واد * مكرمة وتقتح كل باب
مضمنة كلال الركب تغني * غناء الزاد عنهم والركاب
اذا عارضتها في يوم فخر * مسحت خدود سابقة عراب
تصير بها رهاد الارض هضبا * وأملاما وتلم في الروابي
كتبت ولو قدرت هوى وشوقا * اليك لكنت سطرا في الكتاب

﴿وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات﴾

ديمة سمحة القياد سكوب * مستغيث بها الثرى المكروب
لو سعت بقعة لاعظام نعمى * لسعى نحوها المكان الجديب
لذ شؤبوبها وطاب فلو تسطيع قامت فعانقتها القلوب
فهي ماء يجري وماء يليه * وعزال تنشا وأخرى تذوب
كشف الروض رأسه واستسر المحل منها كما استسر المريب
فاذا الري بعد محل وجرياك لديها يبرين أو ملحوب
أيها الغيث حي أهلا بمغداك وعند السرى وحين تؤوب
لابي جعفر خلائق تحكيهن قد يشبه النجيب النجيب
أنت فينا في ذا الاوان غريب * وهو فينا في كل وقت غريب
ضاحك في نوائب الدهر طلق * وملوك يبكون حين تنوب
فاذا الخطب مال نال الندى والبذل منه ما لا تنال الخطوب
خلق مشرق ورأى حسام * ووداد عذب وريح جنوب
كل يوم له وكل أوان * خلق ضاحك ومال كئيب
ان تقاربه أو تباعده مالم * تأت فحشاء فهو منك قريب
ما التقى وفره ونائله مذ * كان الا ووفره المغلوب
فهو مدن للجود وهو بغيض * وهو مقص للمال وهو حبيب
يأخذ المعتفين قسرا ولو كف دعاهم اليه واد خصيب
غير أن الرامي المسدد يحتاط مع العلم أنه سيصيب

﴿وقال أيضا يعوده في علته﴾

لا عيش أو يتحامى جسمك الوصب * فتنجلي بك عن خلصائك الكرب
لعا أبا جعفر واسلم فقد سلمت * بك المروأة واستعلى بك الحسب

انا جهلنا خلالك اعتللت ولا * والله ما اعتل الا الملك والادب

وقال أيضا

يا مغرس الظرف وفرع الحسب * ومن به طال لسان الادب
انا عهدناك أخا علة * بالامس نالتك ببعض الوصب
فكيف أصبحت ولازلت في * عافية أذيالها تنسحب

وقال أيضا يمدحه

أبا جعفر أضحى بك الظن مرتعا * فلم يرو راعيه عن الامل الجدب
فوالله ما شيء سوى الود وحده * بأعلى محلا من رجائك في قلبي

حرف التاء

وقال يمدح حبيش بن المعافى قاضي نصيبين ورأس العين

تسائلها أي المواطن حلت * وأي بلاد أوطنتها وأيت
وماذا عليها لو أشارت فودعت * الينا بأطراف البنان وأومت
وما كان الا أن تولت بها النوى * فولى عزاء القلب لما تولت
فأما عيون العاشقين فأسخنت * وأما عيون الكاشحين فقرت
ولما دعاني البين وليت اذ دعا * ولما دعاها طاوعته ولبت
فلم أر مثلي كان أوفى بعهدها * ولا مثلها لم ترع عهدي وذمتي
مشوق رمته أسهم البين فانثنى * سريعا لها لما رمته فأصمت
ولو أنها غير النوى فوقت له * بأسهمها المتصم فيه وأشوت
كأن عليها الدمع ضربة لازم * اذا ما حمام الايك في الايك غنت
لئن ظمئت أجفان عين الى البكا * لقد شربت عيني دما فتروت
عليها سلام الله أنى استقلت * وأنى استقرت دارها واطمأنت
ومجهولة الاعلام طامسة الصوى * اذا اعتسفتها العيس بالركب ضلت
اذا ما تنادى الركب في فلواتها * أجابت نداء الركب منها فأصدت
تعسفتها والليل ملق جرانه * وجوزاؤه في الافق لما استقلت
بمقعمة الانساع موجدة القرى * أمون السرى تنجو اذا العيس كلت
طموح بأثناء الزمام كأنما * تخال بها من عدوها الهيف جنة
الى حيث يلقى الجود سهلا مناله * وخير امرئ شدت اليه وحطت
الى خير من ساس البرية عدله * ووطد أعلام الهدى فاستقرت
حبيش حبيش بن المعافى الذي به * أمرت حبال الدين حتى استمرت

ولولا أبو الليث الهمام لاخلقت * من الدين أسباب الهدى وأرثت
أقر عمود الدين في مستقره * فقد خلت منه الليالي وملت
ونادى المعالي فاستجابت نداءه * ولو غيره نادى المعالي لصمت
ونيطت بحقويه الامور فأصبحت * بظل جناحيه الامور استظلت
وأحيا سبيل العدل بعد دثوره * وأنهج سبل الجود حين تعفت
ويلوي بأحداث الزمان انتقامه * اذا ما خطوب الدهر بالناس ألوت
ويجزيك بالحسنى اذا كنت محسنا * ويغتفر العظمى اذا النعل زلت
يلم اختلال المعتفين نواله * اذا ما ملمات الزمان ألمت
اذا ظلمات الرأي اسدل ثوبها * تطلع فيها فجره فتجلت
همام وري الزند مستحصد القوى * اذا ما الامور المشكلات أظلت
به انكشفت عنا الغيابة وانفرت * جلابيب جور عمنا وانمحلت
أغر ربيط الجأش ماض جنانه * اذا ما القلوب الماضيات ارجحنت
نهوض بثقل العبء مضطلع به * وان عظمت فيه الخطوب وجلت
تطوع له الايام خوف انتقامه * اذا امتنعت من غيره وتأبت
له كل يوم شمل مجد مؤلف * وشمل ندى بين العفاة مشتت
أبا الليث لولا أنت لانصرم الندى * وأدركت الاحداث فينا فنحتت
أخاف فؤاد الدهر بطشك فانطوى * على رعب أحشاؤه وأجنت
حللت من العز المنيف محلة * أقامت بفوديها العلى فأنت
لهون تنوخ انهم خير أسرة * اذا احصيت أولى البيوت وعدت
وانك منها في اللباب الذي له * تطأطأت الاحياء صغرا وذلت
بنى لتنوخ الله مجدا مؤبدا * تزل عليه وطأة المتثبت
اذا ما حلوم الناس حلت وأزرت * رجحت باحلام الرجال وشدت
اذا مايد الايام مدت بنانها * اليك بخطب لم تنلك وشلت
وان أزمات الدهر حلت بمعشر * أرقت دماء المحل فيها فطلت
اذا ما امتطينا العيس نحوك لم نخف * عثارا ولم نخش اللتيا ولا التي

﴿وقال يمدح مالك بن طوق﴾

أقول لرتاد الندى عند مالك * تعوذ بجدوى مالك وصلاته
فتى يجعل المعروف من دون عرضه * سريعا الى المرتاح قبل عداته
ولو قصرت أمواله عن سماحه * لقاسم من يرجوه شطر حياته
ولو لم يجد في قسمة العمر حيلة * وجاز له الاعطاء من حسناته

لجادهامن غيركفر لربه * وواساهم من صومه وصلاته

﴿حرف الثاء المثلثة﴾

﴿وقال أيضا يمدحه﴾

قف بالطلول الدارسات علاثا * أضحت حبال قطينهن رثاثا
قسم الزمان ربوعها بين الصبا * وقبولها ودبورها أثلاثا
فتأبدت من كل مخطفة الحشا * غيداء تكسى يارقا ورعاثا
كالظبية الادماء صافت فارتعت * زهر العرار الغض والجثجاثا
حتى اذا ضرب الخريف رواقه * سافت بريرأراكه وكباثا
سيافة العطات يغدو طرفها * بالسحر في عقد النهى نفاثا
زالت بعينيك الحمول كأنها * نخل مواقر من نخيل جواثا
يوم الثلثا ان ازال لبينهم * كدر الفؤاد لكل يوم ثلاثا
ان الهموم الطارقاتك موهنا * منعت جفونك ان تذوق حثاثا
ورأيت ضيف الهم لا يرضى قرى * الا مداخلة القفار دلاثا
شجعاء جرتها الذميل تلوكه * أصلا اذا راح المطي غراثا
أجد اذا ونت المهار أردفت * رقلا كتحريق الغضا حثحاثا
طلبت فتى جشم بن بكر مالكا * ضرغامها وهزبرها الدلهاثا
ملك اذا استقريت عزن بنانه * قتل الصدى واذا استغيث أغاثا
قد جربته تغلب ابنة وائل * لا خائرا غدرا ولا نكاثا
مثل السبيكة آيس عن اعراضها * بالغيب لا دنسا ولا عباثا
ضرح القذى عنها وشذب سيفه * عن عيصها الحراب والحباثا
ضاحي المحيا للهجير وللقنا * تحت العجاج تخاله محراثا
هم هزفوا عنه سبائب حلمه * واذا أبو الاشبال أحرج عاثا
لولا القرابة جاسهم بوقائع * تنسي الكلاب ومله ماو يعثا
بالخيل فوق متونهن فوارس * مثل الصقور اذا لقين بغاثا
لكن قراكم سنجه من لم يزل * وأبوه فيكم رحمة وغياثا
عف الازار تنال جارة بيته * ارفاده وتجنب الارفاثا
عمرو بن كلثوم بن مالك الذى * ترك العلى لبنى ابيه تراثا
ردعوا الزمان وهم كهول جلة * وسطوا على احداثه احداثا
ألقى عليه نجاره فأتى به * يقظان لا ورعا ولا ملتاثا
تركوا مواعده اذا وعدا مرأ * انسائك أحلام الكرى الاضغاثا

المحراث ما يحرك به النار

تمام

وترى تسحبنا عليه كأننا * جئناه نطلب عنده برانا
كم مسحب بك لو عدتك قلاصه * تبغي سوالك لا وعثت ايمانا
خولته عيشا أغن وجاملا * دثرا ومالا سامتا وأنانا
يا مالك ابن المالكين أرى الذى * كنا نؤمل من ابائك رانا
لولا اعتمادك كنت في مندوحة * عن برقعيد وأرض باعينانا
والكحيلة لم تكن لي موطنا * وبقا برا اللذات من قبرانا
لم آتها من أى وجه جئتها * الا حسبت بيوتها اجدانا
بلد الفلاحة لو أتاها جرول * اعني الحطيئة لاغتدى حراثا
تصدا بها الافهام بعد صقالها * وترد ذكران العقول اناثا
أرض خلعت اللهو خلعي خاتمي * فيها وطلقت السرور ثلاثا

(وقال يمدح أبا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي)

صرف النوى ليس بالمكيث * ينبث ما ليس بالنبيث
هبت لاحبابنا رياح * غير سواء ولا دثوث
بدور ابسل القيام حسنا * عن حقوف ظباء ميث
بين الاساور والخلاخيل والدمالج والرعوث
من كل ربو مترد * بترب فينانها الاثيث
كالرشأ العوهج اطباه * روع الى مغزل رغوث
رعت جنابى عو برنات * من خزمات ومن شثوث
ولا حب مشكل النواحي * مخترق السهل والوعوث
لم تزجر العيس في قراه * مذ عصر نوح وعصر شيث
كأن صوت النعام فيه * اذا دعا صوت مستغيث
قلصته بالقلاص تهوى * بالوخد من سيرها الحثيث
من كل صلب القرى معوج * وكل عيرانة دلوث
ذي ميعة مشبه الدفق * وذات لوث بها ملوث
يطلبن من عقد وعد موسى * غير سحيل ولا نكيث
بنان موسى اذا استهلت * للناس نابت عن الغيوث
حيث الندى والسدى جميعا * وملجأ الخائف الكريث
حيث ابو النوال تهمي * غير شطور ولا لثوث
والمجد من تالد قديم * ثم ومن طارف حديث
ان تستتبه تجد غراما * من مستباث لمستبيث

أطباه بتشديد الطاء أى دعاه والمغزل بكسر ذات الغزال والرغوث المرضع

وحية أفعوان لصب * تميث في مهجة العيوث
تغدو المنايا مسخرات * وقفا على سمه النفيث
وصارم الشفرتين عضبا * غير ددان ولا انيث
ليث ولكنه حمام * صب انتقاما على الليوث
انك باري النوال مالم * يخل من العشب واللويث
يا الجود بالجود أوتراه * ليس بنزر ولا لبيث
لمال الذي فاعتز الشعب * من صادق الود مستريث
خذها فما نالها بنقص * موت جرير ولا البعيث
وكن كريما تجد كريما * في مدحه يا أبا المغيث

حرف الجيم

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويصف وقعته بالخرمية

أبى فلا شنبا يهوى ولا فلجا * ولا احورارا يراعيه ولا دعجا
كفى فقد فرجت عنه عزيمته * ذا الولوع وذا الشوق فانفرجا
كانت حوادث في موقان مذ تركت * للخرمية لا رأسا ولا ثبجا
توضحت كل قرم كان مبتضما * وفتحت كل باب كان مرتتجا
ابلغ محمدا الملق كلا كله * بارض خش امام القوم فدلجا
ماسر قومك أن تبقى لهم أبدا * أو أن غيرك كان استنزل المكذبا
لما قرا الناس ذاك الفتح قلت لهم * وقائع حدثوا عنها ولا حرجا
انباء سيفك لما اجتث اصلهم * ما كان من جانبي تلك البلاد دجي
من بعدما غودرت اسد العرين به * يتبعن قسرا رعاع الفتنة الهمجا
لا تعدم من بنونهان قاطبة * مشاهد الك أمست في العلى سرجا
ان كان بارج ذكر من براعته * فان ذكرك في الآفاق قد أرجا
ويوم أرشق والآمال مرشقة * اليك لا تبتغي عنك منعرجا
أرضعتهم خلف مكروه فطمت به * من كان بالحرب منهم قبله لهجا
لله ايامك اللاتي اغرت بها * ضفر الهدى وقدعا كان قد مرجا
كانت على الدين كالساعات من قصر * وعدها بك من طولها حججا
أسعت تدلت بالارض الفضاء له * نصبا وأصبح في شعبيه قد دلجا
عادت كتائبه لما قصدت لها * فضافضا ولقد كانت ترى حججا
لما أبوا حجج القرآن واضحة * كانت سيوفك في هاماتهم حججا

واقبلت نحمة جاواء ليس ترى * فى نظم درسانها أمتاولاعوجا
اذاعلا رهج جالت صوارمها * والذبل السمر منها ذلك الرهجا
بيض وسمر اذاماغمرة زخرت * لارت خضت بها الارواح والمهجا
نزالة نفس من لاقت ولاسيما * ان صادفت ثغرة أوصادفت ودجا
رأى الحميدين ألجمت الاموربه * من القحم الرأى فى يوم الوغا نهجا
لو عاينا لفالا بهجة جذلا * ابرحت ابيرما فى العرق أن شجا
احطت بالحزم حيزوما اخاهم * كشاف طخياء لاضيقا ولاحرجا
مهوا حسامك والهيجاء مضرمة * كرب العداة وسموا رأيك الفرجا
ان ينج منسك أو نصرفمن قدر * نجوا الرجال ولكن سله كيف نجا
قد حل فى صخرة صماء معنقة * فانحت برأيك فى أوعارها درجا
وغادة بسيوف طالما شهرت * فأخلفت منرفا ما كان قبل رجا
وشرب مضمرات طالما خرقت * من القتام الذى كان الوغا نسجا
وبوسفيين يوم الروع تحسبهم * عوجا وماعرفوا اذناولاعوجا
من كل قرم يرى الاقدام مأدبة * اذا خدامعلما بالسيف أو وهجا
تحمى محمدا الثاوى رماحهم * ويسنحون عليه عبرة نشجا
قد كان يعلم اذلاقى الحمام ضحى * لاطالبا وزرا منه ولا وحجا
أن سوف تهدى الى اثاره بهما * يسمى الردى مسرفا فيها ومدلجا
لولم يكن هكذا هذا لديه اذن * ماما مستبشرا بالموت مبتهجا
لو أن فعالك أمسى صورة لثوى * بدر الدجى أبدا من حسنها سمجا

حرف الحاء المهملة

وقال يمدحه ايضا

قبل للامير لقدقلدتنى نعما * فت الثناء بها ماهبت الريح
يامانحى الجاه اذمن الجواد به * شكرتك ماعشت للاسماع ممنوح
لم يلبس الله نوحا فضل نعمته * الالما به من شكره نوح
ذمت سماحته الدنيا اليه فما * يمسى ويصبح الا وهو ممدوح
وللامور اذا الآراء عنه قن بها * يوم التجاول من آرائه فيح
لم يغلق الله باب العرف عن أحد * باب الامير له المألوف مفتوح
لم يعدم المجد من كانت أوائله * من آل كسرى الهاليل المراجيح
وارى الفؤاد فلو كانت بعزمته * تذكى المصابيح لم تخب المصابيح

كأنه في اجتماع الروح فيه له * من كل جارحة في جسمه روح

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم وهذه قدمها قبل قصيدته اصغى الى البين

الا يا أيها الملك المعلى * اذا بعض الملوك غدا مسيحا
اعرشعري الاصاخة منك يرجع * طوال الدهر بارحة سنيحا
اذاه باسماعكه محلا * يفوت علوه الطرف الطموحا
فلم امدح لك نفخما اشعري * ولكني مدحت بك المديحا

وقال يمدح الفضل بن صالح الهاشمي

اهدى الدموع الى دار وماصحبها * وللمنازل سهم من سوافحها
اشد لي الزمان عليها كل حادثة * وفرقة تطلم الدنيا النازحها
حلفت حقا لقد دقت ملاحتها * عن تحرم عنها من ملاحيها
ان تبرحا وتبار يحي على كبد * مااستقر فدمعي غير بارحها
دار أجل الهوى عن ان ألم بها * في الركب الاوعيني من مناحيها
اذا وصفت لنفسي هجرها اجتمعت * وذائع الشوق في أقصى جوانحها
وان خطبت الها اصبرها جملت * جراحة الوجد تدمي في جوارحها
مالنفيا في رأتها العيس قد حزمت * فلم تطل الهيام من صحاصحها
فتى اذا ابتكر الغادي على امل * خلفه مزجرا لحسنى بارحها
تسعى الى الحمد واصغاء القيان الى * نغم اذا استغربته من مطارحها
حتى تؤب كأن الطلح معترض * بشوكة في المآقي من طلائحها
هشم الانف المساوي هاشم أبدا * وقد رأى فضلها منها ابن صالحها
الى الاكارم أفعالا ومنتسبا * لم يرتع الذم يوما في طوائحها
اساس مكة والدنيا بعسدرتها * لم ينزل السيب في مثنى مسايحها
قوم هم امنوا قبل الحمام بها * من بين ساجعها الباكي ونائحها
كانوا الجبال لها قبل الجبال وهم * سالوا ولم يك سيل في أباطحها
والفضل ان شعل الاظلام ساحتها * مصباحها المتعلى من مصابحها
من خيرها مغرسا فيها وأوسعها * شعبا تحط اليه عير مادحها
لا تفترن ترجى العيس سادمة * الى فتى سنها منها وقارحها
حتى تناول تلك القوس باريها * حقا وتلقى زنادا عند قادحها
كأن ساعتة في جوف بارقة * زئيره واغلا في اذن نائحها
سنان موت ذعاف من اسنتها * صفيحة تحامي من صفائحها

ذو تدرأ وإباء في الامور وهل * جواهر الطير الا في جوارحها
يا حاسد الفضل لا اعرفك محتشدا * لغمرة أنت عندي غير سابحها
لكوكب نازح عن كف لامسه * وصخرة وسمها في قرن ناطحها
ولا تقل اننا من نبعة فلقد * بانت نجائب ابل من نواضحها
سميدع يتغطى من صنائعه * كما تغطت رجال من فضائحها
وفأرة المسك لا يخفى تضوعها * طول الحجاب ولا يزري بنافحها
لله درك في الخود التي طمحت * ما كان ارقاك يا هذا لطامحها
نقية الجيب لا ليل يدخلها * في باب عيب ولا صبح بفاضحها
أخذتها ابوة العرس ملبدة * في الغاب والنجم ادنى من مناكحها
لو أن غيرك يا اشبال صافحها * شكت مخالبها كفي مصافحها
جاءت به قرين غطريف لو وزنا * بهضب رضوى اذن مالا براجحها
بأشعبين كالبدرين ان لحجت * مغالق الدهر كانا من مفاتحها
نصلين قد اثبتا في قلب شانئها * نارين أوقدتا في كشح كاشحها
وكذب الله اخبارا قرفت بها * بحجة تسرج الدنيا بواضحها
مضيئة نطقت فينا كما نطقت * ذبيحة المصطفى مرسى لذابحها
لئن قليبك جاشت بالسماحة لي * لقد وصلت بشكري حبل مانحها
وهل رأتني قريش يا حبارسني * اليك عن طلقها او جهار كالحها
اذا القصائد كانت من مدائحهم * يوما فانت لعمري من مدائحها
وان غرائبها أجدين من بلد * كانت عطاياك من اندى مسارحها

حرف الدال المهملة

وقال يمدح أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد

سعدت غربة النوى بسعاد * فهي طوع الاتهام والانجاد
فارقتنا فللمدامع انواء سوار على الخدود عواد
كل يوم يسفحن دمعا طريفا * يمتري مزنه بشوق تلاد
واقعا بالخدود والحر منه * واقع بالقلوب والاكباد
وعلى العيس خرد يتبسمن عن الاشنب الشتيت البراد
كان شوك السيال حسنا فامسى * دونه للفراق شوك القتاد
شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس الا من فضل شيب الفؤاد
وكذاك القلوب في كل بؤس * ونعيم طلائع الاجساد

طال انكارى البياض وان عمرت شيأ انكرت لون السواد
نال رأيى من ثغرة الهيجاء * لم ينله من ثغرة الميلاد
زارني شخصه بطلعة ضيم * عمرت مجلسى من العوّاد
يا أبا عبد الله أوريت زندا * فى يدى كان دائم الاصلاد
أنت جبت الظلام عن سبل الآمال اذ ضل كل هاد وحاد
فكأن المغذ فيها مقيم * وكأن السارى عليهن غاد
وضياء الآمال أفسح فى الطرف وفى القلب من ضياء البلاد
كان فى الاجفلى وفى النقرى عرفك نضر العموم نضر الوحاد
ومن الحظ فى العلى خضرة المعروف فى الجمع منه والافراد
كنت عن غرسه بعيدا فأدنتنى اليه يداك عند الجداد
ساعة لو تشاء بالنصف فيها * لتحت البطاء خصل الجياد
لزموا مركز الندى وذراه * وعدتنا عن مثل ذاك العوادى
غيران الربى الى سبل الانواء ادنى والحظ حظ الوهاد
بعد ما أصلت الوشاة سيوفا * قطعت فيّ وهى غير حداد
من احاديث حين دوّختها بالرأى كانت ضعيفة الاسناد
فنفى عنك زخرف القول سمع * لم يكن فرصة لغير انتقاد
ضرب الحلم والوقار عليه * دون عوراء الكلام بالاسداد
وحوان ابت عليها المعالى * أن تسمى مطية الاحقاد
ولعمرى ان لو أصخت لاقدمت بحتفى سيئة الحساد
حمل العبء كاهل لك أمسى * لخطوب الزمان بالمرصاد
عاتق معتق من الهون الا * من مقاساة مغرم أو نجاد
للحمالات والحمائل فيه * كلحوب الموارد الاعداد
مليتك الاحساب أى حياة * وحيا ازمة وحية واد
لوتراخت يداك عنها فواقا * أكلتها الايام اكل الجراد
أنت ناضلت دونها بعطايا * عائدات على العفاة بواد
فاذا هلهل النوال اتتنا * ذات نيرين محكمات الايادى
كل شئ غث اذا عاد والمعروف غث ما كان غير معاد
كادت المكرمات تنهد لولا * أنها أيدت بحىّ اياد
عندهم فرجة اللهيف وتصديق ظنون الرواد والورّاد
بأحالى الجدود لا بل بوشك الجد لا بل بسودد الاجداد

وكان الاعناق يوم الوغا أولى بأسيافهم من الاغماد
فاذا ضلت السيوف غداة الروع كانت هواديا للهوادى
قد بثثتم غرس المودة والشحناء فى قلب كل قار وباد
ابغضوا عزكم وودوا نداكم * فقروكم من بغضة ووداد
لا عدمتم غريب مجد ربقتم * فى عراه نوافر الاضداد

﴿وقال ايضا يمدحه ويعتذر اليه﴾

سقى عهد الحمى سبل العهاد * وروض حاضر منه وباد
نزحت به ركى العين انى * رأيت الدمع من خير العتاد
فيا حسن الرسوم وما تمشى * اليها الدهر فى صور البعاد
واذ طير الحوادث فى رباها * سواكن وهى غناء المراد
مذاكى حلبة وشروب دجن * وسامر فتية وقدور صاد
واعين ربرب كحلت بسحر * واجساد تضمخ بالجساد
بزهر والحذاق وآل برد * ورت فى كل صالحة زنادى
فان يك فى بنى ادد جناحى * فان اثيث ريشى من اياد
هم عظم الاثافى من نزار * وأهل الهضب منها والنجاد
معرس كل معضلة وخطب * ومنبت كل مكرمة وآد
غدوت بهم أجل الناس قدرا * وأكثر من ورائى ماء واد
اذا احدث القبائل ساجلوهم * فانهم بنو الدهر التلاد
تفرج عنهم الغمرات بيض * جلاد تحت قسطلة الجلاد
وحشو حوادث الايام منهم * معاقل مطرد وبنو طراد
لهم جهل السباع اذا المنايا * تمشت فى القنا وحلوم عاد
لقد انست مساوى كل دهر * محاسن أحمد بن أبى دواد
متى تحلل به تحلل جنابا * رضيعا للسوارى والغوادى
ترشح نعمة الايام فيه * وتقسم فيه ارزاق العباد
وما اشتبهت طريق المجد الا * هداك لقبلة المعروف هاد
وما سافرت فى الآفاق الا * ومن جدواك راحلتى وزادى
مقيم الظن عندك والامانى * وان قلقت ركابى فى البلاد
معاد البعث معروف ولكن * ندى كفيك فى الدنيا معادى
اتانى عائر الانباء تسرى * عقاربه بداهية نآد
نثا خبر كأن القلب أمسى * يجر به على شوك القتاد

كأن الشمس جللها كسوف * أو استترت برجل من جراد
بأني نلت من مضر وخبت * اليك شكيتي خبب الجواد
وما ربع القطيعة لي بربع * ولا نادي الاذى مني بناد
وأين يجور عن قصد لساني * وقلبي رائح برضاك غاد
ومما كانت الحكماء قالت * لسان المرء من خدم الفؤاد
وقدما كنت معسول المعاني * ومأدوم القوافي بالسداد
لشد جازيت بالاحسان سوأ * اذاً وصبغت عرفك بالسواد
وسرت أسوق عير اللوم حتى * أنخت الكفر في دار الجهاد
وكيف وعتب يوم منك فذ * أشد علي من حرب الفساد
ولا يسترغوني من فوق مذق * ولا جمري كمين في الرماد
وكان الشكر للكرماء خصلا * وميدانا كميدان الجياد
عليه عقدت عقدي ولاحت * مواسمه على شيمي وعادي
وغيري يأكل المعروف سحتا * وتشحب عنده بيض الايادي
تثبت ان قولا كان زورا * أتى النعمان قبلك عن زياد
وأرث بين حي بني جلاح * سنا حرب وحي بني مصاد
وغادر في صدور الدهر قتلى * بني بدر على ذات الاصاد
فما قدحالك لا أرى وريت * متون صفاتك من نهز المرادي
ولو كشفتني لوجدت شرقا * بصافي الاكرمين ولا يصادى
جدير أن تكر الطرف شزرا * الى بعض الموارد وهو صاد
اليك بعثت أبكار المعاني * يليها سائق عجل وحاد
جوائر عن ذنابي القوم حيرى * هوادي للجماجم والهوادي
شداد الاسر سالمة النواحي * من الاقواء فيها والسناد
يذللها بذكرك قرن فكر * اذا حرنت فتسلس في القياد
أتاك الراجس القدح المعلى * وفي نظم القوافي والعماد
منزهة عن السرق المورى * مكرمة عن المعنى المعاد
تنصل ربها من غير جرم * اليك سوى النصيحة والوداد
ومن يأذن الى الواشين تسلق * مسامعه بألسنة حداد

﴿وقال يمدحه﴾

أيسلبني ثراء المال ربي * وأطلب ذاك من كف جماد
زعمت اذن بأن الجود أمسى * له رب سوى ابن أبي دؤاد

﴿وقال يمدحه و يعتذر اليه و يستشفع بخالد بن يزيد﴾

أرأيت أي سوالف وخدود * عنت لنا بين اللوى فزرود
أتراب غافلة الليالي ألفت * عقد الهوى من بارق وعقود
بيضاء يصرعها الصبى من نعمة * خود كخوط البانة الاملود
وحشية ترمي القلوب اذا اغتدت * وسنى فما تصطاد غير الصيد
لا حزم عند مجرب فيها ولا * جبار قوم عندها بعنيد
مالي بربع منهم معهود * الا الاسى وعزيمة الجلود
ان كان مسعود سقى أطلالهم * سبل الشؤون فلست من مسعود
ظعنوا فكان بكاي حولا بعدهم * ثم ارعويت وذاك حكم لبيد
أجدر بجمرة لوعة اطفاؤها * بالدمع أن تزداد طول وقود
لا افقر الطرب القلاص ولا أرى * معز يرنسوان أشد قتودي
شوق ضرحت قذاته عن مشربي * وهوى أطرت لحاءه عن عودي
عامي وعام العيس بين وديقة * مسجورة وتنوفة صيهود
حتى أغادر كل يوم بالفلا * للطير عيدا من بنات العيد
هيهات منها روضة محمودة * حتى تناخ بأحمد المحمود
بمعرس العرب الذي وجدت به * أمن المروع ونجدة المنجود
حلت عرى أثقالها وهمومها * أبناء اسماعيل فيه وهود
أمل أناخ بهم وفودا فاغتدوا * من عنده وهم مناخ وفود
بدأ الندى وأعاده فيهم وكم * من مبدئ للعرف غير معيد
يا أحمد بن أبي دؤاد حططتني * بحباطتي ولددتني باللدود
ومنحتني ودا حميت ذماره * وذمامه من هجرة وصدود
ولكم عدو قال لي متمثلا * كم من ودود ليس بالمودود
أضحت اياد في معد كلها * وهم اياد بنائها الممدود
تميلت في تلك المكارم والعلى * زهر لزهر أبوة وجدود
ان كنتم عادي ذاك النبع ان * نسبوا وفلقة ذلك الجلود
وشركتموهم دوننا فلأنتم * شركاؤنا من دونهم في الجود
كعب وحاتم اللذان تقسما * خطط العلى من طارف وتليد
هذا الذي خلف السحاب ومات والى المجد ميتة خضرم صنديد
ان لا يكن فيها الشهيد فقومه * لا يسمحون به بألف شهيد
ما قاسيا في المجد الا دون ما * قاسيته في العدل والتوحيد

فاسمع

فاسمع مقالة زائر لم تشتبه * آراؤه عند اشتباه البيد
يستام بعض القول منك بفعله * كلا وعفو رضاك بالمجهود
اسرى طريدا للحياء من التي * زعموا وليس لرهبة بطريد
كنت الربيع امامه ووراءه * قمر القبائل خالد بن يزيد
فالغيث من زهر سحابة رأفة * والركن من شيبان طود حديد
وغدا تبين ما براءة ساحتي * لو قد نفضت تهائمي ونجودي
هذا الوليد رأى التثبت بعدما * قالوا يزيد بن المهلب مودي
فتزحزح الزور المؤسس عنده * وبناء هذا الافك غير مشيد
وتمكن ابن أبي سعيد من حجى * ملك بشكر بني الملوك سعيد
ما خالد لي دون أيوب ولا * عبد العزيز ولست دون وليد
نفسي فداؤك أي باب ملمة * لم يرم فيه اليك بالاقليد
لمقارف البهتان غير مقارف * ومن البعيد الرهط غير بعيد
لما اظلتني غمامك أصبحت * تلك الشهود علي وهي شهودي
من بعد ما ظنوا بأن سيكون لي * يوم ببغيهم كيوم عبيد
امنية ملساد فوا شيطانها * فيها بعفريت ولا بمريد
نزعوا بسهم قطيعة يهفو به * ريش العقوق فكان غير سديد
واذا أراد الله نشر فضيلة * طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طيب عرف العود
لولا التخوف للعواقب لم تزل * للحاسد النعمى على المحسود
خذها مثقفة القوافي ربها * لسوابغ النعماء غير كنود
حذاء تملأ كل اذن حكمة * وبلاغة وتدر كل وريد
كالطعنة النجلاء من يد ثائر * بأخيه أو كالضربة الاخدود
كالدر والمرجان الف نظمه * بالشذر في عنق الكعاب الرود
كشقيقة البرد المنمنم وشيه * في أرض مهرة أو بلاد تزيد
يعطى بها البشرى الكريم ويحتبي * بردائها في المحفل المشهود
بشرى الغني أبي البنات تتابعت * بشراؤه بالفارس المولود
كر في الاساود والاراقم طالما * نزعت حمات سخائم وحقود

﴿وذكروا انه لما عمل أبو تمام هذه القصيدة حرص﴾
﴿على ان يسمعها ابن أبي دؤاد فتأخر عن ذلك فكتب اليه﴾

أأحمد ان الحاسدين حشود * وان مصاب المزن حيث تريد
فلا تبعدن مني قريبا فطالما * طلبت فلم تبعد وأنت بعيد
أصخ تستمع حر القوافي فانها * كواكب الا انهن سعود
ولا تكن الاخلاق منها فانما * يلذ لباس البرد وهو جديد

﴿وقال يمدح علي بن الجهم وكان له صديقا واراد سفرا﴾

هي فرقة من صاحب لك ماجد * فغدا اذابة كل دمع جامد
فافزع الى ذخر الشؤون وعذبه * فالدمع يذهب بعض جهد الجاهد
واذا فقدت أخا فلم تفقد له * دمعا ولا صبرا فلست بفاقد
أعلي يا ابن الجهم انك دفت لي * سما وخمرا في الزلال البارد
لا تبعدن أبدا ولا تبعد فما * اخلاقك الخضر الربى بأباعد
ان يكد مطرف الاخاء فاننا * نغدو ونسري في اخاء تالد
أو يختلف ماء الوصال فماؤنا * عذب تحدر من غمام واحد
أو يفترق نسب يؤلف بيننا * أدب أقمناه مقام الوالد
لو كنت طرفا كنت غير مدافع * للاشقر الجعدي أو للذائد
أو قدمتك السن قلت بأنه * من لفظك اشتقت بلاغة خالد
أو كنت يوما بالنجوم مصدقا * لزعمت انك أنت بكر عطارد
صعب فان سومحت كنت مسامحا * سلسا جريرك في يمين القائد
ألبست فوق بياض مجدك نعمة * بيضاء تسرع في سواد الحاسد
ومودة لا زهدت في راغب * يوما ولا هي رغبت في زاهد
غناء ليس بمنكر أن يغتدي * في روضها الراعي امام الرائد
ما أدعي لك جانبا من سودد * الا وأنت عليه أعدل شاهد

﴿وقال يمدح خالد بن يزيد الشيباني﴾

طلل الجميع لقد عفوت حميدا * وكفى على رزئي بذاك شهيدا
دمن كأن البين أصبح طالبا * دمنا لدى آرامها وحقودا
قربت نازحة القلوب من الجوى * وتركت شأو الدمع فيك بعيدا
خضلا اذا العبرات لم تبرح لها * وطنا سرى قلق المحل طريدا
أمواقف الفتيان تطوى لم ترد * شوقا ولم تندب لهن صعيدا
اذكرتنا الملك المضلل في الهوى * والاعشيين وجرولا ولبيدا
حلوا بها عقد النسيب ونمنموا * من وشيها رجزا لها وقصيدا
راحت غواني الحي عنك غوانيا * يلبسن نأيا تارة وصدودا

من كل سابغة الشباب اذا بدت * تركت عميد القريتين عميدا
أزرين بالمرد الغطارف بدنا * غيدا ألفتهم لدانا غيدا
احلى الرجال من النساء مواقعا * من كان اشبههم بهن خدودا
فاطلب هدوا في التقلقل واستثر * بالعيس من تحت السهاد هجودا
من كل معطية على علل السرى * وخدا يبيت النوم منه شريدا
تخدي بمنسمات يظل اذا ونى * ضرباؤه حلسا لها وقتودا
جعل الدجى جملا وودع راشيا * بالهون يتخذ القعود قعودا
طلبت ربيع ربيعة المهدي لها * فتفيأت ظلا لها ممدودا
بكريها علويها سعيها الحصى * شيبانها الصنديدا
ذهليها مريها مطريها * يبني بديها خالد بن يزيدا
نسب كأن عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا
عريان لا يكدوه دليل من عمى * فيه ولا يبغي عليه شهودا
شرف على أولى الزمان وانما * خلق المناسب ما يكون جديدا
لو لم تكن من نبعة نجدية * علوية ظننت عودك عودا
مطر أبوك أبو أهلة وائل * ملأ البسيطة عدة وعديدا
أكفاؤه تلد الرجال وانما * ولد الحتوف أساودا وأسودا
ربدا ومأسدة على أكتادها * لبد تخال فليهن لبودا
ورثوا الابوة والحظوظ فأصبحوا * جمعوا جدودا في العلى وجدودا
وفرا النفوس اذا كواكب قعضب * أردين عفريت الوغا المريدا
زهر اذا طلعت على حب الكلى * نحست وان غابت تكون سعودا
ما ان ترى الا رئيسا مقصدا * تحت العجاج وعاملا مقصودا
فزعوا الى الحلق المضاعف وارتدوا * فيها حديدا في الشؤون حديدا
ومشوا امام أبي يزيد وحوله * مشيا يهد الراسيات وئيدا
يغشون أسنحهم مذانب طعنة * سفعا واشنع ضربة اخدودا
ما ان ترى الاحساب بيضا وضحا * الا بحيث ترى المنايا سودا
ليس الشجاعة انها كانت له * قدما نشوغا في الصبا ولدودا
بأسا قبيليا وبأس تكرم * نجم وبأس قريحة مولودا
واذا رأيت أبا يزيد في ندى * وورغى ومبدى غارة ومعيدا
يقرى مرجيه مشاشة ماله * وشبا الاسنة ثغرة ووريدا
ايقنت ان من السماح شجاعة * تدمى وان من الشجاعة جودا

واذا سرحت الطرف نحو قبابه * لم تلق الا نعمة وحسودا
ومكارما عتق النجار تليدة * ان كان هضب عماية تليدا
ومتى حللت به اناك جهده * ووجدت بعد الجهد فيه مزيدا
متوقد منه الزمان وربما * كان الزمان بآخرين بليدا
أبقى يزيد ومزيد وأبوهما * وأبوه ركنك في الفخار شديدا
سلفوا يرون الذكر عقبا صالحا * ومضوا يعدون الثناء خلودا
ان القوافي والمساعي لم تزل * مثل الجمان اذا أصاب فريدا
هي جوهر نثر فان ألفته * بالشعر صار قلائدا وعقودا
في كل معترك وكل مقامة * يأخذن منه ذمة وعهودا
فاذا القصائد لم تكن خفراءها * لم ترض منها مشهدا مشهودا
من أجل ذلك كانت العرب الالى * يدعون هذا سوددا محدودا
وتند عندهم العلى الا على * جعلت لها مرر القصيد قيودا

وقال يمدحه أيضا

ما لكثيب الحمى الى عقده * ما بال جرعائه الى جرده
ما خطبه ما دهاه ما غاله * ما باله في الحسان من خرده
السالبات امرأ عزيمته * بالسحر والنافثات في عقده
لبسن ظلمين ظلما من الدهر وظلما من ابوه رده
فهن يخبرن عن بلهنية العيش ويسألن منه عن رغده
ورب الهى منهن أشنب قد * رشفت ما لا يذوب من برده
فلذا من الريق ناقع الذوب الا أن برد الاكباد في حمده
كالخوط في القد والغزالة في البهجة وابن الغزال في غيده
وما حكاه ولا نعيم له * في جيده بل حكاه في جيده
فالربع قد عزني على جلدي * ما صح من سهله ومن جلده
لم يبق شر الفراق منه سوى * شريه من نؤيه ومن وتده
سأخرق الخرق بابن خرقاء كالهيق اذا ما استحم من نجده
مقابل في الجديل صلب القرى * لوحل من عجبه الى كتده
ناعمه نهده مداخله * ململمه محزئله أجده
الى المفدى أبي يزيد الذي * يضل غمر الملوك في ثمده
طلق عفاة يحب زائره * حب الكبير الصغير من ولده
اذا أناخوا ببابه أخذوا * حكمهم من لسانه ويده

من

من كل لهفان زدت في أود الاموال حتى اقت من أوده
مستمطر حل من بنى مطر * بحيث حل الطراف من عمده
قوم غدا الطارف المديح لهم * ووسمهم لائح على تلده
فهم يميسون البخترية في * برود والانام في برده
لا يندبون القتيل أو يأتى الحول لهم كالا على قوده
إناء مجد ملآن بورك في * صريحه للعلى وفى زبده
وهضب عز تجرى السماحة في * حدوره والاباء في صعده
يزيد والمزيدان في الحرب والزائدان الطردان من صدده
نعم لواء الخميس أبت به * يوم خميس عالى الضحى افده
خلت عذابا بيضاء في حجرات الملك طارت به وفى سدده
فشاغب الجو وهو مسكنه * وقاتل الريح وهى من مدده
ومبرتهفو ذؤابتاه على * اعمدتى يوم الوغا جسده
مارنه لدنه مثقفه * عراضه في الاكف مطرده
تخفق اثناؤه على ملك * يرى طراد الابطال من طرده
نال بماري القنا ولابسه * مجدا تدانى الجوزاء عن امده
يعلم أن ليس للعلى أمم * فضلا ان لم يطأ على قصده
يا فرحة الثغر بالخليفة من * يزيد المرتضى ومن أسده
تضرم ناراه في قرى ووغى * من حد أسيافه ومن زنده
على الاصدر والجوانح من * رحمة علوهم من حسده
أخذ من راحة لشغل و يبقى ليس الزمان من نأده
فهو لو اسطاع عند اسعده * لحز عضوا من يومه لغده
اذمهم من بعد ساعته الطلق عيارا له على أبده
ألوى كثير الاسى على سودد العيش قليل الاسى على رغده
قريحة العقل من مقاتله * والصبر في النائبات من عدده
يا مضغنا خالد الاك الشكل ان * خلد حقدا عليك في خلده
اليك عن سيل عارض خضل الشؤبوب يأتى الحمام من نضده
مسفه تره مسحبه * وابله مستهله برده
وهل يساميك في العلى ملك * صدرك أولى بالرحب من بلده
أخلاقك الغر دون رهطك أترى منه في رهطه وفي عدده
ومشهد صبر الكماة به * خطيانه سلما الى شهده

كأنما مبرم القضاء به * من رسله والمنون من رصده
أرث من خالد بنصلت الاقدام يوم الهياج مجرده
كالبدر حسناً وقد يساوده * عبوس ليث العرين في لبده
كالسيف يعطيك ملء عينك من * فرنده تارة ومن ربده
تالله انسى دفاعه الزور من * عوراء ذي نيرب ومن فنده
ولا تناسى احياء ذي يمن * ما كان من نصره ومن حشده
جلا لاغماره وهمدانه * واشم من ازده ومن اوده
ثرني اذ جعلته سنداً * كل امرئ لاجئ الى سنده
في غلة أوقدت على كبد الاثل ناراً أحنت على كبده
اينا رشد را القوي رأى جسد المعروف أولى بالطب من جسده
وجئنه زائراً فجاوز بي الاخلاق من ماله الى جدده
فرحت من عنده ولي رفد * يا ايها المعتفون من رفده
وهل يرى العمر عذرة رجل * خالد الشيباني من عقده

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

تقول اناس في حبناء ابصروا * عمارة رحلي من طريف وتالد
أصادفت كنزاً أم صبحت بغارة * ذوي غرة حاميهم غير شاهد
فقلت لهم لا ذا ولا ذاك ديدني * ولكنني اقبلت من عند خالد
حذرت نداه عدو قالت حمد * خرجن من ابن أيدي القصائد
فابشر بنعمي منه بيضاء لدنة * كانفرة تفرح في قلوب الحواسد
هي الشاهد الزائد اذا دعمت امرئ * فوادعت شمس وجهة بشاهد
فرعت عقاب الارض بالشعر دهما * فقارتقى بي في عقاب المحامد
والبستني من امهات قلائده * والبسته من امهات قلائدي

﴿وقال يمدحه ويشكره على الكلام في أمره﴾

لأشكرنك ان لم اوت من أجلي * شكراً يوافيك عني آخر الابد
وان تورّدت في بحر العروض فلم * أنل منه الا غرفة بيدي

﴿وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي﴾

أرويت ظمآن الصعيد الهامد * وملأت من جزعيك عين الرائد
واقد اتيتك صادياً فكرعت في * شيم ألذ من الزلال البارد
فوجدت لا سيلك منزلاً ومحلة * في الشعر بين شوارد وشواهد

فهو المراح لكل معنى عازب * وهو العقال لكل بيت شارد
كم نعمة زينتني بسموطها * كالعقد في عنق الكعاب الناهد
غادرتها كالسور عولي سمكه * مضروبة بيني و بين الحاسد
فاشدد يديك على يدي رزلافني * من مطلب كدر الموارد راكد
أصبحت في طرقاته ووجوهه * اعمى ولكني نبيل القائد
تلك القليب مباحة أرجاؤها * والحوض منتظر ورود الوارد
والدلو بالغة الرشاء ملية * بالري ان وصلت بباع واحد

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

يا بعد غاية دمع العين ان بعدوا * هي الصبابة طول الدهر والسهد
قالوا الرحيل غدا لا شك قلت لهم * الآن أيقنت أن اسم الحمام غد
كم من دم يعجز الجيش اللهام اذا * بانوا سيحكم فيه العرمس الاجد
ما لامرئ خاض من بحر الهوى عمر * الا وللبين منه السهل والجلد
كأنما البين من الحاحه أبدا * على النفوس اخ للموت أو ولد
تداومن شوقات الاقصى بما فعلت * خيل ابن يوسف والابطال تطرد
ذاك السرور الذي آلت بشاشته * أن لا يجاورها في مهجة كمد
لقيتهم والمنايا غير دافعة * لما امرت به والملتقى كبد
في موقف وقف الموت الذعاف به * فالجد بوجد والارواح تفتقد
في حيث لا مرتع البيض الرقاق اذا * أصلتن جدب ولا ورد القنا ثمد
مستصحبا نية قد طال ما عقدت * لك الخطوب فأوفت بالذي عقدوا
ورحب صدر لوان الارض واسعة * كوسعه لم يضق عن أهله بلد
صدعت جريتهم في عصبة قلل * قد صرح الماء عنها وانجلى الزبد
من كل أروع ترتاع المنون له * اذا تجرد لا نكس ولا جحد
يكاد حين يلاقي القرن من حنق * قبل السنان على حوبائه يرد
قلوا ولكنهم طابوا فأنجدهم * جيش من الصبر لا يحصى له عدد
اذا رأوا للمنايا عارضا لبسوا * من اليقين دروعا ما لها زرد
نأوا عن المصرخ الادنى فليس لهم * الا السيوف على أعدائهم مدد
ولى معاويهم وقد أحذت * فيه القنا فأبى المقدار والامد
نجاك في الروع ما نجا سميك في * صفين والخيل بالفرسان تجرد
ان تفلت وانوف الموت راغمة * فاذهب فأنت طليق الركض يا لبد
لا خلق أربط جاشا منك يوم ترى * أبا سعيد ولم يبطش بك الزؤد

الزؤد بضمتين الفزع

تمام

أما وقد عشت يوما بعد رؤيته * فافخر فانك أنت الفارس النجد
لو عاين الاسد الضرغام صورته * ما ليم ان ظن رعبا انه الاسد
شتان بينهما في كل نائبة * نهج القضاء مبين فيهما جدد
هذا على كتديه كل حادثة * تخشى وذاك على أكتاده اللبد
اعيا على وما اعيا بمشكلة * بسندبايا ويوم الروع محتشد
من كان أنكأ حدا في كتائبهم * أأنت ام سيفك الماضي ام الاحد
لا يوم أكثر منه منظرا حسنا * والمشرفية في هاماتهم تخد
أنهبت أرواحه الارماح اذ شرعت * فما ترد لريب الدهر عنه يد
كأنها وهي في الاوداج والغة * وفي الكلى تجد الغيظ الذي تجد
من كل ازرق نظار بلا نظر * الى المقاتل ما في متنه أود
كأنه كان ترب الحب مذ زمن * فليس يعجزه قلب ولا كبد
تركت منهم سبيل النار سابلة * في كل يوم اليها عصبة تفد
كأن بابك بالبذين بعدهم * نؤى أقام خلاف الحي أو وتد
بكل منعرج من فارس بطل * جناجن فلق فيها قنا قصد
لما غدا مظلم الاحشاء من أشر * أسكنت جانحتيه كوكبا يقد
وهارب ودخيل لروع غيبه * الى المنون كما يستجلب النقد
كأنما نفسه من طول حيرتها * منها على نفسه يوم الوغى رصد
تالله أدري أالاسلام يشكرها * من وقعة ام بنو العباس ام أدد
يوم به أخذ الاسلام زينته * بأسرها واكتسى فخرا به الابد
يوم يجيء اذا قام الحساب ولم * يذممه بدر ولم يفضح به أحد
وأهل موقان اذ ماقوا فلا وزر * أنجاهم منك في الهيجا ولا سند
لم تبق مشركة الا وقد علمت * ان لم تتب انه للسيف ما تلد
والبربر بين الطخم الامر صبحهم * قطر من الحرب لما جادهم جمدوا
كادت تحل طلاهم من جماجمهم * لو لم يحلوا ببذل الحكم ما عقدوا
لكن ندبت لهم رأى ابن محصنة * يخاله السيف سيفا حين يجتهد
في كل يوم فتوح منك واردة * تكاد تفهمها من حسنها البرد
وقائع عذبت انباؤها وحلت * حتى لقد صار مهجورا لها الشهد
ان ابن يوسف نجى الثغر من سنة * أعوام يوسف عيش عندها رغد
آثار أموالك الادثار قد خلقت * وخلفت نعما آثارها جدد
فافخر فما من سماء للعلى رفعت * الا وأفعالك الحسنى لها عمد

الجناجن عظام الصدر

النقد صغار الغنم

البربر جنس من العجم

واعذر

واعذر حسود لك فيما قد خصصت به * ان العلى حسن فى مثلها الحسد

وقال يمدحه أيضا

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد * وعاد قتادا عندها كل مرقد
وانقذها من غمرة الموت انه * صدود فراق لا صدود تعمد
فاجرى لها الاشفاق دمعا موردا * من الدم يجرى فوق خد مورد
هى البدر يغنيها تودد وجهها * الى كل من لاقت وان لم تودد
ولكننى لم احو وفرا مجمعا * ففزت به الا بشمل مبدد
ولم تعطنى الايام نوما مسكنا * ألذ به الا بنوم مشرد
وطول مقام المرء فى الحى مخلق * لديباجتيه فاغترب تتجدد
فانى رأيت الشمس زيدت محبة * الى الناس أن ليست عليهم بسرمد
حلفت برب البيض تدمى متونها * ورب القنا المنآد والمتقصد
لقد كف سيف الصامتى محمد * تباريح ثأر الصامتى محمد
رمى الله منه بابكا وجيوشه * بقاصمة الاصلاب فى كل مشهد
بأسمح من صوب الغمام سماحة * وانجع من صرف الزمان وانجد
اذا ما دعوناه باجلح أيمن * دعاه ولم يظلم باصلع انكد
فتى يوم بذ الخرمية لم يكن * بهيابة نكس ولا بمعرد
قفا سندبايا والمنايا مشيحة * تهدى الى الروح الخفى فتهتدى
عدا الليل فيها عن معاوية الردى * وما شك ريب الدهر فى انه ردى
لعمرى لقد حررت يوم لقيته * لو أن القضاء وحده لم يبرد
فان يكن المقدار فيه مفندا * فما هو فى أشياعه بمفند
وفى أرشق الهيجاء والخيل ترتمى * بأبطالها فى جاحم متوقد
عططت على رغم العدى عزم بابك * بعزمك عط الأتحمى المعضد
فان لا يكن ولى بشلو مقدد * هنالك قد ولى بعزم مقدد
وقد كانت الارماح ابصرن قلبه * فأرمدها ستر القضا المسدد
وموقان كانت دار هجرته فقد * توردتها بالخيل أى تورد
حططت بها يوم العروبة عزه * وكان مقيما بين نسر وفرقد
رآك سديد الرأى والرمح فى الوغا * تأزر بالاقدام فيه وترتدى
وليس يجلى الكرب رمح مسدد * اذا هو لم يونس برأى مسدد
فر مطيها للعوالى معودا * من الخوف والاحجام مالم يعود
وكان هو الجلد القوى فسابه * بجن الجلاد المحض حسن التجلد

العرد الهارب

عط الثوب شقه والاتحمى برد معروف

لعمري لقد غادرت حمى فؤاده * قريب رشاء للقنا المتورد
وكان بعيد القعر من كل ماتح * فغادرته يسقى ويشرب باليد
ولما كذج الاعداء سمت بك همة * طموح بروح النصر فيها ويغتدى
وقد خزمت بالذل انف ابن خازم * وأعيت سياسيها يزيد بن مزيد
فقيدت بالاقدام مطلق بأسهم * وأطلقت فيهم كل حتف مقيد
وبالهضب من أبرشتويم ودروذ * سمت بك اطراف القنا فاسم وازدد
أفادتك منها المرهفات مكارما * تعمر عمر الدهر ان لم تخلد
وليلة أبليت البيات بلاءه * من الصبر فى وقت من الصبر مجهد
فيا جولة لا تجحدينه وقاره * ويا سيف لا تكفر ويا ظلمة اشهدى
ويا ليل لو أنى مكانك بعدها * لما بت فى الدنيا بنوم مسهد
وقائع أصل النصر فيها وفرعه * اذا عدد الاحسان أولم يعدد
فمهما تكن من وقعة بعد لاتكن * سوى حسن مما فعلت مردد
محاسن اصناف المغنين جمة * وما قصبات السبق الا لمعبد
جلوت الدجى عن اذربيجان بعدما * تردت بلون كالغمامة أربد
وكانت وليس الصبح فيها بأبيض * فامست وليس الليل فيها بأسود
رأى بابك منك التى طلعت له * بنحس وللدين الحنيف بأسعد
هززت له سيفا من الكيد انما * تجذ به الاعناق مالم تجرد
يسر الذى يسطو به وهو مغمد * ويفتح من يسطو به غير مغمد
وانى لأرجو ان تقلد جيده * قلادة مصقول الذباب مهند
منظمة بالموت يحظى بحليها * مقلدها فى الناس دون المقلد
اليك هتكنا جنح ليل كأنه * قد اكتحلت منه البلاد باثمد
تقلب بنا أدم المهارى وشيها * على كل نشز متلئب وفدفد
تقلب فى الآفاق صلا كانما * يقلب فى فكيه شقة مبرد
الا فى يد الله الجذيذين واسحرا * ولم يبق مذخور ولم يبق مجتد
اذا ما رحا دارت ادرت سماحة * رحا كل انجاز على كل موعد
اتيتك لم افزع الى غير مفزع * ولم انشد الحاجات فى غير منشد
ومن يرج معروف البعيد فانما * يدى عولت فى النائبات على يدى

وقال يمدحه أيضا

اطلن دموعها سنن الفريد * وهى سلكاه من نحر وجيد
لهامن لوعة البين التدام * يعيد بنفسجا ورد الخدود

حمتنا الطيف من ام الوليد * خطوب شيبت رأس الوليد
رآنا مشعري أرق وحزن * وبغيته لدى الركب الهجود
سهاد يرجحن الطرف منه * ويولع كل طيف بالصدود
بأرض البذ في خيشوم حرب * عقيم من وشيك ردى ولود
ترى قسماتنا تسود فيها * وما اخلاقنا فيها بسود
تقاسمنا بها الجرد المذاكى * مجال الكره والدأب العتيد
فتمسي في سوابغ محكمات * وتمسي في السروج وفي اللبود
حذوناها الوجى والاين حتى * تجاوزت الركوع الى السجود
اذا خرجت من الغمرات قلنا * خرجت حبائسا ان لم تعودي
فكم من سوددا مكنت منه * برمته على أن لم تسودي
اهابك للطراد وان تهونى * عليه ولا قياد أبو سعيد
بلالك فكنت أرشية الاماني * وبرد مسافة المجد البعيد
فتى هز القنا فحوى سناء * بها لا بالاحاظي والجدود
اذا سفك الحياء الروع يوما * وقى دم وجهه بدم الوريد
قضى من سندبايا كل نحب * وارشق والسيوف من الشهود
وأرسلها على موقان رهوا * تثير النقع أكدر بالكديد
رآه العلج مقتحما عليه * كما اقتحم الفناء على الخلود
فولى يجاري الريح خيلا * لديه الريح ترسف في القيود
شهدت لقد أوى الاسلام منه * غداتئذ الى ركن شديد
وللكذجات كنت اغير بخل * عقيم الوعد منتاج الوعيد
غدت غيرانهم لهم قبورا * كفت فيهم مؤونات اللحود
كأنهم معاشر أهلكوا من * بقايا قوم عاد أو ثمود
وفي أبرشتويم وهضبتيها * طلعت على الخلافة بالسعود
بضرب ترقص الاحشاء منه * ويبطل مهجة البطل النجيد
وبيت البيات بعقد جاش * أمر قوى من الحجر الصلود
رأوا ليث الغريفة وهو ملق * ذراعيه جميعا بالوصيد
علما ان سيرفل في المعالي * اذا ما بات يرفل في الحديد
وكم سرق الدجى من حسن صبر * وغطى من جلاد فتى جليد
ويوم التل تل البذ أبنا * ونحن قصار اعمار الحقود
قسمناهم فشطر للعوالي * وشطر في الظبى حر الوقود

القسمات ما اكتنف الانف عن يمينه ويساره من الوجه

الغريفة الاجمة والوصيد الباب

كأن جهنما ضمت كلاها * عليهم غير تبديل الجلود
ويوم انصاع بابك مستمرا * مباح العقر مجتاح العديد
تأمل شخص دولته فغنت * بجسم ليس بالجسم المديد
وأزمع نية هربا فحامت * حشاشته على أجل بليد
تقنصه بنو سنباط أخذا * بأشراك المواثق والعهود
ولولا أن ريحك قد زرتهم * لأجمت الكلاب عن الاسود
وقائع قد سكبت بها سوادا * على ما احمر من ريش البريد
وهرجاما بطشت به فقلنا * خيار المرتجاء على القعود

هرجام ملك الصبادنة

لئن عمت بني حواء نفعا * لقد خصت بني عبد الحميد
أقول لسائلي بأبي سعيد * كأن لم يشفه خبر القصيد
أجل عينيك في ورقي مليا * فقد عاينت عام المحل عودي
وتركي سرعة الصدر اغتباطا * يدل على موافقة الورود
لبست سواء أقواما فكانوا * كما اغنى التيمم بالصعيد
فتى أحييت يداه بعد يأس * لنا الميتين من بأس وجود

﴿وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري﴾

حمته فاحمى طعم الهجود * غداة رمته بالطرف الصيود
أبت الا النوى بعد اقتراب * والا هجر ذي مقة ودود
رأت ان الفراق أمر طعما * وأقرح للقلوب من الصدود
فزمت للرحيل مخيسات * يصلن بها الذميل الى الوخيد
ولا ذنب سوى شكوى الهيها * كما يشكو العميد الى العميد
أرتنا كيف نعتلج المطايا * بأنفسنا وكيف تزول جودي
كأن الدمع ينثر من نظام * على تلك المحاجر والخدود
تريدين المزيد وليس عندي * وراء محل حبك من مزيد
أما وأبي الرجاء لقد ركبنا * مطايا الدهر من بيض وسود
فلا أنصش شوقين يزيد شوقا * وينقص الرقاد من الرقود
اذا انبعثت على امل بعيد * فقد دانت من الامل البعيد
أبين فما يزرن سوى كريم * وحسبك أن يزرن أبا سعيد
فتى لا يذكراه وأكرم * به من معدني كرم وجود
فتى لا يستظل غداة حرب * الى غير الاسنة والبنود
اذا جادت يداه على بلاد * كساها الاتحمي من البرود

فانضع الوفود الى سواه * وماعنو على غير الوفود
اباح المال اعناق المعالى * فأجحف بالطريف و بالتليد
يفيد و يستفيد غنى وحمدا * فأكرم بالمفيد المستفيد
كأن النازلين به تجيء * أناخوا بين احسان وجود
تراه اذا نظرت اليه يرنو * بعيني ام ملحمة صيود
اخو الحرب العوان اذا ادارت * رحاها بالجنود على الجنود
متى تبرق له يبرق و يرعد * وعادات البروق مع الرعود
فهب وهلا لجبلك والمنايا * تشذب مهجة البطل النجيد
أليس بأرشق كنت المحامى * عن الاسلام ذا بأس شديد
رآك الخرمى عليه نارا * تلهب غير خامدة الوقود
دلفت لهم بأبناء المنايا * على العقبان فى خلق الاسود
وردت بها عليه وليس يدرى * بأن الموت فى خم الورود
رجا صيدا فردته المنايا * الى انياب مقتنص الصيود
وقد كان الجليد فغادرته * رماحك غير مصطبر جليد
وفى موقان كنت غداة ماقوا * اشد قوى من الحجر الصلود
مشت خببا سيوفك فى طلاهم * ولم يك مشيها مشى الوئيد
سيوف عودت سفيا دماء * بهامة كل جبار عنيد
على ان الامانى أوردتهم * ولم تصدر عن العنف العتيد
فرحت وقد قضيت بذا لنحبا * وراح قرين شيطان مريد
ويوم البذ لما بقى حقد * على الاعداء فى قلب حقود
حططت بسابك فانحط لما * رأى أجل الشقى مع السعيد
وبان زات توبه بوعد * وتوحشه بانذار الوعيد
فطورا تجاب الدنيا عليه * بخيل فى السروج وفى اللبود
وطورا تستثير عليه رأيا * كحد السيف فى حبل الوريد
تمثل نصب عينيه المنايا * فيرعب فى القيام وفى القعود
وما شئ من الاشياء افضى * على الهيجات من رأى سديد
فاندرى احدك كان أمضى * غداة البذ أم حد الحديد
لئن طلعت نجومهم بنحس * لقد طلعت نجومك بالسعود
فاما آل قيصر فاستعبدت * منايا جمعهم بيدى معيد
شننت عليهم الغارات حتى * لشيب شنها رأس الوليد

أم ملحمة يريد العقاب

الوهل الضعف والفزع

لهنك ذكر أيام توالت * ببيض من فتوحك غير سود
فتوح لو فهمن بغير خط * اذن لفهمن عن خلق البريد
فكم من مطلق وعزيز ملك * غدا بالذل يرسف في القيود
ومن ناج بمهجته طريد * وسهم الموت في طلب الطريد
لئن جذل الصديق وسر منها * لقد صعقت بها اذن الحسود
فلوا بقى الندى والبأس حيا * لخص أبو سعيد بالخلود

وقال يمدح المأمون والاولى أن تكون في المعتصم

كشف الغطاء فأوقدى أو أخمدى * لم تكمدى فظننت ان لم تكمدى
يكفيك كمه شوق يطيل ظماءه * واذا سقاه سقاه سم الاسود
عذلت غروب دموعه عذاله * بسوا كب فندن كل مفند
انت النوى دون الهوى فأتى الاسى * دون الاسى بحرارة لم تبرد
جارى اليه البين وصل خريدة * ماشت اليه المطل مشى الاكبد — ألا كبد الذى يشتكى كبده
عبث الفراق بدمعه و بقلبه * عبثا يروح الجد فيه و يغتدى
يا يوم شرد يوم لهوى لهوه * بصبابتى واذل عز تجلدى
ما كان أحسن لو عبرت ولم تقل * ما كان أقبح يوم برقة منشد
يوم افاض جوى اغاض تعزيا * خاض الهوى بحرى حجاه المزبد
حطوا الخدور على البدور وكلوا * ظلم الستور بنور حور نهد
ونثوا على وشى الخدود صيانة * وشى البرود بمسجف وممهد
أهلا وسهلا بالامام ومرحبا * سهلت حزونة كل أمر قردد
على المرورات الصحاصح حزمه * بالعيس ان قصدت وان لم تقصد
متجردا نبت المراطى عزمه * متجرد للحادث المتجرد
فانتاش مصرمن الثنايا والتى * يتجاوز وتعطف ونغمد
فى دولة لحظ الزمان شعاعها * فارتد منقلبا بعينى ارمد
من كان مولده تقدم قبلها * أو بعدها فكأنه لم يولد
الله يشهد أن هديك للرشاد * فينا و يلعن كل من لم يشهد
أولى ائمة أحمد ما أحمد * بتضييع ما اولايت ائمة أحمد
أئمة الهدى فقد اقدحت بزنده * فى العالمين فويل من لم يهتد
نحن الفداء من الردى لخليفة * برضاه من سخط الليالى نفتدى
ملك اذا ماذقت من المبتلى * عند الكريهة عذب ماء المورد
هدمت مساعيه المساعى فانثنت * خطط المكارم فى عراص الفرقد

سبقت خطى الايام عمر باتها * ومضت فصارت مسند المسند
مازال يمحن العلى ويروضها * حتى اتقته بكيمياء السودد
فكانما ظفرت يداه بالمنى * امرا اذا ظفرت يداه بمجتد
سخطت لهاه على جداه سخطة * فاسترفدت أقصى رضى المسترفد
صدمت مواهبه النوائب صدمة * شعبت على شعب الزمان الانكد
وطئت حزون الجود حتى خلتها * فجرت عيونا في متون الجلمد
وأرى الامور المشكلات تمزقت * ظلماتها عن رأيك المتوقد
من مثل نصل السيف الا أنه * مذ سل أول سلة لم يغمد
فبسطت ازهرها بوجه ازهر * وقبضت اربدها بوجه اربد
مازلت ترغب في الندى حتى بدت * للراغبين زهادة في العسجد
لو يعلم العافون كم لك في الندى * من فرحة وقريحة لم تحمد
وكانما نافست قدرك حظه * وحسدت نفسك حين أن لم تحسد
فاذا ابتنيت بجود يومك مفخرا * عصفت به أرواح جودك في غد
وبلغت مجهود الحوادث آخذا * فيها بشأو خلائق لم تجهد
فلويت بالموعود اعناق المنى * وحطمت بالانجاز ظهر الموعد
خاب امرؤ نحس الزمان لعينه * فاقام عنك وأنت سعد الاسعد
ذاك الذي قرحت بطون جفونه * مرها وتربت ارضه من اثمد
هذا امين الله آخر مصدر * تجى الظماء به واول مورد
ووسيلتي فيها اليك طريفة * شام يدين بحب آل محمد
نيطت قلائد ظرفه بمحبر * متدمشق متكوف متبغدد
حتى لقد ظن الغواة و باطل * انى تجسم في روح السيد
ومن حرجاتي عن ذراك عوائق * امحرن بي للعنقفير المؤيد
ومتى تخيم في الفؤاد غناؤها * فعناؤها يطوى المراحل باليد

مرهت عينه فسدت لترك الكحل

العنقفير والمؤيد كمؤمن بمعنى الداهية

﴿وقال يمدح أبا العباس نصر بن منصور بن بسام﴾

أأطلال هند ساء ما اعتضت من هند * أقايضت حور العين بالعور والربد
اذا شئن بالالوان كن عصابة * من الهند والآذان كن من الصغد
لجنا عليك العيس بعد معاجها * على البيض اترابا على النؤى والوتد
فلا دمع مالم يجر في اثره دم * ولا وجد مالم تعي عن صفة الوجد
ومقدودة رود تكاد تقدها * اصابتها بالعين من حسن القد
تعصفر خديها العيون بحمرة * اذا وردت كانت وبالا على الورد

اذا زهدتني في الهوى خيفة الردى * جلت لي عن وجه يزهد في الزهد
وقفت بها اللذات في متنفس * من الغيث يسقي روضة في ثرى جعد
وصفراء أحدقنا بها في حدائق * تجود من الاثمار بالثعد والمعد
بقاعية تجري علينا كؤسها * فتبدي الذي نخفي وتخفي الذي نبدي
بنصر بن منصور بن بسام انفرى * لنا شظف الايام في عيشة رغد
الا لا يعد الدهر كفا بسيئ * الى مجتدى نصر فتقطع للزند
بجود أبي العباس بدل ازلنا * بخفض وصرنا بعد جزر الى مد
غنيت به عمن سواه وحولت * عجاف ركابي من سعيد الى سعد
له خلق سهل ونفس طباعها * ليان ولكن عزمه من صفا صلد
رأيت الليالي قد تغير عهدها * فلما تراآى لي رجعن الى العهد
اسائل نصرا لا تسله فانه * احن الى الارفاد منك الى الرفد
فتى ما يبالي حين تجتمع العلى * له أن يكون المال في السحق والبعد
فتى جوده طبع فليس بحافل * أفي الجور كان الجود منه أو القصد
اذا مخضته الحادثات بنكبة * تمخض سقاء منه ليس بذي زبد
ونهن مثل السيف لو لم تسله * يدان لسلته ظباه من الغمد
سأحمد نصرا ما حييت وانني * لاعلم أن قد جل نصر عن الحمد
تجلى به رشدي وأثرت به يدي * وفاض به ثمدي وأورى به زندي
فان يك اربى عفو شكري على ندى * اناس فقد اربى نداه على جهدي
وما زال منشورا علي نواله * وعندي حتى قد بقيت بلا عندي
وقصر قولي عنه من بعد ما أرى * أقول فأشجي امة وانا وحدي
بغيت بشعري فاعتلاه ببذله * فلا يبغ في شعر له أحد بعدي

الثعد والمعد الطري من الرطب والنبات

﴿وقال يمدح محمد بن الهيثم ابن شبابه﴾

قفوا جددوا من عهدكم بالمعاهد * وان هي لم تسمع لنشدان ناشد
لقد أطرق الربع المحيل لفقدهم * وبينهم إطراق ثكلان فاقد
وأبقوا لضيف الحزن مني بعدهم * قرى من جوى سار وطيف معاود
سقته ذعافا عادة الدهر فيهم * وسم الليالي فوق سم الاساود
به علة صماء للبين لم تصخ * لبرء ولم توجب عيادة عائد
وفي الكلة الوردية اللون جؤذر * من العين وردا اللون ورد المجاسد
رماني بخلف بعد ما عاش حقبة * له رسفان في قيود المواعد
غدت مغتدى الغضبى وأوصت خيالها * بهجران نضو العيس نضو الخرائد

وقالت نكاح الحب يفسد شكله * وكم نكحوا حبا وليس بفاسد
سأوى بهذا القلب من لوعة الهوى * الى ثعب من نطفة اليأس بارد
واروع لا يلقى المقاليد لامرئ * وكل امرئ يلقى له بالمقالد
له كبرياء المشترى وسعوده * وسورة بهرام وظرف عطارد
اغر يداه فرضتا كل طالب * وجدواه وقف فى سبيل المحامد
فتى لم يقم فردا بيوم كريهة * ولا نائل الا كفى كل قاعد
ولا اشتدت الايام الا الانها * اشم شديد الوطء فوق الشدائد
بلوناه فيها ماجدا ذا حفيظة * وما كان ريب الدهر فيها بماجد
غدا قاصدا للمجد حتى اصابه * وكم من مصيب قصده غير قاصد
هم حسدوه لا ملومين مجده * وما حاسد فى المكرمات بحاسد
قرانى اللهى والود حتى كانما * أفاد الغنى من نائلى وفوائدى
فأصبحت يلقانى الزمان من اجله * باعظام مولود واشفاق والد
يصد عن الدنيا اذا عن سودد * ولو برزت فى زى عذراء ناهد
اذا المرء لم يزهد وقد صبغت له * بزبرجها الدنيا فليس بزاهد
فوا كبدى الحراووا كبد الندى * لايامه لو كن غير بوائد
وهيهات ما ريب الزمان بمخلد * غريبا ولا ريب الزمان بخالد
محمد يا ابن الهيثم بن شبانة * أبى كل دفاع عن المجد ذائد
هم شغلوا يوميك بالبأس والندى * وآتوك زيدا فى العلى غير خامد
وان كان عام عارم المحل فاكفه * وان كان يوم ذا جلاد فجالد
اذا السوق غطت آنف السوق واغتدت * سواعد ابناء الوغا فى السواعد
فكم للعوالى فيكم من منادم * وللموت صرفا من حليف معاقد
لتلحفكم النعماء ريش جناحها * فما الواحد المحمود منكم بواحد
لكم ساحة خضراء أنى انتجعتها * غدا فارطى فيها صدوقا ورائدى
فما قلبى فيها لاول مائح * ولا عمرى فيها لاول عاضد
ادرت لى الدنيا بمينك بعدما * وقفت على شخب من العيش جامد
ونادیتنی التثويب لا انى امرؤ * سلالك ولا استثنى سوالك برافد
ولكنها منى سجايا قديمة * اذا لم يحاجانى فلست بوارد
فكم ديمة غدوت تسوقها * لها أثر فى تالدى غير تالد
وليست ديات من دماء هرقتها * حراما ولكن من دماء القصائد
ولله انهار من الناس شقها * ليشرع فيها كل مقو وواجد

موارد رزق للعباد خصيبة * وأنت لهم من خير تلك الموارد
أفضت على أهل الجزيرة نعمة * اذا شهدت لم تخزهم فى المشاهد
حملت عظيم المجد طلا مددته * على من بها من مسلم ومعاهد
فقد أصبحوا بالعرف منك اليهم * وكل مقر من مقر وجاحد
سأجهد حتى ابلغ الشعر شأوه * وان كان لى طوعا ولست بجاهد
فان أنا لم يحمدك عنى صاغرا * عدوك فاعلم اننى غير حامد
بسيارة تنساق من غير سائق * وتنقاد فى الآفاق من غير قائد
جلامد تخطوها الليالى وان بدت * لها موضحات فى متون الجلامد
اذا شردت سلت سخيمة شانئ * وردت عزوبا من قلوب شوارد
أفادت صديقا من عدو وصيرت * اقارب دنيا من رجال اباعد
مخيمة ما ان تزال ترى لها * الى كل افق وافدا غير وافد
ومحلفة لما ترد أذن سامع * فتصدر الا عن يمين وشاهد

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

تجرع اسى قد اقفر الجزع الفرد * ودع حسى عين يحتلب ماءه الوجد
اذا انصرف المحزون قد فل صبره * سؤال المغانى فالبكاء له رد
بدت للنوى أشياء قد خلت انها * سيبدأ بى ريب الزمان اذا تبدو
نوى كانقضاض النجم كانت نتيجة * من الهزل يوما ان هزل الهوى جد
فلا تحسبا هندا لها الغدر وحدها * سجية نفس كل غانية هند
وقالوا اسى عنها وقد خصم الاسى * جوانح مشتاق اذا خوصمت لد
وعين اذا هيجتها عادت الكرى * ودمع اذا استنجدت اسرابه نجد
وما خلف اجفانى شؤون بخيلة * ولا بين اضلاعى لها حجر صلد
وكم تحت ارواق الصبابة من فتى * من القوم حر دمعه للهوى عبد
وما احد طار الفراق بقلبه * بجلد ولكن الفراق هو الجلد
ومن كان ذا بث على النأى طارف * فلى أبدا من صرفه حرق تلد
فلا ملك فرد المواهب والندى * تجاوز لى عنه ولا رشأ فرد
محمد يا ابن الهيثم انقلبت بنا * نوى خطأ فى عقبها لوعة عمد
وحقد من الايام وهى قديرة * وشر السجايا قدرة معها حقد
اساءة دهر اذكرت حسن فعله * الى ولولا الشرى لم يعرف الشهد
اما وأبى احداثه ان حادثا * حدا بى عنك العيس للحادث الوغد
من النكبات الناكبات عن الهوى * فمحبوبها يثنى ومكروهها يعدو

ابا ابنا بالرقتين وأهلها * سقى العهد منك العهد فالعهد والعهد
سحاب متى يسحب على النبت ذيله * فلا رجل ينبو عليه ولا جهد
ضربت لها بطن الزمان وظهره * فلم ألق من ايامها عوضا بعد
لدى ملك من ايكة الجود لم يزل * على كبد المعروف من فعله برد
رقيق حواشي الحلم لو أن حلمه * بكفيك ما ماريت فى أنه برد
وذو سورة تفرى الفرى شباتها * ولا يقطع الصمصام ليس له حد
ودانى الجدى تأتى عطاياه من عل * ومنصبه وعر مطالعه جرد
فقد نزل المرتاد منه بماجد * مواهبه غور وسودده نجد
غدا بالامانى لم يرق ماء وجهه * مطال ولم يظفر بآماله الرد
بأوفاهم برقا اذا أخلف السنا * واصدقهم رعدا اذا كذب الرعد
أباهم بريقا وكفا لسائل * وانضرهم وعدا اذا صوّح الوعد
كريم اذا ألقى عصاه مخيما * بأرض فقد ألقى بها رحله المجد
فتى لا يرى بدا من البأس والندى * ولا شئ الا منه غيره مابد
به اسلم المعروف بالشام بعدما * ثوى منذ أودى خالد وهو مرتد
حبيب بغيض عند رامبك عن قلى * وسيف على شانيك ليس له غمد
فكم امطرته نكبة ثم فرجت * ولله فى تفريجها ولك الحمد
وقد كان دهر الحوادث مضغة * فأضحت جميعا وهى عن لحمه درد — درد جمع ادرد وهو ذاهب الاسنان
تصارعه لولاك كل ملمة * ويعدو عليه الدهر من حيث لا يعدو
توسطت من ابناء ساسان هضبة * لها الكنف المحلول والسند النهد
بحيث انتمت زرق الاجادل منهم * علوا وقامت عن فرائسها الاسد
ألم تر أن الجفر جفرك فى العلى * قريب الرشاء لا جرور ولا ثمد — الجفر البئر والجرور البعيدة والثمد القليلة الماء
اذا اصدرت عنه الاعاجم كلها * فاوّل من يروى به بعدها الازد
لهم بك فخر لا الرباب تربه * بدعوى ولم تعدد بأيامه سعد
وكم لك عندى من يد مستهلة * علىّ ولا كفران منى ولا جحد
يد يستذل الدهر من نفحاتها * ويخضر من معروفها الافق الورد
ومثلك قد خوّلته المدح جازيا * وان كنت لا مثل لديك ولا ند
نظمت له عقدا من المدح تنضب البحور وما داناه من حلها عقد
تسير مسير الريح مطرفاتها * وما السير منها لا العنيق ولا الوخد
تروح وتغدو بل يراح ويغتدى * بها وهى حيرى لا تروح ولا تغدو
تقطع آفاق البلاد سوابقا * وما ابتل منها لا عذار ولا خد

غرائب ما تنفك فيها ابانة * لمرتجز يحدو ومرتجل يشدو
اذا حضرت ساح الملوك تقبلت * عقائل حسن غير ملموسة ملد
أهين لها ما في البدور وأكرمت * لديهم قوافيها كما يكرم الوفد

﴿وقال يمدح الحسن بن وهب ويستهديه نبيذا﴾

جعلت فداك عبد الله عندي * بعقب الهجر منه والبعاد
له لمة من الكتاب بيض * قضوا حق الزيارة والوداد
واحسب يومهم ان لم تجدهم * مصادف دعوة منهم جماد
فكم نوع من الصهباء سار * وآخر منك بالمعروف غاد
فهذا يستهل على غليل * وهذا يستهل على تلادي
ويبقى ذا مذانب كل عرق * ويترع ذا قرارة كل واد
دعوتهم عليك وكنت ممن * انا به على النوب الشداد

﴿وقال أيضا﴾

ابا القاسم المحمود ان ذكر الحمد * وقيت رزايا ما يروح وما يغدو
وطابت بلاد أنت فيها وأصبحت * زمر بها غور ومسطا بها نجد
فان تك قد نالتك اطراف وعكة * فلا عجب أن يوعك الاسد الورد
سلمت فان كانت لك الدعوة اسمها * وكان الذي يحظى بانجاحها الجد
فقد أصبحت من صفرة ووجوهها * وراياتها سيان عمائك الازد
خلقت لهم كهفا وحصنا وملجأ * فلا الحصن مهدوم ولا الكهف منهد
أما وأبي لولا عيونك أصبحت * عين الندى والدر ليس لها عقد
تلاقى بك الحيان كعب وناهد * فأنت لهم كعب وأنت لهم نهد
بنا لا بك الشكوى فليس بضائر * اذا صح نصل السيف ما لقي الغمد

﴿وقال يمدح أحمد بن عبد الكريم﴾

يا دار دار عليك ارهام الندا * واهتز روضك في الثرى فترأدا
وكسيت من خلع الحيا مستأسدا * أنفا يغادر وحشه متأسدا
طلل وقفت عليه أسأله الى * أن كاد يصبح ربعه لي مسجدا
ما زلت انشده وانشد أهله * والحزن خذني ناشدا ومنشدا
سقيا لعهدك الذي لو لم يكن * ما كان قلبي للصبابة معهدا
لم يعط نازلة الهوى حق الهوى * دنف أطاف به الهوى فتجلدا
صب تواعدت الهموم فؤاده * ان أنتم اخلفتموه موعدا

أرهمت السماء أتت بالمطر الضعيف الدائم وترأد تمايل من الري والنعمة والمستأسد من النبت المتكاثف

لم

لم تذكرين مع الفراق تبلدي * وبراعة المشتاق ان يتبلدا
ياصاحبي بدمشق لست بصاحبي * مالم تمهد للهموم ممهدا
أدن المبدة السناد وأمها * بالسير مادام الطريق معبدا
والى بني عبد الكريم تواهقت * رتك النعام رأى الظلام فخودا
كم انجبوا من راحب بفعاله * مجدا ومكرمة تناغي الفرقدا
متهللا في الروع منهلا اذا * ما رند اللحز الشحيح وصردا
من كان أحمد من زمانا أوذته * فالله أحمد ثم أحمد أحمدا
أضحى عدوا للصديق اذا غدا * في الجود بذله صديقا للعدى
افنيت منه الشعر في ممدح * قد ساد حتى كاد يفنى السوددا
عضب العزيمة في المكارم لم يدع * في يومه شرفا يطالبه غدا
برزت في طلب المعالي واحدا * فيها تسير مغورا ومنجدا
عجبا لانك سالم من وحشة * في غاية مازلت فيها مفردا
وانا الفداء اذا الرماح تشاجرت * لك والرماح من الرماح لك الفدا
وسلمت انا لانزال سوالما * آمالنا بك ماسلمت من الردى
كم جئت في الهيجا بيوم أبيض * والحرب قد جاءت بيوم أسودا
اقدمت لم ترك الحمية مصدرا * عنها ولم يرك قرنك موردا
لم تغمد السيف الذي قلدته * حتى تمنى نصله أن يغمدا
هيهات لا ينأى الفخار وان نأى * عن طالب كانت مطيته الندا
انى يفوتك ماطلبت وانما * وطر الذات تعطى الجزيل وتحمدا
لما زهدت زهدت في جمع الغنى * ولقد رغبت فكنت فيه ازهدا
فالمال انى ملت ليس بسالم * من بطش كفك مصلحا أو مفسدا
فلانت أكرم من نوالك محتدا * ونداك أكرم من عدوك محتدا
لاتعدم منك طيء فانما * عدمت عشيرتك الجواد السيدا

﴿وقال يمدح موسى بن ابراهيم الرافقي ويعتذر اليه﴾

شهدت لقد اقوت مغانيكم بعدي * ومحت كما محت وشائع من برد
وانجدتم من بعد اتهام داركم * فيادمع أنجدني على ساكني نجد
لعمري لقد اخلقتم جدة البكا * على وجددتم به خالق الوجد
وكم احرزت منكم على قبح قدها * صروف الردى من مرهف حسن القد
ومن نظرة بين السجوف عليلة * ومحتضن شخت ومبتسم برد
ومن زفرة تعطى الصبابة حقها * وتوري زناد الشوق تحت الحشا الصلد

السناد الموثقة الخلق والمبدة المذللة وأمها أبعدها المواهقة مد الابل اعناقها في السير والرتك مقاربة الخطو والتخويد سرعة السير

ومن كل غيداء التثني كانما * اتتك بليتيها من الرشأ الفرد
كان عليها كل عقد ملاحة * وحسنا وان أمست وأضحت بلا عقد
ومن فاحم جعد ومن قر سعد * ومن كفل نهد ومن نائل ثمد
محاسن مازالت مساو من النوى * تغطى عليها أو مساو من الصد
سأجهد نفسى والمطايا فاننى * أرى العفو لا يمتاح الا من الجهد
اذا الجد لم يجدد بنا أو نرى الغنى * صراحا اذا ما اصرخ الجد بالجد
فكم مذهب سط التنادح قد سعت * اليك به الايام من أمل جعد
سرين بنا رهوا وخدا وانما * يبيت وعيسى النجح فى ذمة الوخد
تواصد بالسير الحثيث الى ابى المغيث فانقلت رقل أو تخدى
الى مشرق الاخلاق للجود ما حوى * ويحوى وما يخفى من الامر أو يبدى
فتى لم يزل تقضى به طاعة الندى * الى العيشة الغسراء والسودد الرغد
اذا وعدا نهلت يداه فاهدتا * لك النجح محمولا على كاهل الوعد
دلوحان تفتر المكارم عنهما * كما الغيث مفتر عن البرق والرعد الدلوح سحابة كثيرة الماء
اليك تغربنا ما بنت فى ظهورها * ظهور الثرى الربعى من فدن نهد
سرت تحمل العتبى الى العتب والرضا * الى السخط والعذر المبين الى الحقد
أموسى بن ابراهيم دعوة خامس * به ظمأ التثريب لا ظمأ الورد
جليد على ريب الخطوب وعتبها * وليس على عتب الاخلاء بالجلد
اتانى مع الركبان ظن ظننته * افقت له رأسى حياء من المجد
لقد نكب الغدر الوفاء بساحتى * اذا وسرحت الذم فى مسرح الحمد
وهتكت بالقول الخنا حرمة العلى * وأسلكت حر الشعر فى مسلك العبد
نسيت اذا كم من يد لك شاكلت * يد القرب اعدت مستهاما على البعد
ومن زمن ألبستنيه كانه * اذا ذكرت اياسه زمن الورد
وانك أحكمت الذى بين فكرتى * وبين الليالى من ذمام ومن عهد
وأصلت شعرى فاعتلى رونق الضحى * ولولاك لم يظهر زمانا من الغمد
فكيف وما اخللت بعدك بالحجا * وأنت فلم تخلل بمكرمة بعدى
أسر بل هجر القول من لو هجوته * اذا لهجانى عنه معروفه عندى
كريم متى أمدحه أمدحه والورى * معى ومتى مالمته لمته وحدى
ولو لم يزعنى عنك للعلم وازع * لأعديتنى بالحلم ان العلى تعدى
أبى ذاك انى لست اعرف دائما * على سودد حتى يدوم على العهد
وانى رأيت الوشم فى خلق الفتى * هو الوشم لا ما كان فى الشعر والجلد

اردّيه عن عرض حر ومنطق * واملؤها من لبدة الاسد الورد
فان يك جرم عن أو تك هفوة * على خطأ منى فعذرى على عمد

﴿وقال يمدح حفص بن عمر الازدى﴾

عفت أربع الحلات للاربع الملد * لكل هضيم الكشح مجدولة القد
لسلمى سلامات وعمرة عامر * وهند بنى هند وسعدى بنى سعد
ديار هراقت كل عين شحيحة * وأوطأت الاحزان كل حشى جلد
فعوجا صدور الارحبى وأسهلا * بذاك الكثيب السهل والعلم الفرد
فلا تسألانى عن هوى قد طعمتما * جواه فليس الوجد الا من الوجد
حططت الى أرض الجديدى ارحلى * بمهر بقتناع فى السير أو تخدى
نوم شهاب الازد حفصا فانهم * بنو الحرب لا ينبو ثراهم ولا يكدى
ومن شك ان الجود والبأس فيهم * يكن شك فى أن الفصاحة فى نجد
أنخت الى ساحاتهم وجنابهم * ركابى فأضحى فى ديارهم وفدى
الى سيفهم حفص وما زال ينتضى * لهم مثل ذاك السيف من ذلك الغمد
فلم اغش بابا انكرتنى كلابه * ولم اتشبث بالوسيلة من بعد
فأصبحت لا ذل السؤال اصابنى * ولا قدحت فى خاطرى روعة الرد
يرى الوعد أخزى العار ان هو لم تكن * مواهبه تأتى مقدمة الوعد
فلو كان ما يعطيه غيثا لأمطرت * سحائبه من غير برق ولا رعد
دريه خيل لا يزال لدى الوغا * له مخلب ورد من الاسد الورد
من القوم جعد أبيض الوجه والندى * وليس بنان يجتدى منه بالجعد
فأبت وقد مجت خراسان داءها * وقد نغلت اطرافها نغل الجلد
وأوباشها خزر الى العرب الالى * لكيما يكون الحر من خول العبد
ليالى بات العز فى غير بيته * وعظم وغد القوم فى زمن وغد
وما قصدوا اذ يسحبون على الثرى * برودهم الا الى وارث البرد
وراموا دم الاسلام لا من جهالة * ولا خطأ بل حاولوه على عمد
فعوانه سما زعافا ولونأت * سيوفك عنهم كان احلى من الشهد
ضممت الى قحطان عدنان كلها * ولم يجدوا اذ ذاك من ذا لكم من بد
فاضحت بك الاحياء اجمع ألفة * واحكم فى الهيجاء نظما من العقد
وكنت هناك الاحنف الطب فى بنى * تميم بن مر والمهلب فى الازد
وكنت ابا غسان مالك وائل * عشية دانى حلفه الحلف بالعقد

ولما اماتت انجم العرب الدجى * سرت وهي اتباع لكوكبك السعد
وهل اسد العريس الا الذى له * فضيلته فى حيث مجتمع الاسد
فهم مثلك فى جيش قريب قدومه * عليهم وهم من يمن رأيك فى جند
ووقرت يافوخ الجبان على الردى * وزدت غداة الروع فى نجدة النجد
رأيت حروب الناس هزلا وان علا * سناها وتلك الحرب معتدة الجد
ولا فتنة الا القنا ونأيتم * فمالكم الا الاسنة من زرد
ولا مدد الا السيوف لوامعا * ولا معقل غير المسومة الجرد
فيا طيب مجناها و يا بردوقعها * على الكبد الحرا وزاد على البرد
ورفعت طرفا كان لولاك خاشعا * وأوردت ذودا العز فى أول الورد
فتى برحت همماته وفعاله * به فهو فى جهد وماهو فى جهد
متت اليه بالقرابة بيننا * وبالرحم الدنيا فأغنت عن الود
رأى سالف القربى وشابك اله * احق بأن يرعاه فى سالف العهد
فياحسن ذاك البر اذ أنا حاضر * ويا طيب ذاك القول والذكر من بعدى
وما كنت ذا فقر الى صلب ماله * وما كان حفص بالفقير الى حمدى
ولكن رأى شكرى قلادة سودد * فصاغ لها سلكا بهيا من الرفد
فما فاتنى ما عنده من حبائه * ولا فاته من فاخر الشعر ما عندى
وكم من كريم قد تخضر قلبه * بذاك الثناء الغض فى طرق المجد

وقال يمدح أبا المغيث

لطمعت فى الابراق والارعاد * وغدا على تسبل لوملك غاد
أنت الفتى كل الفتى لو أن ما * تسديه فى التأنيب فى الاسعاد
لا تنكرى أن يشتكى ثقل الهوى * بدنى فما انامن بنية عاد
كم وقعة لى فى الهوى مشهورة * ما كنت فيها الحرث بن عباد
رحل العزاء مع الرحيل كأنما * أخذت عهود هما على ميعاد
جاء الفراق عن اضن بنأيه * لسالك الاتهام والانجاد
فكان افئدة النوى مصدوعة * حتى تصدع بالفراق فؤادى
فاذا افضت من الليالى فرجة * خالفننى فسددنها ببعاد
عرض الظلام ام اعترته وحشة * فاستأنست لوعاته بسهادى
بل زفرة طرقت فلما رابت * باتت تشكه فى ضروب رقادى
اغرت همومى فاستحين همومها * نومى و بتن على فضول وسادى
والى جناب أبى المغيث تواهقت * خوص العيون مواتر الاعضاد

باقين مكروه السرى بنظيره * من عجز في النص والاسآد
الآن جردت المدائح وانتهى * فيض القريض الى عباب الوادي
وتجسست للجود من نفحاته * قلب يكدن يقلن هل من صاد
أضحت معاطن ربعه ومياهه * وقفا على الوراد والرواد
عذنا بموسى من زمان انشرت * سطواته فرعون ذا الاوتاد
جبل من المعروف معروف له * تقييد عادية الزمان العادي
ما لامرئ امر القضاء رجاءه * الا رجاؤك أو عطاؤك فادي
واذا المنون تحطمت سولاتها * عنفا بيوم تواقف وطراد
وضمائر الابطال تقسم روعها * فيها ظهور ضمائر الاغماد
والخيل تستبق الرماح نحورها * متنكرها كعصارة الفرصاد
وتلبث الاصدار عن غمر الردى * وتشبث المكروه بالايراد
انبعث سيفك من يديك بضربة * لا تجمع الارواح بالاجساد
من أبيض لبياض وجهك ضامن * حسن الوجوه مشوبة بسواد
فكان مضربه بجالد جفنه * لولم تسكنه بيوم جلاد
والسيف مغف غير أن غراره * يقظ اذا هاد هداه اهاد
احييت ثغر الجود منك بنائل * قدمات منه ثغر كل فساد
جاهدت فيه المال عن حوبائه * والمال ليس جهاده كجهاد
ما للخطوب طغت على كأنها * جهلت بأن نداك بالمرصاد
ولقد ترا أنني بامنع جنة * لما برزت لها وأنت عتادي
ما زلت اعلم ان شلوى نائع * حتى جعلتك موئلي ومصادي
سل مخبرات الشعر عني هل بلت * في قدح نار المجد مثل زنادي
لم تبق حلبة منطق الاوقد * سبقت سوابقها اليك جيادي
ابقين في اعناق جودك جوهرا * أبقى من الاطواق في الاجياد
وغدا تبين كيف غب مدائحي * ان ملن بي هممي الى بغداد
ومفاوز الآمال بعد شأوها * ان لم تكن جدواك فيها زادي
ومن العجائب شاعر قعدت به * هماته أوضاع عند جواد

﴿وقال في عبد الحميد بن جبريل﴾

يد الشكوى اتتك على البريد * تمد بها القصائد بالنشيد
تقلب بينها أملا جديدا * تدرع حلتي طمع جديد
شكوت الى الزمان نحول حالي * فارشدني الى عبد الحميد

فخذلك را كبا امل القوافي * على ثقة من البلد البعيد
ارجي أن تكون محل يسري * ومنتصري على الزمن الكنود
فقد لاذت بك الآمال مني * كما لاذ الورى بابن الرشيد
وقد القى الزمان عنان يسري * وصالحني الغداة بكف سيد
فلا تجعل جوابك في يدي لا * فما كتب مارجوت على الجليد
فلولا أن آمالي ارتني * لديك سحائبي كرم وجود
لاصبح حبل شعري طوق غل * من الايام في عنقي وجيدي
وقد حررت في مدحيك جهدي * فحرر بالندى صلة القصيد

﴿وقال في عبد الله بن طاهر وقد خرج اليه﴾

يقول في قومس صحبي وقد أخذت * منا السرى وخطى المهرية القود
أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

﴿وقال يمدح أبا سعيد﴾

داع دعا بلسان هاد مرشد * فأجاب عزم ماجد في مرقد
نادى وقد نشر الظلام سدوله * والنوم يحكم في عيون الرقد
ياذائد الهيم الخوامس ورفها * عشرا ووافي بها حياض محمد
يصدرن للشرف المنيف صواديا * اعناقهن الى حياض السودد
وتنهت فكر فبتن هواجسا * في قلب ذي سهر بها متهجد
لما رأيتك يا محمد تصطفي * صفو المحامد من ثناء المجتدي
سيرت فيك مدائحا فتركتها * غررا تروح بها الرواة وتغتدي
مالي اذا مارضت فيك غريبة * جاءت تجيء نجيبة في مقود
واذا أردت بها سواك فرشتها * واقدتها بثنائه لم تنقد
ماذاك الا أن زندك لم يكن * في كف قادحه بزند مصلد
صدقت مدحي فيك حين رعيتني * لتحري بالسيد المتسهد
ولجأت منك الى ابن ملك انبأت * عنه خلائقه بطيب المحتد
ملك يجود ولا يؤامر آمرا * فيه ويحكم في جداه المجتدي
ويقول والشرف المنيف يحفه * لاخير في شرف اذا لم أحمد
واكون عند ظنون طلاب الندى * واذب عن شرفي بما ملكت يدي
يأبى لعرضي أن يكون مشعثا * جود وقاه بطارف وبمتلد
ولراحتيه ديمتان قديمة * لي بالوداد وديمة بالعسجد

كم من ضريبك قد بسطت يمينه * بعد التحين في ثراء سرمد
ولرب حرب حائل ألقحتها * ونتجتها من قبل حين المولد
واذا اعتمت لنا كثير عزيمة * عصفت رؤس من سيوف ركد
ان الخلافة لو جزتك بموقف * جعلت مثالك قبلة للمسجد
وسعت اليك جنودها حتى اذا * أقبلت خر لديك كل مقلد
والله يشكر والخليفة موقفا * لك شائعا بالبذ صعب المشهد
في مأزق ضنك المكر مغصص * أرز الجبال من القنا المتقصد — مأزق كمجلس المضيق
نازلت فيه مقيدا في دينه * لا بأسه فرآك غير مقلد
فعلوت هامته فطار فراشها * بشهاب موت في اليدين مجرد
يا فارس الاسلام أنت حميته * وكفيته كلب العدو المعتدي
ونصرته بكتائب صبرتها * نصبا لعورات العدو بمرصد
أصبحت مفتاح الثغور وقفلها * وسداد ثلمتها التي لم تسدد
ادركت فيه دم الشهيد وثاره * وفلجت فيه بشكر كل موحد
ضحكت له اجبال مكة ضحكها * في يوم بدر والقناة الشهد
احييت للاسلام نجدة خالد * وفجعت فيه لتهم ولنجد
لو أن هرثمة بن أعين في الورى * حي وعاين فضله لم يجحد
لو شاهد الحرب المرمذافها * لرآه اقدع للقناة العند
وأجر للخيل المغيرة في السرى * وأذب منه باللسان وباليد
أما الجياد فقد جرت فسبقتها * وشربت صفو زلالها في المورد
غادرت طلحة في الغبار وحاتما * وابان حسرى عن مدالك الابعد
وطلعت في درج العلى حتى اذا * جئت النجوم نزلت فوق الفرقد
فانعم فكنيتك التي كنيتها * فال جرى لك بالسعادة فاسعد
ولقد وفدت الى الخليفة وفدة * كانت على قدر بسعد الاسعد
زرت الخليفة زورة ميمونة * مذكورة قطعت رجاء الحسد
يتنفسون فتنثني لهواتهم * من جمرة الحسد التي لم تبرد
نفسوك فالتمسوا امرأ تخالو لوا * جبلا يزل سفيحه بالمصعد
درست صفائح كيدهم فكانما * اذكرن الملالا ببرقة ثهمد

﴿وقال يمدح داود بن داود الطائي﴾

يا أيها السائلي عن عرصة الجود * ان فتى البأس داود بن داود
فتى متى ماينلك الدهر صالحة * يقل لأمثالها من فعله عودي

أضحى ابن داود محمود السودده * لازال مكتئبا منه بالمحسود

﴿وقال أيضا﴾

أأفرق ان تماطلني بنيل * وحوضك لم يزل عذب الورود
بجدت اذا ما اضن الندى * على نوب من الايام سود

﴿حرف الراء المهملة﴾

﴿قال يمدح أبا الحسن محمد بن الهيثم بن شبابة﴾

نوار في صواحبها نوار * كما فاجاك سرب أو صوار
تكذب حاسد فنأت قلوب * اطاعت واشيا ونأت ديار
قفا نعط المنازل من عيون * لها في الشرق أنواء غزار
عفت آياتهن وأي ربع * يكون له على الزمن الخيار
أثاف كالخدود لطمن حزنا * ونؤي مثل ما انفصم السوار
وكانت لوعة ثم اطمأنت * كذاك لكل سائلة قرار
مضى الاملاك فانقرضوا وامست * سراتهم لو كنا وهم تجار
وقوف في ظلال الذم تخمي * دراهمهم ولا يحمى الذمار
فلو ذهبت سنات الدهر عنه * وأتى عن مناكبه الدثار
لاعدل قسمة الايام فينا * ولكن دهرنا هذا حمار
سيبتعث الركاب وراكبيها * فتى كالسيف هيجه غرار
الم على كلى الآفاق حتى * كان الارض في عينيه دار
يقول الحاسدون اذا انصرفنا * لقد قطعوا الطريق أو أغاروا
نؤم أبا الحسين وكان قدما * فتى اعماره وعيده قصار
لخلق نهى القرآن عنه * وذا العطاء اسرف البذار
ولم يك ذاك اسرارا ولكن * تمادت في سجيتها البحار
يطيب بجوده ثمر الاماني * وتروى عنده الهمم الحرار
رفعت كواكب الاشعار فيه * كما رفعت لناظرها المنار
حليم والحفيظة منه نجم * وأي النار ليس لها شرار
تعن عداته اثر التقاضي * وتتبع مثل ما نتج العشار
أرى الداليتين على جفاء * لديك وكل واحدة نضار
اذا ما شعر قوم كان ليلا * تبلجتا كما انشق النهار
وان كانت قصائدهم جدوبا * تلونتا كما ازدوج البهار

يعني القصيدتين السابقتين في حرف الدال كان مدحه بهما فتأخرت صلتهما

اغر تهما وغيرهما محلى * بجودك والقوافي قد تغار
وغيرك يلبس المعر وف خلقا * ويأخذ من مواعده الصغار
رأيت صنائعا معكت فأمست * ذبائح والمطال لها شفار
نسيب البخل مذ كانا والا * يكن نسب فبينهما جوار
لذلك قيل بعض المنع ادنى * الى مجد وبعض الجود عار
وكان المدح في عود بدء * دخانا للصنيعة وهي نار
فدع ذكر الضياع فلي شماس * اذا ذكرت وبي عنها نفار
ومالي ضيعة الا المطايا * وشعر لا يباع ولا يعار
ومالنا والعقار ولست منه * على ثقة وجودك لي عقار

وقال يستأذن أبا سعيد الثغري في الانصراف الى أهله

يامن به يفتخر الثغر * ومن به يبتهج الشعر
ماطلني للاذن أن شاقني * شمس من الانس ولا بدر
الا كتاب اخرس ناطق * أنطق منه طيه النشر
فانتشرت حين بدا طيه * سرائر يكتمها الجهر
جاء نذير الحزن في بطنه * بحادث الظهره الظهر
فاغرل في اسطره اسطر * للدمع سطر فوقه سطر
فمن بالاذن على نازح * عن أهله ساعته دهر
فقد صدقت الظن في كل ما * رجوته اذ كذب القطر

وقال في أبي سعيد

قل للامير الاريحي الذي * كناه للبادي وللحاضر
لجزلك الايام ممدوحة * ونصرة عن عودي الناضر
اشكر نعمى منك مشكورة * وكافر النعمة كالكافر
مواهبا لم تك الا لمن * نصابه في منصب وافر
لازلت من شكري في حلة * لابسها ذو سلب فاخر
يقول من تقرع اسماعه * كم ترك الاول للآخر
لي صاحب قد كان لي مونسا * وما ألفا في الزمن الغابر
يحتلب الدهر أفاويقه * ويخلط الحلو مع الحازر
حتى اذا روضي تغنى به * ذبابه في مونق زاهر
ألقح بالعزم امانيه * بعد اعتناق الهمة العاقر

الحازر الحامض

تحمل منه العيس اعجوبة * تجدد المجرى للساخر
ذا ثروة يطلب من سائل * ومفحما يأخذ من شاعر
فصادفت مالى باقباله * منية من أمل عاثر
فشارك المغمور فيه ولا * تكن شريك الرجل القامر
فرفدك الزائر مجد ولا * كرفدك الزائر للزائر

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

محمد انى بعدها المتمم * اذا ما لسانى خاننى فيك أو شكرى
لئن بقيت لى فيك آثار منطق * لقد بقيت آثار كفيك فى دهرى
لقيت صروف الدهر دونى تابعا * لامر العلى واخترت شكرى على عذرى
فأوليتنى فى النائبات صنائعا * كأن اياديها تخرن من البحر
خلائق لو كانت من الشعر سمعت * بدائعها ما استحسن الناس من شعرى
فعلمتنى أن ألبس الحمد أهله * وذكرتنى ما قد نسيت من الشكر

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

لا أنت أنت ولا الديار ديار * خف الهوى وتولت الاوطار
كانت مجاورة الطلول وأهلها * زمنا عذاب الورد فهى بحار
ايام تدمى عينه تلك الدمى * فيها وتقمر لبه الاقمار
اذ لا صدوق ولا كنود اسماهما * كالمعنيين ولا نوار نوار
بيض فهن اذا رمقن سوافرا * صور وهن اذا رمقن سوار
فى حيث يمتهن الحديث لذى الصبى * ويحصن الاسرار والابرار
اذ فى القناة وهى المخل ابكة * ثمر واذ عود الزمان نضار
قد صرحت عن محضها الاخبار * واستبشرت بفتوحك الامصار
خبر جلا صدأ القلوب ضياؤه * اذ لاح ان الصدق منه نهار
لولا جلاد أبى سعيد لم يزل * للثغر صدر ما عليه صدار
قدت الجياد كأنهن اجادل * بقرى درولية لها أوكار
حتى التوى من نقع قسطلها على * حيطان قسطنطينة اعصار
أوقدت من دون الخليج لاهلها * نارا لها خلف الخليج شرار
إن لا تكن حصرت فقد أضحى لها * من خوف وقعتها الحصار حصار
لو لم تواعدك الخليل لم تقفل بها * واقفل فيه شبا ولا مسمار
لما القوك تواعدوك واعذروا * هربا فلم ينفعهم الاعذار

الاسرار الاولى الاحاديث والثانية من النكاح يصفهن بالعفة

فهنالك نار وغى تشب وهاهنا * جيش له لجب وثم غبار
خشعوا لصولتك التي هي عندهم * كالموت يأتي ليس فيه عار
لما فصلت من الدروب بالهم * بعرمرم للارض منه خوار
ان يتسكر ترشده اعلام الصوى * أو يسر ليلا فالنجوم منار
فالهمة البيضاء ميعادلهم * والقفل حتم والخليج شعار
علموا بان الغزو كان كمثله * غزوا وان الغزو منك بوار
فالمشي همس والنداء اشارة * خوف انتقامك والحديث سرار
إن لا تنل منويل اطراف القنا * أو تثن عنه البيض وهي حرار
فالمدعى ان كل مدينة * جبل اشم وكل حصن غار
إن لا تفر فقد اقمت وقد رأت * عيناك قدر الحرب كيف تفار
في حيث تسمع الهرير اذا علا * وترى عجاج الموت حين يثار
فانظر بعين شجاعة فلتعلما * ان المقام بحيث كنت فرار
لما اتتك فلولهم امددتهم * بسوابق العبرات وهي غزار
وضربت امثال الذليل وقد ترى * ان غير ذلك النقض والامرار
الصبر أجمل والقضاء مسلط * فارضوا به والشر فيه خيار
هيهات جاذلك الاعنة باسل * يعطى الشجاعة كل ما يختار
يمضي لو أن النار دونك خاضها * بالسيف الا أن تكون النار
حتى يؤوب الحق وهو المشتفي * منكم وما للدين فيكم ثار
لله در أبي سعيد انه * للضيف محض ليس فيه سمار
لما حللت الثغر أصبح عاليا * للروم من ذاك الجوار جوار
واستيقنوا ان جاش بحرك وارتقى * ذاك الزئير وعز ذاك الزار
أن لست نعم الجار للسنن الالى * الا اذا ما كنت بئس الجار
يقظ يخاف المشركون شذاته * متواضع يعنو له الجبار
ذلل ركائبه اذا ما استأخرت * أسفاره فهمومه اسفار
يسري اذا سرت الهموم كانه * نجم الدجى و يغير حيث يغار
ضربت به اعراقه في معشر * قطب الوغى نصب لهم ودوار
لا يأسفون اذاهم سمنت لهم * احسابهم أن تهزل الاعمار
في بهمة من غرسه انصاره * عند النزال كأنهم انصار
لفظ لاخلاق التجار وأنهم * بكثير ما فضلوا به لتجار
ويجربون سفاهم من بأسه * فاذا التقوا فكأنهم اغمار

تمام

مكفٍ يجدل للطعان لقاؤه * خطر اذا خطر القنا الخطار
والبيض تعلم ان دينك لم يضع * مذ سلهن ولا أضيع ذمار
واذا القسي العوج طارت نبلها * سوم الجراد يشج حين يطار
ضمنت له اعجاسها وتكفلت * أوتارها أن تنقض الاوتار
فدعوا الطريق بني الطريق امامكم * انى يجر الجحفل الجرار
لو أن أيديكم طوال قصرت * عنه فكيف تكون وهي قصار
هو كوكب الاسلام أية ظلمة * يخرق ففي الكفر فهو اوار
غادرت أرضهم بخيلك في الوغى * وكأن امنع مالها مصمار
واقمت فيها وادعا متمهلا * حتى ظننا انها لك دار
بالملك عنك رضي وجابر عظمه * أرضي وبالدنيا عليك قرار
وأرى الرياض حوامل ومطافلا * مذ كنت فينا والسحاب عشار
ايامنا مصقولة اطرافها * بك والليالي كلها اسحار
نندى عفاتك للعفاة ونغتدي * رفقا الى زوارك الزوار
هممي معلقة عليك رقابها * مغلولة ان الوفاء اسار
ومودتي لك لا تعار بلى اذا * ما كان تامور الفؤاد يعار
والناس بعدك ما تغير حال وقتي * افراقهم ان انجدوا او غاروا
ولذا الشعري فيك قد سموا به * سحرا واشعاري لهم اشعار
فاسلم ولا تفلت بخطوك الردى * فينا وتسقط دونك الاقدار

الجس مقبض القوس

ذار أي ذا ذنب

التامور حباة القلب وحبته

﴿وقال يمدح عمر بن عبد العزيز الطائي﴾

يا هذه أقصري ما هذه بشر * ولا الخرائد من اترابها الاخر
خرجن في خضرة كالروض ليس لها * الا الحلي على اعناقها زهر
بدرة حفها من حولها درر * ارضى غرامي فيها دمعي الدرر
ريم ابت ان يريم الحزن لي جلدا * فالعين عين بماء الشوق تنهمر
صب الشباب عليها وهو مقتبل * ماء من الحسن ما في صفوه كدر
لولا العيون وتفاح الخدود اذا * ما كان يحسد اعمى من له بصر
حييت من طلل لم يبق لي طللا * الا وفيه اسى ترشيه الذكر
قالوا أتبكي على رسم فقلت لهم * من فاته العين ادنى شوقه الاثر
ان الكرام كثير في البلاد وان * قلوا كما غيرهم قل وان كثروا
لا يدهمنك من دهمائهم عدد * فان جلهم أو كلهم بقر
فكلما امست الاخطار بينهم * هلكي تبين من امسى له خطر

لولم تصادف شيات البهم اكثرها * فى الخيل لم تحمد الاوضاح والغرر
نعم الفتى عمر فى كل نائبة * نابت وقل له نعم الفتى عمر
يعطى ويحمد من يأتيه يسأله * فحمده عوض وماله هدر
مجرد سيف رأى من عزيمته * للناس صيقله الاطراق والفكر
مضا اذا سله فى وجه نائبة * جاءت اليه صروف الدهر تعتذر
وسائل عن أبى حفص فقلت له * امسك عنانك عنه انه القدر
هو الهمام هو الموت المريح هو الحتف الوحى هو الصمصامة الذكر
فتى تراه فتنفى العسر غرته * نفيا و ينبع من اسرارها اليسر
ساماه قوم وطعم الجود فى فمه * كالشهد وهو على أحناكهم صبر
فدى له مقشعر حين تسأله * خوف السؤال كأن فى جلده ابر
انى ترى عاطلا من حلى مكرمة * وكل يوم يرى فى مالك الغير
لله در بنى عبد العزيز فكم * أردوا عزيزا بعدى فى خده صعر
ان ثوو أو تصر الازد النبى فقد * آووا طريد العلى فيهم وقد نصروا
تغلى وسائل المعالى بين اظهرهم * حتى تقد ظن قوم انها سور
يا ليت شعرى من هاتا مآثره * ماذا الذى ببلوغ النجم ينتظر
يا شعر طول اذا اصطكت قصائده * فى معشر وبه عن معشر قصر
سافر بطرفك فى أقصى مكارمنا * اذ لم يكن لك فى تأثيلها سفر
هل اورق المجد الا فى بنى ادد * أو اجتنى قط لولا طىء ثمر
لولا احاديث ابقتها أوائلنا * من السدى والندى لم يعرف السمر

﴿وقال يمدح المعتصم ويذكر احراق الافشين وصلبه﴾

الحق ابلج والسيوف عوار * فحذار من اسد العرين حذار
ملك غدا جار الخلافة منكم * والله قد أوصى بحفظ الجار
يارب فتنة امة قد بزها * جبارها فى طاعة الجبار
جالت بخيذر جولة المقدار * فأحله الطغيان دار بوار
كم نعمة لله كانت عنده * فكأنها فى غربة واسار
كسيت سبائب لؤمه فتضاءلت * كتضاؤل الحسناء فى الاطمار
موتورة طلب الاله بثارها * وكفى برب الثار مدرك ثار
صادى أمير المؤمنين بزبرج * فى طيه حمة الشجاع الضارى
مكرا بنى ركنيه الا أنه * وطد الاساس على شفير هار
حتى اذا ما الله شق غباره * عن مستكن الكفر والاصرار

وغدا هذا الدين شفرته انثنى * والحق منه قانئ الاظفار
هذا النبي وكان صفوة ربه * من بين باد في الانام وقار
قد خص من أهل النفاق عصابة * وهم أشد أذى من الكفار
واختار من سعد لعين بني أبي * سرح لوحي الله غير خيار
حتى استضاء بشعلة السور التي * رفعت له سجفا عن الاسرار
والهاشميون استقلت عيرهم * من كربلاء باوثق الاوتار
فشفاهم المختار منه ولم يكن * في دينه المختار بالمختار
حتى اذا انكشفت سرائره اغتدوا * منه براء السمع والابصار
ما كان لولا فحش غدرة خيذر * ليكون في الاسلام عام فجار
مازال سر الكفر بين ضلوعه * حتى اصطلى سر الزناد الواري
نارا يساور جسمه من حرها * لهب كما عصفرت شق ازار
طارت لها شعل يهدم لفحها * أركانه هدما بغير غبار
فصلن منه كل مجمع مفصل * وفعلن فاقرة بكل فقار
لله من نار رأيت ضياءها * ضاق الفضاء به على النظار
مشبوبة رفعت لأعظم مشرك * ما كان يرفع ضوءها للساري
صلى لها حيا وكان وقودها * ميتا ويدخلها مع الفجار
وكذا أهل النار في الدنيا هم * يوم القيامة جل أهل النار
يا مشهدا صدرت بفرحته الى * امصارها القصوى بنو الامصار
رمقوا اعالي جذعه فكأنما * وجدوا الهلال عشية الافطار
واستنشؤا منه قتارا نشره * من عنبر ذفر ومسك داري
وتحدثوا عن هلكه كحديث من * بالبدو عن متتابع الامطار
وتباشروا كتباشر الحرمين في * قحم السنين بأرخص الاسعار
كانت شماتة شامت عارا فقد * صارت به تنضو ثياب العار
قد كان بوأه الخليفة جانبا * من قلبه حرما على الاقدار
فسقاه ماء الخفض غير مصرد * وأنامه في الامن غير غرار
ورأى به ما لم يكن يوما رأى * عمرو بن شاس قبله بعرار
فاذا ابن كافرة يسر بكفره * وجدا كوجد فرزدق بنوار
واذا تذكره بكاه كما بكى * كعب زمان رثى أبا المغوار
دلت زخارفه الخليفة انه * ما كل عود ناضر بنضار
يا قابضا يد آل كاوس عادلا * أتبع يمينا منهم بيسار
ألحق جبينا داميا رملته * بقفا وصدرا خائنا بصدار

واعلم

واعلم بانك انما تلقهم * في بعض ماحفروا من الآبار
لولم يكد للسامرئ قبيله * ماخار عجلهم بغير خوار
وثمود لولم يدهنوا في ربهم * لم ترم ناقته بسهم قدار
ولقد شفى الاحشاء من برحائها * أن سار بابك جار مازيار
ثانيه في كبد السماء ولم يكن * لاثنين ثان اذ هما في الغار
وكانما ابتدرا لكيما يطويا * عن باطس خبرا من الاخبار
سود اللباس كانما نسجت لهم * ايدي السموم مدارعا من قار
بكروا واسروا في متون ضوامر * قيدت لهم من مربط النجار
لا يبرحون ومن رآهم خالهم * أبدا على سفر من الاسفار
كادوا النبوة والهدى فتقطعت * اعناقهم في ذلك المضمار
جهلوا فلم يستكثروا من طاعة * معروفة بعمارة الاعمار
فاشدد بهارون الخلافة انه * سكن لوحشتها ودار قرار
بفتى بني العباس والقمر الذي * حفته انجم يعرب ونزار
كرم العمومة والخؤولة مجه * سلفا قريش فيه والانصار
هو نوء يمن فيهم وسعادة * وسراج ليل فيهم ونهار
فاقمع شياطين النفاق بمهتد * ترضى البرية هديه والباري
ليسير في الآفاق سيرة رأفة * ويسوسها بسكينة ووقار
فالصين منظوم باندلس الى * حيطان رومية فملك ذمار
ولقد علمت بان ذلك معصم * ما كنت تتركه بغير سوار
فالارض دار أقفرت مالم يكن * من هاشم رب لتلك الدار
سور القرآن الغر فيكم انزلت * ولكم تصاغ محاسن الاشعار

﴿وقال يمدح نصر بن منصور بن بسام﴾

أقني وليلي ليس يفني آخره * هاتا موارده فأين مصادره
نامت عيون الشامتين تيقنا * أن ليس يهجع والهموم تساوره
اسر الفراق عزاءه وثناي الذي * قد كان يستحييه اذ يستاسره
لا شيء ثائر عاشق فاذا ناي * عنه الحبيب فكل شيء ثائره
يا أيها ذا السائلي انا شارح * لك غائبي حتى كانك حاضره
اني ونصرا والرضى بجواره * كالبحر لا يبغي سواه مجاوره
ما ان يخاف الخذل من ايامه * احد تيقن ان نصرا ناصره

يفدى ابا العباس من لم يفده * من لا تميه جدوده وعناصره
مستنفر للمادحين كأنما * آتيه يمدحه أتاه يفاخره
ماذا ترى فيمن رآك لمدحه * أهلا وصارت في يديك مصائره
قد كابر الايام حتى كذبت * عنه ولكن القضاء يكابره
فردهره بالبعد عن جنباته * فالدهر يفعل صاغرا ما تأمره
لا تنس من لم ينس مدحك والمنى * تحت الدجى يزعمن انك ذاكره
بكر فقد بكرت عليك بمدحة * غرر القصائد خير امرئ باكره
لاقاك أوله باول شعره * فأهب بآخره يكن لك آخره
لا شئ أحسن من ثنائي سائرا * وندال في افق البلاد يسايره
واذا الفتى المأمول أنجح عزمه * في نفسه ونداه أنجح شاعره

وقال يمدح المعتصم

رقت حواشي الدهر فهي تمرمر * وغدا الثرى في حليه يتكسر
نزلت مقدمة المصيف حميدة * ويد الشتاء جديدة لا تكفر
لولا الذي غرس الشتاء بكفه * قاسى المصيف هشائما لا تثمر
كم ليلة آسى البلاد بنفسه * فيها ويوم وبله مثعنجر
مطر يذوب الصحو منه وبعده * صحو يكاد من الغضارة يمطر
غيثان فالانواء غيث ظاهر * لك وجهه والصحو غيث مضمر
وندى اذا ادهنت به لمم الثرى * خلت السحاب أتاه وهو معذر
اربيعنا في تسع عشرة حجة * حقا لهنك للربيع الازهر
ما كانت الايام تسلب بهجة * لو أن حسن الروض كان يعمر
أولا ترى الاشياء ان هي غيرت * سمجت وحسن الارض حين تغير
يا صاحبي تقصيا نظريكما * تريا وجوه الارض كيف تصور
تريا نهارا مشمسا قد شابه * زهر الربى فكأنما هو مقمر
دنيا معاش للورى حتى اذا * حل الربيع فانما هي منظر
أضحت تصوغ بطونها لظهورها * نورا تكاد له القلوب تنور
من كل زاهرة ترقرق بالندى * فكأنها عين اليك تحدر
تبدو ويحجبها الجميم كأنها * عذراء تبدو تارة وتخفر
حتى غدت وهداتها ونجادها * فئتين في حلل الربيع تبختر
مصفرة محمرة فكأنها * عصب تيمن في الوغى وتمضر

لهنك يريد انك للربيع فادخل على ان لام الابتداء فغيرها من أصلها وقلب الهمزة هاء

الجميم ما تكاثف من النبات

من

من فاقع غض النبات كأنه * درر تشقق قبل ثم تزعفر
أوساطع فى حمرة فكأنما * يدنو اليه من الهواء معصفر
صنع الذى لولا بدائع لطفه * ما عاد أصفر بعد اذ هو أخضر
خلق الحل من الربيع كأنه * خلق الامام وهديه المتيسر
فى الارض من عدل الامام وجوده * ومن النبات الغض سرج تزهر
تنسى الرياض وما روض فعله * أبدا على مر الليالى يذكر
ان الخليفة حين يظلم حادث * عين الهدى وله الخلافة محجر
كثرت به حركاتها واهتدت * من فترة وكأنها تتفكر
ما زلت اعلم ان عقدة امرها * فى كفه مذ خليت تتخير
بالناس المستخلف اتسق الهدى * حتى تخير رشده المتخير
سكن الزمان فلا يد مذمومة * للحادثات ولا سوام تذعر
نظم البلاد فأصبحت وكأنها * عقد كأن العدل فيه جوهر
لم يبق مبدا موحش الا ارتوى * من ذكره فكأنما هو محضر
ملك يضل الفكر فى ايامه * ويقل فى نعمائه ما يكثر
فليعسرن على الليالى بعده * أن يبتلى بصرف وفهن المعسر

وقال يمدح جعفر الخياط

ثجى فى الحشا يزداد نفس بنفثر * بدمعى آمالى وها أنا مفطر
حلفت بمسعى المنى استرشه * سحابة كف بالرغائب تمطر
اذا درجت فيه الصبا كفكفت لها * وقام يبارى الرح أبو الفضل جعفر
بسيب كأن السيب من نزوته * وايديه منها ندى النوء يعصر
تفاخرت الدنيا بأيام ماجد * به الملك يزهى والمفاخر تفخر
فتى من يديه البأس يضحك والندى * وفى سرجه بدر وليث غضنفر
به ائتلفت آمال وافدة المنى * وقامت لديه حجة تتشكر
أبا الفضل انى يوم جئتك مادحا * رأيت وجوه الجود كيف تصور
وأيقنت انى والج غمر زاخر * تثوب اليه بالسماحة أبحر
فلا شئ أبهى من رجاء مصدق * ولا شئ أبقى من ثناء محبر
وما المال احمى عنك من نصل مدحة * لها بين أبواب الملوك معسكر
تحل بقاع المجد حتى كأنها * على كل رأس من يد المدح مغفر
لها بين أبواب الملوك مزامر * من الذكر لم تنفخ ولا هى تزمر
اذا ازورعنها الوغد اصغى بسمعه * اليها امرؤ عنه المكارم تنشر

اليك بها عذراء زفت كأنها * عروس عليها حليها يتكسر
أبا الفضل ان الشعر مما يميته * اباء الفتى والجد يحيي و يقبر

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد

أأحمد ان الحاسدين كثير * ومالك ان عد الكرام نظير
حللت محلا فاضلا متقادما * من المجد والفخر القديم فخور
فكل غني أوفوي فانه * اليك ولو نال السماء فقير
اليك تناهي المجد من كل وجهة * يصير فما يعدوك حيث تصير
وبدر اياد أنت لا ينكرونه * كذاك اياد للانام بدور
تجنبت ان تدعى الامير تواضعا * وأنت لمن يدعى الامير امير
فما من ندى الا اليك محله * ولا رفقة الا اليك تسير

وقال أيضا

يا أيها الملك المعر وفقته * فيها حيا المدن الاانه بشر
قر باذن فان الجدب أرسلنا * وفدا اليك وأنت الغيث ننتظر
كنا نقول اذا ما الجدب أوجعنا * صبرا على الجدب حتى يقدم المطر
ان النجوم نجوم ضمها فلك * منها أبوك وأنت الشمس والقمر

وقال يمدح أبا سعيد

هل اجتمعت احياء عدنان كلها * بملتحم الا وأنت اميرها
بك العز استعلت على كل موطن * وصار لطي تاجها وسريرها
محرمة أكفال خيلك في الوغا * ومكلومة لباتها ونحورها
حرام على ارماحنا الطعن مدبر * وتندق في اعلا الاسد ورصدورها

وقال في مدح أهل بيت الرسول وتفضيل علي عليه السلام

أظبية حيث استنت الكثب العفر * رويدك لا يغتالك اللوم والزجر
أسري حذارا أن تفيدك ردة * ويحرمك من محاسنك البدر
أراك خلال الامر والنهي بوة * عداك الردى ما أنت والنهي والامر
اتشغلني عما هرعت لمثله * حوادث أشجان اصاحبها نكر
ودهر اساء الصنع حتى كأنما * يقضي نذورا في مساءتي الدهر
لعشرات خيم المجد بينها * فلا غمر جان ولا ورق نضر
ومازلت ألقى ذاك بالصبر لابسا * رداءه حتى خفت أن يجزع الصبر

العنجهية بضم العين والجيم الكبر

وان نكيرا أن يضيق بمن له * عشيرة مثلى أو وسيلته مصر
وما لامرئ من قائل يوم عثرة * لعا وخدناه الحداثة والفقر
وان كانت الايام آنت ومابها * لذى غلة ورد ولا سائل خبر
هم الناس سار الذم والحرب بينهم * وحجر أن يغشاهم الحمد والاجر
فقيل منهم مضمر عنجهية * فقائده تيه وسائقه كبر
اذا شام برق اليسر فالقرب شأنه * وأناى من العيوق إن ناله عسر
أريني فتى لم يقله الناس أو فتى * يصح له عزم وليس له وفر
ترى كل ذى فضل يطول بفضله * على معتفيه والذى عنده نزر
وان الذى أحدانى الشيب للذى * رأيت ولم تكمل لى السبع والعشر
واخرى اذا استودعتها السر بينت * به كره ينهاض من دونها الصدر
طغا من عليها واستبد برأيهم * وفواهم الا أفاهم الكفر
وقاسوا دجى أمريهم وكلاهما * دليل لهم أولى به الشمس والبدر
سجود وكم استسقاؤكم سحاب الردى * الى هوة لا الماء فيها ولا الخمر
سئمتم عبور الضحل خوضا فأنة * تعدونها والوقد طغا بكم البحر
وكنتم جماء تحت قدر مثارة * على سهل ما أمست تفور بها القدر
فهلا زجرتم طائر الجهل قبل ان * يجيء بما لا تبرأون به الزجر
طويتم ثنايا تخبأون عوارها * فأين لكم خبء وقد ظهر النشر
فعلتم بأبناء النبي ورهطه * أفاعيل أدناها الخيانة والغدر
ومن قبله أحلفتم لوصيه * بداهية دهياء ليس لها قدر
فجئتم بها بكرا عوانا ولم يكن * لها قبلها مثل عوان ولا بكر
أخوه اذا عد الفخار وصهره * فلا مثله أخ ولا مثله صهر
وشد به أزر النبي محمد * كما شد من موسى بهارونه الأزر
وما زال صبارا دياجير غمرة * يمزقها عن وجهه الفتح والنصر
هو السيف سيف الله فى كل مشهد * وسيف الرسول لا ددان ولا دثر
فأى يد للذم لم يبر زندها * ووجه ضلال ليس فيه له أثر
ثوى ولاهل الدين أمن بحده * وللواصمين الدين فى حده ذعر
يسد به الثغر المخوف من الردى * ويعتاض من أرض العدو به الثغر
بأحد وبدر حين ماج برجله * وفرسانه أحد وماج بهم بدر
ويوم حنين والنضير وخيبر * وبالخندق الثاوى بعقوته عمرو
سما للمنايا الحمر حتى تكشفت * وأسيافه حمر وأرماحه حمر

مشاهد كان الله كاشف كربها * وفارجه والامر ملتبس إمر
ويوم الغدير استوضح الحق اهله * بضحياء لا فيها حجاب ولا ستر
اقام رسول الله يدعوهم بها * ليقربهم عرف وينآهم نكر
يمد بضبعيه ويعلم انه * ولي ومولاكم فهل لكم خبر
يروح ويغدو بالبيان لمعشر * يروح بهم غمر ويغدو بهم غمر
فكان لهم جهر باثبات حقه * وكان لهم في بزهم حقه جهر
أثم جعلتم حظه حد مرهف * من البيض يوما حظ صاحبه القبر
بكفي شقي وجهته ذنوبه * الى مرتع يرعى به الغي والوزر
الى منزل باق به العصبة الالى * حداها الى طغيانها الأفن والخسر
هراقوا دمى سبطهم وتمسكوا * بحبل عمى لا المحض قالوا ولا الشزر
بني أصفياء الله سهل حزنهم * لهم فيهم دهياء مسلكها وعر
فهلا انتهوا عن كفر نعمته به * صنائعهم اذ لم يكن عندهم شكر
وهلا اتقوا فصل احتجاج نبيهم * اذا ضمهم بعث من الله أو حشر
أحيدر رب العلم ووارث النبي ألا عهد وفي ولا صبر
ولو لم تخالف وارثا امرتكم * أسورتبين الثلث ساحة من عمرو
كأم الحوار استودعته خميلة * تردفها النبت وازدوج الزهر
فغيبه عنها فرى بوهدة * أحس بعد أعيا احتياله القطر
فحنت حنوا واستعانت من الربى * فغيا ونغى الزلة والذكر
كلا وكلا ثم استجابت فاصلا * دن الروض تزهاه حقوق ثناء عفر
رغا ادراكها فاستجابت شجية * عليه ومنها الركل والزبن والطحر
نخرمه بعاوا استمرت بقسوة * تزودونه والاركات التي تذرو
كما سأل القوم الالى ملكاتهم * نسبه الجلي ويطلب الوتر
فلما رأوا طالوت عدوا سناءهم * عليه وما يغني السناء ولا الفخر
وبذالك اذ انهم كرهوا القنا * وحجر وعي يتلوه من بعده حجر
عمى وارتيابا أوضحت مشكلاته * وقيعة يوم النهر اذ ورد النهر
لكم ذخركم ان النبي ورهطه * وحبهم ذخري اذا التمس الذخر
جعلت هواي الفاطميين زلفة * الى خالقي ما دمت أو دام لي عمر
وكوفني ديني على ان منصبي * شآم ونجري آية ذكر النجر
اتيد أسمع الداعيكم لو سمعتم * صراخا ولكن في مسامعكم وقر
فكيف وأنتم نائمون وقد حدا * اطباته أجماله ومضى السفر

فكم ليلة قضيتها متململا * الى أن زقت اطيار سحرته الزقر
كأن نجوم الليل في أخرياته * عيون لها نادى بتغميضها الفجر
كأن سواد الليل ثم اخضراره * طيالسة سوداها كفف خضر
أفكر في أحلامكم أين عزبت * فيصرعني طورا وأصرعه الفكر
وأعلم أن لا تتركوا مخزياتكم * ولم يترك المكروه من شوكه السدر
اذا الوحي فيكم لم يضركم هاني * زعيم لكم أن لا يضوركم الشعر

قافية السين

قال يمدح الحسن بن وهب

هل اثر من ديارهم دعس * حيث تلاقى الاجراع والوعس
مخبر السائل الرذية في الاطلال ابن الجآذر اللعس
لا تسألنها فليس يسمع جرس القول الا شخص له جرس
ولا براحي عذل المعنف آخر * فاء الا أثملة العنس
وربما كد الهم كالرذية والبيت اذا ما ألفته ردس
نعم متاع الدنيا حباك به * أروع لا حيدر ولا جبس
ا . فرزتها كأنه تحت ابيض ساق كأنه عجس
هاديه جذع من الاراك وما * تحت الصلا منه صخرة جلس
كاد يجري الجادي من ماء عطفه ويجيء من متنه الورس
هذب في جنسه ونال المدى * بنفسه فهو وحده جنس
احرزا . زه النضيلة مذ * تفرست في عروقها الفرس
ليس بذعامته ولا عجبا * أن نطرق المنى برده خمس
يتركهن من . يل . * كأنما دنى عيسه الأنس
وهو اذا ما ناجاه فارسه * يفهم عنه ما تفهم الانس
وهو ولما يرط ثنيته * لا الربع في جريه ولا السدس
وهو اذا ما رنا بمقلته * كانت سخاما كأنها نقس
وهو اذا ما أعرت غرته * عينيك لاحت كأنها برس
نسخ من لونه ضياء كأن * قد كسفت في اديمه الشمس
كم غيب من الثناء له * غير ثناي فانه بخس
ذنب همي به صقيل من الفتيان أنظار عرضه ملس
سامي القذالين والجبين اذا * نكس من لؤم فعله النكس
أبو علي أخلاقه زهر * غب سماء وروحه قدس
أبيض قدت قد الشراك ثم الك انسبت بيني وبينه النفس

الجرس الصوت
الخرقاء التي لا تحسن عملها

الحيدر القصير والجبس الضعيف الجبان والمراد به الفرس والهادي العنق والصلا الظهر والجادي الزعفران

البرس القطن

للمجد مستشرف وللادب المجفو ترب وللندى حلس
وحومة للخطاب فرّجها * والقوم عجم فى مثلها خرس
شك حشاها بخطبة من * كأنها منه طعنة خلس
أروع لا من رياحه الحرجف الصر ولا من نجومه النحس
يشتاقه من جماله غده * ويكثر الوجد نحوه الامس
ردّى اطرفى عن وجه زمن * وساعتى من فراقه حرس
ايامنا فى ظلاله أبدا * فصل ربيع ودهرنا عرس
لا كأناس قد أصبحوا صدأ العيش كأن الدنيا بهم حبس
القرب منهم بعد من الروح والوحشة من قربهم هى الانس
تلك خلال وقف عليك ان وهب بن سعيد عتاقها حبس
آبر حمد يرى الرجال هم * سر الثرى وأعلى هى الغرس

الحرس الدهر

آبر من التأبير وهو التلقيح

﴿وقال يمدح مالك بن طوق ويطلب منه فرسا﴾

قالت وعىّ النساء كالخرس * وقد رمين القصوص فى الخلس
هل يرجعن غير خائب فرسا * ذو سبب فى ربيعة الفرس
كأنى قد رزنت ساحتها * يسمى فى قياده سلس
أحمر منها مثل السبيكة أو * أحوى مه كاللمى أو اللعس
أو ادهم فيه كمتة امم * كأنه قطعة من الغلس
مبتل متن وصهوتين الى * حوافر صلبة له ملس
فهو لدى الروع والحلائب ذو أعلى منذى واسفل يبس
يكبر أن يستحم فى الحر والقسر حيما يزيد فى النجس
تخال وجهه على السبق تخليق عروس الابناء للعرس
حر له سورة لدى السوط والزجر وعند العنان والمرس
فهو يسر الرواض بالنزق الساكن منه واللين والشرس
صهصلق فى الصهيل تحسبه * أشرج حلقومه على جرس
تقتل عشرا من النعام به * بواحد الشدّ واحد النفس
حلفت بالبيت ذى الملبين فى ال * اسلام والحل قبل والحمس
ان ابن طوق بن مالك ملك * اقر أمر المكارم الشمس
خلائق فيه غضة جدد * ليست بمنهوكة ولا لبس
لابرد يدنى ولا ازار على * مخزية تنتقى ولا دنس
مفترس ماله واست ترى * فريسة عرضه لمفترس

كأنى قد رأيت زلفته * عند امام بقربه أنس
تبنى المعالى فى ظله وله * حظ من الملك غير مختلس
فان موسى صلى على روحه الرب صلاة كثيرة القدس
صار نبيا وعظم بغيته * فى جذوة للصلاء أو قبس

﴿وقال يمدح عياش بن لهيعة﴾

أحيا حشاشة قلب كان مخلوسا * ورم بالصبر عقلا كان مألوسا
سرى رداء الهوى فى حين جدته * واهاله منه مسروقا وملبوسا
لو تشهدينى أقاسى الدمع منهمرا * والليل مرتتج الابواب مطموسا
استنبت القلب من لوعاته شجرا * من الهموم فاجنتها الوساويسا
أهل الفراديس لم اقصد لذكركم * ألا سقى ورعى الله الفراديسا
اذ لا اعطل منها منظرا أنقا * وملعبا بحجى اللذات مأنوسا
قد فات لما الطخم الامر وانبعثت * عشواء نائبة عبساء دهاريسا
لى حرمة بك أضحى حق نازلها * وقفا عليك وذلك النفس محبوسا
كم دعوة لى اذا مكروهة نزلت * واستفحل الخطب يا عياش يا عيسا
لله افعال عياش وشيمته * تزيده كرما ان ساس أوسيسا
ماشاهد الناس الا كان منتجعا * ولا رأى الحق الا كان ملبوسا
فانست سحائب من انعامه فطمت * نعماه بالبؤس حتى احتنت البوسا
بحرس بالبذل عرضا ما يزال من الآفات بالنفحات الغر محروسا
فرع علا فى سماء العز مختدا * أصلا ثوى فى قرار المجد مغروسا
ليث ترى كل يوم تحت كلكله * ايناس الانس حيما او حيه مفروسا
أهيس أليس لجاء الى همم * تغرق الاسد فى آذيها الليسا
تجرى السعود له فى كل نائبة * نابت ان كان يوم الباس منحوسا
نافس أهل العلى ما حاز عاقهم * منهم فأصبح معطى الحى منفرسا
له لواء ندى ماهز عامله * الا أراك لواء البخل منكوسا
مقابل فى ذرى الاذواء منصبه * عيصا فعيصا وقدموسا فقدموسا
الواردين حياض الموت متأقة * ثباثبا وكراديسا كراديسا
والماء عين حياض لجان دهمت * منع الضراغم آجاما وعريسا
غولك قنعاس دهر حين تعزنه * أس يشاكه آباء قناعيسا
وقدموا منك انهم خاطبوا دربا * أورادسوا حضرمى الفخر رديسا
أشم أصيد تشكوى الصيد عزته * كيا واشوس يعشى الاعين الشوسا

يشاكه اى يشابه والمراد به
المراماة

شامت بروقك آمالي بمصر ولو * اضحت بطوس لما قصرت عن طوسا

﴿وقال يمدح احمد بن المعتصم﴾

ما في وقوفك ساعة من باس * نقضي ذمام الاربع الادراس
فلعل عينك أن تعين بمائها * والدمع منه خاذل ومواس
لا يسعد المشتاق وسنان الهوى * يبس المدامع بارد الانفاس
ان المنازل ساورتها فرقة * اخلتها من الآرام كل كناس
من كل ضاحكة الترائب ارهفت * ارهاف خوط البانة المياس
بدر اطاعت فيك بادرة النوى * خطأ وشمس أولعت بشماس
بكر اذا ابتسمت أراك وميضها * نور الاقاح برملة ميعاس
واذا مشت تركت بقلبك ضعف ما * بحليها من كثرة الوسواس
قالت وقد حم الفراق فكاسه * قد خولط الساقي بها والحاسي
لا تنسين تلك العهود وانما * سميت انسانا لانك ناسي
ان الذي خلق الخلائق قاتها * اقواتها لتصرف الاحراس
فالارض معروف السماء قرى لها * وبنو الرجاء لهم بنو العباس
القوم ظل الله اسكن دينه * فيهم وهم جبل الملوك الراسي
في كل جوهرة فرند مشرق * وهم الفرند [illegible] الاناس
بدأت على تأميل احمد همتي * والطائي تقتدي به وقياسي
المشتري بالمطلق والتسري * للحمد والحاني به والكاسي
والمجد برد جمال اختال به * عورا فعال ولبس برد الباس
وكان بينه ارتضاع الفقد من * فرط [illegible] الكاس
فرع نمى من هاشم في تربة * كانت سكني [illegible] من الاغراس
لا تحجب الانواء منتهاده * قلب الثرى القاسي عليها قاسي
نور العرارة نوره ونسيمه * نشر الخزامى في اخضرار الآس
ابليت هذا المجد ابعد غاية * فيه وأكرم شيمة ونحاس
اقدام عمرو في سماحة حاتم * في حلم احنف في ذكاء اياس
لا تنكروا ضربي له من دونه * مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره * مثلا من المشكاه والنبراس
ان تخو ذمل المجد في آنف الصبا * يا ابن الخلائف يا أبا العباس
ذرب [illegible] فساحت * بالليل من قبس من الاقباس
ولرب كنز في الخطوب تركته * اصعابه احلبا من الاحلاس

امددته

امددته في العدم والعدم الجوى * بالجود والجود الطبيب الآسي
آنسته بالدهر حتى انه * ليظنه عرسا من الاعراس
غلب السرور على همومي بالذي * اظهرت من بري ومن ايناسي
امل من الآمال احكم فتله * فكأنه مرس من الامراس
عدل المشيب على الشباب ولم يكن * من كبرة اسكنته من ياس
اثر الخطاب في الفؤاد وانما * اثر السنين ورسمها في الراس
فالآن حين غرست في كرم الثرى * تلك المنى وبنيت فوق أساس

(وقال يمدح أبا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي)

أقشيب ربعهم أراك دريسا * وقرى ضيوفك لوعة ورسيسا
فلئن حبست على البلى لقد اغتدى * دمعي عليك الى الممات حبيسا
حتى كأن امامهم كانوا بها * بلد والعماليق الالى وجديسا
وأرى ربوعك موحشات بعدما * قد كنت مألوف المحل انيسا
ولاذما حتى كأن خطوطها * حلفوا عليها اذ تقلك عموسا
اثرى الفراق نظراني غافل * عنه وقد لمست يداه لبيسا
رود اصابتها النوى في خرد * كانت بدور دجنة وشموسا
فكأنما تهدي شمائلها الى * وجناتهن نضيب بوقاريسا
قد أوتيت من كل شيء نعمة * وردا وحسنا في اصابعه وسا
بيض يدرن عيونهن الى الصبا * فكأنهن بها يدرن كؤوسا
لولا حدائقها واني لا ارى * عرشا لها لظننتها بلقيسا
ايها دمشق فقد حويت مكانها * بابي المغيث وسوددا قدموسا
وأرى الزمان غدا عليك بوجهه * جذلان بساما وكان عبوسا
قد بوركت تلك الظهور وقدست * تلك البطون بقربه تقديسا
فصنيعة تسدى وخطب يعتلى * وعظيمة تكفى وجرح يوسا
الآن امست للنفاق واصبحت * عورا عيون كن قبلك شوسا
وتركت تلك الارض فضلا بحبحا * من بعد ما كادت تكون وطيسا
لم يشعروا حتى طلعت عليهم * بدرا يشق الظلمة الحنديسا
ما في النجوم سوى تعلة باطل * قدمت وأسس افكها تأسيسا
ان الملوك هم كواكبنا التي * تخفى وتطلع اسعدا ونحوسا
فتن جلوت ظلامها من بعد ما * مدوا عيونا نحوها ورؤوسا
حرب يكون الجيش بعض صبوحها * ويكون فضل غبوقها الكردوسا

عزم امرئ من روحه فيها اذا * ذو السلم اغرم مطعما ولبوسا
كم بين قوم انما نفقاتهم * مال وقوم ينفقون نفوسا
سار ابن ابراهيم موسى سيرة * سكن الزمان بها وكان شموسا
فأقر واسطة الشآم وأثمرت * كفاه جودا لم يزل مغروسا
كانت مدينة عسقلان عروسها * فغدت بسيرته دمشق عروسا
من بعد ما صارت هنيدة صرمة * والبدرة النجلاء صارت كيسا
فكأنهم بالعجل ضلوا حقبة * وكأن موسى اذ أتاهم موسى
ويشكر النعم التي صنعت ولا * نعمى كنعمى أنقذت من بوسا
ألوى يذل الصعب ان هو ساسه * وتلين صعبته اذا ما سيسا
واذا الذين كانوا الرأس منهم * من لم يجرب حزمه مرؤوسا
من لم يقد فيطير في خيشومه * رهج الخميس فلن يقود خميسا
أعط الرياسة من يديك فلم تزل * من قبل ان تدعى الرئيس رئيسا
ماذا عسيت ومن امامك حية * تقص الاسود ومن ورائك عيسى
اسدان حلا في دمشق وأوطنا * من حمص امنع بلدة عريسا
تخذا القنا خيسا فان طاغ طغا * نقلا الى مغناه ذاك الخيسا
اسقى لرعية من بشاشتك التي * لو انها ماء لكان مسوسا
ان الطلاقة والندى خير لهم * من عفة جمست عليك جموسا
لو أن أسباب العفاف بلا تقى * نفعت لقد نفعت اذا ابليسا
تلك القوافي قد اتينك نزعا * تتجشم التهجير والتغليسا
من كل شاردة تغادر بعدها * حظ الرجال من القريض خسيسا
تلهو بعاجل حسنها وتعدها * علقا لاعجاز الزمان نفيسا
وجديدة المعنى اذا معنى التي * تشقى بها الاسماع كان لبيسا
مردودة ثم الكلام التي لم ينتكث * وقفا عليك رسيسها محبوسا
كالنجم ان سافرت كان موازيا * واذا حططت الرحل كان جليسا
انا عندنا الشعر نحولك مفردا * فاذا اذنت لنا بعثنا العيسا

الهنيدة اسم للمائة من الابل والصرمة بكسر الصاد ما بين العشرين الى الثلاثين

الوقص كسر العنق

مسوسا اي عذبا طيبا وجمست جمدت

﴿وقال يمدح الحسن بن رجاء ويطلب فرسا﴾

جرت له أسماء حبل الشموس * والهجر والوصل نعيم وبوس
ولم تجد بالري اروى ولم * تلمس فؤادا تيمته لميس
كواكب الدنيا السعود التي * بدا لها دالت عليها النحوس
أبا علي أنت وادي الندى * وأنت مغنى المكرمات الانيس

البيت

البيت حيث النجم والكف حيث الغيث في الازمة والدار خيس
يا ابن رجاء أفدت نية * ركبو بها مني خيم وسوس
فامدد عناني بوأي ضلعه * تثبت والغدرة منه تنوس
أقاتل الهم بأنجيا فيه * فان حرب الهم حرب ضروس
اذا المذاكي خطبت نفسه * خطها منه اللاناء الحديس
موضع ليس بذي رجلة * آشام والارجل منها يبوس
فكل لون فليكن ما خلا الاشهب فالشهبة لون لبيس
ومضمر لم يضطمر كشحه * فالضمر المفرط فيها دسيس
ان زار ميدانا مضى سابقا * أو ناديا قام اليه الجلوس
ترى رزان القوم قد اسمحت * اعينهم من حسنه وهي شوس
كأنما لاح لهم بارق * في المحل أو زفت اليهم عروس
سام اذا استعرضته زانه * اعلى رطيب وقرار يبيس
وان غدا يرتجل المشي فالموكب في احدائه والخميس
كأنما حامره أواق * أرغارات هامته الخندريس
عوذه الحاسد بخلائه * ورفرفت خوفا عليه النفوس
ومثله ذو الهمة السبط قد * امطيته والكاذل المرمريس
غادرته وهو على سودد * وقف وفي سبل المعالي حبيس
وحاس الخرق داويته * رداعة داهية دردبيس
انجدتها والدهر في خطبه * كأنما اضرم فيه الوطيس
حتى انثنى العسر الى يسره * وانحت عن خديه ذا الشا العبوس
لا طالبوا جدوالك منهم ولا * عافيك ملقى لليالي فريس
فاشدد على الحمد يدا انه * اذا استخس العلق علق نفيس
واغد على موشيه انه * برد لعمري يصطفيه الرئيس

وأي وزان فتى السريع الشديد من الدواب والاناء التراب

الحاين الاحمق

﴿لا مديح له على قافية الشين و الصاد﴾

﴿قافية الضاد﴾

﴿قال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ويهجو رجلا فاخره في المجلس﴾

أقرم بكر تباهى أيها الحفض * ونجمها أيهذا الهالك الحرض
تنحي على صخرة صماء تحسبها * عضوا خلوت به تبري وتنتحض
في شامتين هو الشرى الجنى لهم * والصاب والشرق المسموم والجرض

الحفض الجمل الضعيف والجرض الغصص

مخامري حسد ما ضر غيرهم * كأنما هو في أبدانهم مرض
لا ينثني العصبة المحمر أعينها * بثغر أن هذا الحادث العرض
أضحى الشجى مستطيلا في حلوقهم * من بعد ما جاذبوه وهو معترض
سهم الخليفة في الهيجا إذا استعرت * بالبيض والتفت الأحقاب والغرض
بذلك السهم ذي النصلين قد حفزا * بريش نسرين يرمي ذلك الغرض
ظل من الله أضحى أمس منبسطا * به على الثغر فهو اليوم منقبض
الخالد عوض في كل ناحية * منه وليس له من خالد عوض
لم تنتقض عروة منه ولا سبب * لكن امرنى الآمال ينتقض

﴿وقال يمدح أبا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي﴾

وثناياك انها إغريض * ولآل توم وبرق وميض
وأقاح منور في بطاح * هزه في الصباح روض أريض
وارتكاض الكرى بعينيك في النوم فنونا وما بعيني غموض
أتكادني غمار من الاحداث لم ادر اين منها اخوض
أتأرتني الايام بالنظر الشزر وكانت وطرفها لي غضيض
كيف يسمو برأس علياء مضح * وجناح السمو منه مهيض
همة تنطح النجوم وجد * آلف للحضيض فهو حضيض
كم فتى ذل للزمان وقد ألقى مقاليده اليه القبيض
لوذعي يهال النمر في العضب عنه والراعي النحيض
وبساط كأنما الآل فيه * وعليه سحق الملاء الرحيض
يصحب الداعري ذو الميعة المرجم فيه كأنه مأبوض
قد فضضنا من يده خاتم الخوف وما كل خاتم مفضوض
بالمهاري يجلن فيه وقد جالت على سمهن العروض
جازعات سود المرورات تهديها وجوه لمكرمات بيض
سعم حث ركبهن ادان * فيك تترى حث القداح المفيض
قاسموا بالحجول دؤوبا * مضغا للكلال فهي انيض
ان يهز التصريح للمجد والسودد من لم يهزه التعريض
كن. آبا أبا المغيث فما زلت ما آبا يأوي اليك الجريض
كل يوم نوع يقفيه نوع * وعروض يتلوه فيك عروض
وقواف قد ضج من طول ما استعمل فيها المرفوع والمخفوض
المديح الجزيل والشكر والصدق ومر العتاب والتحريض

الاغريض الطلع

تكأدني الامر شق علي

القبيض السريع الانفاذ أي ذل بعد هذه الحالة

البساط ما اتسع من الارض والسحق الخلق والرحيض المغسول الابيض والداعري جمل منسوب الى داعر والميعة النشاط والمرجم كثير السير والمأبوض المقيد بالاباض وهو العقال

وحياة

وحياة القريض احياؤك الجود فان مات الجود مات القريض
كن طويل الندى عريضا فقد سار ثنائى فيك الطويل العريض
انما صارت البحار بحورا * انها كلما استفيضت تفيض
يا محب الاحسان فى زمن أصبح فيه الاحسان وهو بغيض
قل اعالابن عشرة ماله منها بشئ سوى نداك نهوض
لاتكن لى وان تكون كقوم * ودهم حين يجمعون رضيض
عندهم محضر من البشر مبسوط لعاف ونائل مقبوض
واقل الاشياء محصول نفع * صحة القول والفعال مريض

﴿وقال يمدح ديار بن عبد الله﴾

مهاة النقا لولا الشوى والمآبض * وان محض الاعراض لى منك ماحض
رعت طرفها فى هامة قد تنكرت * وسوّح منها بنبها وهو بارض
فصدت وعانستها أسى وصبابة * وما غائض منها وان جل غائض
فاصقل السيف اليمانى لمشهد * كما صقلت بالامس تلك العوارض
ولا كشف الليل النهار وقد بدا * كما كشفت تلك الشؤون الغوامض
ولا عمدت خرقاء أوهت شعيبها * كما عملت تلك الدموع الفوائض
واخرى لحتنى حين لم امنع النوى * قيادى ولم ينقض زماعى ناقض
ارادت بان يحوى الغنى وهو وادع * وهل يفرس الليث الطلى وهو رابض
هى الحرة الوجناء وابن ملمة * وجاش على ما يحدث الدهر خافض
اذا ما رأته العيس ظلت كانما * عليها من الورد اليمانى نافض
اليك سرى بالمدح قوم كانهم * على الميس حيات اللصاب النضانض
معيدين ورد الحرض قد هدتم البلى * نصائبه واخنح منه المراكض
نشيم برقا من نداك كانها * وقد لاح اولاها عروق نوابض
فما زال يستشرى حتى كانما * على افق الدنيا سيوف روامض
فلم تصرم الاوفى كل وهدة * ونشزلها واد من العرف فائض
أخا الحرب كم ألقحتها وهى حائل * واخرجتها عن وقتها وهى ماخض
اذا عرض رعديد تدنس فى الوغا * فسيفك فى الهيجا لعرضك راحض
اذا كانت الانفاس جمرا لدى الوغا * وضاقت ثياب القوم وهى فضافض
بحيث القلوب الساكنات خوافق * وماء الوجوه الاريحيات غائض
فانت الذى تستنطق الحرب بأسه * اذا جاض عن حد الاسنة جائض
اذا قبض الثمع العيون سماله * همام على جمر الحفيظة قابض

مهاة النقا أى أنت هى لولا دقة الاطراف
رعت طرفها أى نظرت الى هامة علاها الشيب

الميس خشب والصب شق فى الجبل والنضانض الذى يحرك لسانه

وقد علم القرن المساويك أنه * سيغرق في البحر الذي أنت خائض
وقد علم الحزم الذي أنت ربه * بأن لا يعي العظم الذي أنت هائض
كما علم المستشعرون بأنهم * بطاء عن الشعر الذي أنا قارض
كأني دينار لنادي الأتي * ببازار إذ نادت من ذا يقارض
فلا تنكروا ذل القوافي فقد رأى * مجرمها أني له الدهر رائض

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد

أهلوك أضحوا شاخصا ومقوضا * ومزمما يصف النوى ومغرضا
إن يدج ليلك إنهم أموا اللوى * فبما أضاء لهم على ذات الأضا
بدلت من برق الثغور وبردها * برقا إذا ظعن الأحبة أومضا
لو كان أبغض قلبه فيما مضى * أحدا لكنت إذا القلى مبغضا
قل للغضا الأثل في أوطانه * مما حشدت إليه من جمر الغضا
ما انفك الزمن الذي بعث الهوى * فقضى علي بلوعة ثم انقضى
عندي من الأيام ما لو أنه * أضحى بشارب مرقد ما غمضا
ما عوض الصبر امرؤ إلا رأى * ما فاته دون الذي قد عوضا
لا تطلبن الرزق بعد شماسه * فترومه سبعا إذا ما غيضا
يا أحمد بن أبي دؤاد دعوة * ذلت بشكرك لي وكانت ريضا
أما القضيب فللخطوب كفيتها * والسيف لا يكفيك حتى ينتضى
ما زلت أرقب تحت أفياء التي * يوما أوجه مثل وجهك أبيضا
كم محضر لك مرتضى لم تدخر * محموده عند الإمام المرتضى
لولاك عز لقاؤه فيما بقي * أضعاف ما قد عز لي فيما مضى
قد كان صوح نبت كل قرارة * حتى تروح في نداك وروضا
أوردتني العد الخسيف وقد أرى * أني سأورد الثمد البكي تبرضا
أما القريض فقد حذوت ضريبه * حذو الرشاء مصرحا ومعرضا
أحببته إذ كان فيك محبرا * وزددت حبا حين صار مبغضا
أحببته وعلمت أني لا أرى * شيئا يعود إلى الحياة وقد قضى
وحملت عبء الدهر معتمدا على * قدم وقاك أمرها أن تدحضا
حملا لو ان متالعا حمل اسمه * لا جسمه لم يستطع أن ينهضا
قد كانت الحال اشتكت فأسوتها * أسوا أبى إمراره أن ينقضا
ما عذرها أن لا تفيق ولم تزل * لمريضها بالمكرمات ممرضا
كن كيف شئت فإن فيك خلائقا * أضحى إليك بها الرجاء مفوضا
المجد لا يرضى بأن ترضى بأن * يرضى امرؤ يرجوك إلا بالرضا

العد الماء الدائم والخسيف البئر والثمد الماء القليل والبكي البئر القليلة الماء وتبرض الشيء أخذه قليلا قليلا

وقال

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

الاغراض اداة الرحل

بدا عبرة من الاغماض * يوم شدوا الرحال بالاغراض
اعرضت برهة فلما احست * بالنوى اعرضت عن الاعراض
غصبتها دموعها عزمات * غصبتني تصبري واغتماضي
نظرت فالتفت منها الى احلى سواد رأيته في بياض
يوم وات مريضة الطرف واللحظ وليست جفونها اعراض
ان خيرا مما رأيت من الصنع عن النائبات والاغماض
غر بتقتدى بغمر بقيس بن زهير والحارث بن مضاض
غرضي سكبتين ماقسلا رأيا نخافا عليه ذلك انقاض
من ابن البيوت اصبح في ثوب من العيش ليس بالفضفاض
والفتى من تعرقته الليالي * في الفيافي كالحية النضناض

الصتان النشيط الحديد الفؤاد

صلتان اعداؤه حيث كانوا * في حديث من عزمه مستفاض
كل يوم له بصرف الليالي * فتكة مثل فتكة البراض
والى احمد نفضت عرى العجز بوخد السواهم الانقاض
فكأني لما حططت اليه الرحل الطفت حاجتي من اباض
حل في البيت من اياد اذا عدت وفي المنصب الطويل العراض
معشر اصبحوا حصون المعالي * ودروع الاحساب والاعراض
بك عاد النضال دون المساعي * واهتدين النبال للاغراض
وعدت امهم القبائل ايقاظا وكانت قد نومت في الوفاض
عادت المكرمات برلا وكانت * ادخلت بينها بنات المخاض
كم ظلام عن العلى قد تجلى * بك والمكرمات عنك رواض
أي ذي سودد يساويك فيه * ظالما والذي به لك قاض
كم معان وشيتها فيك بالمدح فأضحت ضرائر للرياض
بقواف هي البواقي على الدهر ولكن أثمانهن مواض
ما أبالي بعد انسلاخك بالمعروف من كان منهم ذا انقباض
ما شددت الاكراب في عقد الاوذام حتى أردت ملء الحياض
انت ارمى من أن تصد عن الرمى اذا ما جددت في الانباض
واذا المجد كان عوني على المرء تقاضيته بترك التقاضي

﴿وقال يمدح احمد بن المعتصم ويعوده من مرضه﴾

اقلق جفن العينين عن غمضه * وشد هذا الحشى على مضضه

تجى بما عن للأمير أبي العباس أمسى نصبا لمعترضه
لواسع الباع رحبه واجب الحق على العالمين مفترضه
من اللآلى تستخير من نزق الدهر بهم ان ألم أوجرضه
صاغهم ذو الجلال من جوهر المجد وصاغ الانام من عرضه
اذا مواعيد روّقت اليك فقد * أتيت حوض الحياة من فرضه
ضمنه صحة الرجاء لنا * في حين ملتاثه ومنتقضه
فان يعد علة تغم بها * حتى كأنا عدنا من مرضه

قافية العين

لا مديح له على قافية الطاء والظاء

قال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف

أما انه لولا الخليط المودع * وربع عفا منه مصيف ومربع
لردّت على أعقابها أريحية * من الشوق واديها من الدمع مترع
لحقنا بأخراهم وقد حوم الهوى * قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع
فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوءها صبغ الدجنة وانطوى * لبهجتها ثوب الظلام المجزع
فوالله ما أدرى أأحلام نائم * ألمت بنا أم كان في الركب يوشع
وعهدى بها تحيي الهوى وتميته * وتشعب أعشار الفؤاد وتصدع
وأقرع بالعتبى حميا عتابها * وقد تستقيد الراح حين تشعشع
وتقفو لي الجدوى بجدوى وانما * يروقك بيت الشعر حين يصرع
ألم تر آرام الظباء كأنما * رأت بى سيد الرمل والصبح أدرع
لئن جزع الوحشي منها لرؤيتى * لانسيها من شيب رأسى أجزع
غدا الهم مختطا بفودى خطة * طريق الردى منها الى النفس مهيع
هو الزور يجفى والمعاشر يجتوى * وذو الالف يقلى والجديد يرقع
له منظر فى العين أبيض ناصع * ولكنه فى القلب اسود اسفع
ونحن نرجيه على الكره والرضا * وانف الفتى من وجهه وهو اجدع
لقد ساسنا هذا الزمان سياسة * سدى لم يسسها قبل عبد مجدع
تروح علينا كل يوم وتغتدى * خطوب كأن الدهر منهن يصرع
اذا ما اتطف منها الكسر وذو الحجا * يداف له سم من العيش منقع
لقد آسف الاعداء مجد ابن يوسف * وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع

أخذت بحبل منه لما اوتيته * على مر الايام ظلت تقطع
هو السبل ان واجهته انقدت طوعه * وتقتاده من جانبيه فيتبع
ولم أرتفعا عند من ليس شائرا * ولم أرضرا عند من ليس ينفع
يقول فيسمع ثم يمضي فسرع * ويضرب في ذات الاله فيوجع
عمر له من نفسه بعض نفسه * وسائرها للحمد والاجر أجمع
رأى البخل من كل فظيعا فعافه * على انه منه أمر وأفظع
وكل كسوف في الدراري شنعة * ولكنه في الشمس والبدر اشنع
معادالورى بعد الممات وسيبه * معادلنا قبل الممات ومرجع
له تالله قد وقر الجود هامه * فقرت وكانت لا تزال ترقع
اذا كانت النعمى سلوبا من امرئ * غدت من خليجي كفه وهي متبع
وان عثرت سود الليالي وبضها * بوحدته ألفيتها وهي مجمع
وان خفرت أموال قوم أكفهم * من النيل والجدوى فكفاه مقطع
ويوم يظل العز يحفظ وسطه * بسمر العوالي والنفوس تضيع
مصيف من الهيجا ومن جاحم الوغى * ولكنه من وابل الدم مربع
عبوس كسا ابطاله كل قونس * ترى الموت فيه وهو اذ رع انزع
وأسمر شمر الاعالي يؤمه * سنان بحبات القلوب ممتع
من اللاء يشربن النجيع من الكلى * غريضا ويروى غيرهن فينقع
شققت الى جباره حومة الوغى * وقدمته بالسيف وهو مقنع
لدى سندبايا لاتهاب وارشق * وبرقات والسمر اللدان تزعزع
وأبرشتويم والبيات وملتقى * سنابكها والخيل تردى وتمزع
غدت ظلما حسرى وغادر جدها * جدود أناس وهي حسرى وظلع
هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث * فللريث في بعض المواطن أسرع
اظلت آمالي وفي البطش قوة * وفي السهم تسديد وفي القوس منزع
وان الغني لي لو لحظت مطالبي * من الشعر الا في مديحك اطوع
وانك ان اهتزات في المحل لم تضع * ولم ترع ان اهتزات والروض ممرع
رأيت رجائي فيك وحدك همة * ولكنه في سائر الناس مطمع
وكم عاثر ما أخذت بضبعه * فاضحى له في قمة المجد مطلع
فصار اسمه في النائبات مدافعا * وكان اسمه من قبل وهو مدفع
وما السيف الا زبرة لو تركته * على الحالة الاولى لما كان يقطع
فدونكها لولا ليان نسيبها * اظلت صلاب الصخر منها تصدع

القونس بيضة الحديد

لها اخوات قبلها قد سمعتها * وان لم تزغ بي مدتي فستسمع

وقال يمدح مهدي بن اصرم

خذي عبرات عينك عن زماعي * وصوني ما أذلت من القناع
اقلي قد أضاق بكاك ذرعي * وما ضاقت بنازلة ذراعي
أآلفة النحيب كم افتراق * ألم فكان داعية اجتماع
وليست فرحة الاوبات الا * لموقوف على ترح الوداع
تعجب أن رأت جسمي نحيلا * كأن المجد يدرك بالصراع
فتى النكبات من يأوي اذا ما * أطفن به الى خلق وساع
يثير عجاجة في كل ثغر * يهيم به عدي بن الرقاع
أبن مع السباع الغيل حتى * لخالته السباع من السباع
فلات الحزم ان حاولت يوما * بأن تسطيع غير المستطاع
فلم ترحل كناجية المهاري * ولم تركب همومك كالزماع
بمهدي بن اصرم عاد عودي * الى ايراقه وامتد باعي
أطال يدي على الايام حتى * جزيت صروفها صاعا بصاع
اذا أكدت سوام الشعر اضحت * مطاياه وهن لها مراع
رياض لا يشذ العرف عنها * ولا تخلو من الهمم الرتاع
سعى فاستنزل الشرف اقتسارا * ولولا السعي لم تكن المساعي
أمهد يا لحيت على نداه * لقد حكت الملام لغير واع
اردت بحيث لا تعصى المعالي * بأن تعصي الندى وبأن تطاعي
عميد الغوث ان نوب الليالي * سطت وقريعها عند القراع
كثيرا ما تشوقه العوالي * فهمته الى العلق المتاع
كأن به غداة الروع وردا * وقد وسقت له نفس الشجاع
لحسن الموت والمهجات تجري * احب اليه من حسن الدفاع
ونغمة معتف يرجوه احلى * على أذنيه من نغم السماع
جعلت الجود لألاء المساعي * وهل شمس تكون بلا شعاع
وما في الارض اعصى لامتناع * يسوق الذم من جود مطاع
ولم يحفظ مضاع المجد شيء * من الاشياء كالمال المضاع
رعاك الله للمعروف اني * أراك لسرح مالك غير راع
فما في الارض من شرف يفاع * سبقت به ولا خلق يفاع
لعزمك مثل عزم السيل شدت * قواه بالمذانب والتلاع

الزماع الاعتزام كانت نساء العرب اذا ايقن بالفراق كشفن رؤسهن وابدين محاسنهن ويكين ليدعون بذلك الى ترك الرحيل

العلق المتاع اي الدم المراق

ورايك

ورأيك مثل رأي السيف صحت * سبورة حده عند المصاع
فلو شورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع

المصاع أي المجالدة

﴿وقال يمدح محمد بن الهيثم ويذكر خلعة خلعها عليه﴾

قد كسانا من كسوة الصيف خرق * مكتس من مكارم ومساع
حلة سابرية ورداء * كسحا القيض أو رداء الشجاع
كالسراب الرقراق في الحسن الا * أنه ليس مثله في الخداع
قصبيات ترجف الريح منه * بأمر من الهبوب مطاع
رجفانا كأنه الدهر منه * كبد الصب أو حشا المرتاع
يطرد اليوم ذا الهجير ولو شبه في حره بيوم الوداع
لازما ما يليه تحسبه جزأ * من المتنين والاضلاع
خلعة من أغر أروع رحب الصدر رحب الفؤاد رحب الذراع
سوف أكسوك ما يعفي عليها * من ثناء كالبرد برد الصناع
حسن هاتيك في العيون وهذا * حسنه في القلوب والاسماع

﴿وقال يمدح الحسن بن وهب وأهدى اليه مداعة وهو بالوصل﴾

أبو علي وحي مشبهه * فاحتال بأحسنى وادعه أوجرعه
واعدد قرب الخيال والشخص من * منظره زرة ومستمعه
وحاسد لا يفيق قساله * من صاب قول يردى ومن سلعه
لا يحزن عرضك المساوى استخف بأدنى باد لمجتدعه
لا تأمن الحسد الك بدرة * من قد عدا أمنت من قذعه
ايالك وتعيين أن تطيف به * اني أخشى عليك من سبعه
بين الوحام المحجوب حاشية * فهو تلق المتبرع من تبعه
يبرق الكاذب الخفيف من لامر وهم يحب ذالك في زمعه
يا رب يوم نساج غرته * ساطع سيح الهر وف منتدعه
رداً لي في يديك دوب النسام الجعد حكمت الرصف في قدعه
ولم تغير رجدي عن الصبغة الاولى بمفوخ الالوان ملمعه
لا بل هي الندى هي الندى * لم تلوث راجيك في طمعه
وقد اتاني الرسول بالملبس الفخم لصيف امرى ومرتبعه
من شنع الخلعة الغريبة ان المجد مجد الرياش في شنعه
لو أنها جالت أو يبالقد * أسرعت الكبرياء في ورعه

النمع أعلا الـ ام والرضف حجارة تحمى و يشتوى عليها

رائق خز يلتذ ملمسه * سكب تدين الصبا المدرعه
وسر وشي كأن شعري احيا نسيب العيون من بدعه
كأن نبت النعمان والدم من * حمرته آخذ ومن لمعه
والنور نور العرار اجرى في * تسهيمه المجتلى على شنعه
ما في رباب ولا قراه ولا * زبيده مثله ولا رمعه
لا يتخطاه الطرف من أحد * ينصف الاصل على صنعه
تركتني ساهي الجفون على * ازلم دهر يحسها جذعه
موارد الكبر والسمو على * اعياده باذخا وفي جمعه
وغائظ في نداك قلت له * ورب قول قومت من ظلعه
ذمت سيفا اغفلت قائمه * وظبي قد سهوت عن تلعه
أرت اخونا وسيد ملك * تخلع ما تستزيد من خلعه
فالبس به مثلها الشمالي من * فضفاض ثوب القريض متسعه
صعب القوافي الا لفارسه * أبى نسج العروض مخترعه
ساحر نظم سحر البياض من الالوان ساء بمخبه خدعه
كسوة وداصحت دون الورى * نجعته لا تقول من نجعه
..قت حتى اقتطعت قبلهم * ما شئت من نموه ومن قطعه
والشرف رج ابدت خصر سته * طول الليالي الا امترعه

الازلم الجذع الدهر وسمي جذعا لانه أبدا جديد بيد الكلشني

﴿وقال يمدح نوح بن عمرو السكندي و ينعطفه لاخيه﴾
﴿حوى بن عمرو وكان معلقا و سأله أن يستعطفه و يبره﴾

ها ان هذا موقف الجازع * أقوى وسؤر الزمن الفاجع
دارسة اهلها بعد سكانها * صرف النوى من عهدها الناقع
فلا تلومن ذا هوى انها * ليست ببدع حنة النازع
لو قيل ما كنت ترى رابها * اذا لبش الربع بالرابع
فاعتبروا واستعبروا ساعة * فالدمع قرب للجوى الرادع
اخلت رباها كل سيفانة * تخلع قلب الملك الخالع
تصبح في الحب لنا شارعا * من ليس عند السيف بالضارع
بكر اذا جرت في حسنها * فكرك دلتك على الصانع
نوح سقاما عهد نوح له * شرب العلى في الحسب البارع
مطرد الآباء في نسبة * كالصبح في اشراقه الساطع
مناسب تحسب من ضوئها * منازلا للقمر الطالع

كالدلو والحوت واشراطه * والبطن والنجم الى البالع
نوح بن عمرو بن حوى بن عمرو بن حوى بن الفتى مانع
فى سكك المجد كنديه * وأددى السودد الناصع
للعدب فى أمواله مرتع * ومقنع فى الخصب للقانع
قد أشرفت فى كفه منهم * ناصية تأبى عن السافع
كم فارس منهم اذا استصرخوا * مثل سنان الصعدة اللامع
يكره صدر الرمح أو ينثنى * وقد تروى من دم مائع
بطعنة نجلاء قد شيعت * حزامة المستلئم الدارع
تنفذ فى الاحباب احكامه * امر مطاع الامر فى طائع
يكشف بالحملة يوم الوغا * عن فرجة فى الصف كالشارع
ان حويا حاجتى فاقضها * وردجاش الشفق الجازع
فتى يمان كاليمانى الذى * يعزم حداه على الوازع
فى حلة النائى وفى جنبه * وفى مضاء الصارم القاطع
تجاوز الخفض واقياله * الى السرى والسفر الشاسع
ادل بالفقر وأهواله * من الدعيص ومن رافع
يعلم أن السبق فى حلبة * يأبى جمام الفرس الرائع
والطائر الطائر فى شأنه * يلوى بحظ الطائر الواقع
أخفق واستقدم فى همة * وغادر الرتعة للراتع
ترمى العلى منه بمستيقظ * لا فاتر اللحظ ولا خاشع
واغنا القتات لذى لومة * شبعان أوذى كرم جائع
وانشر له احدوثة عنده * تصغى اليها اذن السامع
ان ترفع اليوم له السيف يرفعك غدا بالمشهد الشائع
فرب مشفوع له لم يرم * حتى غدا يشفع للشافع
ان أنت لم تنهض به صاعدا * فى مستزاد لزاهر اليانع
حتى يرى معتدلا أمره * بعد التناء لا من الطالع
اكدى الذى يعتده عدة * وضاع من يرجوه للضائع

القانع السائل

المائح السائل
والمستلئم لابس اللامة وهى
الدرع

﴿قافية الفاء﴾
﴿قال يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى العجلى﴾

أما الرسوم فقد اذكرن ما سلفا * فلا تكفن عن شأنيك أو يكفا
لا عذر للصب أن يقنى السلو ولا * للدمع بعد مضى الحى أن يقفا

حتى يظل بماء سافح ودم * في الربع يحسب من عينيه قد رعفا
وفي الخدور دمى لو أنها شعرت * به لطفن قربا أو انبت أسفا
لآلئ كالنجوم الزهر قد أنست * أبشارها بسدف الاحصان لا الصدفا
من كل خود دعاها الحسن فابتكرت * بكرا ولكن غدا هجرانها نصفا
لا أظلم النأي قد كانت خلائقها * من قبل وشك النوى عندي نوى قذفا
غيداء باد ولي الحسن منتها * فصاغها بيديه روضة أنفا
مصقولة سترت عاتراتها * قلبا برا باغي ناظرا نطفا
يضحي العذول على تأنيبه كلفا * بعذر من كان مشغوفا بها كلفا
ودع فؤادك توديع الفراق فما * أراه من سفر التوديع منصرفا
يجاهد الشوق طورا ثم يرجعه * مجاهدات الفراق في أبي دلفا
بجوده انساعت الأيام تربية * شرخ الشباب وكانت حلة شرفا
حتى لو أن الليالي صورت لغدت * أفعاله الغر في آذانها شنفا
اذا علا طود مجد ظل في تعب * أريحي من سواه قلة شعفا
فلو تصور لم خلق لامسائله * لقصدته الليالي مدة طرفا
نجم الرايات والذي السودد * تكر في أطرافه صلفا
قصد الخلائق الا في ندى ووغى * كلاهما سنة مالم تكن سرفا
تدعى عطاياه وفرا وهي ان شهرت * كانت فخارا لمن يعفوه مؤتنفا
مازلت منتظرا أعجوبة عننا * حتى رأيت سؤالا يجتنى شرفا
يقول قول الذي ليس الوفاء له * عزما وينجز انجاز الذي حلفا
رأى الحمام شقيق الخلف فانتقا * في ناظريه وان كانا قد اختلفا
كلاهما رائح غاد يدل على * معروفه وعلى حوبائه تلفا
ولو يقال ارحة لسيف شرهما * مشام حد حتى يقتل الحلفا
ان الخليفة والافشين قد علما * من اشتفى لهما من بابك وشفا
في يوم ارشق والهيجاء قد رشقت * من المنية رشقا وابلا قصفا
فكان شخصك في أغفالها علما * وكان رأيك في ظلمائها سدفا
نصبته دلفا من كنانته * فأصبحت فوزة العقبى له هدفا
به بسطت الخطا فاستفرغت رتب * الى الجلاد وكانت قبله قطفا
خطوا ترى لصارم الهندي منتصرا * فيه من المارن الخطي منتصفا
ذمرت جمع الهدى فانقض متصلتا * وكان في حلقات الرعب قد رسفا
ومر بابك مر الريح منجذبا * محلولبا دمه للعسول لو رشفا

الطب الذي لا يأنف من تيّ أي طرفه يدعو الى السوى الدني والرفيع وفاها لا يأنف أحدا

حيران

حيران يحسب سجف النقع من دهش * طوداً إذا ران نقض أو حرفا
لظى القنا يتقي من صفه مهجاً * إما قياداً وإما ثرة نزفا
من مشرق دمه في وجهه بطل * أو واهن دمه للرعب قد نزفا
فذاك قد سقيت منه القنا جرعاً * وذاك قد سقيت منه القنا نطفا
مثقفات سلبن الروم زرقتها * والعرب سمرتها والعاشق القضفا
ما إن رأيت سواماً قبلها هملا * ترعى فيودي المرعى بها عجفا
ورب يوم كأيام تركت به * متن القناة ومتن القرن منقصفا
أزرن ابرشتويها وقنا قصد * غيابة الموت والغورة الشرفا
لما رأوك وراياها مظلمة * ظل منها جبين الشمس منكسفا
ولوا وأعينهم شتى غطارفة * لغمرة الموت كشافين لا كشفا
تمتد والجمع للحربول من زرد * ومر وإحداهم بالصبر تخففا
أغشيت بارقة الأعداء إذ قرنهم * ضربا بالطلي ينسي الجانف الجنفا
برق إذا برق غيث بات محتلفا * ظلت أسيافنا لها تختطفا
بالبيض قد بدرت من الحشا بدرا * منه محرقه ساعقة أنفا
كانت أوجههم سيئة ونحبة * ضرب وطعن أقام الهام والصلفا
سكنات لا ترى مغروفة أبدا * وما خطت بها لاما ولا ألفا
فإن أطلوا إنكاراً فقد تركت * وجوههم بالذي أوليتهم صحفا
وغيضة الموت أعني البذ قد نبها * عرضا ما بخوين الأرض مقتسفا
كانت هي الوسط الممنوع فاستلبت * ما حولها الخيل حتى أصبحت طرفا
فظل بالظفر الفخر بين مرتديا * وبات بالذكيا بالذل ملتحفا
أعطى بكلتا يديه حين قيل له * هذا أبو دلف العجلي قد دلفا
تركت أجفانه مغموضة أبدا * فلا تمكن من عينيه لا وطفا
يارب مكرمة تخفى إذا ارتجت * قد عرفت في ذراك البر واللطفا
لو لم تفت مسن الجد مذ زمن * بالجود والبأس كان الجد قد خرفا
نامت همومي عني حين قلت لها * هذا أبو دلف حسبي به وكفى

وقال يعتذر إلى إبراهيم والفضل ابني عبد الله بن
طاهر من تأخره عنهما بالمطر وكانا طالبين ويمدحهما

قولا لإبراهيم والفضل الذي * سكنت مودته حدور شغافي
منع الزيارة والوصال سحائب * شم الغوارب جأبة الأكتاف
ظلمت بني الحاج الهوى إذ صفت * عرض البسيطة أيدي الانصاف

فاتت بمنفعة الرياض وضرها * أهل المنازل ألسن الوصاف
وعلمت ما لقي الزوار اذا همت * من ممطر ذفر وطين خفاف
خفوتكم وعلمت في امثالها * ان الوصول هو القطوع الجافي
لما استقلت ثرة اخلافها * مملوءة الارجاء والاكناف
شهدت لها الانواء اجمع انها * من مزنة لكريمة الاطراف
ما ينقضي منها النتاج بلادة * حتى تمر لها لقاح كشاف
كم اهدت الخضراء في أحمالها * للارض من تحف ومن الطاف
فكأنني بالروض قد اجلى لها * عن حلة من وشيه أفواف
من ثامر ضاف ونبت قرارة * واف ونور كالمراجل خاف
وكأنني بالظباء بين وطية * يبكي لها الألاف للالاف
وكأنني بالشدقية وسطه * خضر اللهى والوطف والاخداف
ان الثناء على شناءة وجهه * لهو المفيد طلاقة الاصطاف
وكأنما آثارها من مزنة * بالميث والوهدات والاخياف
آثار ايدي آل مصعب التي * سطت بلا من ولا إخلاف
حتم عليك اذا حللت مغانهم * أن لا تراه عافيا من عاف
وكأنهم من برهم وحفاظهم * بالمجتدي الاضياف للاضياف

﴿وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف ويعرض بوال ولي الثغر بعده فهزم﴾

أطلالهم سلبت دماها الهيفا * واستبدلت وحشا بهن عكوفا
يا منزلا اعطى الحوادث حكمها * لا مطل في عدة ولا تسويفا
ارسى بعرصتك الندى وتنفست * نفسا بعقوتك الرياح ضعيفا
شعف الغمام بعرصتيك فربعا * روّت ربالك النعائم الشعوفا
ولئن ثوى بك ملقيا اجرانه * نيف الخطوب لقد أصاب منيفا
وهي الفجائع لم تزل نكباتها * يألفن ربع المنزل المألوفا
خلفت بعقوتك السنون وطالما * كانت بنات الدهر عنك خلوفا
أيام لا تسطو بأهلك نكبة * الا تراجع صرفها مصروفا
واذا رمتك الحادثات بلحظة * ردت ظباؤك طرفها مطروفا
من كل مطعمة الزوى جعلت لها * منا مودات القلوب وقوفا
ورقيقة اللحظات يعقب رفقها * بطشا بعثرات القلوب عنيفا
حزن الصفات روادفا وسوالفا * ومحاجرا ونواظرا وانوفا
كن البدور الطالعات فوسمت * منا افولا بالنوى وكسوفا

أرآم حيّ اترتهم نيسة * تركتك من خمر الفراق نزيفا
كانوا برود زمانهم فتصدعوا * فكأنما لبس الزمان الصوفا
ذات بهم عنق الخليط وربما * كان المنعم اخدعا وصليفا
فاقدت جود أبي سعيد انه * بدن الرجاء به وكان نحيفا
وعززت بالسبع الذي بزئيره * أمست وأصبحت الثغور عزيفا
قطب الخشونة باللبان مماقبا * فغدا جليلا في القلوب لطيفا
واذا مشى يمشي الدقى أوسرى * وصل السرى أوسار سار وجيفا
هزته معضلة الامور وهزها * وأخيف في ذات الاله وخيفا
يقظان احصدت التجارب عقده * شزرا وثقف حزمه تثقيفا
واستل من آرائه الشعل التي * لو أنهن طبعن كن سيوفا
كهل الاناة فتى الشذاة اذا عدا * للحرب كان الغشمم الغطريفا
وأخو الفعال اذا الفتى كل الفتى * في البأس والمعروف كان حليفا
كم من وساع الجود عندي والندى * لما جرى وجريت كان قطوفا
احسنتما صفدي ولكن كنت لي * مثل الربيع حيا وكان خريفا
وكلا كما اقتعدالعلى فركبتها * في الذروة العليا وجاء رديفا
ان غاض ماء المزن فضت وان قست * كبد الزمان علىّ كنت رؤوفا
واذا خلائقهم بدت أوأجدبت * أنشأت تمطرلي خلائق ريفا
ومواهبا مطلوبة محلوقة * تذر الشريف بفضلها مشروفا
يلقي بها حر التلاد وعبده * عند السؤال مصارعا وحتوفا
اسمع اقامت في ديارك نعمة * خضراء ناضرة ترف رفيفا
ريا اذا النعم انتقلن تخيمت * واذا نفرن عدت عليك ألوفا
انا من كساك محبة لا حلة * حبر القصائد ذوفت تفويفا
متنخل حلالك نظم بدائع * صارت لآذان الملوك شنوفا
واف اذا الاحسان قنع لم يزل * وجه الصنيعة عنده مكشوفا
واذا غدا المعروف مجهولا غدا * معروف كفك عنده معروفا
هذا الى قدم الذمام بك الذي * لو أنه ولد لكان وصيفا
وحشاشة رقته النصيحة والهوى * لو انه زمن لكان مصيفا
ومقيل صدر فيك باق روعه * لو انه ثغر لكان مخوفا
وانك أطلت مداتحي انبائل * لك ليس محدودا ولا موصوفا
خفضت مني الدهر بعدملة * تركت لنا بيه على صريفا

جدوى أصيل العلم ان سجيته * قذف المكارم ان رجعت قذيفا
عمرى عظم الدين جهمى الهوى * ينفى التوى ويثبت التكييفا
سأقول قولة ناصح لك ينتحى * قلبا نقيا فى رضاك نظيفا
لك هضبة الحلم التى لو وازنت * أجأ اذن ثقلت وكان خفيفا
وحلاوة الشيم التى لو مازجت * خلق الزمان الفدم صار ظريفا
وأراك فى أرض الاعادى غازيا * ما تستفيق بيوسف ووصيفا
ان كان بالورع ابتنى القوم العلى * أو بالتقى صار الشريف شريفا
فعلام قدم وهو زاد عامر * واحيط علقمة وكان عفيفا
وبنى المكارم حاتم فى شركه * وسواه يهدمها وكان حنيفا

قافية القاف

قال يمدح اسحاق بن أبى ربعى

أغنيت عنى غناء الماء للشرق * وكنت منى مكان العارض الغدق
جددت لى أملا كانت [illegible] * [illegible] حلق
لو أن خيم أبى يعقوب فى حجر * [illegible]
[illegible] من جميل من الدنيا لأحسن * الا وأكثره فى ذلك الخلق
منه لك الله لولا ما أخففها * عن المكارم [illegible] طلق
بالله أدفع عنى ثقل فادحها * فاننى خائف منها على عنقى

وقال يرثى أبا دلف [illegible]

قد شرد الليل هذا الصبح عن افقه * وسوغ الدهر ما قد كان من شرقه
سيقت الى الخلق فى الدنيا بعافية * بها شفاء جديد الدهر من خلقه
يارب مصطبح بالبث مغتبق * ضحى و[illegible] ومن ارقه
لما كسى القاسم الفرد الانيق غدا * الى السرور وراح [illegible] على حرقه
الله عافاه من كرب ومن وصب * كاد السماح يذوق الموت من فرقه
لم يبق ذو كرم الا وجامعة * نسيلة قد ثناها الدهر فى عنقه
اجنى لك من ثمرات البر اينعها * رب كساك الاثيث النضر من ورقه
حتى يقال لقد أضحى أبو دلف * وخلقه قد زها حسنا على خلقه

وقال يمدح محمد بن الهيثم ويهنيه ببرئه

قد بات محل الزمان من فرقك * واكثر أهل الاعدام فى ورقك
ما السبق الا سبق جاز على * جواد قوم لم يجر فى طلقك

يادهر

يادهر قوم من أخذ عيك فقد * أضحيت هذا الأنام من خرقك
لا بحره في الندى الى رنقك * ولا ضحى شمسه الى شفقك
سائل ليالك نهى عائلة * أى كريم أرسفن في حلقك
ابيض يداعن أبي الحسن محمد * جديده عائذا على خلقك
كم لوعة للندى وكم قلق * للمجد والمكرمات في قلقك
أبلسك الله ثوب عافية * في نومك المعترى وفي أرقك
يخرج عن جسمك السقام كما * اخرج ذم الفعال من عنقك
يسمحا عليك حتى يرى * خلقك فيما أصح من خلقك

﴿وقال يمدح الحسن بن وهب ويصف فرساً حمله عليه﴾

يا برق طالع منزلا بالابرق * واحد السحاب له حداء الانيق
دمن لوت عزم الفؤاد ومزقت * فيها دموع العين كل ممزق
لاشوق ما لم تصل وجدا باتي * تأبى وسالك كالاباء المحرق
يغلى اذا ما ضطرم ويرى اذا * لم يحتدم وبغض ان لم يشرق
تأبى على التصريد الا نائلا * ان لا يكن ماء قراحا يمذق
نزرا كما استكرهت عائر نفحة * من فارة المسك التي لم تفتق
ومقرب يختال في أشطانه * ملآن من صلف به وتلهوق
بحوافر حفر وصلب صلب * واشاعر شعر وخلق أخلق
وبشعلة نبذ كأن قلوبها * في سهوتيه بدو شيب المفرق
ذو أولق تحت العجاج وانما * من صحة افراط ذاك الاولق
تغرى العيون به ويفلق شاعر * في نعته وصفا وليس بمفلق
بمصعد من نعته ومصوب * ومجمع من حسنه ومفرق
صلتان يبسط ان عدا أو ان ردى * في الارض باعا منه ليس بضيق
ويطرق الغلواء منه اذا عدا * والكبرياء له بغير مطرق
مسود شطر مثل ما اسود الدجى * مبيض شطر كابيضاض المهرق
اهدى كناز جدد فيما مضى * للنيل واستصفى أباه ليلبق
قد سالت الاوضاح سيل قرارة * فيه فمفترق عليه وملتق
فكأن فارسه يصرف اذ بدا * في متنه ابنا للصباح الابلق
صافى الاديم كأنما ألبسته * من سندس بردا ومن استبرق
املسه املوده لو علقت * في صهوتيه العين لم تتعلق
يرقى وما هو بالسليم ويغتدى * دون السلاح سلاح اروع مملق

الاباء القصب

حفر جمع احفر أى مستدير
من غير صغر والاشاعر
ما حول الحافر وشعر كثيرة
الشعر والاخلق الاملس

ردى أى سار

تمام

في مطلب أو مهرب أو رغبة * أو رهبة أو موكب أو فيلق
أمطاكه الحسن بن وهب انه * داني ثرى اليد من رجاء المملق
يحصي مع الانواء فيض بنانه * ويعد من حسنات أهل المشرق
يستنزل الامل البعيد ببشره * بشرى الخميلة بالربيع المغدق
وكذا السحائب قلما تدعو الى * معروفها الروّاد ان لم تبرق
مجلى قنام الوجه يذهل ان بدا * للث في الندى عن الشباب المونق
لو كان سيفا ما استبنت لنصله * متنا لفرط فرنده والرونق
ثبت البيان اذا تلعثم قائل * أضحى شكالا للسان المطلق
لم يتبع شنع اللغات ولا مشى * رسف المقيد في حدود المنطق
في هذه خبث الكلام وهذه * كالسور مضروبا له والخندق
يجني جناة النحل في أعلى الربا * زهرا ويشرع في الغدير المتأق
انف البلاغة لا كمن هو حائر * متردد في المرتع المتفرق
عبر تفرق ان حداها غيره * ومتى يسقها واد عا تستوسق
يشق في ظلم المعاني ان دجت * منه تباشير الكلام المشرق
ألبس سليمان الغنى واقصله * بابا ازاء الخفض ليس بمغلق
واقرب اليه فان احرى المزن أن * يروي الثرى ما كان غير محلق
عتقت وسيلته وأي فضيلة * للنبعى العضب لو لم يعتق
وتحط برته فرتبت خسلة * في درج ثوب اللابس المتأنق
شنعاء بين المركب الهملاج قد * كانت وبين الطيلسان المطبق

﴿وقال أيضا يمدحه وانفذها اليه من الموصل والحسن ببغداد﴾

نزرني ناشد لخة المآقي * ومن شغلت عبرات المراق
وتغدو بي نوى عرنست وطالت * فبعد النأي من حظ العتاق
وأنت فيات ثلاث فانهما * عراني في اشتجاري وارتفاقي
فلا أنس لا يقهاحده مني * ولا سبق غداة العزم وافى
متى ما يستحجها السير تنزع * انا بحل الذميل الى العراقي
تهون على أو بتها عجافا * اذا انصرفت بآمال مناق
سلام ترجف الاحشاء منه * على الحسن بن وهب والعراق
على البلد الحبيب الى غورا * ونجدا والاخ العذب المذاق
يؤوب الى شمائل منه ميث * قليلات الاماعز والبراق
وهل لمة دهماء عزت * على ثلاثة الخلائق من خلاق

الاشتجار أن يضع يده تحت شجره وهو ملتقى لحييه والارتفاق أن يتكئ على مرفقه
المناق جمع منقية وهي المخة والنقي المخ

سنبكي بعده غفلات عيش * كأن الدهر عنها في وثاق
وأياما لنا ولهٌ لدانا * عرينا من حواشيها الرقاق
كأن العهد من عفر لدينا * وإن كان التلاقي عن تلاق
نصب على التقارب والتنائي * ويسقينا بكاس الشوق ساق
سأسقي الركب من ذكراه صرفا * وممزوجا من الكلم البواقي
شرابا عظمه للشرب شرب * وسائره ارتفاق للرفاق
وتبرد بيننا أبدا قواف * وشيك الفوت منها باللحاق

تبرد أي تسكون بيننا

إذا ما قيدت رتكت وليست * إذا ما أطلقت ذات انطلاق
على أقرابها وعلى ذراها * اطائم من مديح واشتياق
مكررة الصبابة مستبين * على صفحاتها أثر الفراق

وقال يمدح أبا سعيد

ما عهدنا كذا بكاء المشوق * كيف والدمع آية المعشوق
فأقلا التعنيف ان غراما * أن يكون الرفيق غير رفيق
واستميحا الجفون درة دمع * في دموع الفراق غير مضيق
ان من عق والديه لملعون ومن عق منزلا بالعقيق
فقفا العيس ملقيات المثاني * في محل الابيق مغنى الانيق
ان يكن رث من اناس بهم كان يداوي شوقي ويسلس ريقي
فبما قد اراه مجمع قيس * قبل حكم الايام بالتفريق
هم اماتوا صبري وهم فرقوا نفسي شعاعا في اثر ذاك الفريق
ان في خيمهم لفعمة الحجلين والمتن من خوط وريق
وهي لا عقدودها ساعة البين ولا عقد خصرها بوثيق
وكأن الجريال شيب بماء الدر في خدها وماء العقيق
وهي كالظبية النوار ولكن * ربما امكنت جناة العقوق
رميت من أبي سعيد صفاة الروم جمعا بالصيلم الخفقيق

الصيلم الداهية والخفقيق المريعة جدا من الابل

بالاسيل الغطريف والذهب الابريز فينا والاروع الغرنيق
في كماة يكسون نسج السلوقي وتعدو بهم كلاب سلوق
يتساقون في الوغا كاس موت * هي موصولة بكاس الرحيق
وطئت هامة الضواحي فلما * أن قضت نحبها من الفيذوق
ألهبتها السياط حتى إذا استنفت بأطلاقها على الباطلوق
شنها شزبا فلما استباحت * بالبقلار كل سهب ونيق

سار مستقدما الى البأس يزجى * رهجا باسقا الى الابسيق
ناصحا للمليك والملك القائم والملك غير نصح مذيق
وقديما استنبطت طاعة الخالق الا من طاعة المخلوق
ثم ألقى على دراية البرك محلا بالمين والتوفيق
فهوى سوقها وغادرنها * سوق موت طمت على كل سوق
فهم هاربون بين حريق السيف صلتا وبين نار الحريق
واجدا بالخليج مالم يجد قط بها شان لا ولا بالرزيق
لم يدعه بعد القادر عنه * غير سفر من البلاد رفيق
ولوأن الجياد لم تعصه كان لديه السحيق غير سحيق
وقعة زعزعت مدينة قسطنطين حتى ارتجت بسوق فروق
فوحق القنا عليه يمينا * هو امضى من الحسام العتيق
أن لو ان الذراع شدت قواها * عضد أو أعين سهم بفوق
ماراى قفلها كما زعموا قفلا ولا البحر دونها بعميق
غير ضنك الضلوع في ساعة الروع ولا ضيق عدة الضيق
ذاهب الصوت ساعة الامر والنهى اذا قل ذيه هدرا الفنيق
كم اسير من سرهم وقتيل * رادع الثوب من دم كالخلوق
يستعيث البطريق حتى لا وهل يطلب الامبطرق البطريق
وأخيذ رأى المنية حتى * قال بالصدق وهو غير صدوق
قام بالخطب يخطب الخلق والاشق لعمرى بالحق غير حقيق
ناصح وهو غير جد نصيح * مشفق وهو غير جد شفيق
بر حتى عق الاقارب ان البر بالدين تحت ذاك العقوق
فهدى نفسه بكل شرار * وصهيل في ارضه ونهيق
من متاع الملك الذى تتبع العين به ثم من رقيق الرقيق
لم تبعهم منهم كبارا ولا صدعت حب القلوب بالتفريق
ثم ناهضت في الغلول رجالا * ورجالا بالضرب والتحريق
فرق ما بينهم وبين ذوى الاشراك كالفرق بين نوك وموق
أى شئ لولا الامانى بين الكفر لو فكروا وبين الفسوق
وبوادى عقرقس لم تعرد * من رسيم الى الوغا وعنيق
جار الدين واستغاث بك الاسلام من ذاك مستغاث الغريق
يوم بكر بن وائل بقضات * دون يوم المحمر الزنديق

الشفيق الفعل المكرم

يوم حلق اللات ذاك وهذا اليوم في الروم يوم حلق الحلوق
المم السيف نصفهم ورمى النصف برأي صافي النجار عريق
فاصاخوا كأنما كان يدهم بذاك التدبير من منجنيق
فورب البيت العتيق لقد قطعت منهم ركن الضلال العتيق
كرمت غزوتاك بالامس والخيل دقاق والخطب غير دقيق
سرقوهم من السيوف ومن سمر العوالي ليالي السارق
حين لا جلدة السماء بخضراء ولا وجه شتوة بطليق
أورثت صاغري سغارا ورغما * وقضت أرقضي قبيل الشروق
كم أفاءت من أرض قرة من قرة عين ورب موموق
ثم آبت وأنت خرق الغمام الفظ ذو فكرة وقلب خفوق
لا تبالي بوارق البيض والسمر ولكن بآيبت لمع البروق
نشأ الغيث وهو جد حبيب * رب حزم في بغضة الودوق
لم تخوف ضر العدو ولا بغيا ولكن تخاف ضر الصديق
ان أيمنت الحسان من الروم لحر الصبوح حمر الغبوق
معلمات كأنما بالدم المهراق أيام النحر والتشريق
فاليكم بني الضغائن عن ساكن بين السماك والعيوق
النقي الولادة الطيب التربة والمستمر مسرى العروق
لا يعوز الامور رصفها ولا يرفل الاعلى سواء الطريق
فتناهوا ان الخليق من القوم بذاك الفعال غير خليق
ملكت مثله المعالي فما تلقاه الا فريسة لمعوق
نط وهو أكثر الناس اغضاء على نائل له مسروق
انا وايهاب في ودادك ماعشت ونشوان فيك غير مفيق
راحتي في الثناء سابقت لي * فضلة من لساني المقوق
فاغن بالنعمة التي هي كالحوراء لا فارك ولا بعلوق
بعلها آمن النشوز عليها * وهي في معقل من التطليق

﴿وقال يمدح اسماعيل بن شهاب ويشكره﴾

ايها البرق بت بأعلى البراق * واغد فيها ابوابل غيداق
وتعلم بانه مالأ نوائك ان لم ترو ها من خلاق
دمن طالما التقت ادمع المزن عليها وادمع العشاق

شرقات الاطلال بالماء من تلك العزالى ملحة والمآقى
حفظ الله حيث يمم اسماعيل واسقه من الغيث ساق
ناولتنى الايام من يده ريا ومن فقده بكاس دهاق
ثم شبت لى النوى الحرب فيه * وهى غول هريتة الاشداق
ولعلى ادال منها بلا عهد ولاذمة ولا ميثاق
فأجازى يوم الرحيل ولاندركنى رقة ليوم الفراق
ياابا القاسم المقسم مابين شغافى مثاله وصفاقى
لوتطلعت فى صميمى اذا تاجاك بين الحشا وبين التراقى
وثجت بيننا الاخوة ان الود عرق زاك من الاعراق
ذاك نخل حرست جهدى فلم احص انتفاعى بقربه وارتفاقى
لوترى ذبه ورائى ودونى * لم تلمى فى حب أهل العراق
ما تمليت مثل ذالك الحى العرق فى الحلم والسجايا العتاق
مع ماقد طويت من سائر الناس وماقد نشرت فى الآفاق
ناعمات الاطراف لو أنها تلبس اغنت عن الاعلاق الرقاق
وعذاب لو أنها طعمت زادت على الشهد بسطة فى المذاق
جدد كلما غدا يوم فخر * بعضهم فى أخلاقه الاخلاق
يهجرالهجر والتتابع علما * أن شتم الاعراض عار باق
هاذا القوم جاذبوه الى العوراء ألفوا لسانه فى وثاق
خالص الود والهوى فى زمان * فرخت فيه امهات النفاق
ووجدت الاخوان رزقا اغر الوجه من بين دونه الارزاق
هولى عدة وبأس اذا التفت غداة الهياج ساق بساق
قد دنت حلقتا اخناقى فراخى * بأياديه عقد ذاك الخناق
لورأوا حولك المنايا لطاروا * نحوها معنقين بالاعناق
هم تلاد من غير ارث وكنز * ايسر من عسجد ولا أوراق

﴿وقال يمدح أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر ويشكر له سعيه﴾

ذرب الحيا وانهل ذلك البارق * والحاجة الخضراء بعدك فارق
ايه أبا زيد فذرعك واسع * وندك فياض ومجدك باسق
قد لان أكثر ما تريد وبعضه * خشن وانى بالنجاح لواثق
فى الروض فراض وفى سبل الربا * كدر وفى بعض الغيوث صواعق
زوجت امرى بالسعود وأصبحت * منه النحوس النكد وهى طوالق

ومغارب

ومغارب الاخفاق أنجحت بالذي * أولى من الانجاح وهي مشارق
سبقته مأربتي فأدرك شأوها * قرم لغابرة المكارم لاحق
ما أول الساعين بالعالي ولا * كل الجياد لدى التسابق سابق
فأتت عوانا نيلها ما سرني * بكمال أمني الكعاب العاتق
ومن الرزية أن شكري صامت * عما فعلت وأن برك ناطق
وأخف ما جشم امرؤ أو راضه * يوما لذي النعمى الثناء الصادق
أأرى الصنيعة منك ثم أسرها * اني اذا ليد الكريم لسارق

قافية الكاف

قال يمدح أبا الحسن موسى بن عبد الملك

ان يكن في الارض شيء حسن * فهو في دور بني عبد الملك
ما يبالون اذا ما أفضلوا * ما بقي من مالهم أو ما هلك
عقلت ألسنهم عن قول لا * فهي لا تعرف الا هو لك
منهم موسى جواد ماجد * لا يرى ما لم يهب مما ملك
زينوا الارض كما قد زينت * بنجوم الليل آفاق الفلك

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري

قرى دارهم مني الدموع السوافك * وان عاد صبحي بعدهم وهو حالك
وان بكرت في ظعنهم وحدوجهم * زيانب من أحبابنا وعواتك
سقى ربعهم لا بل سقت مثواهم * من الارض أخلاف السحاب الحواشك
والبسه عصب الربيع ووشيه * ونمنمه نبت الثرى المتلاحك
اذا غازل الروض الغزالة نشرت * زرابي في أكنافهم ودرانك
اذا الغيث غادى نسجه خلت انه * أتت حقبة حرس له وهو حائك
ألكني الى حي الاراقم انه * من الطائر الاحشاء تهدى المآلك
كلوا الصبر غضا واشربوه فانكم * أثرتم بعير الظلم والظلم بارك
أتاكم سليل الغاب في صدر سيفه * سنا لدجى الاظلام والظلم هاتك
اذا سيل سد العذر عن صاب ماله * وان هم لم تسدد عليه المسالك
ركوب لاثباج المهالك عالم * بأن المعالي دونهن المهالك
أخ وما حكتم وللقدر التقى * غريمان في الهيجاء ملح وماحك
هو الحارث الناعي بجيرا وان يدن * له فهو اشفاقا زهير ومالك
رقاحي حرب طالما انقلبت له * قساطل يوم الروع وهي سبائك
ومستنبط في كل يوم من الوغا * قليبا رشاآها القنا والسنابك

الرقاحي اسم الحاذق بالشيء

مطل على الروح المنيع كأنه * اصرف المنايا في النفوس مشارك
فما ترك الايام من هو آخذ * ولا تأخذ الايام من هو تارك
عفو اذا لم يشمل العفو عزمه * وذو تدرأ بالشائك الحرق فاتك
ربيب ملوك ارضعته ثديها * وجمعتر بتسعه الرجال الصعالك
ولولم يكف كف خيله عركتكم * بأثقالها عرك الاديم لعارك
ولولا تقاه عاد بيضا مذاقها * بأدهية بيض الخدور الترائك
ولاسطفيت شول فظلت شواردا * قروم عشار ماله عن مبارك
اذا للبستم عار دهر كأنما * لياليه من بين الليالي عوارك
ولاستلبت فرش من الامن تحتكم * هي النسل في سني بها والارائك
ولكن أبى أن يستباح بكفه * سنامكم من قومكم وهو تامك
وأن تصبحوا تحت الاظل وأنتم * غوارب حي تعاب والحوارك
فتنجذم الاسباب وهي مغارة * وتنقطع الارحام وهي شوابك
فلا تكفرن الهاشمي مجددا * ايادي شرعنا سبيها دارك
اهب لكم ريح الصفاء حنانيا * رخاء وكانت وهي نكباء سواك
فرد القنا ظمآن عنكم وأغمدت * على جرها بيض السيوف البواتك
وما بت على سعد السعيد برحله * عناق اذا ما كي والتلاص الرواتك
غداً وكأن اليوم من حسن وجهه * وقد لاح بين البيض والبيض حالك
حياتك الدنيا حياة طلبلة * وقتلك للدنيا فناء مواشك
متى تأت الاقدار لاتدع هالكا * ولكن زمان غال مثلك هالك

الاسمع ولد الذئب من الضبع يعتزى على الاشد

الارال المن الخف

﴿وقال يمدح الواثق بالله﴾

هارون يا خير من يرتجى * لم يطع الله من عصاكا
لو كان بعد النبي وحي * الى ولي لكنت ذاكا

﴿قافية اللام﴾

﴿وقال عمدح المعتصم بالله﴾

قفوا لاعين على نجوالك يا مدل * حتام لا يتقضى قولك الخطل
وان اسمع من تشكو اليه هوى * من كان أحسن شئ عنده العذل
ما أقبلت أوجه اللذات سافرة * مذ أدبرت باللوى ايامنا الاول
ان شئت ان لاترى صبرا لمصطبر * فانظر على أي حال أصبح الطلل
كأنما جاد مغناه فغيره * دموعنا يوم بانوا وهي تنهمل

المدل الذي يقتضي سره

ولو ترانا وإياهم وموقفنا * في موقف البين لاستهلالنا زجل
من حرقة أطلقتها فرقة أسرت * قلباً ومن غزل في نحره عذل
وقد طوى الشوق في أحشائنا بقر * عين طوتهن في أحشائها الكلل
فرغن للسحر حتى ظل كل شج * حران في بعضه عن بعضه شغل
طلت دماء هريقت عندهن كما * طلت دماء هدايا مكة الهمل
هانت على كل شيء فهو يسفكها * حتى المنازل والأحداج والإبل
يجري ركام النقا ما في مآزرها * ويفضح الكحل في أجفانها الكحل
تكاد تنتقل الأرواح لو تركت * من الجسوم إليها حين تنتقل
بالقائم الثامن المستخلف اعتدلت * قواعد الملك ممتداً لها الطول
بيمن معتصم بالله لا أود * بالدين مذ شم فطريه ولا خلل
يرى الرعية أن الله مقتدرا * أعطاهم بأبي إسحاق ما سألوا
لو كان في عاجل من آجل بدل * لكان في وعده من رفده بدل
تغاير الشعر فيه إذ سهرت له * حتى ظننت قوافيه ستقتتل
لولا قبولي نصح العزم مرتحلا * لراكضاني إليه الرجز والجمل
له رياض ندى لم يكب زهرتها * خلف ولم تتغير بها النحل
مدى العفاة فلم تحلل به قدم * إلا ترحل عنها العثر والزلل
مال يبالي إذا حلى خلائقه * بجوده أي قطريه حوى العطل
كأن أمواله والبذل يمحقها * نهب تقسمه التبذير أو نفل
شرست بل لنت بل قانيت ذا بذا * فأنت لا شك فيك السهل والجبل
يدي بني هاشم من لم يذق جرعا * من راحتيك درى ما الصاب والعسل
صلى الإله على العباس وانبجست * على ثرى رحله الوكافة الهطل
ذاك الذي كان لو أن الأنام له * نسل لما راقهم جبن ولا بخل
أبو النجوم التي ما ضن ثاقبها * أن لم يكن برجه ثور ولا حمل
من كل مشتهر في كل معترك * لم يعرف المشتري فيه ولا زحل
يحميه لألاؤه ولو دعيته * من أن يذال بمن أو عن الرجل
ومشهد بين حكم الذل مقتطع * صاليه أو بحبال الموت متصل
جنبك إذا خرست أبطاله نطقت * فيه الصوارم والخطية الذبل
لا يطمع المرء أن يجتاب غمرته * بالقول ما لم يكن جسراً له العمل
جليت والموت مبد حر صفحته * وقد تفرعن في أفعاله الأجل
آليت أوعاره بالضرب وهو حمى * للموت ينبت فيه الكرب والوهل

آل النبي اذا ما الطاسة طرقت * كانوا الناس حجا أنتم لها شمل
قوم اذا وعدوا أو أوعدوا عمروا * صدقا مذانب ما قالوا بما فعلوا
يستعذبون مناياهم كأنهم * لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا
أسد العرين اذا ما الموت صبحها * أو صبحته ولكن غابها الاسل
تناول الفوت أيدي الموت قادرة * اذا تناول سيفا منهم بطل
لم يشتم الدهر أو تصحح مودته * فاليوم أول يوم صح لي أمل
أدنيت رحلي الى مدن مكارمه * الى مهتبلا ما حثت أهتبل
الى ثمال بني الدنيا الذي حليت * بحلي معروفه الامنية العطل
يحميه حزم لحزم البخل مهتضم * جود وعرض لعرض المال مبتذل
فكر اذا راضه راض الامور به * رأي تفنن فيه الريث والعجل
قد جاء من وصفك التفسير معتذرا * بالمعجزات لم يغني الله والجمل
لقد لبست أمير المؤمنين بها * حليا نظاما بيت سار أو مثل
غريبة تؤنس الآداب وحشتها * فما تحل على قوم فترتحل

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

أجل أيها الربع الذي خف آهله * لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله
وقفت وأحشائي منازل للاسى * به وهو قفر قد تعفت منازله
أسائلكم ما باله حكم البلى * عليه والا فاتركوني أسائله
لقد أحسن الدمع المحاماة بعدما * أساء الاسى اذ جاور القلب داخله
دعا شوقه يا ناصر الشوق دعوة * فلباه طل الدمع يجري ووابله
بيوم بر بك الموت في صورة النوى * أواخره من حسرة وأوائله
وقفنا على جمر الوداع عشية * فلا قلب الا وهو تغلي مراجله
وفي الكلة الصفراء جؤذر رملة * غدا مستقلا والفراق معادله
تيقنت أن البين أول فاتك * بمد رأيت الهجر وهو يغازله
بنفسي ان سقت ذرعا بهجره * ويجزع ان ضاقت عليه خلاخله
أتتك أمير المؤمنين وقد أتى * عليها الملا أدماته وجراوله
نصرن السرى بالوخد في كل صحصح * وبالمهد الموصول والنوم خاذله
رواحلنا قد بزنا الهم أمرها * الى أن حسبنا أنهن رواحله
اذا خلع الليل النهار حسبتها * بارقالها من كل وجه تقاتله
الى قطب الدنيا الذي لو بفضله * مدحت بني الدنيا كفتهم فضائله
من الباس والمعروف والدين والتقى * عيال عليه رزقهن شمائله

جلا ظلمات الظلم عن وجه أمة * أضاء لها من كوكب الحق آفله
ولاذت بحقو به الخلافة فالتقت * على خدرها أرماحه ومناصله
أتته مغذا وقد أتاها كأنها * ولا شك كانت قبل ذلك تراسله
بمعتصم بالله قد عصمت به * عرى الدين والتفت عليه وسائله
رعى الله فيه للرعية رأفة * تزايله الدنيا وليست تزايله
فأضحوا وقد فاضت اليهم قلوبهم * ورحمته فيهم تفيض ونائله
وقام فقام العدل في كل بلدة * خطيبا وأضحى الملك قد شق بازله
وجرد سيف الحق حتى كأنه * من السل مودجفنه وحمائله
رضينا على رغم الليالي بحكمه * وهل دافع أمرا وذو العرش قابله
لقد خان من يهدي سويداء قلبه * لحد سنان في يد الله عامله
وكم ناكث بالعهد قد نكثت به * أمانيه واستخذى لحق باطله
فأمكنته من رمة العفو رأفة * ومغفرة إذ أمكنتك مقاتله
فخاط له الاقرار بالذنب روحه * وجثمانه اذ لم تخطه قنابله
اذا سرق بالغدر حاول غدرة * فذاك حرى أن تئيم حلائله
فان باشر الاصحار فالبيض والقنا * قراه وأحواض المنايا مناهله
وان يبن حيطانا عليه فانما * أولئك عقالاته لا معاقله
والا فأعلمه بأنك ساخط * ودعه فان الخوف لا شك قاتله
يمين أبي إسحاق طالت يد الهدى * وقامت قناة الملك واشتد كاهله
هو البحر من أي النواحي أتيته * فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو أنه * ثناها لقبض لم تطعه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير روحه * لجاد بها فليتق الله سائله
اذا أمل ساماه قرطس في المنى * مواهبه حتى يؤمل آمله
عطاء لو اسطاع الذي يستميحه * لاصبح من بين الورى وهو عاذله
لي الهمة السمحاء يستكثر القلب لولا اتصالها * بحسن دفاع الله وسوس سائله
امام الهدى وابن الهدى أي فرحة * بجالها منك القريض وقائله
رجاؤك للباغي الغني عاجل الغنى * وأول يوم من لقائك آجله

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي

محمد سار الزمان محمدا * فينا وأعتب بعد سوء فعاله
بمروق الاخلاق لو عاشرته * لرأيت نجحك في جميع خصاله
من ودني بلسانه وفؤاده * وأما لني بيمينه وشماله

ابدا تعيد عرائبا من ظرفه * ورغائبا من جوده ونواله
لا شاهد من قلبه بل حالف * متبرع ان العلى من باله
وسألت عن أمرى فسل عن امره * دونى فمالى قطعة من ماله
لو كنت شاهد بذله شهدت لى * بوراثة أو شركة فى ماله

﴿ وقال يمدح الحسن بن وهب ووجه بها اليه من الموصل ﴾

ليس الوقوف بكف شوقك فانزل * تبلل غليلا بالدموع فيبلل
فلعل عبرة ساعة أذريتها * تشفيك من إرباب وجد محول
ولقد سلوت لو ان دارا لم تلح * وعلمت لو ان الهوى لم يجهل
واطالما امسى فؤادك منزلا * ومحلة اظباء ذاك المنزل
اذ فيه مثل الطفل اظمأى الحشى * رعت الخريف وما القتول بمطفل
انى امرؤ أسم الصبابة وسمها * فتغزلى أبدا بغير الغزل
عالى الهوى مما تعذب مهجتى * أروية الشعف التى لم تسهل
شاكى الجوانح من خلائق ظالم * شاكى السلاح على المحب الاعزل
تردى ولم تبلغك آخر سخطها * والسم يقتل وهو غير مثمل
قد اثقب الحسن بن وهب فى الندى * نارا جلت انسان عين المجتلى
مأرومة للمعتلى موسومة * للمجتدى مظلومة للمصطلى
ما أنت حين تعد نارا مثلها * الا كتالى سورة لم تنزل
قطعت الى الزابيين هباته * والتاث مأمول السحاب المسبل
من منة مشهورة وصنيعة * بكر واحسان أغر محجل
ولقد رأيت فما رأيت كوارد * والخمس بين ايابه والمنهل
ولقد سمعت فهل سمعت بموطن * ارض العراق يضيف من بالموصل
لله ايام خطبنا لينها * فى ظله بالخندريس السلسل
بمدامة نغم السماع خفيرها * لا خير فى المعلول غير معلل
يمشى النها وهو يجلو مقلتى * باز ويغفل وهو غير مغفل
لا طائش تهفو خلائقه ولا * خشن الوقار كأنه فى محفل
فكه يجم الجد احيانا وقد * ينضى ويهزل عيش من لم يهزل
قيد الكلام لسانه حصر اذا * افحى اللسان اللغب مثل المقتل
اذن مسفوح ليس يفتح سمعها * لدنية وأنامل لم تقفل
لا دون الحقود اللقح الذى ترى * كشح الصديق ولا العداة الحبل
نفسى فداء أبى علىّ انه * سح المؤمل كوكب المتأمل

اثقب أى أوقد

قد كنت للمتوسل المكدى أخا * مثلا فأوجف بى مع المتوسل

أكرم بنعمته علىّ ونعمتى * منها على عافى جداى ومرمل

تالله ما أحلى مراشفها على * حنك وأجلها على متجمل

لم يقرنى بشر البخيل بغير قى * أملى ولم يشمخ بأنف المفضل

وغدا قليل طائل على بطرفه * شوسا وذو المعروف ينظر من عل

متقبل وهبا وتلك خلائق * فضفاضة شططا على المتقبل

وابن الكريم مطالب بقديمه * خلق وصافى العيش لابن الزمل

والحمد شهد لا ترى مشتاره * يجنيه الا من نقيع الحنظل

غل لحامله ويحسبه الذى * لم يوه عاتقه خفيف المحمل

هل تشكرن لك المروءة ان جلت * كذلك داثرها جلاء الصيقل

لولاك كانت ثلمة لم تنسدد * ابدا وكانت عدة لم تكمل

فتى أروى من أفانك همتى * ويضيق قلبى من سوالك ومقولى

وتهب لى بمجاج موكبك الصبا * ان السماحة تحت ذاك القسطل

بالراقصات كأنها رسل القطا * والمقربات من مثل الافكل

من كل تليدة اعراقه * طرف معم فى السوابق مخول

كالاجدل الغطريف لاح لعينه * خزروان عليه مثل الاجدل

تردى بأروع يغتدى ويروح من * زواره وضيوفه فى محفل

حتى تقر عيوننا وقلوبنا * بالماجد المستقبل المتقبل

بمحمد ومحمد ومحمد * ومسود وممدح ومعذل

بحديقة الادب التى قد حصنت * باللب ان العقل احرز معقل

بسراج كل ملمة فى لونها * كاف ومعلم كل ارض مجهل

فانهض وان خلت الشتاء مصمما * حرن الخليقة جامحا فى المسحل

فلذيك آلات جنوب كلها * فاحطم باسلاهن صاب الشمأل

عام وشهر مقبلان كلاهما * ما استجمعا الا لحظ مقبل

والوقت بسام يخبر انه * من خير عضو فى الزمان ومفصل

وقال يمدح مالك بن طوق

قل لابن طوق رحى سعد اذا خبطت * نوائب الدهر أعلاها وأسفلها

أصبحت حاتمها جودا وأحنفها * حلما وكيسها علما ودغفلها

مالى أرى الحجرة البيضاء مقفلة * عنى وقد طال ما استفتحت مقفلها

كأنها جنة الفردوس معرضة * وليس لى عمل زاك فادخلها

﴿وقال يمدح ابا الوليد احمد بن أبى دؤاد﴾

نزلت رحلى فى المراد المبقل * ورتعت فى أثر الغمام المسبل
من مبلغ ابناء يعرب كلها * انى ابتنيت الجار قبل المنزل
واخذت بالطول الذى لم ينصرم * ثنياه والعقد الذى لم يحلل
هتك الظلام ابو الوليد بغرة * فتحت لنا باب الرجاء المقفل
بأتم من قمر السماء وان بدا * بدرا واحسن فى العيون واجمل
واجل من قس اذا استنطقته * رأيا والطف فى الامور واجزل
شرخ من الشرف المنيف يهزه * هز الصفيحة شرخ عمر مقبل
فاسلم لجدة سودد مستقبل * انف وبرد شبيبة مستقبل
كم أودت الايام من حدث كفت * ايامه حدث الزمان المعضل
للمحل يكشفه ولم يعبأ به * والثقل يحمله وليس بمثقل
والخطب أمت منك أم دماغه * بالقلب الماضى الجنان الحوّل
ومقامة قبل الكلام سلاحها * للقول فيها غمرة لا تنجلى
قول تظل متونه منهولة * يمشين بين مقشب ومقتل
فرجت ظلمتها بخطبة فيصل * مثل اتى فى الروع ضربة فيصل
جمعت لنا فرق الامانى منكم * بأبر من روح الحياة وأوصل
فصنيعة فى يومها وصنيعة * قد أحولت وصنيعة لم تحول
كالمزن من ماء الرباب فمسبل * متقطر ومخيم متهلل
لى حرمة والات على سجالكم * والماء رزق جمامه للاول
ان يحجب الاقوام انى عندكم * من دون ذى رحم بها متوسل
فبنو أمية والفرزدق صنوهم * نسبا وكان ودادهم للاخطل

﴿وقال فى علة احمد بن أبى دؤاد﴾

لا نالك العثر من دهر ولا الزلل * ولا يكن للعلى فى فقدك الثكل
لا تعتلل انما المكرمات اذا * انت اعتللت ترى الاوجاع والعلل
تفاءل الجود مذ مدت اليك يد * من بعض ايدى الضنا واستأسد الخبل
لم يبق فى صدر راجى حاجة أمل * الا وقد مات سقما ذلك الامل
بينا كذلك والدنيا على خطر * والعرف فيك الى الرحمن يبتهل
وأعين الخلق تعطى فوق ما سألت * عليك والصبر يعطى دون ما يسل
حباك الله من لولاك لانبعثت * فيه الليالى ومنها الوخد والرمل

سقم اتيح لهرء فدعدعه * والرمح بأدحينا ثم يعتدل
وخال لون فرد الله نضرته * والنجم يخمد شيأ ثم يشتعل
اجرأ ناك ولم تعمل له وبلى * وعلك المقيم على توحيده عمل

﴿وقال يمدح عبد الحميد بن غالب﴾

أما أبو بشر فقد أضحى الورى * كلا على نعمائه ونواله
فتى لم يه توب مستقنا * أن ليس أولى من سواه بماله
كرم يزيد على الكرام وتحته * أدب يفك القلب من اغلاله
أبليت منه مودة عبدية * راشت نبالى كلها بنباله
حتى لو انك تستشف ضميره * لرأيتنى في الصدر من آماله
أو ما رأيت الورد أتحفنابه * اتحاف من خطر الصديق بباله
وردا كتوريد الخدود تلونت * خجلا وأبيض في بياض فعاله
والقهوة الدهم اعطلت تستق * من طيبات المجتنى وزلاله
شمولة تغنى الفقير وانما * ذاك الغنى المريد من اقلاله
وسحالاقى الذبية حاسرا * والموت احمر واقفا بحياله
مثلا كما يكبو السكارى تترقت * اباه وانبت من أبطاله
فاني وقد عرقته مرهفة المدى * من جلده جمعا ومن أوصاله
لو كان يهدى لامرئ ما لا يرى * يهدى لعظم قدره وجلاله
لرددت تحفته عليه مجللا * اذ ذاك واستهديت بعض خصاله

﴿وقال لابى دلف﴾

عجب لعمرى ان وجهك معرض * عنى وأنت بوجه نفعك مقبل
بر بدأت به ود ارابها * للخلق مفتوح ووجه مقفل
أولا ترى ان الطلاقة جنة * من سوء ما تجنى الظنون ومعقل
حلى الصنيعة أن يكون لربها * لفظ يحسنها وطرف مقبل
ومودة منشورة مطوية * فيها الى انجاحها متعلل
ان تعط وجها كاسفا من تحته * كرم وحلم خليقة لا يجهل
فلرب سارية عليك مطيرة * قد جاء عارضها ومايتهلل

﴿وقال لاسحاق بن ابى ربعى كاتب ابى دلف يسأله ان يشفع اليه﴾

ان الامير بلالك في أحواله * فرآك اهزعه غداة نضاله
آسيته في المكرمات ولم تزل * ركنا لمن هو ممسك بحباله

فغدوت مجتبيا الى همّاته * وغدوت مقتليا الى عذاله
فتى النهوض بحق شكرك ان جنت * بالغيب كفك لى ثمار نواله
فلقيت بين يديك حلو عطائه * ولقيت بين يدى مرّ سؤاله
واذا امرؤ اسدى اليك صنيعة * من جاهه فكانها من ماله

﴿وقال يمدح اسحاق أيضا ويسأله كتابا بسلامته﴾

يا عصمتى ومعوّلى وثمالى * بل يا جنونى غضه وشمالى
بل لامتى أتّقى بها حد القنا * بل كوكبى اسرى به وهلالى
ثكلت رجاء أخيك فرقتك التى * قد أمسكت بمخنّق الآمال
فوجدتها فى همتى ورأيتها * فى مطلبى وعرفتها فى مالى
وغدوت تخطونى العيون ضئيلة * من بعد ابهتة لديك ونال
من شدة الشوق التى قد أفرطت * فكانها فى العين شدة حالى
فاجل القذى عن مقلتىّ بأسطر * يكشفن من كربات بال بال
سود يبيضن الوجوه بمنطق * تلك النوادر منك والامثال
واحثث أناملك السوابغ بينها * حتى تجول هناك كل مجال
طرزن اطرار البلاغة كلها * وحوانس الاحسان والاجمال
فى بطن قرطاس رخيص قيمة * احشاؤه غرر الكلام الغالى
انى أعدك معقلا لامثله * كهف ولا جبل من الاجبال
وأرى كتابك بالسلامة مغنيا * عن كتب غيرك بالنهى والمال

﴿وقال يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله حاجة كان ابتدأها﴾

أبا بشر قد استنجحت أمرا * وقد أتممته الا قليلا
فأسمح وهو جار وعهدى * به مذ أشهر بدعى فسيلا
فلا أدرى من الاعلى فعالا * ومن يبنى العلى عرضا وطولا
أمعطى الجزيل بلا امتنان * به أم من أفدته الجزيلا
رأيتك تعرك الحاجات حتى * تعيد بذاك أصعبها ذلولا
وتمرح من دعاك الى المعالى * بيا عبد الحميد ويا جميلا
هو الشكر الجسيم على الاعادى * اذا شكر الرجال غدا ضئيلا
فانك لو ترى المعروف وجها * اذا رأيته حسنا جميلا

﴿وقال يمدح نوح بن عمرو السكسكى من كندة﴾

يوم الفراق لقد خلقت طويلا * لم تبق لى جلدا ولا معقولا

قالوا الرحيل فما شككت بأنها * روحي عن الدنيا تريد رحيلا
لو جاء مرتاد المنية لم يجد * الا الفراق على النفوس دليلا
الصبر اجمل غير أن تلذذا * في الحب احرى أن يكون جميلا
اتظنني أجد السبيل الى العزا * وجد الحمام اذا الى سبيلا
ردا لجموح الصعب اسهل مطلبا * من رد دمع قد اصاب مسيلا
ذكرتكم الانواء ذكرى بعضهم * فبكت عليكم بكرة واصيلا
وبنفسي القمر الذي بمحجر * امسى مصونا بالنوى مبذولا
اني تأملت النوى فوجدتها * سيفا على صبر الهوى مسلولا
لا تأخذني بالزمان فليس لي * تبعا ولست على الزمان كفيلا
من زاحف الايام ثم عبى لها * غير القناعة لم يزل مفلولا
من كان مرعى عزمه وهمومه * روض الاماني لم يزل مهزولا
لو جاز سلطان القنوع وحكمه * في الارض ما كان القليل قليلا
الرزق لا تحرص عليه فانه * يأتي ولم تبعث اليه رسولا
لله درك أي معبر قفرة * لا نوحش ابن البيضة الاجفيلا
بنت الفقار بتي تخذ بك لا تدع * في الصدر منك على الفلاة غليلا
أوما تراها لا تراها هزة * تشأى العيون وأونقا وذميلا
لو كان كلفها عبيد حاجة * يوما لانسى شدقما وجديلا
متعسفا جور الفلاة تخالها * بين السراب مقاتلا ا كايلا
حتى تؤم بي الامام محمدا * همم نهينك بالعشاء مقيلا
يعطيك لا فشلا ولا متبرما * لكنه يجد الكثير قليلا
حتى يظن بأنه حلم يرى * وسن الكرى ما لم يكن مأمولا
لا بلغن نوى نوال محمد * فأقول ثم أقول ثم أقولا
بالسكسكي الماضي تمنعت * همم ثنت طرف الزمان كليلا
لا تدعون نوح بن عمرو دعوة * للخطب الا أن يكون جليلا
يقظ اذا ما المشكلات عرونه * ألفيته المتبسم البهلولا
ما زال يبرمهن حتى انه * ليقال ما خلق الاله سحيلا
ثبت المقام يرى القبيلة واحدا * ويرى فيحسبه القبيل قبيلا
لو أن طول قناته يوم الوغى * ميل اذا نظم الفوارس ميلا
كم وقعة لك في المكارم فخمة * غادرت فيها ما حويت قتيلا
أوطأت أرض البخل فيها غارة * تركت حزون الحادثات سهولا

السحيل الصلب الشديد

فرأيت أكثر ما حويت من الهوى * نزرا وأيسر ما شكرت جزيلا
لم يترك في المجد من جمل الندى * في ماله للمعتفين وكيلا
أو ليس عمرو بث في الارض الندى * حتى اشتهينا أن نصيب بخيلا
اشدد يديك بحبل نوح معصما * تلقاه حبلا بالندى موصولا
ذاك الذي ان كان خلك لم تقل * يا ليتني لم أتخذه خليلا

﴿وقال يمدح أبا المستهل محمد بن شقيق الطائي﴾

تحمل عنه الصبر يوم تحملوا * وعادت صباه في الصبا وهي شمأل
يرم كطول الدهر في عرض مثله * ووجدي من هذا وهذاك أطول
تولوا فوات لوعتي تحشد الأسى * عليّ وجاءت مقلتي وهي تهمل
نذرت لهم مكنون دمعي فان ونى * فشوقي على أن لا يجف موكل
ألا بكرت معذورة حين تعذل * تعرفني ما لعيش ما لست أجهل
أأتبع ضنك الامر والامر مدبر * وادفع في صدر الغنى وهو مقبل
محمد يا ابن المستهل تهللت * عليك سماء من ثنائي تهطل
فكم مشهد أشهدته الجود فانقضى * وتجدك مستحيا ومالك يقتل
بلونك أما كعب عرضك في العلى * فعال ولكن حد مالك أسفل
تحملت ما لو حمل الدهر شطره * لفكر دهرا أي عبئيه أثقل
أبوك شقيق لم يزل وهو للندى * شقيق وللملهوف حرز ومعقل
أفاد من العليا كنوزا لو انها * صوامت مال ما درى أين تجعل
فحسب امرئ أنت امرؤ آخره * وحسبك فخر أنه لك أوّل
فهل لقريض الغض أو من يصوغه * على أحد الا عليك معوّل
لهن امرأ يثني عليك فانه * يقول وان اربى ولا يتقوّل
يقولون عليات المكرمات فوصفها * علينا اذا ما استجمعت فيك اسهل
رأيتك للسفر المطرد غاية * يؤمونها حتى كأنك منهل
سأثنيك أن لا تسأل الله حاجة * سوى عفوه ما دمت ترجى وتسأل
واياك لا اياي امدح مثل ما * عليك يقينا الا على العوّل
ولا ترين ان العلى لك عند ما * تقول ولكن العلى حين تفعل
ولا شك ان الخير منك سجية * ولكن خير الخير عندي المعجل

﴿وقال يمدح الحسن بن رجا﴾

كفي وغالك فانني لك قالي * ليست هوادي عزمتي بتوالي

أناذو عرفت فان عرتك جهالة * فأنا المقيم قيامة العذال
عظفت ملامتها على ابن ملمة * كالسيف جأب الصبر شخت الآل
عادت له ايامه مسودة * حتى توهم انهن ليال
لاتنكرى عطل الكريم من الغنى * فالسيل حرب للمكان العالى
وتنظرى خبب الركاب ينصها * محيي القريض الى مميت المال
قد فلت وهي تنال من عرض الفلا * بلا طس فى الوخد غير أوال
أحوامل الاثقال انك فى غد * بفناء احمل منك للاثقال
لما وردنا ساحة الحسن انقضى * عنا تعجرف دولة الامحال
أحيا الرجاء لنا برغم نوائب * كثرت بهن مصارع الآمال
اغلى عذارى الشعر ان مهورها * عند الكريم اذا رخصن غوال
ترد الظنون بنا على تصديقها * ويحكم الآمال فى الاموال
أضحى سمى ابيك فيك مصدقا * باجل فائدة واصدق فال
ورأيتنى فسألت نفسك سيبها * لى ثم جدت وما انتظرت سؤالى
كالغيث ليس له اريد نواله * أولم يرد بد من التهطال

﴿وقال يمدح المعتصم و يذكر الافشين﴾

وقال غير أبى بكر كان أبو تمام بنيسابور على باب عبد الله بن طاهر فخرج أبو العميثل حاجبه برقعة فيها بيتان من شعر قالوهما عبد الله فقال لابى تمام يقول لك الامير قل فى معنى هذين البيتين و وزنهما وهما فى لافشين وكان يحارب بابك فى مدينة ارشق والبيتان هما

لعمرى لنعم السيف سيف بأرشق * نضى الجفن عنه غير حاف وناعل
تثنى به ضرب بادرا كانما خلقت * نعامتهم عن بيضها المتقابل

﴿فقال أبو تمام هذه القصيدة﴾

الوحف النبات

غدا الملك معمور الحرا والمنازل * منور وحف الروض عذب المناهل
بمعتصم بالله أصبح ملجأ * ومعتصما حرزا لكل موائل
لقد ألبس الله الامام فضائلا * وتابع فيها باللهى والفواضل
فأضحت عطاياه نوازع شزبا * تسائل فى الآفاق عن كل سائل
مواهب جدن الارض حتى كانما * أخذن باذناب السحاب الهواطل
اذا كان فخرا للممدح وصفه * بيوم عقاب أوندى منه هاطل
فكم لحظة أهديتها الابن نكبة * فأصبح منها ذا عقاب ونائل

شهدت امير المؤمنين شهادة * كثير ذووتصديقها في المحافل
لقد لبس الافشين قسطلة الوغا * محشا بنصل السيف غير مواكل
وجرد من آرائه حين اضرمت * له الحرب حدا مثل حد المناصل
وسارت به بين القنابل والقنا * عزائم كانت كالقنا والقنابل
رأى بابك منه التي لاشوى لها * سوى سلم ضيم أو صفيحة قاتل
رأوه الى الهيجاء أول راكب * وتحت سبير الموت أول نازل
تسربل سربالا من الصبر وارتدى * عليه بعضب في الكريهة قاصل   سيف قاصل قطاع
وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل
أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش الا أنها لم تقاتل
فلما رآه الخرميون والقنا * بوبل اعاليه مغيث الاسافل
رأوا عنقفيرا فاذعرت حماتهم * وقد حكمت فيهم حماة العوامل   العنقفير الداهية
عشية صد البابكي عن القنا * صدود المقالي لاصدود المجامل
تحدر من لهبيه بحر غنيمة * بساحة لا الواني ولا المتخاذل   اللهب بالكسر الصدع في الجبل
فكان كشاة الرمل قيضه الردى * لقانصه من قبل بسط الحبائل
وفي سنة قد انفد الدهر عقدها * فلم يرج فيها مسرج دون قابل
وكانت كناب شارف السن طرقت * بسقب وكانت في مخيلة حائل
فولى وما أبقى الردى من حماته * له غير اسآر الرماح الذوابل
وعاذ بأطراف العوالي معصما * وأنسى ان الله فوق المعاقل
أما وأبيه وهو من لا أباله * لقد أسمى مضى المقاتل
فتوح امير المؤمنين تفتحت * لهن ازاهير الربى والخمائل
وعادات نصر لم تزل تستعيدها * عصابة حق في عصابة باطل
وما هو الا الوحي أو حد مرهف * تميل ظباه اخدعي كل مائل
فهذا دواء الداء من كل عالم * وهذا دواء الداء من كل جاهل
فيا أيها النوام عن ريق الهدى * وقد جادكم من ديمة بعد وابل   الريق كسيد الخالص
هو الحق ان تستيقظوا فيه تغنموا * وان تغفلوا فالسيف ليس بغافل

﴿وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويذكر حجه﴾

مالي بعادية الايام من قبل * لم يثن كيد النوى كيدي ولا حيلي
لاشيء الا أتته على وجل * ولم تبت قط من شيء على وجل
قد قلقل الدمع دهر من خلائقه * طول الفراق ولا طول من الاجل
سلني عن الدين والدنيا أجبك وعن * أبي سعيد وقصديه فلا تسل

من

من كان حلى الامانى قبل طلعته * أضحت منذ سار ذا أمنية عطل
نائى الندى لا تنائى خلة وهوى * والفجع بالمجد غير الفجع بالغزل
لئن غدا شاحبا تغدى القلاص به * فقد تخاف عنه شاحب الامل
ملقى الرجاء وملقى الرحل فى نفر * الجود عندهم قول بلا عمل
أضحى وأعيش سبل الذم وارتفعت * أموالهم فى هضاب المطل والعلل
من كل أظمى الثرى والارض قد نهلت * ومقشعر الربا والشمس فى الحمل
واخرس الجود ناق الدهر سائله * كأنه واقف منه على طلل
قد كان وعدك لى بحرا فصيرنى * يوم الزماع الى الضحضاح والوشل
وبين الله هذا من بريته * فى قوله خلق الانسان من عجل
لله وخد المهارى أى مكرمة * حزت وأى غمام قلصت خضل
خير الاخلاء خير الارض همته * وأفضل الركب يقرو أفضل السبل
حطت الى عمدة الاسلام أرحله * والشمس قد نفضت ورسا على الاصل
ملبيا طالما لبى مناديه * الى الوغى غير رعديد ولا وكل
ومحرما احرمت أرض العراق له * من الندى واكتست ثوبا من البخل
وسافكا لدم البدن قد سفكت * به دماء ذوى الالحاد والنحل
وراميا جمرات الحج فى سنة * رمى بها جمرات اليوم ذى الشعل
يردى ويرقل بين المروتين كما * يردى ويرقل نحو الفارس البطل
تقبيل الركن ركن البيت نافلة * وظهر كفك معمور من القبل
لما تركت بيوت الروم خاوية * بالغزو آثرت بيت الله بالقفل
فالحج والغزو مقرونان فى قرن * فاذهب فأنت زعاف الخيل والابل
نفسى فداؤك ان كانت فداء لمن * صرف الحوادث والايام والدول
لا ينفس ماله من دون سائله * سترا ولا يترك المعروف للعذل
لا تنتهى همة تشوى الوجوه بها * يوما ولا ظله عنا بمنتقل
تحول أمواله عن عهدها أبدا * ولم يزل قط عن عهد ولم يحل
سارى الهموم طموح العزم صادقه * كأن آراءه تنحط من جبل
ابقى على جولة الايام من كنفى * رضوى وأسير فى الآفاق من مثل
نبهت نبهان بعد الموت وانسكبت * لك الحياة على الاحياء من ثعل
كم قد دعت لك بالاخلاص من مرة * فيهم وفدتك بالآباء من رجل
ان حن نجد وأهلوه اليك فقد * مررت فيه مرور العارض الهطل
وأى أرض به لم تكس زهرتها * وأى واد به حران لم يسل

مازال للأصارح العلى عفيرته * غوث من الغوث تحت الحادث الجلل
من كل أبيض يحلو منه سائله * خدا أسيلا به خد من الأسل

﴿وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات﴾

لهان علينا أن نقول وتفعلا * ونذكر بعض الفضل منك فتفضلا
أبا جعفر أجريت في كل تلعة * لنا جعفرا من سيب كفيك سلسلا
فكم قد أثرنا من نوالك معدنا * وكم قد بنينا في ظلالك معقلا
رددت المنى خضرا تثنى غصونها * علينا وأطلقت الرجاء المكبلا
وما لحظ العافي جد المؤملا * سوى لحظة حتى يعود متمولا
لقد زدت أوضاحي امتدادا ولم أكن * بهيما ولا أرضى من الأرض مجهلا
ولكن أيادٍ صادفتني جسامها * أغر فأوفت بي أغر محجلا
إذا أحسن الأقوام أن يتطاولوا * بلا نعمة أحسنت أن تتطولا
تعظمت عن ذاك التعظم منهم * وأوصاك نبل القدر أن تتنبلا
تبيت بعيدا أن توجه حيلة * على نشب السلطان أو تتأولا
إذا ما أصابوا غرة فتمولوا * بها راح بيت المال منك معزلا
هززت أمير المؤمنين محمدا * فكان ردينيا وأبيض منصلا
فما إن تبالي إذ تخير رأيه * الى ناك أن لا تخير جحفلا
ترى شخصه وسط الخلافة هضبة * وخطبته دون الخلافة فيصلا
وإنك إذ ألبسته العز معلما * ومن بالسه ثوب الوزارة مسبلا
لتقضي به حق الرعية آخرا * وتقضي به حق الخلافة أولا
كأهضب رضوى ولا ركن معقل * ولا الطود من قدس ولا أنف يذبلا
بأثقل منه وطأة حين يعتدي * فيلقى وراء الملك نحرا وكلكلا
منيع نواحي السر فيه حصينها * إذا مارت النجوى المذالة محفلا
ترى الحادث المستعجم الخطب معجما * لديه ومشكولا وإن كان مشكلا
وجدناك أندى من رجال أناملا * وأحسن في الحاجات وجها وأجملا
تضيء إذا اسود الزمان وبعضهم * يرى الموت أن ينهل أو يتهللا
فوالله ما آتيك إلا فريضة * وآتي جميع الناس إلا تنفلا
وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه * عشية يلقى الحادثات بأعزلا
يرى درعه حصداء والسيف قاطعا * وزجيه مسمومين والسوط مغولا
سأقطع أمطاء المطايا برحلة * إلى الوطن الغربي هجرا وموصلا
إلى الرحم الدنيا التي قد أضعتها * عقوق عسى أسبابها أن تبللا

درع حصداء ضيقة الحلق محكمة

قبيل وأهل لم ألاق مشوقهم * لو شك النوى الافراقا كلا ولا
كأنهم كانوا لخفة وقفتي * معارف لي أو منزلي كان منزلا
ولو شئت لما التاث برى عليهم * ولم يك اجمالا لكان تجملا
فلم أجد الاخلاق الا تخلقا * ولم أجد الافضال الا تفضلا
واصرف وجهي عن بلاد غدا بها * لساني معقولا وقلبي مقفلا
وجدت بها قوما سواي فصادفوا * بها الصنع اعشى والزمان مغفلا
كلاب أغارت في فريسة ضيغم * طروقا وهام أطعمت صيد أجدلا
وان صريح الحزم والرأي لامرئ * اذا بلغته الشمس أن يتحولا
والا تكن تلك الاماني غضة * ترف فحسبي أن تصادف ذبلا
فليس الذي قاسى المطالب غدوة * هبيدا كمن قاسى المطالب حنظلا

الهبيد حب الحنظل

ن همتي أوجدنني في تقلبي * مآلا اذا أفقدتني منك موئلا
فاذ رمت أمرا دبرا وجهانني * لاترك حظا في فنائك مقبلا
وان كنت أخطو ساحة المحل انني * لاترك روضا من جداك موجلا
كذلك لا يلقى المسافر رحله * الى منزل حتى يخف منقلا
ولا صاحب التطواف يعمر منهلا * وربعا اذا لم يخل ربعا ومنهلا
ومن ذا بناني أو بناني وهل فتى * بحل عرى الترحال أو يترحلا
فرض بأمر أحوذي فانني * رأيت العدى أثروا وأصبحت مرملا
فسيان عندي سادفراني مطعما * اعادية أو سادفوا لي مقتلا
ووالله لا أنفك اهدي شواردا * اليك يحملن الثناء المنخلا
تخال بهردا عليك محبرا * وتحسبها عقدا عليك مفصلا
ألذ من السلوى والطيب نفحة * من المسك مفتوقا وايسر محملا
أخف على روح وانقل دمنة * واقصر في سمع الجليس واطولا
ويزها باقوم ولم يعد حوابها * اذا مثل الروى بها أو تمثلا
على أن افراط الحباء اسمالني * اليك وتم اعدل بعرضي معدلا
فثقلت بالتخفيف عنك وبعضهم * يخفف في الحاجات حتى يثقلا

❊ وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات ❊

متى أنت عن ذهلية الحي ذاهل * وقلبك منها مدة الدهر آهل
تطل الطلول الدمع في كل موقف * وتمثل بالصبر الديار الموائل
دوارس لم يجف الربيع ربوعها * ولا مر في أغفالها وهو غافل
فقد سحبت فيها السحائب ذيلها * وقد أخملت بالنور منها الخمائل

تعفين من زاد العفاة اذا انتحى * على الحي صرف الازمة المتماحل

لهم سلف سمر العوالي وسامر * وفيهم جمال لا يغيض وجامل

ليالي اضللت العزاء وخذلت * بعقلك آرام الخدور العقائل

من الهيف لو أن الخلاخل صيرت * لها وشحا جالت عليها الخلاخل

مها الوحش الا أن هاتا أوانس * قنا الخط الا أن تلك ذوابل

هوى كان خلسا ان من أحسن الهوى * هوى جلت في أفيائه وهو خامل

آبا جعفر ان الجهالة امها * ولود وام العلم جداء حائل

أرى الحشو والدهماء أضحوا كأنهم * شعوب تلاقت دوننا وقبائل

غدوا وكأن الجهل يجمعهم به * أب وذوو الآداب فيهم نواقل

فكن هضبة نأوي اليها وحرة * يعرد عنها الاعوجي المناقل

فان الفتى في كل ضرب مناسب * مناسب روحانية من يشاكل

ولم تنظم العقد الكعاب لزينة * كما تنظم الشمل الشتيت الشمائل

وأنت شهاب في الملمات ثاقب * وسيف اذا ما هزك الحق قاصل

من البيض لم تنض الاكف كنصله * ولا حملت مثلا اليه الحمائل

مورث نار والامام يشبها * وقائل حزم والخليفة فاعل

وإنك ان صد الزمان بوجهه * اطاق ومن دون الخلافة باسل

لك الشهد والاحوشية ثلك دونها * تدعاك عن أي علق تناضل

هي الشيء مولى المرء قرن مباين * له وابنه فيه عدو مقاتل

اذا انصرفت عن رأي غيرك أصبحت * ورأيك عن حوباتها المتناضل

وخطب جليل دونها قد شغلته * وفي دونه شغل لغيرك شاغل

رددت السنا في شمسه بعد كسفة * كأن انتصاف اليوم فيها أصائل

ترى كل نقص تارك العرض والتقى * كمالا اذا الملك اغتدى وهو كامل

جمعت عرى آماله بعد فرقة * اليك كما ضم الانابيب عامل

فأضحت وقد ضمت اليك ولم تزل * تضم الى الجيش الكثيف القبائل

وما برحت صورا اليك نوازعا * اعنتها مذ راسلتك الرسائل

لك الخلوات اللاء لولا نجيها * لما احتفلت للملك تلك المحافل

لك القلم الاعلى الذي بشباته * تصاب من الامر الكلى والمفاصل

لعاب الافاعي القاتلات لعابه * وأري الجنى اشتارته أيد عواسل

له ريقة طل ولكن وقعها * بآثاره في الشرق والغرب وابل

فصيح اذا استنطقته وهو راكب * واعجم ان خاطبته وهو راجل

الجامل جمع للجمال الكثيرة

الجداء المرأة التي لا ثدي لها والحائل الناقة التي لم تنتج سنة أو سنوات

اذا ما امتطى الخمس اللطاف وافرغت * عليه شعاب الفكر وهي حوافل
اطاعته أطراف القنا وتقوضت * لنجواه تقويض الخيام الجحافل
اذا استغزر الذهن الذكي وأقبلت * أعاليه في القرطاس وهي أسافل
وقد رفدته الخنصران وسددت * ثلاث نواحيه الثلاث الانامل
رأيت جليلا شأنه وهو مرهف * ضنى وسمينا خطبه وهو ناحل
أرى ابن أبي مروان أما عطاؤه * فطام وأما حكمه فهو عادل
هو المرء لا الشورى استبدت برأيه * ولا قبضت من راحتيه الرذائل
معرض حق ماله ولربما * تحيف منه الخطب والخطب باطل
لقاح فلم تخدجه بالضيم منة * ولا نال أنفا منه بالذل ناذل
ترى حبله عريان من كل غدرة * اذا نصبت تحت الحبال الحبائل
فتى لا يرى أن الفريصة مقتل * ولكن يرى ان العيوب المقاتل
فلا غمر قد رقص الخفض قلبه * ولا طارف في نعمة الله جاهل
ابا جعفر ان الخليفة ان يكن * لواردنا بحرا فانك ساحل
وما راغب امرى اليك براغب * ولا سائل ام الخليفة سائل
تقطعت الاسباب ان لم تغرلها * قوى ويصلها من يمينك واصل
سوى مطلب ينضي الرجاء بطوله * وتخلق اخلاق الجفون الوسائل
وقد تألف العين الدجى وهو قيدها * ويرجى شفاء السم والسم قاتل
ولي همة تنضي الصدور وانما * كعهدك من ايام مصر الحوامل
ستون قطعناهن عشرا كانما * قطعنا اقرب العهد منها مراحل
وان جزيلات الصنائع لامرئ * اذا ما الليالي ناكرته معاقل
وان المعالي يسترم بناؤها * وشيكا كما قد تسترم المنازل
ولو حاردت شول عذرت لقاحها * ولكن حرمنا الدر والضرع حافل
متى تسكها تشق الجوى وهو لاعج * وتبعث أشجان الفتى وهو ذاهل
ترد قوافيها اذا هي أرسلت * هوامل مجد القوم وهي هوامل
فكيف اذا حليتها بحليها * تكون وهذا حسنها وهي عاطل
أكابرنا عطفا علينا فاننا * بنا ظمأ برح وأنتم مناهل

﴿وقال يمدح المعتصم ويذكر أخذ بابك﴾

آلت امور الشرك شر مآل * وأقر بعد تخمط وصيال
غضب الخليفة للخلافة غضبة * رخصت لها المهجات وهي غوال
لما انتضى جهل السيوف لبابك * أغمدن عنه جهالة الجهال

فلأذر بجان اختيال بعدما * كانت معرس عبرة ونكال
سمجت ونهنا على استسماجها * ما حولها من نضرة وجمال
وكذاك لم تفرط كآبة عاطل * حتى يجاورها الزمان بحال
أطلقتهم سامي كيده وكأنما * كانت له معقولة بعقال
خرق من الايام مدّ بضبعه * صعدا واعطاه بغير سؤال
خاف الاعز بزية الذليل وغودرت * نعمات مجد سجدا للضال
قد أترعت منه الجوانح رهبة * بطلت لديه ساورة الابطال
لولم يزاحفهم لزاحفهم له * ما في صدورهم من الاوجال
بحر من المكروه عب عبابه * ولقد بدا وشلا من الاوشال
حفت به النعم النواعم وانثنت * سرج الهدى منه بغير ذبال
واباح نصل السيف كل مرشح * لم يحمر دمه من الاطفال
ما حل في الدنيا فواق بكية * حتى دعاه السيف بالترحال
رعبا أراه انه لم يقتل الآساد من أبقى على الاشبال
لو عاين الدجال بعض فعاله * لانهل دمع الاعور الدجال
أعطى أمير المؤمنين سيوفه * فيه الرضى وحكومة المقتال
متيقنا أن سوف يمحق له * ما كان من سهو ومن اغفال
مثل الصلاة اذا أقيمت أصلحت * ما بعدها من سائر الاعمال
فرماه بالافشين بالنجم الذي * صدع الدجى صدع الرداء البالي
لاقاه بالكاوى العنيف بدائه * لما رآه لم يفق للطالي
يا يوم ارشق كنت رشق منية * للخرمية صائب الآجال
اسرى بنو الاسلام فيه وأدلجوا * بقلوب أسد في صدور رجال
ذدتهم واعن سوقهم في ساعة * أمرت ازار الحرب بالاسبال
وكذاك ما انجرت ذيال الوغى * الا غداة تشمر الاذيال
لما رآهم بابك دون المنى * هجر الغواية بعد طول وصال
تخذ الفرار أخا وايقن انه * سرى عزم من أبي سمال
قد كان حزن الخطب في احزانه * فدعاه داعي الحين بالاسهال
لبست له خدع الحروب زخارفا * فرقن بين الهضب والاوعال
ووردن موقانا عليه شوازبا * شعثا بشعث كالقطا الأرسال
يحملن كل مدجج سمر القنا * باهابه أولى من السربال
خلط الشجاعة بالحياء فأصبحا * كالحسن شيب لمغرم بدلال

البكية التي لا ابن لها والفواق ما بين الحلبتين

فعا

ثقفه كسمعه أدركه وظفر به

فنجا ولو يثقفه لتركه * بالقاع غير موصل الاوصال
وانصاع عن موقان وهى لجنده * وله أب برّ وأم عيال
كم ارضعته الرسل لو أن القنا * ترك الرضاع له بغير فصال
هيهات رقع روعه بفوارس * فى الحرب لا كشف ولا أعزال
جعلوا القنا الدرجات للكذبات ذات الغيل والحربات والادغال
فأولاتهم قد أصبحوا وثروبهم * يتنادمون كؤوس سوء الحال
ما طال بغى قط الا غادرت * غلواؤه الاعمار غير طوال
وبهضبتى ابرشتويم ودرود * لقحت لقاح النصر بعد حيال
يوم اضاء به الزمان وفتحت * فيه الاسنة زهرة الآمال
لولا الظلام وقلة علقوا بها * باتت رقابهم بغير قلال
فليشكروا جنح الظلام ودروذا * فهم لدروذ والظلام موال
وسروا بقارعة البيات فزحزحوا * بقراع لا اصاف ولا اختال
مهر البيات الصبر فى متعطف * الصبر والى فيه فوق الوالى
ما كان ذاك الهول اجمع عنده * لما اغتدى الاطروق خيال
وعشية التل التى نعش الهدى * أصل لها لخم من الآصال
نزلت ملائكة السماء عليهم * لما تداعى المسلمون نزال
لم يكس شخص فيأه حتى رمى * وقت الزوال نعيمهم بزوال
برزت بهم هفوات علجهم وقد * يردى الجمال تعسف الجمال
فسكتما احتالت عليه نفسه * اذلم تاله حيلة المحتال
فالبذ أغبر دارس الاطلال * لبد الردى أكل من الآكال
ألوت به يوم الخميس كتائب * أرسلنه مثلا من الامثال
محو من البيض الرقاق أصابه * فعفاه لا محو من الاحوال
ريحان من نصر وصبر أبليا * ربعيه لا ريحا صبا وشمال
لقحت سموم المشرفية وسطه * لفحا وكن سوابغ الاظلال
كم صارم عضب اناف على فتى * منهم لاعباء الوغى حمال
سبق المشيب اليه حتى ابتزه * وطن النهى من مفرق وقذال
كرّامة نصب المنية وحدها * ائامة الاعمام والاخوال
قاسى حياة الكاب الا أنه * قدمات صبرا ميتة الرئبال
أبنا بكل خريدة قد أنجزت * فيها عدات الدهر بعد مطال
خاضت محاسنها مخاوف غادرت * ماء الصبى والحسن غير زلال

قوله كرّامة وائامة بصيغة المبالغه أى كرمه فى الشجاعة لا فى النسب

اعجان عن شدا البرى ولطالما * عوّدن أن يعشين غير عجال
متردفات فوق جرد أوقرت * أكفالها من رجرج الاكفال
يدلن طول اذالة بصيانة * وكسو رخيم من صدور حجال
ونجا ابن خائنة البعولة لو نجا * بمهفهف الكشحين والآطال
ترك الاحبة سالبا الاناسيا * عذرا انسى خلاف عذر السالى
هتكت عجاجته القناعن وامق * اهدى الطعان له خليقة قال
ان الرماح اذا غرسن بمشهد * فجنا العوالى فى ذراه معالى
لما قضى رمضان فيه قضاءه * شالت به الايام فى شوال
مازال مغلول العزيمة سادرا * حتى غدا فى القيد والاغلال
متلبسا للموت طوقا من دم * لما استبان فظاظة الخلخال
مانيل حتى طار من خوف الردى * كل المطار وجال كل مجال
والخير أصلح للشرود وماشفى * منه كحر بعد طول كلال
لاقى الحمام بسر من راء التى * شهدت لمصرعه بصدق الفال
قطعت به أسبابه المارى * بالطرف بين الفيل والفيال
اهدى أتى الجذع متنيه كذا * من عاف متن الاسمر العسال
لا كعب أسفل موضعا من كعبه * مع أنه عن كل كعب عال
سام كأن العز يجذب ضبعه * وسموه من ذلة وسفال
متفرغ أبدا وليس بفارغ * من لا سبيل له الى الاشغال
فاسلم أمير المؤمنين لأمة * أبدلتها الامراع بالامحال
أمسى بك الاسلام بدرا بعدما * محقت بشاشته محاق هلال
أكملت منه بعد نقص كل ما * نقصته أيدى الكفر بعد كمال
ألبسته أيامك الغر التى * أيام غيرك عندهن ليال
وعزيمة فى الروع معتصمية * ميمونة الادبار والاقبال
فنعمق الوزراء يطفو فوقها * طفو القذى وتعقب العذال
والسيف مالم يلف فيه صيقل * من سنخه لم ينتفع بصقال

﴿وقال يمدح محمد بن يوسف ويحثه على بر ولده يوسف﴾

جعلت فداك أنت من لا نذله * على الحزم فى التدبير بل نستدله
وليس امرؤ يهديك غير مذكر * الى كرم الا امرؤ ضل ضله
ولكننا من يوسف بن محمد * على امل كالفجر لاح مطله
هلال اذا ما قد كاد يخمل ذكره * وكنا نراه البدر اذ نستهله

رزحت أى سقطت

هو السيف عضبا قد أرثت جفونه * وأخلق حتى كل شئ يفله
فصنه فانا نرتجى فى غراره * شفاء من الاعداء يوم نسله
له خلق رحب ونفس رأيتها * اذا رزحت نفس اللئيم تقله
ففيم ولم صيرت بمعلضيعة * ورقفا على الساعى به يستغله
قرارة عدل سيل كل غميمة * اليها وشعبا كل زور يحله
لذلك ذا المولى المهان يهينه * فيحظى وذا العبد الذليل يذله
أتعدو به فى الحرب قبل اتغاره * وفى الحرب قد اعيا الورى مصمئله
وتفقده حتى اذا استحصدت له * مرائره أنشأت بعد تخله
هو النفل الحلو الذى ان سكرته * فقد ذاب فى أقصى اماتك خله
وفى قوقره وانى لواثق * بان سبيل الله مر بغله
فلو كان فرعا من فروعك لم يكن * ليأمنهم الاذراه وظله
فكيف وان لم يرزق الله اخوة * له فهو بعد اليوم فرعك كله

وقال يمدح أبا سعيد

شهدت لقد لبست أبا سعيد * مكارم تهر الشرف الطوالا
اذا ما الدهر جار جرت ايادى * يديك فغشت الدنيا طلالا
وان نفس امرئ دقت رأينا * وراء ثيابه كرما جلالا
وقال الذم قوم لم يعدوا * يمينا للشمال ولا شمالا
أحين رفعت من شأوى وعادت * حوالى فى ذراك الرحب حالا
وحف بى الاقاصى والادانى * عيالا لى وكنت لهم عيالا
فقد أضحيت أكثرهم عطاء * وقبلك كنت أكثرهم سؤالا
اذا شفعوا الى فلا خدودا * يقون من الهوان ولا نعالا
اتعتع فى الحوائج ان خفافا * غدوت بها عليك وان ثقالا
اذا ما الحاجة انبعثت يداها * جعلت المنع منك لها عقالا
فاين قصائد لى فيك تأبى * وتأنف أن أهان وأن أذالا
من السحر الحلال لمجتنيه * ولم ارقب لها سحرا حلالا
فلا يكدر غديرلى فانى * امد اليك آمالا طوالا
وفرجاها على فان جاها * اذا ما غب يوما صار مالا

قافية الميم

قال يمدح مالك بن طوق

سلم على الربع من سلمى بذي سلم * عليه وسم من الايام والقدم
ما دام عيش لبسناه بساكنه * لدنا ولو أن عيشا دام لم يدم
يا منزلا اعنقت فيه الجنوب على * رسم محيل وشعب غير ملتئم
هرمت بعدي والربع الذي افلت * منه بدورك معذور على الهرم
عهدي بمغناك حسان المعالم من * حسانة الجيد والبردي والعنم
بيضاء كان لها من غيرنا حرم * فلم نكن نستحل الصيد في الحرم
كانت لنا صنما نخنو عليه ولم * نسجد كما سجد الافشين للصنم
زار الخيال لها لا بل أزاركه * فكر اذا نام فكر الخلق لم ينم
ظبي تقنصته لما نصبت له * في آخر الليل أشراكا من الحلم
ثم اغتدى وبنا من ذكره سقم * باق وان كان معسولا من السقم
اليوم يسليك عن طيف الموعن * بلى الرسوم بلاء الاينق الرسم
من القلاص اللواتي في حقائبها * بضاعة غير مزجاة من الكلم
اذا بلغن أبا كلثوم اتصلت * تلك المنى وأخذن الحاج من أمم
بنى به الله في بدو وفي حضر * لتغلب سور عز غير منهدم
رأته في المهد عتاب فقال لها * ذوو الفراسة هذا صفوة الكرم
خذوا هنيئا مريئا يا بني جشم * منه امانين من خوف ومن عدم
غذاء النسب الوضاح جاء به * كأنه بهمة فهم من البهم
لمان عمرو بن كلثوم ونائله * ان الاسير والتي قدت من الادم
لو كان يأمل عمرو مثله ولدا * من صلبه لم يمت للموت من ألم
بنانه خلج تجري وغيرته * ستر من الله ممدود على الحرم
نال المجير برداء الحال وقلت لهم * شيموا بنانه اذا ما البرق لم يشم
فما الربيع على انس البلاد به * أشد خضرة عود منه في القحم
ولا أرى دعة أكفى لنائبة * منه على أن ذكرا طار للديم
لتغلب سودد طابت منابته * في منتهى قلل منها وفي قمم
مجد رعى تلعات الدهر وهو فتى * حتى غدا الدهر يمشي مشية الهرم
بناه بأس وجود صادق ومتى * تبنى العلى من سوى هذين تنهدم
وقف على آل سعدان أيديهم * سم لمستكبر أدم لمؤتدم
لا جارهم للرزايا في جوارهم * ولا عهودهم مذمومة الذمم
أصفوا ملوك بني العباس كلهم * نصيحة ذخروها عن بني الحكم
مهلا بني مالك لا تجلبن الى * حي الاراقم دؤلول ابنة الرقم

فأى حقد أثرتم من مكامنه * وأى عوصاء جشمتم بنى جشم
لم يألكم مالك صفحا ومغفرة * لو كان ينفخ قين الحى فى فحم
لا بالمعاود ولغا فى دمائكم * ولا الى الحسم حاق منكم قرم
اخرجتموه بكره من سجيته * والنار قد تنتضى من ناضر السلم
أوطأتموه على جمر العقوق ولو * لم يحرج الليث لم يخرج من الاجم
قدعتم فشيتم مشية أمما * كذا الشموس مشى الخيل فى اللجم
اذلا معوّل الا كل معتدل * اصم يبرئ أقواما من الصمم
من الردينية اللاتى اذا عسلت * تشم بوّا الصغار الانف ذا الشمم
ان أجرمت لم تنصل من جرائمها * وان اساءت الى الاقوام لم تلم
كان الزمان بكم حربا فغادركم * بالسيف والدهر فيكم أشهر الحرم
أبن عمى نزل الناس الربا فنجوا * وأنتم نصب سيل الفتنة العرم
ام ذا الشمر من همم جاشت فكم نعمة * حدا الهها غلو القوم فى الهمم
تنبون عنه وتعطون التيادا اذا * كلب عوى وسطكم من اكلب العجم
قد انثنى بالمنايا فى أسنته * وقد أقام حيارا كم على النقم
جذلان من ظفر حران ان رجعت * اظفاره منكم مخضوبة بدم
دين يكف منه كل بائقة * و رحمة رفرفت منه على الرحم
لولا ما اشدة القربى لغادركم * حصائد المرهفين السيف والقلم
وأصبحت كالاثافى السفع أوجهكم * سودا من العار لا سودا من الحمم
لا تجعلوا البغى ظهرا انه جمل * من القطيعة يرعى وادى النقم
نظرت فى السير اللاتى خلت فاذا * أيامه أكات باكورة الامم
افنى جديسا وطسما كلها وسطا * بالانجم الزهر من عاد ومن ارم
اردى كليبا وهماما وهاج به * يوم الذنائب والتحلاق للمم
سقى شرحبيل السم الذعاف على * أيديكم غير رعديد ولا برم
بز التحية من لخم فلا ملك * متوج فى تمارات ولا عجم
يا عثرة ما وقيتم شر صرعتها * وزلة الرأى تنسى زلة القدم
حتى استوى الملك واهتزت مضاربه * فى دولة الاسد لا فى دولة الخدم
ابناء ذا فاء مهلا ان امكم * دافت لكم علقم الاخلاق والشيم
طائية لا أبوها كان مهتضما * ولا مضى بعلها الحما على وضم
لا توقظوا الشر من نوم فقد غنيت * دياركم وهى تدعى زهرة النعم
هذا ابن خالكم يهدى نصيحته * من يتهم فهو فيكم غير متهم

﴿وقال أيضاً يمدحه حين عزل عن الجزيرة﴾

أرض مصردة وأخرى تثجم * تلك التي رزقت وأخرى تحرم
وإذا تأملت البلاد رأيتها * تثرى كما تثرى الرجال وتعدم
حظ تعاوره البقاع لوقته * واد به صفر وواد مفعم
لولاه لم تك في النبوة ترتقي * شرف الحجاز ولا الرسالة تتهم
ولذا الذي عرقت الخلافة بعدما * كانت زماناً وهي عاق مشئم
وبه رأينا كعبة الله التي * هي كوكب الدنيا تحل وتحرم
تلك الجزيرة مذ تحمل مالك * أضحت وباب الغيث عنها مبهم
وعلت قراها غبرة ولقد ترى * في ظله وكأنما هي أنجم
كانت زماناً جنة فكأنما * فتحت إليها مذ سار جهنم
الجو كاف والجناب لفقده * محل وذاك الشق شق مظلم
أتوت قلم إذ كريم الساحلت * الامسنى لما تقضى الموسم
ولقد أراها وهي عرس حقبة * فاليوم أضحت وهي ثكلى أيم
أذى ديار ربيعة المطر الحيا * وعلى أصيبين الطريق الأعظم
ذل الحمى مذ أوطئت تلك الربى * والغاب مذ أخلاه ذاك الضيغم
إن القباب المستقلة بينها * ملك يطيب به الزمان ويكرم
لا تأنف الفحشاء برديه ولا * يسري إليه مع الظلام المأثم
متبذل في القوم وهو مبجل * متواضع في الحي وهو معظم
يعلو فيعلم أن ذلك حقه * ويذل فيهم نفسه فيكرم
مهلاً بني غنم بن تغلب إنكم * هدف الأسنة والقنا يتحطم
الخد أعنق والديار فسيحة * والعز أقعس والعديد عرمرم
ما منكم إلا مردى بالحجى * أو مبشر بالأحوذية مؤدم
عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد سهمكم لا يسهم
خلقت ربيعة مذ لدن خلقت يدا * جشم بن بكر كفها والمعصم
تغزو فتغلب تغلب مثل اسمها * وتسيح غنم في البلاد فتغنم
فستذكرون غداً صنائع مالك * إن حل خطب أو تدوفع مغرم
فنأى التقي من العيوب وقد غدا * عن داركم ومن العفيف المسلم
مالي رأيت ثراكم يبساً له * مالي أرى أطوادكم تتهدم
ما هذه القربى التي لا تتقى * ما هذه الرحم التي لا ترحم

مصردة ممنوعة وتثجم تمطر

سود

حسد العشيرة للعشيرة قرحة * تلدت وسائلها وجرح اقدم
تلكم قريش لم تكن آراؤها * تهفو ولا احلامهم تتقسم
حتى اذا بعث النبي محمد * فيهم غدت شحناؤهم تتضرم
عزبت عقولهم وما من معشر * الا وهم منهم ألب وأحزم
لما اقام الوحي بين ظهورهم * ورأوا رسول الله أحمد منهم
ومن الحزامة ايها النطف الحشا * ان لا تؤخر من به تتقدم
ان تذهبوا عن مالك أو تجهلوا * نعماه فالرحم الضعيفة تعلم
هي تلك مشكاة بكم لو تشتكي * مظلومة لو أنها تتظلم
كانت لكم اخلاقه معسولة * فتركتموها وهي ملح علقم
حتى اذا أجنت لكم داوتكم * من دائكم ان الثقاف يقوم
فقسا لتزدجروا ومن يك حازما * فليقس احيانا على من يرحم
واخافكم كي تغمدوا أسيافكم * ان الدم المعتر يحرسه الدم
ولقد جهدتم أن تزلوا عزه * فاذا أبان قد رسا ويلملم
وطعنتم في مجده فثناكم * زغف يفل بها السنان اللهذم
اعزز عليه اذا ابتأستم بعده * وتذكرت بالامس تلك الانعم
ووجدتم انقيظ الاذى ورمتم * بعيونكم أين الربيع المرهم
وندمتم ولو استطاع على جوى * أحشائكم لوقاكم أن تندموا
ولو أنها من هضبة تدنو له * لدنا لها أو كان عرق يحسم
ماذا عدت تلك السروب ولا عدت * فرقين في قرنين تلك الاسهم
ولقد علمت لئن لججتم أنه * ما بعد ذلك العرس الا المأتم
علما طلبت رسومه فوجدتها * في الظن ان الالمعي منجم
ما زلت اعرف وبله من عارض * لما رأيت سماءه تتغيم
يا سال قد علمت ربيعة أنه * ما كان مثلك في الاراقم ارقم
طالت يدي لما بلغتك سالما * وانحت عن خدي ذاك الاعظم
وشممت ترب الرحبة العبق الثرى * وشفى صداي البحر فيها الخضرم
كم حل في أكنافها من معدم * أسى بكم يأوي اليه المعدم
وصنيعة لك قد كتمت جزيلها * فأبى تضوعها الذي لا يكتم
مجد تلوح حجوله وفضيلة * لك سار والحق لا يتلثم
تتكلف الجلى ومن هذا له * بيتان في جشم ولا يتجشم
وتشرف العليا وهل بك مذهب * عنها وأنت على المكارم قيم

بعبر نطف ككنف أى أشرفت دبرته على جوفه فنفيت عن فؤاده

الزغفة الدرع الواسعة المحكمة

تمام

اثنيت اذ كان الثناء حبالة * شركا يصاد به الكريم المنعم
ووفيت ان من الوفاء تجارة * وشكرت ان الشكر حرث مطعم

﴿وقال يرثي الواثق بالخلافة ويعزيه بالمعتصم أبيه﴾

ما للدموع تروم كل مرام * والجفن ثاكل هجعة ومنام
يا تربة المعصوم تربك مودع * ماء الحياة وقاتل الاعدام
انا أصافح منك قد نضدت على * ملقى عظام لو علمت عظام
فتق المدامع ان لحدك حله * سكر الزمان وعمدة الايام
ومصرف الملك الجموح كأنما * قد زم مصعبه له بزمام
هدمت صروف الدهر اطول حائط * ضربت دعائمه على الاسلام
دخلت على ملك الملوك رواقه * وتشزرت للقوم القوام
مفتاح كل مدينة قد أبهمت * غلقا ومخلي كل دار مقام
ومفرق الخلفاء أن حظوظها * في حيز الامراج والاحلام
ورث الخلافة عن أسنتها التي * منعت حمى الآباء والاعمام
أخذ الخلافة بالوراثة أهلها * وكل ماضي الشفرتين حسام
فلسورة الانفال في ميراثه * آثارها ولسورة الانعام
مادام هارون الخليفة فالهدى * في غبطة موصولة بدوام
انا رحلنا واثقين بواثق * بالله شمس ضحى وبدر تمام
لله أي حياة انبعثت لنا * يوم الخميس وبعد أي حمام
أودى بخير امام اضطربت به * شعب الرحال وقام خير امام
تلك الرزية لا رزية مثلها * والقسم ليس كسائر الاقسام
ان أصبحت هضبات قدس أزالها * قدر فارأت هضاب شمام
أو نتقد ذا النون في الهيجا فقد * رحنا بأتلك ذروة وسنام
هل غير بوسي ساعة أبدلتها * بنداك نابت من الانعام
نقض كرجع الطرف قد أبرمته * يا بن الخلائف ايما ابرام
ما ان رأى الاقوام شمسا أفلت * فلم تعقبهم بظلام
أكرم بيومهم الذي ملكتهم * في صدره وبعامهم من عام
لو لم يكن بدعا لقد نصبوا له * سمة تبينها من الاعوام
اغدوا وذاك الحول حول عبادة * فيهم وذاك الشهر شهر صيام
لما دعوتهم لاخذ عهودهم * طاروا السرور بمعرق وشآم
فكان هذا قادم من غيبة * وكأن ذاك مبشر بغلام

لو يقدرون مشوا على وجناتهم * وعيونهم فضلا عن الاقدام
فغدت أمير المؤمنين قلوبهم * بين المحبة فيك والاعظام
شرحت بدولتك الصدور وأصبحت * تخشع العيون اليك وهى سوام
ما الحسب القمر المنير اذا بدا * بدرا باضوأ منك فى الاوهام
هى بيعة الرضوان يشرع وسطها * باب السلامة فادخلوا بسلام
والمركب المنجى فمن يعدل به * يركب جموحا غير ذات لجام
يتبع هواه ولا اتاح لرهطه * بسل وليست أرضه بحرام
وعبادة الاهواء فى تطويحها * بالدين فوق عبادة الاصنام
ان الخلافة أصبحت بحرائها * ضربت على ضخم العطاء همام
ملك يرى الدنيا بمؤخر عينه * ويرى التقى رحما من الارحام
لاقدح فى عود الخلافة بعدما * متت اليك بحرمة وذمام
هيهات تلك قلادة الله التى * ما كان يتركها بغير نظام
إرث النبي وحجرة اللائى التى * لم تخل من لهب بكم وضرام
مدخورة احرزتها بحكومة * لله تشدخ أرؤس الحكام
الناس يدرى حجة فى ربها * من ربقتها من الاسقام
فاقب مشهور ربغيرد لائل * من غيره انبعثت ولا اعلام
فاقم بخالفهم بعدل مقوم * واحسم مالهم بغير حسام
تركب امودا عانين زئيرها * لما أتاها وارث الآجام
أبوى اذا خاض الكريهة لم يكن * بمزند فيها ولا بكهام
الباس مرد الصبر مدرع به * فى الحادث الجلل ادراع اللام
والصبر بالارواح يعرف فضله * صبر الملوك وليس بالاجسام
لا تذهبوا فى حلمه فالبحر قد * تردى غواربه وليس بطام
يا ابن الكواكب من ائمة هاشم * والرجح الاحساب والاحلام
اهدى اليك الشعر كل منهة * خطل وسدد فيك كل عبام
عرض المديح تقاربت آفاقه * ورمى فقرطس فيك غير الرامى

المفهة والعبام العى الثقيل

﴿وقال يمدح المأمون﴾

دمن الم بها فقال سلام * ام حل عقدة صبره الالمام
نحرت ركاب القوم حتى يعبروا * رجلا لقد عقوا على ولاموا
عشقوا الا رزقوا أيعذل عاشق * رزقت هواه معالم وخيام
وقفوا على اللوم حتى خيلوا * أن الوقوف على الديار حرام

لامرىء يوم واحد الاوفى * أحشائه لمحاتك غمام
حتى تعمم صلع هامات الربى * من نوره وتأزر الاهضام
ولقد أراك فهل أراك بغبطة * والعيش غض والزمان غلام
أعوام وصل كان ينسي طولها * ذكر النوى فكأنها أيام
ثم انبرت أيام هجر أردفت * نحوى أسى فكأنها اعوام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكأنها وكأنهم احلام
أنحدرت عبرات عينك ان دعت * ورقاء حين تضعضع الاظلام
لا تشجين لها فان بكاءها * ضحك وان بكاءك استغرام
هن الحمام فان كسرت عيافة * من حائهن فانهن حمام
الله أكبر جاه أكبر من جرت * فتعثرت في كنهه الاوهام
من لا يحيط الواصفون بوصفه * حتى يقولوا وصفه الهام
من شرد الاعدام عن أوطانه * بالبذل حتى استطرف الاعدام
وتكفل الايتام عن آبائهم * حتى وددنا اننا أيتام
مستعصم لله سائس امة * بذوي تخضعها الاله استسلام
يتجنب الآثام ثم يخافها * فكأنما حسناته آثام
يا أيها الملك الامام وعدله * ملك عليه في القضاء همام
ما زال حكم الله يشرق وجهه * في الارض مذ نيطت بك الاحكام
اسبت لك الآفاق عزمة همة * جبلت على أن المسير مقام
ان لا تكن أرواحها لك سخرت * فالحزم طوع يديك والاجذام
الشرق غرب حين تلحظ قصده * وتخال اليمن الاقصى شآم
بالشدقيات العتاق كأنما * أشباحها بين الاكام اكام
والاعوجيات الجياد كأنها * تهوى وقد ونت الرياح سهام
لما رأيت الدين يخفق قلبه * والكفر فيه تغطرس وعرام
أوريت زند عزائم تحت الدجى * أسرجن فكرك والبلاد ظلام
فنهضت تسحب ذيل جيش ساقه * حسن اليقين وقاده الاقدام
متعجر لجب يرى سلافه * وله بمخترق الفضاء زحام
ملأ الملا عصبا فكاد بأن يرى * لا خلف فيه ولا له قدام
بسواهم لحق الاياطل شزب * تعليقها الاسراج والالجام
ومقابلين اذا انتموا لم تخزهم * في نصرك الاخوال والاعمام
سفع الذوائب وجوههم فكأنهم * وأبوهم سام أبوهم حسام

تخذوا

تخذوا الحديد من الحديد معاقلا * سكانها الارواح والاجسام
مسترسلين الى الحتوف كأنما * بين الحتوف وبينهم ارحام
آساد موت مخدرات مالها * الا الصوارم والقنا آجام
حتى نقضت الروم منك بوقعة * شنعاء ليس لنقضها ابرام
فى معرك أما الحمام فمفطر * فى هبوته والسكاة صيام
والضرب يقعد قرم كل كتيبة * فرس الضريبة والحتوف قيام
ففصمت عروة جمعهم فيها وقد * جعلت تفصم من عراها الهام
ألقوا دلاءً فى بحورك أسلمت * نزعاتها الا كراب والاوذام
ما كان للاشراك فوزة مشهد * والله فيه وأنت والاسلام
لما رأيتهم تساق ملوكهم * حزقا اليك كأنهم انعام
جرحى الى جرحى كأن جلودهم * يطلى بها الشيان والعلام
متساقطى ورق الثياب كأنهم * دانوا فأحدث فيهم الاحرام
أكرمت سيفك غربه وذبابه * عنهم وحق لسيفك الاكرام
فرددت حد الموت وهو مركب * فى حده فارتد وهو زؤام
ايقظت هاجعهم وهل يغنيهم * سهر النواظر والعقول نيام
بجدودك سنهم أسن لجدلاجية * اقرن انك فى القلوب امام
فاسلم أمير المؤمنين لامة * نقمت رجاءك والرجاء عقام
قضى الذى ذماديها مذ حطتها * عنه فليس لها عليه ذمام
ان المكارم للخليفة لم تزل * والله يعلم ذاك والاقوام
كتبت له ولاوليه قبله * فى اللوح حتى جفت الاقلام
فبنوا أبيك على نفاسة قدرهم * فهم واخم هم الاعلام
متوا الموءعقيلك فى طلب العلى * والمجد ثمت تستوى الاقدام

الحزقة الجماعة
والشيان دم الاخوين
والعلام الحناء وموت
زؤام كغراب كريه

﴿وقال يمدح سليمان ابن نصر﴾

أنا فى ذمة الكريم سليمان السليم الهوى الشريف الهمام
نطت همى منه بهمة قرم * ثقلت وطأتى على الايام
بحسام اللسان والرأى أمضى * حين يمضى من الجراز الحسام
ماجد أفرطت عنايته حتى توهمت انها فى المنام
ما توجهت نحو افق من الآفاق الا وجدتها من أمامى
كل يوم ترى نوال أبى نصر لنا عرضة بادنى الكلام
لم ازل فى ذمامه المعظم الكريم حتى ظننته فى ذمامى

يا سليمان شرف الله أرضا * أنت فيها بمستهل الغمام
ولعمري لقد كفيت لك الدعوة اذ كنت ثاويا بالشآم
انا ثاو بحمص في كل ضرب * من ضروب الاكبار والانعام
كل قدم اخاف حين أراه * مقبلا أن يشجني بالسلام
رافعا كفه ليبري فما أحسبه جاءني لغير اللطام
فحقيق لما شخصت أبا الطيب مني بطيب من سلام
وثنائي من قبل هذا ومن بعد وشكري غض لعبد السلام

﴿وقال يمدح محمد بن حسان الضبي﴾

أزعمت ان الربع ليس يتيم * والدمع في دمن عفت لا يسجم
يا موسم اللذات غالتك النوى * بعدي فربعك للصبابة موسم
ولقد أرى لك من الكواعب كاسيا * فاليوم أنت من الكواعب محرم
حاطت بشاشتك الحوادث حطة * مازلت اعلم أنها لا تسلم
أين التي كانت اذا شاءت جرى * من مقلتي دمع بعصفر ودم
بيضاء تسري في الظلام فيكتسي * نورا وتسرب في الضياء فيظلم
يستعذب الرعديد منها حتفه * فتراه وهو المستميت المعلم
مقسومة في الحسن الا هي غاية * فالحسن فيها والجمال مقسم
مظلومة الورد أطاق طرفها * في الخد وهو مع الانين محكم
مذ بات لم تكلم حشاشته تكلم * ان الذي عق الملول لمغرم
ان كان ومالك آض وهو محرم * مات الغداة فقالوا لو يحرم
عزم يفل الجيش وهو عرمرم * ويرد ظفر الشوق وهو مقلم
وفتى اذا ظلم الزمان فما يرى * الا الى عزماته يتظلم
لولا ابن حسان المرجى لم يكن * بالرقة البيضاء لي متلوم
شافهت أسباب الغنى بمحمد * حتى ظننت بانها تتكلم
قد تمت منه القوافي بامرئ * مازال بالمعروف وهو متيم
يحلو ويعذب ان زمان ناله * بغنى وتلك الخطوب فيكرم
تلقاه ان طرق الزمان بمغرم * شرها اليه كأنما هو مغنم
لا يحسب الاقلال عدما بل يرى * أن المقل من المروءة معدم
مازال وهو اذا الرجال تواضعوا * عند التقدم حيث كان يقدم
يحتل من سعد بن ضبة في ذرى * عادية فيه كأنها الانجم
قوم يمج دما على ارماحهم * يوم الوغى المستبسل المستلئم

يعلون

يعلون حتى ما يشك عدوهم * ان المنايا الحمر حيّ منهم
لو كان في الدنيا قبيل آخر * بازائهم ما كان فيها مصرم
ولانت أوضح فيهم من غرة * شدخت ولاسيما حواها ادهم
تجري على آثارهم في همة * ما ان له الا المكارم معلم
لم ينأ عني مطلب ومحمد * عون عليه أو اليه مسلم
لم يذعر الايام عنك كمرتد * بالعقل يفهم عن اخيه ويفهم
من اذا ما الشعر صافح سمعه * يوما رأيت ضميره يتبسم

﴿وقال يمدح احمد بن أبي دؤاد﴾

ألم يأن أن تروى الظماء الحوائم * وان ينظم الشمل المبدد ناظم
لئن أرقأ الدمع الغيور وقد جرى * لقد رويت منه خدود نواعم
كما كاد ينسى عهد ظمياء باللوى * ولكن املته عليه الحمائم
بعثن الهوى في قلب من ليس هائما * فقل في فؤاد رعنه وهو هائم
لها نغم ليست دموعا فان علت * مضت حيث لا تمضي الدموع السواجم
أما وأبيها لو رأتني لأيقنت * بطول جوى تنقد منه الحيازم
رأت فحمات قد تقسم نضرها * سرى الليل والاسآد في سواهم
وتلويح أجسام تسدح تحتها * قلوب براها الشوق فيها سمائم
ينال الفتى من عيشه وهو جاهل * ويكدي الفتى في دهره وهو عالم
ولو كانت الاقسام تجري على الحجى * هلكن اذا من جهلهن البهائم
جزى الله كفا ملؤها من سعادة * سعت في هلاك المال والمال نائم
فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد * ولا المجد في كف امرئ والدراهم
ولم ار كالمعروف تدعى حقوقه * مغارم في الاقوام وهي مغانم
ولا كالعلى ما لم ير الشعر بينها * فكالارض غفلا ليس فيها معالم
وما هو الا القول يسري فيغتدي * له غرر في اوجه ومواسم
يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة * ويقضي بما يقضي به وهو ظالم
الى أحمد المحمود أمت بنا السرى * نواعب في عرض الفلا ورواسم
خوانف ظلمان الظليم اذا عدا * وسيح أبيه وهو للبرق شائم
نجائب قد كانت نسائم مرة * من الآل أو امّاتهن نعائم
الى سالم الاخلاق من كل عائب * وليس له مال على الجود سالم
جدير بأن لا يصبح المال عنده * جديرا بان يبقى وفي الارض غارم
وليس يبالي للعلى خلق امرئ * وان جل الا وهو للمال هادم

له من ابا دقة المجد حيث ما * سمت واها منه البناء والدعائم
اناس اذا رحوا الى الروع لم ترح * مسالمه أسيافهم والقوائم
بنو كل مشبوح الذراع اذا القنا * ثنت اذرع الابطال وهي معاصم
اذا سيفه أضحى على الهام حاكما * غدا العفو منه وهو في السيف حاكم
أخذت باعضاد العريب وقد خوت * عيون كايلات وذاك جماجم
فأضحوا لو اسطاعوا الفرط محبة * لقد علقت خوفا عليك التمائم
ولو علم الشيخان أد و يعرب * لسرت اذا تلك العظام الرمائم
تلاقى بك الحيان في كل محفل * جليل وعاشت في ذراك العمائم
فما بال وجه الشعر أسود قاتما * وانف العلى من عطلة الشعر راغم
تداركه ان المكرمات اصابع * وان حلى الاشعار فيها خواتم
اذا أنت لم تحفظه لم يك بدعة * ولا عجبا ان ضيعته الاعاجم
فقد هزّ عطفيه القريض توقعا * لعدلك مذ صارت اليك المظالم
و لولا خلال سنها الشعر ما درى * بغاة الندى من أين تؤتى المكارم

وقال يمدح بعض بني عبد الكريم الطائيين

أراهة كنت ما ام كل ريم * لو استمتعت بالانس المقيم
أدار البؤس حسنك التصابي * الى فصرت جنات النعيم
ائن أصبحت ميدان السوافي * لقد أصبحت ميدان الهموم
ومما ضرم البرحاء اني * شكوت فما شكوت الى رحيم
الحنّ الدمع في خدي سبيق * رسوما من بكائي في الرسوم
وليس رسيتا كثوه كنى * سليم أو سهرت على سليم
اراعي من كواكبه هجانا * سواما لاتريع الى المسيم
فأقسم لو سألت دجاه عني * لقد أنباك عن خطر عظيم
اتخذنا في ديار بني حبيب * بنات السير تحت بني العزيم
وما ان زال في جرم بن عمرو * كريم من بني عبد الكريم
يكاد نداه يتركه عديما * اذا هطلت يداه على عديم
تراه يذب عن حرم المعالي * فتحسبه يدافع عن حريم
غريم للملم به وحاشا * نداه من مماطلة الغريم
سفيه الرمح جاهله اذا ما * بدا فضل السفيه على الحليم
اذا ما قيل ارعفت العوالي * فليس المرعفات سوى الكلوم
اذا ما الضرب حش الحرب ابدى * أغر الرأى في الخطب البهيم

تشق الحروب منه حين تغلي * مراجلها بشيطان رجيم
فان شهد المقامة يوم فصل * رأيت نظير لقمان الحكيم
اذا نزل الربيع بها فروه * رياض الريف من انف جميم
فلو عاينتهم مع زائريهم * لما خرت البعيد من الحميم
أولئك قد هدوا في كل مجد * الى نهج الصراط المستقيم
احلهم الندى سطة المعالي * اذا نزل البخيل على التخوم
فروع لا ترف عليك الا * شهدت لها على طيب الأروم
وفى شرف الحديث دليل صدق * لمختبر على الشرف القديم
لهم غرر تخال اذا استنارت * بواهرها ضرائر للنجوم
قروم لجيرتهم أسود * نكال للاسود وللقروم
اذا نزلوا بمحل روضوه * بآثار كآثار الغيوم
لكل من بني حواء عذر * ولا عذر لطائي لئيم
أحق الناس بالكرم امرؤ لم * يزل يأوي الى أصل كريم

النزيع الغريب

وقال يمدح أبا سعيد

أبا سعيد وما وصفي بمتهم * على المعالي وما شكري بمخترم
لئن جحدتك ما أوليت من حسن * اني لفي اللؤم احظى منك في الكرم
أمسى ابتسامك والالوان كاسفة * تبسم الصبح في داج من الظلم
كذا الخول الذي لو أنه بشر * لم يلف طرفة عين غير مبتسم
رددت رونق وجهي في صحيفته * رد الصقال بهاء الصارم الخذم
وما ابالي وخير القول اصدقه * حقنت لي ماء وجهي أو حقنت دمي

وقال يمدحه وقد غاب عنه

متى كان سمعي خلسة للوائم * وكيف صغت للعاذلات عزائمي
اذا المرء أبقى بين رأييه ثلمة * تسد بتعنيف فليس بحازم
سأوطئ أهل العسكر الآن عسكرا * من الذل يحتاء الملاك المعالم
فاني وما حوربت في طلب الغنى * ولكنكم حوربتم في المكارم
رويدا تيقظ الامر في مستقره * فما المجد عما تفعلون بنائم
ومالي من ذنب الى الرزق خلته * سوى املي اياكم للعظائم
بعين العلى أصبحتم بين هادم * دعائمها الطولى وبان كهادم
لعمر النوى لازلت بعد محمد * مسحا عليه بالدموع السواجم

فتى فيصلي العزم تعلم أنه * نثار أيديه بين السيوف الصوارم
اذا سار فيه الظن كان بكلما * تؤمل من جدواه أول قائم
أساءت يداه عثرة المال بالندى * واحسنتا فينا خلافة حاتم

﴿ وقال يمدحه أيضا وقد قدم من مكة ﴾

ان عهدا لو تعلمان ذميما * أن تناما عن ليلتي أو تنيما
كنت أرعى البدور حتى اذا ما * فارقوني أمسيت ارعى النجوما
قد مررنا بالدار وهي خلاء * فبكينا طلولها والرسوما
وسألنا ربوعها فانصرفنا * بشفاء وما سألنا حكيما
أصبحت روضة الشباب هشيما * وغدت ريحه البليل سموما
شعلة في المفارق استودعتني * في صميم الفؤاد ثكلا صميما
تستثير الهموم ما اكتن منها * صعدا وهي تستثير الهموما
غرة بهمة ألا انما كنت أغر أيام كنت بهيما
دقة في الحياة تدعى جلالا * مثل ما سمي اللديغ سليما
حلمتني زعمتم وأراني * قبل هذا التحليم كنت حليما
من رأى بارقا سرى صامتيا * جاد نجدا سهولها والحزوما
يوسفيا محمديا حنفيا * بابل الثرى رؤفا رحيما
فسقى طيئا وكلبا وذودان وقيسا ووائلا وتميما
لن ينال العلى خصوصا من الفتيان من لم يكن نداه عموما
نشأت من يمينه نفحات * ما علمها أن لا تكون غيوما
ألبست نجدا الصنائع لا شيحا ولا جنبة ولا قيصوما
كرمت راحتاه في أزمات * كان فيها صوب الغمام لئيما
لا رزئناه ما ألذ اذا هز * واندى كفا وأطيب خيما
وجه العيس وهي عيس الى الله فآبت مثل القسي حطيما
وأحق الأقوام أن يقضي الدين امرؤ كان للاله غريما
في طريق قد كان قبل شراكا * ثم لما علاه صار أديما
لم يحدث نفسا بمكة حتى * جازت الكهف خيله والرقيما
حرم الدين زاره بعد أن لم * يبق للكفر والضلال حريما
حين عج في مقام ابليس سامى * بالمطايا مقام ابراهيما
حطم الشرك حطمة ذكرته * في دجى الليل زمزما والحطيما
فاض فيض الأتي حتى غدا الموسم من فضل سيبه موسوما

قد بلونا أبا سعيد حديثا * وبلونا أبا سعيد قديما
ووردناه ساحلا وقليبا * ورعيناه بارضا وجميما
فعلمنا ان ليس الابشق النفس صار الكريم يدعى كريما
طلب المجد يورث المرء خبلا * وهموما تقضقض الحيزوما
فتراه وهو الخلى شجيا * وتراه وهو الصحيح سقيما
تجد المجد في البرية منثورا وتلقاه عنده منظوما
تيمته الدنى فليس يعد البؤس بؤسا ولا النعيم نعيما
وتوام الندى يرى الكرم الفارد في أكثر المواطن لوما
كلما زرته وجدت لديه * نشبا ظاعنا ومجدا مقيما
اجدر الناس ان يرى وهو مغبون وهيهات ان يرى مظلوما
كل حال تلقاه فيها ولكن * ليس يلقى في حالة مذموما
واذا كان عارض الموت سحا * خضلا بالردى احش هزيما
في ضرام من الوغى واشتعال * تحسب الجو منهما محموما
واكتست ضمر الجياد المذاكى * من لباس الهيجاء دما وحميما
في مكر تلوكها الحرب فيه * وهي مقورة تلوك الشكيما
قت مهما بحجة الله لما * أن دعات السيوف عنك خصوما
نعم الله في اللواء لك الخافق يوم الاثنين فتحا عظيما
يوم مرج الجنوب ولن يجمد صيد العقاب حتى يحوما
في غداة مهضوبة كان منها * ناضر الروض للسحاب نديما
اينعت منها فكانت رهاما * وجرت ريحها فكانت نسيما
نعمة الله فيك لا اسأل الله اليها نعمى سوى أن تدوما
ولو اني فعلت كنت كمن يسأله وهو قائم أن يقوما

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

عسى وطن يدنو بهم ولعلما * وان تعتب الايام فيهم فربما
لهم منزل قد كان بالبيض كالدمى * فصيح المغاني ثم أصبح أعجما
ورد عيون الناظرين مهانة * وقد كان مما يرجع الطرف مكرما
تبدل غاشيه بريم مسلم * تردى رداء الحسن طيفا مسلما
ومن وشي خد لم ينمنم فرنده * معالم يذكرن الكتاب المنمنما
وبالحلى ان قامت ترنم فوقها * حماما اذا لاقى حماما ترنما
وبالخدلة الساق المخدمة الشوى * قلائص يتبعن العبنى المخدما

سوار اذا قاتلن مقتبع الفلا * جعلن الشعار بن الجديل وشدقما
الى حائط الثغر الذى يورد القنا * من الثغرة الريا القليب المهدما
بسابغ معروف الامير محمد * حدا هجمات المال من كان مصرما
وحط الندى فى الصامتين رحله * وكان زمانا فى عدى بن اخزما
يرى العلقم الأدوم بالعزآرية * يمانية والأرى بالضيم علقما
اذا قرشوه النصف مالت شذاته * وان رتعوا فى ظلمه كان اطعما
لقد أصبح الثغران سدين بعدما * رأوا سرعان الذل منذار توأما
وكنت لنا شيهم أبا ولكنهم * أخا ولذى القوس والكبر دائما
ومن كان بالبيض الكواعب مغرما * فمازلت بالبيض القواضب مغرما
ومن تيمت سمر الغوانى وادمها * فمازلت بالسمر العوالى متيما
جدعت لهم انف الضلال بوقعة * تخرمت فى غمائها من تخرما
لئن كان أمسى فى عقرقس اجدعا * فمن قبل ما أمسى بميذ أخرما
تناهم بالشرق وقلما * تسلم عزا قوم الاتهدما
قطعت بنات الكفر منهم بميذ * واتبعتها بالروم كيما ومعصما
وكم جبل بالبذ منهم هددته * وغادرته حطاما لو تحلما
ومقتبل خذت سيوفك رأسه * ثعالو لولا وقعها كان عظلما
فلما ابت احكامها الشيبة اغتدى * ذالثانا ضيع الشيب تحكما
اذا كنت للالوى الاصم مقوما * فأوردوريديه الاصم المقوم
ولما التقى البشران أنفع بشرنا * ابشرهم حوضا من الموت مفعما
وساعده تحت البيات فوارس * تخالهم فى ظلمة الليل انجما
وقد نشرتهم ورقتم احدقوا * به مثلما ألفت عند انتظاما
بسافر حر الوجه لو رام سوأة * لكان بجلباب الدجى متلثما
مثالب له تحت الظلام بصورة * على البعد اقتادها الحياء مصمما
كيوسف لما راء برهان ربه * وقد هم أن يعروري الذنب أجحما
وقد قال اما أن اغادر بعدها * عظيما واما أن أغادر اعظما
ونعم الصريخ المستجاش محمد * اذا حن نوء للمنايا وأرزما
أشاح بفتيان الصباح فأكرهوا * صدور القنا الخطى حتى تحطما
هو افترع الفتح الذى سار مرقا * وأنجد فى علو البلاد وأتهما
له وقعة كانت سدى فأنرتها * بأخرى وخير النصر ما كان ملحما
هما طرفا الدهر الذى كان مبهما * بأوله غفلا فقد صار معلما

النصف يعنى الانصاف

لقد

لقد أذكرانا بأس عمرو ومسهر * وما كان من اسفنديار ورستما
رأى الروم صحا انما هي اذ رأوا * غداة التقى الزحفان انهما هما
هزبرا غريف شد من ازريهما * ومنتز ما قرب المزعفر منهما
فأعطيت يوما لو تمنيت مثله * لاعجز ريعان المنى وانتوهما
لدتهما في ساعة لو تأخرت * لقد زجر الاسلام طائر أشأما
فلو صح قول الجعفرية في الذي * تنص من الالهام خلناك ملهما
فان يك نصرانيا النهر آلس * فقد وجدوا وادي عقرقس مسلما
بهمته وافى السبت بالبيض والقنا * سباتا ثووا منه الى الحشر نوما
فلو لم يقصر بالعروبة لم تزل * لنا عمر الاسلام عيدا وموسما
فاذكر الدهر العبوس بانه * له ابن كيوم السبت الا تبسما
ولم يرق في أرض البقلار طائر * ولا سبع الا وقد بات مولما
ولا رفعوا في ذلك اليوم اذنيا * ولا جروا الا رأوا تحته دما
رموا بابن حرب سل فيهم سيوفه * فكانت لنا عرسا وللشرك مأتما
أغض بني حواء قلبا عليهم * ولم يقس منه القلب الا ترحما
اذا اجرموا القى القنا من دمائهم * وان لم يجد جرما عليهم تجرما
هو الليث ليث الغاب بأسا ونجدة * وان كان احيا منه وجها واكرما
اشد ردا لابن درعين مقدما * وأحسن وجها بين ثوبين محرما
جديرا اذا ما الخطب طال فلم ينل * ذوائبه أن يجعل السيف سلما
كريم اذا زرته لم يقتصر بنا * على الكرم المولود أن يتكرما
تجشم حمل الفادحات وقلما * اقيمت صدور المجد الا تجشما
وكنت اخا الاعدام ابان غلة * فكم بت بعد العدم اغنيت معدما
واذ انا ممنون علي ومنعم * فأصبحت من خضراء نعماك منعما
ومن خدم الاقوام يرجو نوالهم * فاني لم اخدمك الا لأخدما

الغريف القصباء والحلفاء والمزعفر القديم من الاسود

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بمركوب ﴾

قل للامير أبي سعيد ذي الندى * والمجد زاد الله في اكرامه
يا واهب العنس الهموس برحلها * والاعوجي بسرجه ولجامه
والحامل الاقوام فوق سلاهب * واسا كي الرئبال في اقدامه
والواهب الصمصامة الذكر الذي * يجري ذعاف الموت في اسطامه
أنت المباري الريح في نفحاتها * والمتهيمع الندى بملامه
من اين ارهب ان يراني راجلا * أحد وما ارجو سوى أيامه

احمل هداك الله رحلي يا ابن من * جادت يداه بنهده وغلامه
قسم الحياء على الانام جميعهم * فنهضت أنت فقدته بزمامه
وتقسم الناس السخاء مجزأ * فذهبت أنت برأسه وسنامه
وتركت للناس الاهاب وما بقى * من فرثه وعروقه وعظامه

﴿وقال يمدحه أيضا﴾

أبا سعيد تلافت عندك النعم * فأنت طود انافع ومعتصم
لازال جودك يخشى المحل صولته * وزال عودك تسقى روضه الديم
أشرفت منك على بحر الغنى ويدى * تجول في مستواها الفقر والعدم
فسوف يثبت ركن المدح فيك أخ * لولا رجاؤك لم تثبت له قدم
احرزت نحوك خوف النائبات فما * شككت اذ قدت دونى أنك الحرم

﴿وقال يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابه﴾

أسقى طلولهم اجش هزيم * وغدت عليهم نضرة ونعيم
جادت معاهدهم عهاد سحابة * ما عهدها عند الديار ذميم
سفه الفراق عليك يوم رحيلهم * وعساه أراه وهو عنك حليم
ظلمتك ظالمة البرئ ظلوم * والظلم من ذى قدرة مذموم
زعمت هواك عفا الغداة كما عفت * منها الطلول بالاوى ورسوم
لا والذى هو عالم ان النوى * صبر وان أبا الحسين كريم
مازلت عن سنن الوداد ولاغدت * نفسى على الف سواك تحوم
لمحمد بن الهيثم بن شبابة * مجد الى جنب السماك مقيم
ملك اذا نسب الندى من ملتقى * طرفيه فهو له أخ وحميم
كالليث ليث الغاب الا أن ذا * فى الروع بسام وذاك شتيم
لم طعمت بالخيل الجبال من العدى * والكفر يقعد بالهدى ويقوم
بالسفح من همذان اذ سفحت دما * رويت بجمته الرماح الهيم
يوم وسمت به الزمان وقعة * بردت على الاسلام وهى سموم
لمعت اسنته فهن مع الضحى * شمس وهن مع الظلام نجوم
نضيت سيوفك للقراع فاغمدت * والحرمية كبدها مخروم
ابليت فيه الدين يمن نقيبة * تركت امام الكفر وهو أميم
برقت بوارق من يمينك غادرت * وضحا بوجه الخطب وهو بهيم
ضربت انوف المحل حتى اقلعت * والعدم تحت غمامها معدوم

لله كف محمد وولادها * بالبذل اذ بعض الاكف عقيم
متفجر نادمته فكأنني * للبدل أو للمرزبين نديم
غيث حوى كرم الطبائع دهره * والغيث يكرم مرة و يلوم
مازال يؤذي بالمكارم والعلى * حتى ظننا انه محموم
للجود سهم في المكارم والتقى * ماربه المكذي ولا المسهوم
وبيان ذلك أن أول من حبا * وقرى خليل الله ابراهيم
اعطيتني دية القتيل وليس لي * عقل ولا حق عليك قديم
الاندى كالدين حل قضاؤه * ان الكريم لمعتفيه غريم
عرف غدا ضربا نحيفا عنده * شكر الرجال وانه لجسيم
اخفيته نخفيته وطويته * فنشرته والشخص منه عميم
جود مشيت به الضراء تواضعا * وعظمت عن ذكراه وهو عظيم
قاسي الفؤاد على كرائم ماله * ولزائريه ومعتفيه رحيم
للنار نار الشوق في كبد الفتى * والبين يوقده هوى مهموم
خير له من أن يخامر صدره * وحشا معروف امرئ مكتوم
سرق الصنيعة فاستقر بلعنة * يدعو عليه الآمل المظلوم
أأقنع المعروف وهو كأنه * قمر الدجى اني اذا للئيم
ستر من المال الذي ملكتني * اعناقه ومن الوفاء عديم
فأروح في بردين لم يعدهما * قبلي فتى وهما الغنى واللوم

الضراء ما استتر لك من شجر

﴿وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم المصعبي﴾

اصغي الى البين مغترا فلا جرما * ان النوى أسأرت في عقله لمما
أصمني سرهم أيام فرقتهم * هل كنت تعرف سرا يورث الصمما
تأوافظلت لوشك البين مقلته * تندي نجيعا و يندي جسمه سقما
الطله البين حتى انه رجل * لومات من شغله بالبين ماعلما
اماوقد كتمتهن الخدور فهي * فأبعد الله دمعا بعدها اكتتما
الا استحر الوداع المحض وانصرمت * أواخر الصبر الا كاظما وجما
رأيت أحسن مرئي واقبحه * مستجمعين لي التوديع والعنما
فكاد شوقي يتلو الدمع منسجما * ان كان في الارض شوق فاض فانسجما
سبب الفراق علينا صب من كثب * عليه اسحاق يوم الروع منتقما
سيف الامام الذي سمته همته * لما تخرم أهل الشرك مخترما
ان الخليفة لما صال كنت له * خليفة الموت فيمن جار أوظلما

شرقت الاعين استرخت واشفقت

قرت بقران عين الدين واشتفت * بالاشترين عيون الشرك فاصطلما
ويوم خيبر والالباب طائرة * لولم تكن حامي الاسلام ما سلما
اضحكت منهم ضباع القاع ضاحية * بعد العبوس وابكيت السيوف دما
بكل صعب الذرى من مصعب يقظ * ان حل متئدا أو سار معتزما
بادي المحيا لاطراف الرماح فما * يرى بغير الدم المعبوط ملتثما
يغضي على الجد مأمونا اذا اشتجرت * سمر القنا وعلى الارواح متهما
قد قلصت شفتاه من حفيظته * فخيل من شدة التعبيس مبتسما
لم يطغ قوم وان كانوا ذوي رحم * الا رأى السيف ادنى منهم رحما
مشت قلوب اناس في صدورهم * لما رأوك تمشي نحوهم قدما
أمطرتهم عزمات لو رميت بها * يوم الكريهة ركن الدهر لانهدما
اذا هم نكصوا كانت لهم عقلا * وان هم جمحوا كانت لهم لجما
حتى انتهكت بحد السيف انفسهم * جزاء ما انتهكوا من قبلك الحرم
زالت جبال الشروري من كتائبهم * خوفا وما زلت اقداما ولا قدما
لما تخضد للامر التي احتلبوا * عادت هموما وكانت قبلها همما
أبدلت أرؤسهم يوم الكريهة من * قنا الظهور قنا الخطي مدعما
من كل ذي لمة غطت ضفائرها * صدر القناة فقد كانت ترى علما
راح القصر معتددا بالسهم * فاغتدى السيف في اعناقهم حكما
كانوا على عهد كسرى في الزمان ولا * ينشرى الخطب الا كلما قدما
في كل جوشن دهر منهم فئة * ترجى بخافقة قد اشبعت الاثما
حتى اذا اينعت ثمار مدتهم * أتى لك الله للاعمار مصطرما
أطعمت ربك فيهم والخليفة قد * أرضيته وشفيت العرب والعجما
تركتهم سيرا لو أنها كتبت * لم تبق في الارض قرطاسا ولا قلما
ثم انصرفت ولم تلبث وقد لبثت * سماء عزمك فيهم تمطر الديما
لو كان يقدم جيش قبل بعثهم * لكان جيشك قبل البعث قد قدما
سقاهم البطر الاسد اغضابهم * تجرع سيوفك حتى سير وانعما
ولت شياطينهم عن حد ملحمة * كانت نجوم القنا فيها لهم رجما
تركتهم جزرا في يوم معركة * اقرت فيها وكانت منهم ظلما
قد بعضت رخم الهيجاء جموعهم * حتى لقد تركتها تنبذ الرخما
غادرت بالجبل الاهواء واحدة * والشمل مجتمعا والشعب ملتئما
جلذت عرس الذي منهم بذي لجب * أبقى لهم من انابيب القنا اجما

لو

لو كان في ساحة الاسلام من حرم * ثان اذا كنت قد صيرته حرما
تغدو مع الحرب للارواح مغتنما * فان سئلت نوالا رحت مغتنما
فالمجد طوعك ما تمدو لشهمته * اكنت مهتضما او كنت مهتضما
كم نعمة لك لم يحفظ تحرفها * لصامت المال لا الا ولا ذمما
مواهب لو تولى عدها هرم * لم يحصها هرم حتى يرى هرما
نحر ابني مصعب فالمكرمات بكم * عادت رعانا وكانت قبلكم اكما
تقول ان قلتم لا لا مسئلة * لقولكم ونعم ان قلتم نعما

الاكم التلال والرعان الجبال

ما منكم احد الا وقد نظمت * عنه الاعادي بسيما المجد مذ فطما
أبو الحسين ضياء لامع وهدى * ما خام في مشهد يوما ولا سئما

حام نكص وجبن

اذا أتى بلدا أجلت خلائقه * عن أهله الانكدين الخوف والعدما
من يسأل الله أن يبقى سراتكم * فانما ساله أن يبقى الكرما
قد قات للناس اذ قاموا بشكركم * الآن أحسنتم أن تحرموا النعما

﴿ وقال يمدحه ﴾

يا ربع لو ربعوا على ابن هموم * مستسلم لجوى الفراق سقيم
قد كنت معهودا بأحسن ساكن * دنا وأحسن دمنة ورسوم
أيام للايام فيك غضارة * والدهر فيّ وفيك غير مليم
وظباء انسك لم تبدل منهم * بظباء وحشك ظاعنا بمقيم
من كل ريم لو تبدى قطعت * ألحاظ مقلته فؤاد الريم
أما الهوى فهو العذاب فان جرت * فيه النوى فأليم كل أليم
اغرى القلد بالتبلد حرقة * أمرت جود دموعه بسجوم
لا والطلول الدارسات آلية * من معرق في العاشقين صميم
ما طاوات عيني تأخر ساعة * بالدمع مذ صار الفراق غريمي
لم يبرح البين المشت جوانحي * حتى ترقت من هوى مهموم
والى جناب أبي الحسين تشنعت * بزما مها كالصعب المخطوم

تشنعت أي ترفعت في السير

جاءتك في معج خوانف في البرى * وعوارفا بالمعلم المأموم
من كل ناجية كأن اديمها * حصت نهارته بجلد أطوم
تثني ملاطمها اذا ما استكرهت * سعدانة كدارة القرزوم
طليتك من نسل الجديل وشدقم * كوم عقائل من عقائل كوم
ينسين أصوات الحداة وزبرها * طربا بالاصوات الصدى والبوم
فأصبن بحرك الذي غمر مصرد * وردا وأمّنك غير عقيم
لما وردن حياض سيبك طلحا * خمين ثم شربن شرب الهيم

المعج المسرعات والخونف التي تضرب بيديها عند سيرها نشاطا

ان الخليفة والخليفة قبله * بلواك ترب نصيحة وعزيم
وجداك مجردا فلما رأوا * بك فى مفاوضة ولا تقديم
ما زلت من هنا وذلك لائسا * حللا من التبجيل والتعظيم
نفسى فداؤك والجبال وأهلها * فى طرمساء من الحروب بهيم
البذاذو بوخيزج وذواتها * عهد لسيفك لم يكن بذميم
مثل البدور تضىء الا أنها * قد قلنست من بيضهم بنجوم
بالصعيين الذين كأنهم * آساد اغيال وجن صريم
ولى بها الخذول يعذل نفسه * متمطرا فى جيشه المهزوم
راموا الدنيا والتى فاعاتهم * سيف الامام ودعوة المظلوم
ناشدتهم بالله يوم لقيتهم * والخيل تحت عجاجة كالغيم
ومنهم حائن دون منو عز * متهول قاسى الفؤاد رجيم
حتى اذا اجتمعوا تمسكت بينهم * بالله ثم الضامن المعصوم
فتجردت بيض السيوف لهامهم * وتجرد التوحيد للتحريم
غاديتهم بالمشرقين بوقعة * صدعت صواعقها جبال الروم
اخرجتهم بل اخرجتهم نفذ * سلبتهم من نضرة ونعيم
تلو امن الماء النمير وجنة * رغد الى الغسلين والزقوم
والحرب تعلم حين تجهل غارة * تعلى على حطب القنا المحطوم
أن المنايا طوع بأسك والوغا * تزوج كأسك من ردى وكلوم
والحرب تركب رأسها فى مشهد * عدل السفيه به بألف حليم
فى ساعة لو أن لقمانا بها * وهو الحكيم لكان غير حكيم
جثمت طيور الهلك فى أوكارها * فتركن طير العقل غير جثوم
والسيف يحلف انك السيف الذى * ما هز الا اجتث عرش عظيم
مشت الخطوب القهقرى لما رأت * خببى اليك مؤكدا برسيم
فزعت الى التوديع غير لوابث * لما فزعت اليك بالتسليم
والدهر الأم من شرقت بلؤمه * الا اذا أشرقته بكريم
اهببت لى ريح الرجاء فأقشعت * هممى بها حتى استحجن همومى
أيقظت للكرم الكرام بنا طق * لنداك أظهر كنز كل قديم
واقد نكون ولا كريم نناله * حتى نخوض اليه ألف لئيم
فسننت بالمحمود من اثر الندى * سننا شفت من دهرنا المذموم
وسم الورى بخصاصة فوسمته * بسماحة لاحت على الخرطوم

جليت فيه بمقلة لم يقذها * بخل ولم تسفح على معدوم
يقع انبساط الرزق فى لحظاتها * نسقا اذا وقعت على محروم
ويد يظل المال يسقط كيده * فيها سقوط الهاء فى الترخيم
لا يأمل المال النجاة اذا غدا * صرف الزمان لخمائه بعديم
قل للخطوب اليك عنى اننى * جار لاسحاق بن ابراهيم

﴿وقال يمدح اسحاق بن ابى ربعى و يستنجزه وعدا كان هو سببه الى اسحاق﴾

لولا أبو يعقوب فى ابرامه * سبب العلى لانحل ثنى زمامه
ليث اذا الحاجات لذن بحقوه * فى كره منها وفى اقدامه
انظر الى الآمال كيف رتوعها * فى فكره وقعوده وقيامه
كيف الشكاية للزمان وصرفه * وندى الامير أنت فى أيامه
هذا سحاب أنت تحت غمامه * فعليك بعد الله فيض غمامه
ان ابتداء العرف مجد باسق * والمجد كل المجد فى استتمامه
هذا الهلال يروق أبصار الورى * حسنا وليس كحسنه لتمامه

﴿وقال يمدح بنى حميد ويخص أصرم بن حميد﴾

بنى حميد انه فضلكم * أبقى لكم أصرم فاسعدكم
أبقى لكم والدايبر كم * انجدكم فى الوغى وأمجدكم
فاتخذوه لذاك سيدكم * فعزه فى الانام سوددكم
لو كان فى يوم بابك لكم * لم تفقدوا فى اللقاء سيدكم
الله أعطاكم برأفته * أصرم منا منه ليبلوكم
ألا اشكروا الله ذا الجلال فقد * بالصنع فى أصرم تغمدكم
مازال فى قومكم لكم ملك * يرأب زلاتكم ويرشدكم

﴿وقال يمدح عبد الحميد بن غالب والفضل بن محمد بن
منصور وابراهيم بن وهب كتاب عبد الله بن طاهر﴾

لامته لام عتبرها وحميها * منها خلائق قد أبر ذميمها
لم تدر كم من ليلة قد خاضها * ليلاء وهى تمامها وتميمها
نكرت فتى ألوى بنضرة وجهه * وبمائه نكد الخطوب ولومها
لا تنكرى همى فانى زائد * حزما خضار النائبات وشيمها
فلقبل أظهر صقل سيف اثره * فبدا وهذبت القلوب همومها
والحادثات وان أصابك بؤسها * فهو الذى انباك كيف نعيمها

الخضار البيض
والشيم السود

أوما رأيت منازل ابنة مالك * رسمت له كيف الزفير رسومها
آناؤها وطلولها ونجادها * ووهادها وحديثها وقديمها
تغدو الرياح سوافيا وعوافيا * فتضيم مغناها وليس تضيمها
وكأنما ألقى عصاه بها البلى * من شقة قذف فليس يريمها
انى كشفت ازمة بأعزة * غر اذا غمر الامور جسيمها
ثلاثة كثلاثة الراح استوى * للونها ومذاقها ونسيمها
وثلاثة كالشجر الحي تكاملت * افنانها وثمارها وأرومها
وثلاثة كالدلو استجيد لماتح * أعوادها ورشاؤها وأديمها
وثلاثة كالقدر اللواتي اشكلت * أأخيرها ذو العيب أم قيدومها
فاذا علوق الحاج يوما سكنت * بهم فقد رغمت لحين ترومها
عبد الحميد لها ولا فضل الربا * فيها ومثل السيف ابراهيمها
حازوا خلائق قد تيقنت العلى * كل التيقن أنهن نجومها
لو أن باقلا الفهيه ينبري * في مدحها سالت عليه حزومها
ولو أن سحبان يسحب ذيله * في ذمها لم يدر كيف يذيمها
انا اتيناكم بزور مآربا * يستصغر الحدث العظيم عظيمها
بالعيس قاسمنا فلا أشلاءها * والبيد لا يعطي السواء قسيمها
فلنا أمين فصوصها وشخوصها * ولها ورى سديفها ولحومها
أخذت محالتها السهوب وبدأها * فالبعد يعذرها ونحن نلومها
سفع عن الآتات ليس يؤودها * جرس الدجى ومكاؤها ونئيمها
ابلية قد وقرت هاماتها * من قبل اصداء الفلاة وبومها
مهرية بلغ الكراهة ركبها * منها وغاب مريحها وسقيمها
فعتقها بعضيدها ووشيجها * سعدانها وذميلها تنومها
ملك الكلال رقابها وانوفها * فعنو بهادين لها وسعومها
فكأن مهمانها مخيس غيرها * وكأنما خلو عليها خطومها

آناء جمع أنى وهو الحفير حول الخيمة

التعب والسعم ضربان من سير الابل

وقال يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبانة

نثرت فريد مدامع لم تنظم * والدمع يحمل بعض شجو المغرم
وصلت دموعا بالنجيع فخدها * في مثل حاشية الرداء المعلم
ولهت فأظلم كل شيء دونها * وأنار منها كل شيء مظلم
وكأن عبرتها عشية ودعت * مهراقة من ماء وجهي أو دمي
ضعفت جوانح من أذاقته النوى * طعم الفراق فذم طعم العلقم

هي منة الإسلامة أهلها * من خلتين من اثرى والأثم
أن شئت ان يسود ظنك كله * فأجله في هذا السواد الاعظم
ليس الصديق بمن يعيرك ظاهرا * متبسما عن باطن متجهم
فليبلغ الفتيان عنى مالكا * انى متى يتمثلوا اتهدم
ولتعلم الايام انى فتها * بأبى الحسين محمد بن الهيثم
بأغر ليس بتوأم و عينه * تغدو وتطرق بالفعال التوأم
قد قلت للغترة منه بصفحه * واخو الكرى لولم ينم لم يحلم
لا يلحمنكه تحلمه فقد * يودى بك الوادى وليس بمفعم
حدت الوفود الى الجزيرة عيسها * من منجد يحله أو متهم
فكأنها ولا المناسك اشركت * ساحاتها أو أورثت بالموسم
وكأنه من مدحهم فى روضة * وكأنهم من سيبه فى مشيم
كلف بحب الحمد يزعم انه * لم يبتدأ عرف اذا لم يتمم
نظمت له خرز المديح مكارم * ينفثن فى عقد اللسان المفحم
فى قلة كثرا لسماء الشوان غدا * طلا وعفو نداه جهد المرزم
خدم العلى فخدمنه وهى التى * لا تخدم الاقوام مالم تخدم
واذا انتهى فى قلة من سودد * قالت له الاخرى بلغت تقدم
ماضر أروع يرتقى فى همة * علياء أن لا يرتقى فى سلم
أبى لعرضك أن يغادر عرضة * ماحوله من ملك المتلحم
ان البلاد على نفاسة قدره * لا يرغم الازمات مالم يرغم
لا يستطال على الخطوب ولا ترى * أكرومة نصفا اذا لم تظلم
وصنيعة لا تثيب أهديتها * وهى الكعاب لماتذيلك مصرم
حلت محل البكر من معطى وقد * زفت من المعطى زفاف الايم
ابزدلك وجد السماحة ماترى * من كيمياء الجد تغن وتغنم
ان الثناء يسير عرضا فى الورى * ومحله فى الطول فوق الانجم
واذا الموهب أظلمت أبديتها * بشرا كبارقة الحسام المخذم
أعطيت مالم يعطه ولو انقضى * حسن اللقاء حرمت من لم تحرم
لقد دت من شيم كأن سيورها * يقددن من شيم السحاب المرزم
لو قلت حصل كلها فى حاتم * أو بعضها المدعيت دافع مغرم
شهرت فما تنفك توقع باسمها * من قبل معناها بعدم المعدم
ان القصائد يممتك شواردا * فتحرمت بنداك قبل تحرم

المرزم المصوت بالرعد

ماعرست حتى أتاك بفارس * ريعانها والغزو قبل الغنم
فجعلت فيها الضمير ومكنت * منه فصارت فيها للقيم
خذها فمازالت على استدلالها * مشغولة بثقف ومقوم
نذر الفتى من الرجاء وراءها * وترود في كنف الرجاء القشعم
زهراء أحلى في الفؤاد من المنى * وألذ من ريق الاحبة في الفم

﴿وقال في تهنئة أبي بشر عبد الحميد بن غالب ويمدحه﴾

الرفه من اظماء الابل شرب كل يوم والظاهرة شرب نصف النهار

سقت رفها وظاهرة وغبا * ابا بشر أهاضيب الغمام
لبست به الصبابة غير أني * سررت به لزمزم والمقام
غداة غدت به أجد جلال * تشذر تحت غطريف همام
نوت افراقه الآداب شهرا * وحنت بعده غرر الكلام
اخوثقة أي فرثيت لما * أي غرة الاخوان السلام
ذوي الهمم البواعد الا كف الجوامد والمروآت الزمام
يظل عليك أسفهم حقودا * لرؤيا ان رآها في المنام
مديقك ساعة أو بعض اخرى * فان داوسه فصدق بل
ومن شرك اماذا استعبرت * أواخيها على طول القنام

﴿وقال في مرض الياس بن أسد﴾

الياس كن في ضمان الله والذمم * ذا مهجة عن مليك الردى حرم
سلامة لك لا تهتاج نشرتها * وحدها عاونا في النعل والقدم
الله عافاك منها سلة عرضا * لم تد نقفار منها الاعلى الكرم
تكشفت هبوات الغوس كشفت * آلاء ربك ماستعرت من نعم
فان يكن وصب عانيت سورته * فالورد حاف لليث الغابة الاضم
ان الرياح اذا ما أعصفت قصفت * عيدان نجد ولم يعبأن بالرتم
بنات نعش ونعش لا كسوف لها * والشمس والبدر منه الدهر في الرقم
والحادثات عداة الا كرمين فما * تعتام الا امرأ يشفي من الترم
فاهنك الاجر والنعمى التي سبغت * حتى جلت صدأ الصمصامة الخذم
قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت * ويبتلي الله بعض القوم بالنعم

وقال يمدح عبد الله بن طاهر ويسأل أبا العميثل شاعره عن شيء وقع له به عبد الله فأخر عنه

ليت الظباء أبا العميثل خبرت * خبرا يروي صاديات الهام

ان الامير اذا الحوادث اظلمت * نور الزمان وحلية الاسلام
والله ما يدري بأية حالة * يناى مجاوره على الايام
أبما يجاوره لديه من الغنى * ام ما يفارقه من الاعدام
وأرى القصيدة قد علتها فترة * فترت لها الارواح في الاجسام
ان الجياد اذا علتها صنعة * راقت ذوي الالباب والافهام
لتزيد الابصار فيها فسحة * وتأملا لعناية الاقوام
لولا الامير وان حاكم رأيه * في الشعر أصبح اعدل الحكام
لنكأت آمالي لديه بأسرها * أوكان انشادي خفير كلامي
ولخفت في تقريظه ما بيننا * ما قيل في عمرو وفي الصمصام

﴿وقال في اسماعيل بن المسيب أبي قدامة الكلابي﴾

حسنت بأحسن ما من حسنات الديم * ولم تزل زائلا عن صحبة العدم
يا ابن المسيب ولا أعطيك كذبا * لولاك لم يدر بالمعروف والكرم
بالله سمي نعما جادت وأحربان * يحمل شكري اذ جلت لي النعم
امن اذا قعدت بالقوم همتهم * عن اكتساب العلى قامت به الهمم
رأيت جودك من تبع أرومته * في جرانبه ابي ولا وصم
أنت السليل فسل السيف تشهره * لقد صفا شعر اذ ناعته الذمم
علوت من مجد قيس في الذرى علما * اعيا الورى وعلا مجداك العلم

﴿ورثى ابنه أيضا﴾

جادتك يا ابن عمير المزن والديم * وزال عيشك سوء ولا به النعم
أصبحت لا مستبانا في ولا أتما * فالصبر لا صقب مني ولا أمم
وليت عني فدمع العين منسجم * يبكي التلاقي وماء القلب منسجم
اني لمن أن أرى حيا وقد نزحت * بك النوى باشتياق النفس محتشم
ان لم اقم مأتما للبين تشهده * أهل الوفاء فودي فيك متهم
شهابك في كل يوم عز جانبه * ليث العرينة والصمصامة الخذم
ما جاد جودك اذ تعطي بلا عدة * ما يرتجي مثله لا كعب ولا هرم

﴿وقال في عبد العزيز الكاتب حين حج﴾

وقائلة حج عبد العزيز * فقلت لها حج غيث الانام
لقد حمل الجمل المستقل * بعبد العزيز سجال الغمام
مطاف يطوف ببيت الحرام * وركن حوى ركنه باستلام

مضى محرما بحلال الثرى * فأرضى به رب بيت الحرام
وزار الى الله من خلقه * به عائذا خوف ورد الأثام
أقام طويلا بين المقام * فأرضاه منه طول المقام
وآب معرى من السيئات * يرفل في الحسنات الجسام
مناسكه فيه مقبولة * وحجته برة بالتمام
وأبقى مآثر محمودة * معمرة عمر ركني شمام
فدونك تهنئة حرة * نظام امرئ حاذق بالنظام

﴿وقال يمدح مالك بن طوق ويعزيه عن أخيه القاسم بن طوق﴾

أمالك ان الحزن أحلام نائم * ومهما يدم فالوجد ليس بدائم
أمالك افراط الصبابة تارك * جنى واعوجاجا في قناة المكارم
تأمل رويدا هل تعدن سالما * الى آدم أم هل تعد ابن سالم
متى ترع هذا الموت عينا بصيرة * تجد عادلا منه شبيها بظالم
فان تك مفجوعا بأبيض لم يكن * يشد على جدواه عقد التمائم
بفارس دعمي وهضبة وائل * وكوكب عتاب وجمرة هاشم
نعى الريح فازدادت حنينا لفقده * وأحدث شجوا في بكاء الحمائم
فمن قبله ما قد أصيب نبينا * أبو القاسم النور المبين بقاسم
وخبر قيس بالجلية في ابنه * فلم يتغير وجه قيس بن عاصم
وقال علي في التعازي لأشعث * وخاف عليه بعض تلك المآثم
أتصبر للبلوى عزاء وحسبة * فتؤجر أم تسلو سلو البهائم
وللطرفات يوم صفين لم يمت * خفاتا ولا حزنا عدي بن حاتم
خلقنا رجالا للتصبر والأسى * وتلك الغواني للبكا والمآتم
وأي فتى في الناس أحرص من فتى * غدا في خفارات الدموع السواجم
وهل من حكيم ضيع الصبر بعدما * رأى الحكماء الصبر ضربة لازم
ولم يحمدوا من عالم غير عامل * خلافا ولا من عامل غير عالم
رأوا طرقات العجز عوجا قطيعة * وأفظع عجز عندهم عجز حازم
فلا برحت تسطو ربيعة منكم * بأرقم عطاف وراء الأراقم
فأنت وصنواك الكريمان اخوة * خلقتم سعوطا للأنوف الرواغم
ثلاثة أركان وما انهد سودد * اذا ثبتت فيه ثلاث دعائم

الطرفات وهم طريف وطرفة ومطرف قتلوا يوم صفين

﴿قافية النون﴾

وقال

وقال يمدح الحسن وسليمان ابني وهب

سأشكر لابني وهب الهبة التي * هي الود صاناه بحسن صيانه
عفاء على دهياء كانا ازاءها * وشكل لداجي الخطب يعنو رانه
تدفقتما من كل مزن ووابله * ومن شرخ معروف ومن عنفوانه
وهل لي عداة اليوم غدر وانتما * بحيث ترى عيناي يوم رهانه
رأيتكما من ريب دهري هضبة * وما زلتما لازلتما من رعانه
فأصبح لي تحت الجران فريسة * ولولا كما أصبحت تحت جرانه
وملكتماني صعبة وخشاشها * وامكنتماني من طامح وعنانه
لئن رمت أمرا ساءني عند بكره * لقد سرني فعلا كما في عوانه
وما خير برق لاح في غير وقته * ووادٍ غدا ملآن قبل أوانه
تلطفتما الدهر حتى اجابني * وقد ازمنت رجلي هنات زمانه
وما زلتما من نبعة ان عجمتما * بضيم وعند الحمد من خيزرانه
لعمري لقد اصحبتما العرف صاحبا * له مقول نعما كما في ضمانه
غدا يجتني نور الوداد ويكتسي * من الورق الغض الذي تلبسانه
ويأخذ من أيديكما وهو لكما * فلا عجب أن تأخذا من لسانه

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم ويذكر ايقاعه بالمحمرة وأصحاب بابك وكانوا تواعدوا الى موضع علم به فوقف لهم فيه فكل من جاء قتل وجزت اذنه حتى وجه الى المعتصم بستين ألف اذن

خشنت عليه اخت بني خشين * وانجح فيك قول العاذلين
أناةً واجتنابا أي صبر * على البلوى يعرس بين ذين
ألم يقنعك فيها الهجر حتى * قرنت اليه هجرا ببين
بما ترشفين نطاف ودي * وتمتهنين عند حلول ديني
ليالي لاترين الدمع ينسى * شؤو ونلغر به حتى تري
لاسحاق بن ابراهيم كف * كفت عافيه نوء المرزمين
ونورا سودد وحجى اذا ما * رأيتهما رأيت الشعريين
ومجد لم يدعه الجود حتى * اقام مناويا للفرقدين
حليف ندى وترب علا اذا ما * هززت به وسيف خليفتين
سل الجبل المنيع حين اخنى * عليه زخوفا نكدوحين
ازالت الشك عنهم حين رانت * ضلالتهم عليهم أي رين

افنيتهم بحلاب المنايا * بعيد الزرق نائى الجرتين
فما ابقيت للسيف اليمانى * شجى فيهم ولا الرمح الردينى
وقائع اشرقت منهن جمع * الى خيفى منى فالموقفين
ثوى بالمشرقين لها ضجاج * أطار قلوب أهل المغربين
عممت الخلق بالنعماء حتى * غدا الثقلان منها مثقلين
ولولا سيفك الماضى لسموا * خليلى ملة ومحمد بين
ولكن قلت والهجات تجرى * معاذ الله من كذب ومين
محوت بها وقائع من ملوك * وكن وقد ملأن الخافقين
سبجة ذار رأست ومهوى * عبيد الله فيها والحصين
وفيف الريح اذ لفت معد * بأجمعها واسرة ذى رعين
وايام الذنائب زعزعتها * ويوم مهلهل والشعثمين
وايام الكلاب غداة هرت * مرار بين فيها مترفين
اخ تركت أمته اخاه * كليلا للجبين ولليدين
ومن سائيه دمار وان قلت * شبا ظفر فسيح الطائفين
بلا فيها اناس كل لدن * وكل مصمم فى العظم لين
وحجرا وامرأ القيس بن حجر * ليالى كاهل وبنى قعين
ويوم البشر أنسته وهدت * وقائع راهط وبنات قين
ويوم المصدفية حين سامرا * أنوشروان خطبا غير هين
فغاداهم هريت الشدق جهم * لدى اشباله ذو لبدتين
فأضحوا بعد عز واختيال * وهم عبر لاهل المشرقين
ولكن اذ كرتنا يوم بدر * ومشتجر الاسنة فى حنين
رددت الدين وهو قرير عين * وما والكفر وهو سخين عين
ألا ان الذى أضحى أميرا * على مال الامير أبى الحسين
اذا يده بنائله استهلت * فويل للنضار وللجبين
نوالك ردحادى فلولا * وأصلح بين ايامى وبينى
فأسمح وهولى طوق وأمسى * مديحك نقل أهل العسكرين

الفيف المفازة

﴿وقال يمدح محمد بن حسان الضبى﴾

ماليوم أول توديعى ولا الثانى * البين أكثر من شوقى واحزانى
دع الفراق فان الدهر ساعده * فصار أملك من روحى بجثمانى
خليفة الخضر من يربع على وطن * فى بلدة فظهور العيس أوطانى

بالشام

بالشام أهلي وبغداد الهوى وأنا * بالرقمتين وبالفسطاط اخواني
وما اظن النوى ترضى بما صنعت * حتى تشافهني اقصى خراسان
خلفت بالافق الغربي لي سكنا * قد كان عيشي به حلوا بحلوان
غصن من البان مهتز على قمر * يهتز مثل اهتزاز الغصن في البان
افنيت من بعده فيض الدموع كما * افنيت في هجره صبري وسلواني
وايس يعرف كنه الوصل صاحبه * حتى يغادي بنأي أو بهجران
اما ة الحادثات استنبطي نفقا * فقد أظلك احسان ابن حسان
امسكت منه بود شد لي عقدا * كأنما الدهر في كفي بهاعان
اذا نوى الدهر أن يودي بتالده * لم يستعن غير كفيه باعوان
لو أن اجماعنا في وصف سودده * في الدين لم يختلف في الامة اثنان

وقال أيضا يمدحه

ألفت على غار بي حبل امرئ عان * نوى تقلب دوني طرف تعبان
تواترت نكبات الدهر ترشقني * بكل صائبة عن قوس عضبان
ردت عنان رجائي فاستقرت بها * حتى رمت بي في بحر ابن حسان
بحر من الجود يرمي موجه بدا * حبابه فضة رينت بعقيان
لولا ابن حسان مات الجود وانتشرت * منا حس البخل تطوي كل احسان
لما تواترت الايام تعبث بي * وأسقطت ريحها أوراق أغصاني
وسالت كف مني منى بكف غنى * فارقت بينهما همي واحزاني
حتى ابست كسا لليسر تنشرها * على اعتساري يد لم تسه عن شاني
يد من اليسر قدت حاشي عمري * حتى مشى عمري في خص عرياني
وسالمتني الليالي بعد ما رجحت * على سروري غمومي أي رجحان
فاليوم سالمني دهري وذكرني * من المدائح ما قد كان انساني
ثم انتضت للعدى الايام صارمها * واستقبلتها بوجه غير حسان
سأبعث اليوم آمالي الى ملك * يلقى المديح بقلب غير نسيان
تقاعدت مقلتي فيما اذ اختلجت * بالخير من فوقها اشفار اجفاني
يا من به بدنت من بعد ما هزلت * مني المنى وأرتني وجه خسراني
كن لي مجيرا من الايام انا لها * يد اتقحص عن سري واعلاني
يا ابن الاكارم والمرجو من مضر * اذا الزمان جلا عن وجه خوان
اليك ساقتني الايام تجنبها * سحائب جودك من أهلي وأوطاني

وقال في ابن أبي دؤاد وقد شرب دواء

اعقبك الله صحة البدن * ما هتف الهاتفات في الغصن
كيف وجدت الدواء أوجدك الله شفاء به مدى الزمن
لا نزع الله منك صالحة * ابليتها من بلائك الحسن
لا زلت تزهى بكل عافية * مجتنبا من معارض الفتن
ان بقاء الجواد أحمد في * اعناقنا منة من المنن
لو أن اعمارنا تطاوعنا * شاطره العمر سادة اليمن

﴿وقال يمدح الافشين﴾

بذ الجلاد البذ فهو دفين * ما ان به الا الوحوش قطين
لم يقر هذا السيف هذا الصبر في * هيجاء الا عز هذا الدين
قد كان عذرة مغرب فافتضها * بالسيف فحل المشرق الافشين
فاعادها تعوى الثعالب وسطها * ولقد ترى بالامس وهي عرين
جادت عليها من جماجم أهلها * ديم أمارتها طلى وشؤون
كانت من الدم قبل ذا فتفاوزا * غبرا فاسست منه وهي معين
بحر من الهيجاء يهفو ماله * الا الجناجن والضلوع سفين
لاقاهم ملك حباه بالعلى * خرس وخانا حرة الميمون
ملك تضيء المكرمات اذا بدا * للملك منه غرة وجبين
ساس الامور سياسة ابن تجارب * رمقته عين الملك وهو جنين
لانت مهزته فعز وانما * يشتد بأس الرمح حين يلين
وترى الكريم يعز حين يهون * وترى اللئيم يهون حين يهون
فاذا ابوا الجيوش فأصبحت * واها بأرشق قسطل عثنون
فتركت أرشق وهي يرقى ناعها * صم الصفا فتفيض منه عيون
لو تستطيع الحج يوما بالدة * حجت اليها كعبة وحجون
لاقاك بابك وهو يزأر والنثى * وزئيره قد عاد وهو أنين
لا تنس شكائم منك معتصمية * أهزان جنب الكفر وهو سمين
لما رأى عليك ولى هاربا * ولكفره طرف عليه سخين
ولى ولم يظلم وهل ظلم امرؤ * حث النجاء وخلفه التنين
أوقعت في ابرشتويم وقائعا * أضحكن سن الدهر وهو حزين
أوسعتهم ضربا تهد به الطلى * ويخف منه المرء وهو ركين
ضربا كاشداق المخاض وتحته * طعن كأن وجاءه طاعون
بأس تفل به الصفوف وتحته * ورأى تفل به العقول رزين

البذ اي غلب والبذ كورة بين اران واذربيجان

اخلى جلاد لك صدره ولقد يرى * وفؤاده من نجدة مسكون
شحنت تجارب فضول عرامه * ان التجارب للعقول شجون
وعشية التل انصرفت وللهدى * شوق اليك مدله وحنين
هبأ الكمين له فظل لحينه * وكمينه المخفى عليه كمين
ياوقعة ما كان اعتق يومها * في بعض أيام الزمان هجين
لو أن هذا الفتح شك لما اكتفت * منه القلوب فكيف وهو يقين
وأخذت بابك حائلا دون المنى * ومنى الضلال مياهمن اجون
طعن التلهف قلبه وفؤاده * من غير طعنة فارس مطعون
ورجا بلاد الروم فاستعصى به * أجل امم عن النجاء حرون
هيهات لم يعلم بأنك لو ثوى * بالصين لم تبعد عليك الصين
ما نال ما قد نال فرعون ولا * هامان في الدنيا ولا قارون
بل كان كالضحاك في سطواته * بالعالمين وأنت افريذون
فيشكر الاسلام ما أوليته * والله عنه بالوفاء ضمين

﴿وقال يمدح الواثق بالله﴾

وأبى المنازل انها لشجون * وعلى العجومة انها لتبين
فاعقل بنضو الدار نضوك يقتسم * فرط الصبابة مسعد وحزين
لا تمنعني وقفة أشفي بها * داء الفراق فانها ماعون
واسق الاثافي من شؤونك ريها * ان الضنين بدمعه لضنين
والنوى اهمد شطره فكانه * تحت الحوادث حاجب مقرون
حزن غداة الحزن هاج غليله * في أبرق الحنان منك حنين
بمنة الصبابة زفرة أو عبرة * متكفل بهما حشا وشؤون
لولا التفجع لادعى هضب الحمى * وصفا المشقر أنه محزون
سيروا بني الحاجات ينجح سعيكم * غيث سحاب الجود منه هتون
فالحادثات بوبله مصفودة * والمحل في شؤبوبه مسجون
حملوا ثقيل الهم واستنأى بهم * سفر بعيد المتن وهو متين
حتى اذا ألقوه عن اكتافهم * بالعزم وهو على النجاح ضمين
وجدوا جناب الملك اخضر فاجتلوا * هارون فيه كأنه هارون
الفوا أمير المؤمنين وجده * فضل الغمام وظله مسكون
فغدوا وقد وثقوا بأنه واثق * بالله طائره لهم ميمون
قرت به تلك العيون واشرقت * تلك الخدود وانهن لجون

ملكوا خطام العيش بالملك الذى * اخلاقه للمكرمات حصون
ملك اذا خاض المسامع ذكره * خف الرجاء اليه وهو ركين
ليث اذا خفق اللواء رأيته * يعلو قرا الهيجاء وهى زبون
لحياضها متورد ولخطبها * متعمد وبشدها مابون
جعل الخلافة فيه رب قوله * سبحانه للشئ كن فيكون
واقدر آبناها له بقلوبنا * وظهور خطب دونها وبطون
ولذاك نيلة من الظنون جلية * صدق وفى بعض القلوب عيون
وافد علينا منذ ترعرع أنه * لأمين رب العالمين أمين
يا ابن الخلائف ان يرد ماؤه * كريم يذوب المزن منه واين
نور من الماضى عليك كأنه * نور عليه من النبى مبين
يسمو بك السفاح والمنصور والمهدى والمعصوم والمأمون
من يعش ضوء الالك يعلم انهم * ملأ لدى ملأ السماء مكين
فرسان مملكة أسود خلافة * ظل الهدى غابا لهم وعرين
قوم غدا الميراث مضروبا لهم * سور عليه من القران حصين
فيهم سكينة ربهم وكتابه * وامامتاه واسمه المخزون
واد من السلطان محمى لم يكن * ليضيع فيه الملك اذ الدين
فى دولة بيضاء هارونية * متكنفاها النصر والتمكين
قد أصبح الاسلام فى سلطانها * والهند بعض ثغورها والصين
يفدى أمين الله كل منافق * شنآنه بين الضلوع كمين
ثمن يداه يسريان ولم تزل * فينا وكلتا راحتيك يمين
تدعى عطا عنك الوحوش فترعوى * والاسد فى عريسها فتدين
مافوق مجدك مرتقى مجدا لا * كل افتخار دون فخرك دون
جاءتك من نظم اللسان قلادة * سمطان فيها اللؤلؤ المكنون
حذيت حذاء الحضرمية أرهفت * واجادها التخصير والتلسين
انسية وحشية كثرت بها * حركات أهل الارض وهى سكون
ينبوعها خضل وحلى قريضها * حلى الهدى ونسيجها موضون
أما المعانى فهى أبكار اذا * نصت ولكن القوافى عون
أحذاكها صنع الضمير يمده * جفر اذا نضب الكلام معين
ويسيء بالاحسان ظنا لا كمن * هو بابنه وبشعره مفتون
يرمى بهمته اليك وهمه * امل له أبدا اليك حرون

فناه في حيث الاماني رتع * ورجاؤه حيث الرجاء كمين
ولعل ما يرجوه مما لم يكن * بك عاجلا أو آجلا سيكون

وقال يمدح سليمان بن وهب ويشفع في رجل يقال له سليمان ابن قرزين بن أبي دعبل

ان الامير رحام الجارم الجاني * ومستراد أماني الموثق العاني
اذا ثوى جار قوم في وهادهم * فجاره نازل في رأس غمدان
كم صامت صامتي الضرب قرت به * منه وحلى من المعروف حلاني
يعطي فيكسبني حمدا بساده * وتالدي وافر باق وقنياني
فمن رآني من الاقوام كلهم * فقد رأى محسنا من غير احسان
جاني نخيل سواه كان أقبحها * غرسا وساكن قصر غيره الباني
هل أنت صائن اياي ومقتابي * بماء وجهي سليما من سليمان
فتى فتاء وفتيانية واخو * نوائب وملمات وأزمان
مسن فكر اذا كلت مضاربه * يوما وصيقل ألباب واذهان
ذو الود مني وذو القربى بمنزلة * واخوتي اسوة عندي واخواني
لا تخلقن خلقي فيهم وقد سطعت * ناري وجدد من حالي الجديدان
في دهري الاول المذموم اعرفهم * فالآن انكرهم في دهري الثاني
لاقى اذا غرسهم اكدى ثرى وجرت * منى ظنونهم في شر ميدان
عصابة جاورت آدابهم ادبي * فهم وان فرقوا في الارض جيراني
أرواحنا من مكان واحد وغدت * أبداننا بشآم أو خراسان
ورب نائي المغاني روحه أبدا * لصيق روحي ودان ليس بالداني
اني أخ لي فرد لا قسيم له * في خالص الود من سر واعلان
ترد عن بحرك الورود راجعة * بغير حاجتها دلوي وأشطاني
مسلط حيث لا سلطان لي ويدي * مغلولة النفع والسلطان سلطاني
كالنار باردة في عودها ولها * ان فارقته اشتعال ليس بالواني
ما أنس لا أنس قولا قاله رجل * غضضت في عقبه طرفي واجفاني
نل الثريا أو الشعرى فليس فتى * لم يغن خمسين انسانا بانسان

﴿وقال يسأل الحسن بن وهب أن يكلم اخاه سليمان في هذه الحاجة﴾

ان شئت اتبعت احسانا باحسان * فكان جودك من روح وريحان
فقد لعمري تفجرت الماء من حجر * في هضبة وهصرت الغصن للجاني

فاسأل سلمانا تقديه أنفسنا * بأمر سلمانه يرعى سلمانى
وحسبه بلك الاذهمته * أن يقتنى مع رضوى طود ثهلان
لو كان وصمالراح أن يكون له * ركنان ماهز رمح فيه نصلان
ولم يمد من الابطال ليث وغى * زرت عليه غداة الروع درعان

﴿وقال فى أبى الحسن على بن صرة﴾

أرى لك أكبرت ادماني على الدمن * وحملي الشوق من باد ومكتمن
لاتكثرن ملامى ان عكفت على * ربع الحبيب فلم اعكف على وثن
سلوت ان كنت ادرى مايقول اذا * مجت مقالتها فى وجهها اذنى
الحب أولى بقلبي فى تصرفه * من أن يغادرني يوما بلاشجن
جابت صروف النوى صرف الاسى وحدا * بى الوجد فى دولة الاعدام والددن
فما وجدت على الاحشاء أوقد من * دمع على وطن لى فى سوى وطنى
صيرت لى من تبارى عبرتى سكنا * مذ صرت فردا بلا الف ولا سكن
من ذا يعظم مقدار السرور لمن * يهوى اذا لم يعظم موقع الحزن
العيس والهم والليل التمام معا * ثلاثة أبدا يقرن فى قرن
اقول للحرة الوجناء لاتهنى * فقد خلقت لغير الحوض والعطن
مايحسن الدهر أن يسطو على رجل * اذا تعلق حبلا من أبى حسن
كم حال فيض نداه يوم معضلة * وبأسه بين من يرجوه والمحن
كأننى حين جردت الرجاء له * غضا أخذت به سيفا على الزمن
فتى تريش جناح الجود راحته * حتى يخال بأن البخل لم يكن
وتشترى نفسه المعروف بالثمن الغالى ولو أنها كانت من الثمن
أسواله وعدات من مواهبه * وبأسه يطلبون الدهر بالاحن
بقشع الفتن المسود جانبها * وباله من نداه الدهر فى فتن
اذا بدا الاشيوما فى كتائبهم * لم يحجب الموت عن روح ولا بدن
كم فى العلى لهم والمجد من بدع * اذا تصفحت اخترت على السنن
قوم اذا هطلت جودا اكفهم * علمت ان الندى مذ كان فى اليمن
قد انقضت فتن الدنيا وتالده * من جود راحته فى أعظم الفتن
له نوال كفيض البحر تمتهن * على الحقوق وعرض غير ممتهن
بحر ولكنه عذب لسائله * والبحر يقبل من مستكره أسن
جادت له نفحات من مواهبه * اقامن عن زمن عن جاره زمن
أما ترانا نزيد الحادثات به * رغما ونطلب صرف الدهر بالاحن

حالمت

حاطت يداه من الاسلام ضاحية * وحاجزا بين طرف الدهر والوسن
اذا تبدى على كتائبه * لم يحجب الموت عن روح ولا بدن
كم وقعة لك ما ينفك يذكرها * خليفة الله في سر وفي علن
معاشر أسكرتهم فتنة سلفت * حادثتهم وتحاديهم عن السنن
لم يبق من شجر البغي التي غرست * بجانب الشام من جذم ولا فنن
وكل شيء له شيء يكون به * فساده وفساد الكلب في السمن
لم يحن حوبا ولم ينسب الى شطط * من قال أنت فتى عدنان واليمن
لي حرمة بك فاحفظها ولذ بها * يا حافظ العهد والمرتاد بالمنن
أولى البرية حقا أن تراعيه * عند السرور الذي آساك في الحزن
ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا * من كان يألفهم في المنزل الخشن

﴿وقال يمدح أبا سعيد ويذكر محمد بن بحر وحده﴾

أفدت ركاب أبي سعيد للنوى * فسعيدة بالبين والاعيان
هذا شهيد باسى لم أنصف * الا به من نائبات زماني
هذا الذي عرفت يداه ساحتي * من بعد ما جهل البخيل مكاني
انظر اليه كم يسير وراءه * ثقل من المعروف والاحسان
لأودعنك ثم تدمع مقلتي * ان الدموع هي الوداع الثاني
وأصوم بعدك عن سواك فنادري * متقلدا صومي في رمضان
والتقى بأن أذكرك أو ترى * جذلان منصرفا اليه أماني
أنسى خلائقك التي ثمراتها * متنزه الآمال كل أوان
وغدوا كيأس حين بشرك لم أكن * معهن محتاجا الى بستان
في فرقة الاحباب شغل شاغل * والثكل مرفأ فرقة الاخوان

﴿وقال في أبي قدامة أحمد بن زاهر﴾

أبا قدامة قد قدمت لي قدما * من المكارم صدقات برد امين
ضدنا بدينك فاحتجنا الى الدين * مذ غبت عنا بوجه ساطع الزين
وكنت عونا اذا دهر تخوننا * فقال عينا فأنت العون بالعين
ان الجياد على علاتها صبر * ما ان تشكى الوجا في حالة الاين
والنصل يعمل الا ما بجوهره * لا بالتكال على حد من القين

﴿وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف﴾

حتام دمعك مسفوح على الدمن * بانوا وشوقك لم يظعن ولم يبن

ما زال قلبك يفني الحزن مجتهدا * حتى لقد أعدم الثكلى من الحزن
لا عين أسخن من عين تفيض على * من لا تفيض له عين على شجن
جان الدموع بربع ظل يذكره * من بات أخون للاحباب من زمن
لله تمشي التي راحت بسنتها * تختال بين الاوانس رحن في الظعن — السنة حسن الوجه
من كل غيداء ريا المرط مخطفة * كأنها غصن رمل نيط في غصن
هيف وقد زينت الاحداج تحسبها * في خطوهم اشفاقا على السنن
لم تسر سرح العين لحظا في محاسنها * الا اجتنى طرفا من روضة الحسن
ما استوطن العدم يوما بيت ذي همم * الا سرى عنه عن مربع الوطن
البلحار بث ثوب الليل مرفقا * بالداعرية حمرى محقة البدن
فاسبل الحزن دهنا ما نسمه * بالوخد من علم حزن ومن حزن
تسري بركب توخي نوب أيامهم * بالاثر روحهم وجوه نضرة السنن
ضاقوا بعسرتهم ذرعا فأنقذهم * من ضيقة العسر رحب الباع والعطن
ليث الهياج غيث الجود ساحته * عار من الذم مكسو من المنن
سمح تعلمني العذال شمائله * بصدق الكرم عن ذي الشيمة الحسن — البحر محمد ركنا الشيخ الاكبر
لا غرو ان نال أسباب السماء فتى * بنى له المجد أهل المجد من يمن
مرزؤون اذا ما الضيف حل بهم * قروه شحم الذرى لا درة اللبن
ما قد أتى كرم في معاطفهم * الا الشبيع لدى اللأواء والازن
ان الخلافة دار رب الذو وبات * ما الخلافة حبل الدين يا سنن
أنالك اجمع من ناداه دعوته * فمد لو كنت الدهر مسعف الأذن
ان ابن يوسف سيف عند هزته * عضب تصب ظباه مقتل الفتن
كم قد طلبت بثأر الدين مجتهدا * تمسي بسعيك في الثار ابن ذي يزن
اذ لا تزال تجي عسكرا لجبا * للحرب فيه تجي الموت كالحصن
دهياء تصدر عن طعن يجي دما * قيد القناة من الابطال والحصن
وكل ضرب كشدق اللاصل له * يرد على القلب يطفي جمرة الاحن
بكل عضب اذا حزت مضاربه * في هامة القرن يوما حز للذقن
ماضي الشباة سواء عند هزته * فرى الهواء وفرى الهام عن عنن
اذا الشوازب ظلت في غباياتها * تخفى وتظهر سير البدر في المزن
من كل ذي ميعة تشقى الحزون به * في الركض مندمج الاقراب كالشطن
يهوي بكل فتى لا يستلين اذا * لانت قنا البأس عند الحادث الخشن
خرق اذا استطعمته الحرب اطعمها * ضربا يفرق بين الروح والبدن

لاقول

لاقولك ابن الذى الهيجاء يؤنسه * صبر اذا خانت الايام لم يخن
مستبسلا تأنس الابطال جرأته * على المنون رداء الشكل والجبن
كأن لدن القنا يتلوك منهزما * اذا تيممت أطراف القنا اللدن
تبدى الى الروع كفا منك قد أنست * بالطعن والضرب انس العين بالوسن
والروم منك على محذور شوكتهم * مسربلون ثياب الذل والوهن
تغشاهم كل يوم منك جائحة * لو صكت الطود أمسى واهى الركن
أودعتهم منك روعا ليس تودعه * فى الناس الا خؤونا غير مؤتمن
روعا وهم عند الناس ولا * يصبون فيه الى الف ولا سكن
فاسلم فسالم الاعداء منك ولا * فاتوك فى الدهر بالاوتار والدمن

وقال غير الصولى قال أبو تمام شربت عند الحسن بن وهب فغلبنى السكر فاخرجت الى كسرى آنية فحملت بين أربعة فلما افقت كتبت اليه هذه الابيات

أبا حسن من حر فخبرنى عنى * بما شربت مشروبة الراح من ذهنى
غدت وهى أولى من فؤادى بعزمتى * وروحت باقى الدن أولى من الدن
لشدة ما أنى كسرا وحقيقتى * بجار وصحبى من نديمى كالظن
هى الخمر تنهى عن الغماء ولم أكن * بأول من أبدى التغافل للدجن
اذا اشتعلت فى الكرم فاطفئ من نارها * تلقيتها من راحتى فوق لدن
غرير نساها فى وجنة ملاحة * بما فيت أمره فى السجن
اذا نحن أنزلنا البيد اداره ا * سلافا كما الجارى من الجفن
تلاطم روح المرء فى كل وجهة * وتدخل فيه كيف شاءت بلا اذن
وقد نسيت بهية صبغت لنا * جداولها أنوارها صبغة لدن
ظللنا بها فى جنة غاب نحسها * تذكرنا جناتها جنة العدن
نعمنا بها فى بيت ادروع ماجد * من الروم آب بالمثالة والأفن
فى شوعن عود الحامد عوده * كأن شرموده من الحسن

قافية الهاء

وقال يهنى السلطان بالانتقال من عائمه

أمولاى الذى قد هنأتنى * بما عرفت عافية هنيه
بطول لك البقاء قرير عين * وتصرف عنك صائبة المنيه
أرى الآمال ضاحكة الثنايا * تبسم عن عطاياك السنيه
ونور الشمس ما طلعت تباهى * بنور طلوع طلعتك البهيه

نبتت بنيـة في المجـد طالت * وطلت بطول مجدك في البنيه
غنيت بمـقل مالك في المعالي * فنفسك من افادتها غنيه
جنى لي فيك من ثمرات مدحي * لسان الشكر أبياتا جنيه
وقد اهديتها لك وهي عندي * على الايام من ازكى هديه

(وقال يمدح يحيى بن عبد الله وكتبها اليه مع سهم أخيه ليصله ويسأله في أمره)

احدى بني بكر بن عبد مناة * بين الكثيب الفرد فالامواه
أني النصيف وأنت خاذلة المها * أمنية الخالي ولهو اللاهي
ريا عذب خصرها اردافها * وتطيب نكهتها على استنكاه
عرضت لنا يوم الحمى في خرد * كالسرب حو اتي واعس شفاه
بيض يجوز الحسن في وجناتها * والملح بين نظائر اشباه
لم يجمع امثالها في موطن * لولا صفات في كتاب الله
ومفند لوامة نهنهته * عن مغلظ لعذوله نجاه
ومتى يشكي أفيق واني * لاسمع عن آه وعن ...
دعني اقم أود الشباب بذكرها * ان الشباب ... برسناه
فاذا انقضت ايام شرخ الصبا * أطويت توبة خاشع أواه
ومعاذ ... لبيد لا يهفو به * هاف ومنتزهاه فيا راه
... لالطاف ... الى فتى * ... لا ... ولا ...
لابي اغر يبيت غرائبا من مدحه * في غير تعقيد ولا استكراه
من مات من حدث الزمان فانه * يحيى لدى يحيى بن عبد الله
كالسيف ليس بزمل شهدارة * يوما ولا بغضـنفر ...
ومنيف السافي قريب جنى الندى * عف الاديم سريع طي الطاهي
وأعز يلهو بالمكارم والعلى * ان المكارم للكريم ملاه
يمسي وسيح عرضه في بحرة * شدخت شوامخ المآثب العضاه
قل للعداة الحاسدين على العلى * رغما لانفكم بني الاستاه
حسد تمكن ذله من بعضكم * في اعين ومعاطس وشفاه
هو للوفي العهد ظل اراكة * ولضمر الشنآن شوك عضاه
قدما اقر له الرجال بفضله * طوعا بلا قهر ولا اكراه
عذب ... بنعمى قطل كأنه * للراح بالماء القراح مضاه
لو أن نبت ... كانت دونه * فعذب البشام الادن للافواه
كم فرحة أهدى وكم من ترحة * للوصل راج ولاح لاه

حو جمع أحوى واعس جمع أعس وأمثاليها ... احم به ... اداه

الزمل كسكر الجبان والشهدارة الغلام المفسد بين الناس

ثم اندى عناه فانبجست لنا * بمواهب لم تحتبس بمياه
بالطيبات العذب منها أصبحت * قلبي بها مملوءة ود راهي
لولا تناهي كل مخلوق لقد * خلنا نوالك ليس بالمتناهي
مازالت تطرد ديمة مع وابل * حتى كأنك للسحاب مباه
ولقد وعدت مواعدا فنبذتها * خلفي ووعدك ما يزال نجاهي
سهم بن أوس في فعالك عالم * أن لست بالناسي ولا بالساهي
احرز له الحظين منك ركن له * ركنا على الايام ليس بواه
بولاية في كورة * مشهورة وولاية بالجاه
هو في الغنى غرسي وغرسك في العلى * اني انصرفت وأنت غرس الله

﴿قافية الياء﴾

﴿قال يمدح الحسن بن وهب﴾

ألا ويل الشجي من الخلي * وبالي الربع من إحدى بلي
وما للدار الا كل سمح * بأدمعه وأضلعه سخي
سدت عبراته الاطلال حتى * نزحن غروبها نزح الركي
سقى الرطان جزعك والثريا * ثراك بمسبل خضل روي
فكم لي من هواء فيك صاف * غذي جوه وهوى وبي
وخمرة الصباحين اسكرت * طلاع المرطى الذرع الندي
تشكى الاين من اسف سريع * اذا قامت ومن ذهب بطي
لعمرك مقلة نطقت ولكن * قصاراها على قلب بري
سأشكر فرجة اللبب الرخي * ولين أخادع الزمن الأبي
وان لدى للحسن بن وهب * حباء مثل شؤبوب الحبي
اقول لعترة الادب التي قد * أوت منه الى فرج دفي
أميلوا العيس تنفخ في براها * الى قمر الندى وندي
فقد جعل الاله لكم لسانا * عليا ذكره بأبي علي
اغر اذا تمرغ في نداه * تمرغ عائل في كرم وطي
لعمر بني أبي دنيا وعمري * وعمر أبي وعمر بني عدي
لقد جليت كتابك كل بث * جو وأصاب شاكلة الرمي
فضضت ختامه فتبلجت لي * غرائبه عن الخبر الجلي
وكان اغض في عيني وأندى * على كبدي من الزهر الجني

وأحسن موقعاً مني وعندي * من البشرى اتت بعد النعي
وضمن صدره ما لم تضمن * صدور الغانيات من الحلي
فكائن فيه من معنى خطير * وكائن فيه من لفظ بهي
وكم أفصحت عن بر جليل * به وأومأت عن رأي سني
كتبت به بلا لفظ كريه * على أذن ولا خط قمي
فأطرق من عدا لي في الأماني * ومن عقل القوافي والطي
وفي رمضاء من رمضان تغلي * بهامة لا الحصور ولا الأبي
فيا ثلج الفؤاد وكان رضفا * ويا شبعي اذا انضوى ريي
رسالة من تمتع منك حسن * ونعمى من الادب الرضي
لئن غدرت بها في الارض ذكرا * لقد سحبت على سمع كفي
فأين من هدايا الناس [illegible] * فرب هدية لأبك كالهدي
بيان لم تزنه [illegible] * ولم تنطه من حوشي بكي
تشوف على عداتك فيه حتى * خطرت به على أهل ملي
[illegible] من الاسفار وجيا * مواريه شواهر كالحلي
ولست [illegible] بأول هدي نفسا * وأثري بالمديح من الثني
[illegible] * تكنت الحلي على الولي
[illegible] * على مطر ومن جود أتي
ومن عرف [illegible] * [illegible] ومن عرف فتي
وثقت [illegible] * [illegible]
يدب إلى في خفض نبيل * وينظر من شذا طرف شني
ويشمع [illegible] * كما نظرت [illegible] إلى الوصي
رجاء أنه يوري برندي * لديك وأنه قري مري
وذاك لذا العتاب صارت * مريرة وشب ابن الخصي
أرى الاخوان ما غبنت عنهم * [illegible] ذلك الشعب [illegible]
ومردودا صلاتهم عليهم * كما رد المنيح بلا ولي
وهم ما دمت كيفهم وساروا * برغمك في غدو أو عشي
فخذ ذا حلا بالقرب بار * وأفرغت الأداة على الكمي
وان اوسم لاحسانا ولكن * جرى الوادي فطم على القرى
وهل من جاء بعد النبي يعني * كصاحب هجرتين مع النبي

باب الهجاء

قافية الالف

قال يعرض ببعض بني حميد ولم يصرح بهجائه لمدحه لهم ولانه طائي

اذا جاريت في خلق دنيئا * فأنت ومن تجاريه سواء
رأيت الحر يجتنب المخازي * ويحميه عن الغدر الوفاء
وما من شدة الا سيأتي * لها من بعد شدتها رخاء
لقد جربت هذا الدهر حتى * أفادتني التجارب والعناء
اذا ما رأس أهل البيت ولى * بدا لهم من الناس الجفاء
يعيش المرء ما استحيا بخير * ويبقى العود ما بقي اللحاء
فلا والله ما في العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
اذا لم تخش عاقبة الليالي * ولم تستحي فاصنع ما تشاء
لئيم الفعل من قوم كرام * له من بينهم أبدا عواء

وقال يهجو عتبة بن أبي عاصم

أعتيب يا ابن الشعلة الشنعاء * أأمنت من بدخي ومن غلوائي
فيم مددت الغرب في استلذائه * قسم له حق على الغلواء
دعوى الأتي كتابعم فضيحة * والخمس أم دعواك في الشعراء
عبد الصباد اذا هجاء بعرضه * وحرمته أبدا عن الاغراء
ما شعره كفوا لشعري فلمت * غيظا ولا الحاقي من اكفائي
اني قوت غنائي في بلدة * أرضي بها مبسوطة وسمائي
وكهول كهلان وحيا حمير * كالسيل قدامي معا وورائي
فالاشعثان عمامي الذين تعمموا * بالمكرمات وهذه آبائي
ان كنت قد سارت قرونك غيضه * فأنا احرقها بنار هجائي
أتصول باستك ثم تأمل دولة * أو ترتجي نصرا على الاعداء
آتيك في ملأ هم ملأ الملا * وتجيء بالصبيان والغوغاء

وقال يهجوه أيضا

نبئت عتبة شاعر الغوغاء * قد ضج من عودي ومن ابدائي
لما غضبت على القريض هجوته * وجعلت خلعته هجاء هجائي
ما كان جهلك تاركا لك غيه * حتى تكون دجاجة الرفاء
حلمي عن الحلماء غير مكدر * والحتف في سطوتي على السفهاء

أنصف من أمسى وأصبح أمره * تبعا لأمر الدودة الشعراء
إني لأعجب من أناس صوروا * صور الرجال وهم فروج نساء
أرب سلم أمها ناصية * نزلت ولا سيما على الشعراء
الشمس أعجب حين تطلع للورى * غريبة من شاعر بغناء
إن كنت است [illegible] من بنائها * فأنا أحق بها من الغرباء

وقال محمود بن عبد الله الكاتب وكان يهجوه والمعروف بالبارکی

قل لمحمود أين ذاك الحياء * إن داء البغاء داء عياء
طالما كنت قبل عندي منيعا * وصعودا كما يصان الرداء
ثم كنت تهذي على غير جرم * فأنا والبارکی سواء
قال لي إذ أجبت وهو مقال * ذم من كان حاملا الطراء
صدقوا في الهجاء رفعة أقوام * طغام وليس عندي هجاء

قافية الباء

قال [illegible] بن أبي عاصم

[illegible] النقلان [illegible] * [illegible] المكروه [illegible]
رميت من لو أن الجن ترمي * [illegible] لهزتها الدنيا [illegible]
[illegible] تاجلي [illegible] * وأسلت جنده [illegible]
[illegible] الشمال بكل [illegible] * [illegible]
أنا الفلوات قد أحيي وأردي * [illegible] في صحاصحها وركبا
[illegible] كاد بان يرى للشرق شرقا * وكاد أن يرى للغرب غربا
[illegible] قطب رحى [illegible] * [illegible] للرحى العلياء قطبا
[illegible] بكل مراع قرن * إذا ما كانت [illegible]
[illegible] قصائدي الدهر يوم * [illegible] أمض [illegible]
[illegible] إذن كأنت [illegible] * إذا ما كان [illegible] كان كلبا

وقال لعتبة وكان هجا أبي عبد الكريم الطائيين يدعله

شعري إذا هربت في الطلب * ولو صعدت السماء في سبب
يا ابن أبي عاصم ولا عاصم * ويلك من سطوتي ومن غضبي
لو كنت من عترة الموالي إذن * لم تنتسب وأتى في سادة العرب
أي كريم يفنى بشتم بني * عبد الكريم الجحاجح النجب
أي فتى منهم أشاح فلم * يصب غداة الوغى ولم يصب

أي

أى مناد الى الندى والى الهيجاء ناداهـــم فــلم يجب
ثرمت نعـــت ... تالله باعور الدجال فالحظهم ولا تذب
لم يهدم الناس ما بنوا أبدا * فقد بنوه من ذلك الحسب
لو أن كلواهم وقد عثرتهـم * ما كنزوه من صامت الذهب
الآن زهـر النجوم ليس لكم * أدعى دعيا فى الشعر والنسب

﴿وقال يهجو شاعرا سرق شعره﴾

من بنو بحدل من ابن الحباب * من بنو تغلب غداة الكلاب
من طفيل من عامر ومن الحا رث أم من عتيبة بن شهاب
انما الضيغم الهصور أبو الاشبال مناع كل خيس وغاب
من عدت خيله على سرح شعرى * وهو للحين راتع فى كتابى
غارة أسخنت عيون القوافى * واستباحت حرائم الآداب
لو ترى منطقى أسيرا لأصبحـ ـت أسيرا ذا عبرة واكتئاب
اهدا الكلام منى ومن بعدى سبايا فى الاعراب
عرقات تهمز تدير حجوها * كيحموم كواعب الالباب
فتجرى فى متون من الانفرند ماء أطل برماء الشباب
ان ذى محمد بن يزيد * فى الذى قاله عيره راب
دعته فى الندور خيبارى * فى نصدى فيا الأمر ... ب
... المروعى ... ب ... رقيد وربى البائقات حنثا ثيابى

﴿وقال يهجو مهران التركى﴾

والذى بنى المبارك خزية * فى على الايام ركب بها ركبا
قد ضل مهران بعلك بعرضه * توالى شعر لو تا برها جربا
اذا مست سرا منها أوجا بل طاعن فى عضبا نوس حتى ...
رجا أن يجى يخاس ترفره * ولم يدر أن الليث يفرس الكلبا
امهران كم فرن تقيت عشوة * فسكنه رفعا وكبت به نصبا
عدا ظالما ذى فكر توضرينه * لم ماند لى منه لم يفهم الضربا
... اه اذا ما جئته متهللا * أبالؤس مسرورا كان قد رأى ربا
اذا كان وجه المرء صاما فانه * فانى عجا نا الا امراعه رطبا

﴿وقال يهجو أبا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقى﴾

فاض اللئام وغاضت الاحساب * واجتثت العلياء والآداب
وكأن يوم البعث فاجأهم فلا * انساب بينهم ولا اسباب
امويس لاتقبل اعتذارك طالبا * عفوي فما بعد العقاب عتاب
هب من تهشي يريد حجابه * مابال لاشيء عليه حجاب
ماان سمعت ولا اراني سامعا * أبدا بصحراء عليها باب
من كان مفقود الحياء فوجهه * من غير بواب له بواب
مازال وسواسي لعقلي خادعا * حتى رجا مطرا وليس سحاب
ماكنت ادري لادريت بانه * يجري بأفنية البيوت سراب
وصلت براحتك التي قد قطعت * رحم فلا اتصلت بك الاسباب
عجبا القوم يدعون مدائحي * لاثم يقولوا انهم فادت مصاب
برزوا بكذاب مسيلمة فقد * رجموا وباروا بأنا الكذاب
هتكت دنيء فاستترت بتوبة * فاذا القدير نزيته اثواب

وقال يهجو عياش بن لهيعة

الثأر والعار والمكروه والعطب * والقتل والصلب والمران والخشب
احلى واعذب من سبب تجوده * وان تجوده لكب ياكاب
بني لهيعة مالي وبالكم * وفي البلاد منادح ومضطرب
لحاجتي فيكم ليس يشبهها * الا لحاجتكم في اسكم عرب
انتكبتموني لما رشكوا لكم * غضبتم لذاك السخط والغضب
كأنكم ليس شيء من له حسب * ومن له ادب عن له أدب
اني لاعجب منكم اكره * فيكم وفي عجبي من لومكم عجب
عياش لك فيا كرومة ارب * ولا لاكرومة في ساقط ارب
ان اكثر الناس وعدا ثم وخلف * وأكثر الناس قولا كله كذب
لها فات تنتهب الدنيا وزخرفها * رطل ومرضاب عرض السوء ينتهب

وقال يهجو يوسف السراج الشاعر المصري

أيوسف جئت بالعجب العجيب * تركت الناس في أمر مريب
سمعت بكل داهية نآد * ولم اسمع بسراج اديب
أما لوأن جهلك كان علما * اذا لنفذت في علم الغيوب
فما لك بالغريب يد ولكن * تعاطيك الغريب من الغريب
فلو نبش المقابر عن زهير * لصرح بالعويل وبالنحيب

متى كانت قوافيه عيالا * على تفسير بقراط الطبيب
فكيف ولم يزل للشعراء * يرف عليه ريحان القلوب
أرى ظلميك انصافا وعدلا * وذنبي فيك تكفير الذنوب

وقال يهجو أبا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي

انضيت في هذا الانام تجاربي * وبلوتهم بتصفحات مذاهبي
وذملت في الايام حتى أوهنت * شطى سنامي وانحت في غاربي
متجشما سبل المطامع طالبا * منها وجوها شتى أو رزق هارب
امران من خير وشر فاعلما * طرقاني عنق القضاء الغالب
ينسل عدو من عدوانها * يعفو ويصنع صاحب عن صاحب
غاب الوجاء فمآب فيك بديعه * فتهن يا موسى قدوم الغائب
لا تدهشني بالحجاب فانني * ندس البديهة عارف بموارب
لا تنكافن وارض وجهك صخرة * في غير منفعة مؤونة حاجب
ما كنت أول آخر في قدره * أزرى فقصر قدر حق واجب
لا شاهد اخرى لحاجة لوصمه * من أن تراه زاهدا في راغب
خذ من غدى الجاني بجزيك ضعف ما * اعطيتني في صدر أمسي الذاهب
فلأنخفن الركب فيك بشرد * انس نشيد من مقام زاد الراكب
وزعمت انك معطي ومسلم * مني فاري في حر أم الكاذب

وقال أيضا يهجو

امراة تران ماتت بعد ما شابا * لحست السلع الفتيان والشبابا
لم يبق خلق بباب الشام نعرفه * يا قحبة مذ هلكت الاوقتابا
يا نكبة تهتكت انف السرور وما * مصيبة أبقت العزاب عزابا

وقال يهجو الجلودي حين انهزم من النويرة

مهلا قفرا مليتكم صخبا * فاقضوا لنا من ربعها نحبا
دار ككان يد الزمان بانواع البلى نشرت بها كتبا
اين الالى كانوا بعقوتها * والدهر يسكب ماءه سكبا
اذ فيه كل خريدة فنق * عذر الفتى ان هام أو صبا
فرغ الوشاح بها وقد ملأت * منها الشوى الخلخال والقلبا
واذا تهادت خلتها غصنا * لدنا تلاعبه الصبا رطبا

نصبت له البلوى عزمة * جعلت له الظفر عينه نصبا
قصدت له قبل الفراق فما * أبقت له كبدا ولا قلبا
فسل الحلودي الذي بيده * ذهبت بمال جنوده شعبا
الله أعطاك الظفر يقتاد * جذبتك أسباب الردى جذبا
لاقتك أبطال تخال الى * قتلك المقام شوازبا قبا
فنزلت بين ظهورهم أشرا * فقرا ولك ثم الطعن والضربا
ضيفا ولكن لا تقول له * أهلا ولا سهلا ولا رحبا
في معرك اشب حربه * أيدي المنون ذوائبا شهبا
في حيث يأتي الرمح يشرع في * نطف الكلى والارهب العضبا
والخيل بالخيلاء بارحة * والموت يغشى الشرق والغربا
والبيض تلمع في اكفهم * رأد الضحى فتخالها شهبا
ثم انثنت عنك قد رأتا * امرا فاودعت الحشا رعبا
وشغلت عن دمع الجلود بما * نثر البلاد وجاز الخطبا
والتلك ... لم تعبرت الى * انها رحلت وانوفا بها
هيهات لما أن نصرتهم * آلت ولكنه لجيشوا كربا
وحسبتهم أسدا آساد آم * الا انمول ... مساجر
ورأت مركبها بانيهم * معا ودعهم عودهم ...
من حي ... ان واخوتهم * فجثا لا ... لا ولا ...
ورميت طرفك الطراف رأى * في كل أرض ... قد احربا
... بما الهم ... * أتى عليك ... مدحا
... تغشى البيد مجريا * بالقص منها السهل والسهبا
وتركت جندك للفنا جزرا * والبيض تنهب هامهم نهبا
فتل وأسرى في الحديد ... * يتوقعون القتل والصلبا
... شكرا ذي ايله ... * لاث بلقاه وركبها ركبا
بل لا تؤدي شكرها أبدا * حتى تصيرها الكم ربا

﴿ وقال يهجو الطالب الخزاعي وكان مدحه ﴾

أقول عدلت عنك فيما أرى * انك لا تقبل قول الكذب
مدحتكم كذبا فخاب ظني * فلا غرو ان مقت بالمطلب

﴿ قافية التاء ﴾

قال

﴿وقال في عبد الله﴾

أعبد الله دع أولاً ولياً * فقد أصبحت يا مسكين دينا
وكنت بخلقه قبل حتى * رويت من السماء كما رويتا
بلى مرة وبعذرعون * فتود وجمعون والطينا
فأنت اليوم في خزي طويل * فكيف غداً تكون إذا التحينا

﴿وقال في مقران المبارك﴾

[illegible] وجد المسكين مقران التي * عظمت على المتطرفين رفاتها
خاف الله وربطه تهدى بها * فما يقال لذيذة خلواتها
كت على المسكين عدة تبيه * مثل الفراخ تخرجت أماتها
لو كان أحسن [illegible] أوداره * قاث برها [illegible] وبناتها
[illegible] لا إذا السوز هاورت * ساحاتها أقراضها [illegible]
[illegible] [illegible] الخواتم * متقط [illegible] أخواتها
امرأته نذرت [illegible] * حتى [illegible] امراتها

﴿قافية الجيم﴾

﴿قال في يوسف السراج﴾

[illegible] تمسك لوقع هياجي * [illegible] من عادوني وأجاجي
دع [illegible] واستأنف العداء * [illegible] الأمراج
[illegible] عيد وفي مزوجة * فلا [illegible] مزاج
يا ابن الخبيثة لا تعرض [illegible] * [illegible] من مجدي بعرض رجاج
[illegible] العقل [illegible] * بيدي [illegible] الناس في الاضاج
[illegible] ولا أراني [illegible] * حتى الممات [illegible] سراج
من كان توج رأسه [illegible] يوسف * [illegible] يقدمن لهمام التاج
حون الزمان [illegible] * عن شركه في البغلة [illegible]
للمرء في القرآن أربع نسوة * [illegible] أربعة من الأزواج
بيضاء في بيض يطفن بأسود * من سود [illegible] الأزواج
[illegible] أشبه بيضهن وسودهم * الا [illegible] بنعاج
مازال [illegible] * متغلغلات في مكاحل عاج
يا [illegible] الثقلين غير مدافع * أقرأت [illegible] غير قاالحجاج

﴿قافية الحاء﴾

وقال في عتبه

بحى لحى البطالة مستبيح * وقدر للمكارم مستبيح
فلا قلب قريح قلبته * نوى قذف ولا جفن قريح
ولكن همة شطط وهم * به في المجد تغدو أو تروح
سأعتب عتبة بمثقفات * سواء هن والصاب الجديح
تبيت سوائرا وتظل تتلى * قصائدها كما تتلى الفتوح
بنو عبد الكريم نجوم ليل * ترى في طيء أبدا تلوح
فلا حسب صحيح أنت فيه * فتكثرهم ولا عقل صحيح
اذا كان الهجاء لهم ثوابا * فأخبرني لمن خلق المديح
اتبغض جوهر العرب المصفى * ولم يبغضهم مولى صريح
ومالك حيلة فيهم فتجدي * عليك بلى تموت فتستريح

وقال في أبي المغيث موسى بن ابراهيم

أي رأي وأي عقل صحيح * لم يحرك لسانحي وبريحي
كذبت نفسك التي حدثت انى انى رميتى وجريحى
خلق الله لحية لك لو تخلق لم يدر ما غلاء المسوح
وذراها في الريح ان كنت ترجو * سير شعري في نعتها بالريح
سار في التيه عقل من ظن أني * بالأماني يسير فيه مديحي
يا حرونا في الخيل قد وأبى بخلك عرفت بالاصم الجموح
بعيد المدى قريب المعاني * وثقيل الهجي خفيف الروح
جدرت كفه بجدر القوافي * لك عند التعريض والتصريح
نجا است سالما من تغالها ولو كنت في سفينة نوح

وقال في زاهر بن الحرانيه

يا ابن تلك التي بحران لما * نبتت أثمرت غصون السفاح
لا تهولنك الكباش فقد أعطيت ما شئت من اداة النطاح
جدت بالدبر والعجوز بقبل * فهنيئا ذهبتما بالسماح
بخ بخ لم يدان جودك يا زاهر كعب ولا مباري الرياح
كدت تدعى لو أن خلفك قدامك يوم الوغى حديا الرماح
سوء ظني أجارني من هواه * فجعلت الطلاق قبل النكاح

قافية الدال

قال

﴿قال في عياش﴾

قلبت أمري في بدء وفي عقب * ورضت حالي في جزر ومقتصد
فما فتحت فمي الا كعمت فمي * ولا مددت يدي الا رددت يدي
لا ذنب لي غير ما سيرت من غرر * شرقا وغربا وما أحكمت من عقد
شعر يسير به شعري بمذهبه * فكر يجول مجال الروح في الجسد
ساعات شكري على ذاهن البقاء به * فهن أطول أعمارا من الابد
اذا دجاها الحالات بي أحطت بها * فليأتني أمر في صباحه وقد
حضرمت دهري واشكال بكم واكم * حتى تبيت كأني لست من أدد
ثم اطرحتم قراباتي وآصرتي * حتى توهمت اني من بني أسد
ثم انصرفت الى نفسي لأنظرها * الى سواكم فلم تهشش الى أحد
ومدح من ليس أهل المدح أحسبه * شيئا تفصل من قلبي ومن كبدي
قوم اذا أعين الآمال جلتهم * رجعن مكتحلات عائر الرمد
وخلعة الشعر أتلى في عيونهم * وفي قلوبهم من طلعة الاسد
ما ان ترى غير منشور على فند * في الناطقين ومطوي على حسد
قل قوله فيصل لا تقضى حكومتها * في الشعر ان عن لي منع أو الصفد
بعد من بها اسندي أو يتج عضدي * أو يدن لي امدي أو يعتدل اودي
أو اتقي طالما أغضت وعورتها * من الامور التي منهاجها الجدد
ان كنت في الطين ذا صبر وذا جلد * فلست في الدمع ذا صبر ولا جلد
فقل وراءك في سحق وفي بعد * فانني فيك أهل السحق والبعد

﴿وقال في عتبة﴾

أبلغت عتبة عني كل اشاعة * الله أكبر اني استأسد النقد
ما كنت أحسب ان الدهر يبلغني * حتى أرى أحدا يهجوه لا أحد
تحسب عتبة اذ قد تضمنه * لو كان في اسد لم يفرس الاسد
لو اغتدى أعرج يعدو به الرطي * أو لاحق لم يني انه وتد
لو كان يكره أن تبدو فضائحه * ما كان أكثر ما في شعره العمد
فان سمعت له ذكرا العتابة بنا * فقد أرادتنا ليست لها عقد
اني لأعجب ممن في حقيقته * من المنى بحور كيف لا يلد
لو أن عشر الذي أسى وظل به * بالعالمين من البلوى اذا فسدوا
لا تدعون على الاعداء مجتهدا * الا بأن يحسدوا بعض الذي يجد
وقائل لي [illegible] * ان قلت له اني انا الرشد

أنا الحسام أنا الموت الزؤام أنا الحرب الضرام أنا الضرغامة العتد

﴿وقال في عبد الله﴾

الآن لما صار حوض الوارد * وغدا واسع عرصة للرائد
دست البه الحادثات لحية * فمساعد لا ح للغلام الفاسد
فاليوم عوض ترحة من فرحة * واليوم بدل راحة من حاسد
جعل الكلابة للابارة [illegible] * واعتل ثم أتى بشئ بارد
واذا تشاغل بالخبيث فقل له * دع ذا لأعرف درب عبد الواحد

﴿وقال في عياش﴾

عياش يا ذا البخل والتصريد * وسلالة التضييق والتنكيد
البرد مرض والكزاز بدونما * أعطيته من شدة التبريد
[illegible] * فكأنه ضرب من التوحيد
[illegible] * أضعاف ما [illegible] قصيدى
وانفضحت في المحافل كلها * صدرى كأنه شبيه الورودى
ما كنت يحزننى القياس بباطل * [illegible] وسكن حرث بالتقليد
طرحت في طمعى [illegible] * [illegible] والتسديد
[illegible] * [illegible]
[illegible] * أسأتكم في [illegible]
[illegible] * [illegible] الجود

﴿وقال فيه﴾

[illegible] * [illegible] الرائد
[illegible] * [illegible]
أنف الهجاء [illegible] * أهجاه أم أدعه واحد
[illegible] * [illegible] فاسد
[illegible] الشاعر * [illegible] بعدها غرضا [illegible] فاسد
[illegible] أوابد * [illegible] أسيافا وهن قصائد
فيها الاعناق اللئام جوامع * [illegible] واعناق الكرام قلائد
[illegible] عرض [illegible] * لم يخزها [illegible] خالد
والله يعلم ان شعرا شانه * فيك الهجاء أو المديح لكاسد
[illegible] ثياب قصائد [illegible] * [illegible] البارد

وقال

﴿وقال فيه أيضا﴾

أتيت يحيى وقد كان لي صديقا وودا * فارتد مني ارتدادا لاسريعا ان تدا
فقلت ما بال هذا الفتى اشمأز وصدى * أجار ما قام مستبسلا ليضرب حدا
فقال لي ذو مزاح بصير الهزل جدا * كذا الكريم اذا ما أراد ان يتغدى

﴿وقال في محمد بن يزيد﴾

أفي تنظم قول الزور والفند * وأنت أنزر من لا شيء في العدد
أسرجت قلبك من غيظ على حرق * أحر من حرقات الهجر للجسد
أتحفت جسمك حتى لو هممت بأن * أهوي بصفعك يوما لم تجدك يدي
لا تنتسب فقد جربت الفخر مجتهدا * والله كرادة مرة تعزوا الى جسدي
الملتر وكنت حتى مرت لي عرضا * قد يقدم العير من ذعر على الأسد

﴿قافية الراء﴾

﴿وقال في دانيال الكاتب﴾

يا مثلا في الأمثال سائر * يعرفه الجاهل والخابر
يا كاتبا شيبي بسنا بها * فاتها بها الوارد والصادر
يا أحرف الخط على انه * أدرك بالخط هو الساحر
ذنبك لا كيدك دارع * صادف ظبيا كيده طاهر
اذا اتاك كرابك كسرني * فقد ذل من ليس له ناصر

﴿وقال في ابن الأعمش ومغنية له﴾

رحلت بعد ردمك وعمي الدرر * واغبرت الأحرار والفكر
لو يكنفون نشاطها سبقت * منكم الى بيتها البشر
أما الجمال فحكم معاجتها * وجه ابن الأعمش عنده القذر
ومنظر الحكم غشاشتها * نقط ابن الأعمش عنده العور

﴿وقال في محمد بن وهب الحميري الشاعر﴾

ما زلت كلبك بعد نهار * وبعد الليث تحبير الأشعار
ردت اللئيم ولم يزن عرضه * نقص على الرجل الكريم وعار
أدرجت في بحر الحلق القادرا * والجهل في بعض الهنات عفار
فاشرب عاولك سوف تعلم أنه * قدح يصيب العرض منه غبار
عادات مختار الكلام بشرد * عون القريض حتوفها الابكار

صخر بقيناك مسمعيك كلهما * حتى ترى ان الاذان سرار
شعر ومقبل السم فيه ولم يقع * قط بديشه ولا أظفار
فرددتي ما شئت كن شواهدي * ان لم يكن لك والدعطار
لا تحسبن انى خففت لهفوة * فالخف قد الهواء فيك وقار
اثنان ليس الوم راب بحدة * انا حين تحرق سطوتى والنار

﴿وقال فى عياش بن لهيعة بعد موته﴾

انى على ما نابني لصبور * انى بغير تصبر لجدير
اهون بعياش على مغيبنا * فى غير حفرته الحجى والخير
فكأنما كف الموت على قصائدي * عنه وضيغمها عليه يزير
ما زال عـل الذم ثاني عطفه * حتى اتاه الموت وهو اسير
من بعد ما نزهت فى سوآته * حسنات شعر بحرهن غزير
وبقيت لولا انى فى طيئ * علم القبائل الناس أنت جرير
يا خلقة الله التى من طرزها * شآ فكان القرد والخنزير
لو كان للعجل المقطم ريشة * ما شك خلق انه سيطير
وأرى نكيرا صد عنك ومنكرا * ظنا بأنك منكر ونكير
ونفاك القبر الذى اسكنته * حتى ظننا انه المقبور

﴿وقال أيضا كما قيل﴾

اضحى ما كان فيك من الزعاره * فبان والطفت تلك الحراره
واضحى وجهك المشوق عوقي * على ديباجه برد الاجاره
وكان أرق وجه ثم اضحى * يكاد بان تضربه الحجاره
وهل يبقى لثوب الصدق ماء * اذا ادمنت فيه على القصاره
تعرت بعين طهرك مستعينا * باثواب البطالة والخساره
فأنت احق خلق الله ان لا * تضيع مع الكتابة والتجاره

﴿وقال أيضا يهجو عياشا﴾

صردوكدر ورويد أنت معذور * أسد الشرى ليس تهم الخنازير
هيهات خف الى الغايات لاحقها * سبقا وأثقلك الحالوم والصبر
انى بشتم امرئ اكدت خلقته * وكان بالـلؤم مشهورا لمعذور
يا خلقة قد امال الدهر اشطرها * لم يلقها من عقاب الله تغيير
لم يخطئ الرأى غيلان وشيعته * اذ لم تكن اخطأت فيك المقادير

أمن نسيم الهيجاء أذفل حدكم * فكيف لو قد علت تلك الاعاصير
انظر اليهم كفانا الله شرهم * أيد مخور وأعراض قوارير
مجد تهدم حتى سار محكمه * تنضا تزهبه الآطام والدور
ساحات سوء بحمد الله مينة * فيها العلى جيفة فيها الدنانير

﴿وقال في ابن الاعمش﴾

نعم الفتى ابن الاعمش الغر الذفر * لولا الحلاق والجنون والبخر
كأنما انيابه اذا كشر * حب من الترع موزر بخر
باحبذا أملك امراة البشر * وجزيت الحق عن الكمر
من عال بعد صدعها فلا انجبر

﴿وقال يهجو عبد الله الكاتب﴾

أيقنت حين نتفت أن ستكابر * وعلمت اذ بادلت ان ستؤاجر
أما النهار فانت فيه كاتب * والليل أجمع انت فيه تاجر
ان كنت تطمع ان قلبي هائم * بك ارتزمل انني لك ذاكر
فانا الذي يعطى استه من حاجة * وابوك قوادي وانت الشاعر

﴿وقال في المباركي﴾

أمقران يا ابن بنات العلوج * ونسل اليهود شرار البشر
اقد صرت بين الورى شهرة * ركبت المهالك بعد الزقر
وبدات بالعسير ذا ميعة * وما ان لسوطك فيه أثر
تجر الخزور وتنجح له * بنور المبارك ما يستتر
فقولا لمقران فيم القيام * وهذا حصادكم قد حضر
مع السيف ثم استعبد منجلا * وأبدل بسوطك رفشا وسر
الى النار في غير حفظ الاله غرفك الله يا محدر

﴿وقال يهجو كاتب ديوان اسمه عبدون﴾

ان عبدون أرضه ممطوره * فهي طوع نباتها وضروره
سهل الامر اذ توعد بالشعر فجاءت سهولة ووعوره
أعمل النتف والطلا وقديما * كان سعيا اذ تشعب القاروره
لا تقاتل كتائب الشعراء السود بجهلا ذاتها منصوره
ليس يغني شيئا ولو كنت قارون الغنى واشتريت درب النوره

﴿وقال يهجو عبد الله﴾

أغزال قولي للغزال الأحور * أضمرت عذرا ليس عنك بمضمر
اذهب فلم أجزع عليك وربما * صبرت عنك حشاشة لم تصبر
او واردا أنهجت بصفو مائه * ما كنت اول وارد لم يصدر
ظفرت بك الأيام بعد تمنع * ظفر الهموم بعاشق لم يظفر
ياليت شعري هل عقلك كله * أم هذه ايام نقص الجوهر

﴿وقال يهجو المبارك﴾

لا سقيت الطلالك الداثره * ولا انقضت عثرتك العاثره
يا حفرة واراك ملحودها * مزورة الرجس ولا طاهره
ماقلت تركك يوما ولا * ذكرك الا انها كافره
سكرت على الجهل ما ساءه * وساء سكرتك الخاسره
اسهرت عين اللؤم مذ انطوت * عليك أثوابك بالساهره
في من يشن الشعر غارته * بعدك أو أمثاله السائره
بأسد الموت تخاصمته * من يحتمي اسد العامرة
قد كانت الدنيا شقت لو عمى * منك ولكن عذبت بالآخرة
ابرك الناس روه من مثله * فاقرة نجتك من فاقره

﴿وقال في عبد الله الكاتب﴾

أعبد الله نم وانعم بهجري * فمذ أغيبت من بالي وفكري
وقد اجليت حبك من ضلوعي * وركنه وخلا قلبي وصدري
عمرت مدائح الكتاب هزلا * ورزقك أنت في السمين يجري
تنادك في الخشونة عند لبي * بأنك تستطيل بحسن صبر
سبقت مؤاجري عددا جميعا * فقد أحرزت غاية كل فخر
أوائلك آجروا يوما بيوم * وأنت مؤاجر شهرا بشهر

﴿قافية السين﴾

﴿وقال فيه أيضا﴾

نكست رأسي بين جلاسي * ونحن من ساق ومن حاسي
كدت وأخيالات بذكرك أن * اقتل بين الورد والآس
يا كعب في بذل العطايا ويا * أصفق وجها من أبي شاس
ماإن رأينا ضيعة مثلها * تكسب بالجود وبالباس

نسبت

نسيت تأديبي وعهدي به * مثلك على العينين والراس
هذا لعمري يا أبا جعفر * جزاء من ربى بني الناس

وقال في موت امرأة مقران

مقران يا منشعب الراس * لم تخل من كرب ووسواس
لا تمس قلبا وابك من لم يكن * على المكتئب الصب بالقاسي
ربعها الذئبان قد أصبحت * بين جبابين وأرماس
وقل لها يا امرأتي هدتني * فقد لك يا امرأة الناس

قافية الشين

قال في ابن الاعمش

قد صحا القلب بعد ما * قد بري وهو منتش
است ممن يلفى بوجـه الحديث المخدش
لكن الصبر حاكم * في الهوى غير مرتش
يرفض الغدر قائلا * الكلام الذي حش
كيف تصفو لك الهوى * يا أخي ابن الاعمش
مي ابن سمعة * في غدار وفي غش

وقال فيه

بدلت بعد تأنس بتوحش * فأغرت بعلتي ... أرقش
وزعمت اني ذاهل في الذي * يدعى خليفة عروة مرتش
لا منتهى ... * من ... في صورة ابن الاعمش

قافية الضاد

قال في ...

والله يا ابن الاعمش الذي * في دربه ... المحض
لو يقدر المسكين يونسه * لاستدخل الفيشة بالعرض
أنت الذي تلك أشعاف ما * حواه قارون من البغض
تعلمن ان الردى كله * حتم على الرائح في عرضي
لو فر شيء قط من شكله * فر اذا بعضك من بعض
كونك في صلب أبينا الذي * اهبطنا جمعا الى الارض

وقال في عثمان

عثمان لا تلهج بذكر محمد * ينهالك طول المجد عن دون عرضه
يغتال بذلك كله امساكه * ويفوق بسطك في المكارم قبضه
وكأن عرضك في السهولة وجهه * وكأن وجهك في الصلابة عرضه

وقال في عياش

يا من أعرض الله عن العالم من بغضه * ويا من بعضه يشهد بالبغض على بعضه
ويا أثقل خلق الله من ماش على ارضه * ومن عاف ما يلك الموت واستقذر من قبضه

قافية العين

قال في عبد الله الكاتب

يا عمرو قل للقمر الطالع * اتسع الخرق على الراقع
يا فتنة الناظر قد صرت في * فعالك هذا فتنة السامع
هل أنت الا رشا خاذل * حل بغى أسد جائع
ما كان في المخدع من أمركم * فانه في المسجد الجامع
يا طول فكري فيك من حامل * صحيفة مكسورة الطابع

وقال في عتبة

أعتبة ان تطاولت الليالي * عليك فان شعري سم ساعه
وما وفد المشيب عليك الا * باخلاق الدناءة والضراعه
وأقسم ما جسرت على الا * وريد الخيل دولتك في الشجاعه
ووجهك اذ رضيت به نديما * فانت نسيج وحدك في القناعه
فلو يدلته وجها اذا لم * أصل به نهارا في جماعه
ولكن قد درزقت به سلاحا * لو استعصيت ما اديت طاعه
مناسب كلب قد قمت فدعها * فليست مثل نسبتك المشاعه
وروح مسكبيك فقد دعيدا * حطاما من زحامك في قضاعه
ولا يغررك اوغاد تعاووا * انصرك بالحلاق وبالرقاعه
فاني حيث كنت اهم عدو * وانت اهم شريك في الصناعه

وقال في مقران

ساهجو الوغد مقران * فلا عذر ولا بدعا
فتى مالان تخلت ذاته من حسبه تسعا

اذا ما جاءت الفيش * غدت في دبره ترعا

اذا ما دخلت كالبسر * فيه خرجت تمعا

وأقساه بلطم يهتك الابصار والسمعا

وان لم يفهم الشعر * سر يفاقهم الصفعا

وقال في اسحق بن ابراهيم المصعبي يعرض به لانه حجبه

بسطت الى بنانة أسروعا * تصف الفراق ومقلة ينبوعا

كادت لعرفان النوى ألفاظها * من رقة الشكوى تكون دموعا

بل صوت عاذله عراني موهنا * عذل لعمري لو عدات سميعا

أألوم من بخلت يداه واغتدى * في نائدى للسائلين مطيعا

آبى فأعصي العاذلين واغتدى * للبخل تربا ساء ذاك صنيعا

متمرد لا حاق المكارم انها * جعلت لاعراض الكرام دروعا

وتحجب حاولته فوجدته * نجما على الركب العناة شسوعا

لما عدمت نواله أعدمته * شكري فرحنا معدمين جميعا

قافية الفاء

وقال في عبد الله الكاتب

ألم تك ريحانة الواصف * لمستظرف ولمستأنف

عسيرا وآنس حالاته * اذا كان كالرشأ الخائف

تنام مع الظهر من غيرة * ومن خفر خشية الطائف

فبينا نسيبك قد صانه * حياؤك اذ جئت بالجارف

مسحت وكنت الطموح الجموح * في خلقة الكابة الصارف

وقال في صديق له

واخ لي املى عليه اختلاط الدهر طول التقليب والتصريف

أسلمته الى المروءة حتى * أفسدته استطالة المعروف

نعمة الايام شكري فأعفت * نشري الجزل من نداه اللطيف

ليس جدع الانوف جدعا ولكن * تيه من تصطفيه جدع الانوف

لو بأسد الغريف نيطت عرى المن لذلت رقاب اسد الغريف

وطري في خفاءة الرد ما تعلم من همة ونفس عيوف

ضئضئي في بني عدي بن عمرو * غير أني في مثلنا من ثقيف

لا تتهني ان طال هزلك مدحي * فيلقا بعدها ترى من سيوفي

﴿قافية القاف﴾

﴿قال في عتبة بن أبي عاصم﴾

الدار ناطقة وليست تنطق * بدثورها ان الجديد سيخلق
دمن تجمعت النوى في ربعها * وتفرقت فيها السحاب الفرق
فترقرقت عيني دما فهما الى * ان خلت مهجتي التي تترقرق
يا سهم كيف يفيق من سكر الهوى * حران يصبح بالفراق ويغبق
مازال مشتغل الفؤاد على اسى * والبين مشتغل على من يعشق
حكمت لانفسها الليالي انها * ابدا تفرقنا ولا تتفرق
عمري لقد نصح الزمان وانه * لمن العجائب ناصح لا يشفق
ان تلغ [illegible] الى بعدما * وضحت فكم من جوهر لا ينفق
ان العز [illegible] * [illegible] لامرئ لا يرزق
هم الذي في الارض [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] حتى اذا * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] رأى اسد العرين [illegible] * حتى اذا ولى [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] من [illegible] * [illegible] الزئبق
[illegible] جرع الردى * واظنها في الحد أيضا [illegible]
[illegible] عبد الكريم تشاوست * [illegible]
[illegible] حين يطرق حادث * يعدون للخطب الجليل فيطرق
[illegible] اذا اسود الزمان [illegible] * [illegible]
مازال في جرم بن عمرو منهم * مفتاح باب للندى لا يغلق
[illegible] للمكرمات سحابة * الا ومن أيديهم تتدفق
انظر حيث ترى السيوف لوامعا * ابدا فوق رؤسهم تتألق
شوس اذا خفقت عقاب لوائهم * ظلت قلوب الحرب منهم تخفق
[illegible] الحديد [illegible] * لم يحسبوا ان المنية تعلق
[illegible] * [illegible] العقبان لا [illegible]
[illegible] حتى [illegible] فالى متى * ووردت ساعة ما أرى [illegible]

جـــدعا لأنف طبيبئ انتها * ولوان روحك بالسماء معلق
أنى اراك حامت أنك سالم * من بطشوم ما كل رؤيا تصدق
اياك يعني القائلون بقولهم * ان الشقي بكل حبل يخنق
سرحيث سرت من البلاد فلي بها * سور عليك من الهجاء وخندق
وقبيلة تيدع المنوح خوفهم * وكانما الدنيا عليه مطبق
وقصائد تسري اليك كانها * جن تهافت او هموم طرق
من منهضاتك مقعد انك خائفا * مستوهلا حتى كانك ناطق
من شاعر وقف الكلام ببابه * واكتن في كنفي ذراه المنطق
قد ثقفت منه الشآم وسهلت * منه الحجاز ورققته المشرق

وقال فيه أيضا

أعلي تقدم عتبة فاستحلق * هيهات تطلب مثلة أومن لا تلحق
كم حاق ابرلم يكن لك طائلا * قد بات وهو يحاق بحر لك يغنق
لوكنت تعلم يا ابن طائلا * لعلمت انك في هجائي احمق
فلتعلمن حرام من واهاب من * وقديم من وحديث من يتمزق
لججت في بحري فانك غوره * من كان في شك بأنك تغرق
والله لو ألصقت نفسك بالغرا * في كاب لاستيقنت انك ملصق
دع معشري لا معشر لك انني * من خلفهم وأمامهم لك موبق
كم نادمت اسيافنا أرواحهم * بين الجيوش على دم يترقرق
عمي حدولك الى أي محجة * أعمى دليل هدى وأخرس ناطق
قولوا لملتمر ضائري وأنتم * نسل البغايا تكذبون واصدق

وقال في عبد الله الكاتب

لولم أكن مشبعا من الحمق * ما كنت من أود يا حاق
اباك ارضى يا ابن البغي اذا * رضيت بعدا تقرب بالعنق
اني لمستوجب من اجلك ان * تشد كتابيك في عنقي
تقفز عمدا ولو قدرت اذا * حلقتها اللورى على طبق
مثل الذي ينبش القبور ولا * يدنو الى طلها من الفرق

وقال فيه

يا هالا لاعدا عليه المحاق * اين ذاك الضياء والاشراق
نال مني فيك التلاقي من الحرقة * مالم يكن ينال الفراق

 تمام

بدل الدهر ثوب حسنك حتى * غاله بعد جدة اخلاق
لم ازل عالما بان ليس شئ * دام حلوا الاوسوف يذاق
بجر الصبر والسلو على دمعى ووجدى فاذهب فانت الطلاق
لم يسودوجه الوصال بوسم الحب حتى تكشفن العشاق
قد زعمنا ان السلو حظوظ * مذزعمتم ان الهوى ارزاق

﴿وقال فى ابن الاعمش﴾

دع ابن الاعمش المسكين يبكى * لداء ظل منه فى وثاق
فصفرة وجهه من غير سقم * تنم على الشقى بما يلاقى
لبئس الداء والداء استكفا * عليه من السماجة والحلاق
تحلت بيع صورته واضحى * له انسان عينى فى السباق
مساوله من على الغوانى * لما جهزن الابالطلاق
قبحت وزدت فوق القبح حتى * كانك قد خلقت من الفراق

﴿وقال فى عبد الله الكاتب﴾

ويك سلم للواحد الخلاق * ان فى الخلق قائد الجلاق
ليس يغنى اذا تتابع امر الله حتف ولا طلاء زقاق
قد تذكرت منك خلالك عنى * بكتابى يا أعور الاخلاق
ما كتاب القطيعات أسميه ولكنه كتاب الصداق
ايما حرة من الناس جادت * بخليل بالمهر بعد الطلاق

﴿قافية الكاف﴾

﴿قال فيه﴾

ماذا بدالك أن نقضت هواكا * وحلفت انى لا أشم قفاكا
ترضى العجائب ثم تغضب انتى * ناظرت فى بعض الامور اخاكا
مثل التى ضنت برد سلامها * وأباحت الافخاذ والاوراكا
ان كان ذا من غيرة قد أضرمت * بالغيظ قلبك خاليا وحشاكا
فاحلف بان سواى لم يظفر بها * وعلى تذران لقيت سواكا
فاذا أبيت وقد أبيت معاندا * فاعلم فديتك ان ذا لذاكا

﴿وقال فيه﴾

متخمط فى غمرة متهتك * ما ان يبالى أى وجه يسلك
يكفيك خزاان عقلك ذاهب * يبكى عليك وان جهلك يضحك

من كان يملك كل شئ حسنه * والبخل اعتق جوده ما يملك
لا تفتكن على الكؤوس بشربها * فهي التي باتت بعقلك تفتك
كم بت تأخذها وبات منادم * لا تزهو وتأخذ منك ما لا يترك
اصبحت عنك اعظم جرمك ممسكا * وكذا اذا ذكر القضاء فامسكوا

وقال فيه

رغم انفي من ان ترى مهتوكا * وأرى لي ما شئت فيك شريكا
صرت مملوك كل من ترتجي فلسا لديه وكنت قبل مليكا
أي شئ أسالك بعدي اعمالك اني ابوك بعد أبيكا
كنت أحلى مقرأ في الكشح حتى * كشحتني حوادث الدهر فيكا

وقال فيه

اقطع حبالي فقد برمت بكا * وحلى حيث شئت من يدكا
ما اشتهي ان تكون لي سكنا * حسبك ما كنت لي وكنت لكا
أنت كثير الالوان مشترك * فاطلب خليلا سواي مشتركا
قد ذاب منك الذي بخلت به * فلم أزل طائلا ولا دركا
فاذهب الى حيث شئت منطلقا * سال بك السيل حيثما سلكا
ومت حيا بلحية طلعت * عليك قد كنت قبلها ملكا
اذا رأيت الغلام قد طلعت * بخده لحية فقد هلكا

قافية اللام

قال في موسى بن ابراهيم الرافقي

أموسى كيف رأيت نصب حبائلي * أو ليس حتى وقعت في الحابل
أعملت فيك قصائدي ووسائلي * فحرمتني فلبئس أجر العامل
هذا جزاي اذا أدنس جاهلا * بك همتي وكذا جزاء الجاهل
كم من لئيم قد عرته قصائدي * ودأبت فيه فما ظفرت بطائل
لا تخفف الرحمن عني انني * أرتعت ظني في رياض الباطل
ما خافت حسواء أحمق لحية * من سائل يرجو الغنى من سائل
ذاك الذي أحصى الشهور وعدها * طمعا لينتج سقبة من حائل
هزتك شيمتك الشحاح زنادها * لما احتثثتك في ارتقاء البابل
أحرزت من جدوا الله أكبر محرز * في ظاهر وأقله في حاصل
ما زلت أعلم ان بحرك ملحة * وازددت لما صرت نصب الساحل

وكذا من قصد الأنام بمادح * فى المدح قد وجدوه فى الأجل

وقال فى عياش بن لهيعة

كأنى لم أشك إليك دخيلى * ولم ترنى ولوعى من ذهولى
وترك مقلتى تهمى فتدمى * فتدمع فى الحقوق وفى الفضول
كلانى ان راحاتى تأتت * لقلبى فى البكاء وفى العويل
وبالاسكندرية رسم دار * عفا وعفوت من صبرى وحولى
ذكرت به وفيه منسياتى * غرامى مسعرات لظى غليلى
ومازالت تجدد أسى وشوقا * له وعليه أخلاق الطلول
فقدتك من زمان كل فقد * وغالت حادثاتك كل غول
محت نكباته سبل المعالى * واطفأ ليله سرج العقول
فما حيل الأديب بمدركات * عجائبه ولا فكر الأصيل
ولو نشر الخليل له لعفت * رزاياه على فطن الخليل
أعياش ارع أولا ترع حقى * وصل أولا تصل أبدا وصولى
أراك ومن أراك الغى رشدا * ستلبس حلتى قال وقيل
ملاحم من لباب الشعر تنسى * قراءتها لك كتب أبى قبيل
أمثلك يرتجى لولا تناسى * أمورى والتباسى فى حويلى
توهم آجل الطمع المبقى * تيقن عاجل اليأس المنيل
رجاء حل من عرصات قلبى * محل البخل من قلب البخيل
ووأى ذى حسن الظن حتى * جرى ماآه فى عرضى وطولى
وأجدى موقفى بذرا التجدى * وقوف الصب فى الطلل المحيل
وعكفت المنى فى ذات صدرى * عكوف اللحظ فى الخد الأسيل
وكنت أعز عزا من قنوع * تعوضه صفوح عن جهول
فصرت أذل من معنى دقيق * به فقر الى فهم جليل
فما أدرى عماى عن ارتيادى * دهانى أم عماك عن الجميل
متى طابت جنى وزكت فروع * اذا كانت خبيثات الأصول
تجملك للجزيل وأنت لغو * لعلك لست من أهل الجزيل
كلا أبويك من يمن ولكن * كلا أبوى نوالك من سلول
رويدك ان جهلك سوف يجلو * لك الظلماء عن خزى طويل
وأقلل ان كيدك حين تصلى * بشر انى أقل من القليل
مرارات المقام عليك تعفو * وتذهب فى حلاوات الرحيل

سأرحل عالماً أن ليس برّ * أسمى كالوشيج وكالذميل
وأبعد عن جوارك ألف يوم * مسيرة كل يوم ألف ميل
ولو كانت يمينك ألف بحر * يفيض لكل بحر ألف نيل

﴿وقال في عبد الله الكاتب﴾

أنبئت عبد الله أصبح يقول * أن الزمان بأهله متنقل
لما الطلى المسكين أسبل عبرة * والاطلاء الالتحاء الاول
مستعمل نتفا ليرجع خشنه * بعد البلى والحسن لا يستعمل
نتف العوارض جاهدا ما عذره * في نتف شعر الخد حين يسبل

﴿وقال فيه﴾

تعشقك الكبار بدا عندي * على أن ارتجى قلبت ثقالا
وإلا فالصغار ألذ قسرا * وأشهى إن أردت بهم فعالا
متى أبصرت لوطيا صحيحا * يحاول أن يضاجعهم رجالا
ثكلتك يا أخي إن كنت عندي * صحيح العقل لو نكت البغالا

﴿وقال﴾

هل الله لو أشركت كان معذبي * بأكثر من أني لجاهلك آمل
هلموا اعجبوا من أنبه الناس كلهم * ذريته فيما يحاول خامل
أيرضى بضعف في وسائله امرؤ * له حركات كلهن وسائل

﴿وقال في صالح بن عبد الله الهاشمي﴾

وعاذل عذلته في عذله * فظن أني جاهل من جهله
تست ريماني فذرني أبله * ما غبن المغبون مثل عقله
من لك يوما بأخيك كله * رأى ابن دهر غرقا في خبله
أعلم منه بحداء إبله * قد لعبت أيدي النوى بشمله
منصلتا كالسيف عند سله * مكتمعا مضطلعا بحمله
مولودة همته من قبله * قد دان ذو الفضل له بفضله
كالصاب من يذقه لا يستحله * إلا بأن يسكن تحت ظله
مفيد جزل المال معطي جزله * يحوي به من حرامه وحله
ويجعل النائل أدنى سبله * ومهمه نائي المحل محله
رميته من السرى بنبله * وبازل مقابل في بزله

مثلي سرى في مثله بمثله * ومالك في كبره ونبله
وسوقة في قوله وفعله * بذات مدحي فيه باغي بذله
فجذ حبل املي من أصله * من بعد ما استعبدني بمطله
ثم أتى معتذرا بجهله * ذا عنق في الجدل مخجله
يخطئ في جده وهزله * لحظ الاسير حلقات كبله
يعجب من تعجبي من بخله * حتى كأني جئته بعزله
يا واحدا مقتدرا بعدله * أنسه الغنى ولا تذله
ما ضيق الغمد بغير نصله * والشعر ما لم يك عند أهله

﴿وقال في مالك بن طوق ولم يذكره الصولي﴾

عذلت فقلت اوادعي عذلي * لابد من حل ومرتحل
عوجي على الطلل المحيل فما * بيني وبين هوى الدمن عمل
اني امرؤ وعظته واعظة * ونهته ناهية عن الغزل
لا اليأس يظأرني عليك ولا * امل يقربني من الاجل
وحوادث الايام مرشكة * وقعاتها برزية جلل
مرحلت منقطع القرين فلم * اربع على رسم ولا طلل
متمسكا من مالك بقوى * شعفت وساثلها من الامل
رجل لو ان الفقر في يده * جمدت مخائله فلم تسل
لو جئت تطلب منه عائدة * لضربت ضرب غريبة الابل
فلاغرين به سوائر سرح الشعر من رجز ومن رمل
ندع جوها لهجائه ابدا * وهجاؤه أمر على ولي
ذمي ولومي كيف شئت فان * انها الذم عن ذمي ولا عذلي
الذنب لي في مالك وانا * أوطأت لي قدما على زلل

﴿قافية الميم﴾

﴿قال يهجو عياش بن لهيعة﴾

ستعلم ياعياش ان كنت تعلم * فتندم ان خلاك جهلك تندم
أبى لك أن تأبى المخازي كلها * أب اندرهلي وجد معلم
وقفت عليك الظن حتى كأنما * لديك الغنى أو ليس في الارض درهم
وكشفت عنك الذم حتى كأنما * أجارك مجد أوكاني مفحم
فلما بدا لي منك لؤم مخفه * حرقية يستن فيها تبظرم

تركتك

تركتك مالك في اديك ظاهر * ولا باطن الاولى فيه بمبهم
فأيسر من تسآلك المى والعمى * واعذب من احسانك الني والدم
وانك من مال وجود ومحتد * لاعدم من أن يستريثك معدم
ومالى أهجو حضرميا كأنهم * أضاعوا اذ مامى أو كأنك منهم

وقال فيه أيضا

صدق مقالته اب قال مجتهدا * لا والرغيف فذاك البر من قسمه
وان هممت به فافتك بخبزته * فانها قطعة من لحمه ودمه
قد كان يعجبنى لو كان غيرته * على جرادقه كانت على حرمه

وقال فيه

الزنج أكرم منكم والروم * والحين أعين منكم والشوم
عياش انك للئيم وانى * اذ صرت موضع مطلبى للئيم
السحت اطيب من نوالك مطعما * والمهل والغسلين والزقوم
دنس تدبر أمره شيم له * شكس يدبرام رهن اللوم
ومنازل لم ترفيها ساحة * الا وفيها سائل محروم
عرصات سوء لم يكن لسيد * وطنا ولم يربع بهن كريم
مابدالى فى صميك مابدا * بل لم يصب بك لا اصيب صميم
جردت فى ذميك خيل قصائد * جالت بك الدنيا وأنت مقيم
ألحقن بالحمير أصلك صاغرا * والشيخ يضحك منك والقيصوم
طبقات شعرك ليس يخفى أمها * لم يبنها آت ولا تتوم
باشار بالسين اللقاح تعسر با * الصبر من يقنيه والحلقوم
والمدعى سور ان منزل جده * فيل لى لمن اهناس والقيوم

وقال فى أبى الوليد محمد بن أحمد بن أبى دؤاد

أتدرى أى بارقة تشيم * ومن لك الهما تستنيم
إلام بكم يشيلك اذاى صفح * ويحدعنك فى غضى حليم
فانك لم تموذ من سهادى * اذا ماعاق السنة النؤوم
ومن تقليب قلبى لى لسانى * اذا باتت تقلبه الهموم
فما أنت اللئيم أبا ولكن * زمان سبدت فيه هو اللئيم
أتطمع أن تعد كريم قوم * وبابك لا يطيف به كريم
كمن جعل الحضيض له مهادا * ويزعم أن اخوته النجوم

حلفت بيوم أوب أبي سعيد * سعيداً انه يوم عظيم
فتى من أكرم الفتيان عرماً * لعافيه وليس له غريم
لمت ونام عرضك والقوافي * سواء خط لاتنام ولاتنيم
يبيت يثيرها لك افعوان * بلصب مايبل له سليم
ترى في كل واد أنت فيه * بلؤمك سائراً أبدا يهيم

وقال يهجو ابن الاعمش

واذا قلت ويك للكلب اخسأ * لحظتني عيناك منه بتهمه
اترى انني ظننتك كلبا * أنت عندي من ابعد الناس همه

وقال في عبدالله الكاتب

الآن خليت الذوبان في الغنم * وصرت أضيع من لحم على وضم
قد كنت تحكي خطاطا صالحا فغدت * تخذ الآن كتب من كفيك بالقلم
وكنت أدعوك عبدالله قبل وقد * أصبحت ادعوك زيدا غير محتشم
واخرت جودا بما قد كنت تمدحه * ما كل جود الفتى يدني من الكرم
ان انل فيك بان أصبحت منتهيا * فالمرء قد يبتلى في صالح الحرم

وقال ايضا

رب غليظ الطباع يغلظ عن * رقة مثلي في لحمه ودمه
نغمته نغمة اذا قدحت * لم تدح نيته عن شممه
دون ان وجهي من عرضه وحمى * عرضي فلم ينتقصه من كرمه
فالحمد لله حين خلصني * منه سالم الاديم من نعمه

قافية النون

وقال في معدان

الا ترى كيف يبلينا الجديدان * ونحن نلعب في سر واعلان
لا تركنن الى الدنيا وزخرفها * فان أوطانها ليست بأوطان
واجهد لنفسك من قبل الممات ولا * يغررك كثرة أصحاب واخوان
لو أنهم نفعوا اخلاقا بحرمته * لدافعوا الموت عن امرأة معدان

وقال في عبدالله الكاتب

كشفتك الايام يا انسان * لا يهن للذي اهنت الهوان
ان تكن قد قلت بعدي فليست * بدعة أن يقلل الزمان

نشرتك

شربت الكؤوس بعد صفاف * كنت تطوى من تحته وتصان
أيها السابق المسامح فى اللذات والقصف أين ذاك الحران
ما تحدّاك رائض لك الا * قلت بينى و بينك الميدان
لم أشق بكم .و يسعد غيرى * بهوا كم حبى اذا كشخان

﴿وقال فى عثمان بن ادريس السامى﴾

وسابح هطل التعداء هتان * على الجراء امون غير خوان
أظمى الفصوص ولم تظمأ قوائمه * تخل عينيك فى ظمآن ريان
فلو تراه مشيحا والحصى قلق * تحت السنابك من مثنى ووحدان
حلفت ان لم تثبت ان حافره * من صخر تدمر أو من وجه عثمان

﴿وقال يذكر تغير اخوانه﴾

غاب والله أحمد فأصابتنى له قطعة من الاحزان
وتخلفت بعده فى اناس * ألبسونى صبرا على الحدثان
ما النور الربيع فى غير حسن * مالهم من تغير الالوان
أنكرتهم نفسى وما ذاك الانكار الا من شدة العرفان
وأساآت ذى الاساءة يذكرنك يوما احسان ذى احسان

﴿وقال فى ابن الاعمش﴾

ام ابن الاعمش فاعفوها فرتنا * ما سهل المعروف ثم وامكنا
عجزاء تحسن ان أتاها خائف * وقد استجار بصدعها أن تؤمنا
لو أن غلمتها استحالت فضة * تبتارأو ذهبا لكانت معدنا
لا تحسبا أنى افتريت على التى * ولدتك لكنى افتريت على الزنا

﴿وقال أيضا﴾

ليت شعرى بأى وجهيك بالمصر غدا حين نلتقى تلقانى
أبوجه له طلاقة ذى الاحسان ام وجه غير ذى احسان
فلئن كنت محسنا ابسرنك فى كل محضر أن ترانى
ولئن كنت غير ذاك فما أنت ملها غدا بذى سلطان
كل يوم آتيك فى حاجة أبذل وجهى فيها معار لسانى
ثم لم احظ منك فى حاجة قط بغير الاباء والحرمان
خاق اعور وحق رسول الله يا سم أنت بن عثمان

تمام ٢٦

﴿وقال يذم بغداد ويمدح سر من رأى﴾

لقد أقام على بغداد ناعيها * فليبكها لخراب الدهر باكيها
كانت على ما بها والحرب موقدة * والنار تطفئ حسنا في نواحيها
ترجى لها عودة في الدهر صالحة * فالآن أضمر منها اليأس راجيها
مثل العجوز التي ولت شبيبتها * وبان منها جمال كان يحظيها
لزت بناضرة وهزاء واضحة * كالشمس أحسن منها عند رائيها

﴿وقال في ابن الاعمش﴾

لا ترث لابن الاعمش الكشخان من * رخص الاجارة والبغاء لديه
وانظر الى ابن الزانيين تجدهما * قرنين يصطرعان في عينيه
قطع الطريق على قياس عجوزه * وأمال وفد النائكين اليه
ما فكرتي فيه ولكن فكرتي * في أير قرنان يقوم عليه

﴿ومما يشبه كلامه في الهجاء قوله يهجو لامه عبدون﴾

نأت به الدار عن أقاربه * فأتى الخبر فوق غاربه
واتفق الحسن فيه واختلفت * مذاهب العقل في مذاهبه
لم ار بدرا سواك معتدلا * به افتقار الى كواكبه
ويا ام عرد رمى خشونتك العظمى فلانت بلين جانبه
أنساك في مطرح أوائله * اذا تفكرت يوما في عواقبه
ومن يكن طيبا فلا عجب * أن يأكل الناس من أطايبه

﴿وقال يهجو محمد بن الحسن الشاعر﴾

نعمنا بالبشاشة والسرور * وأيام الربيع المستنير
وقد ضحك النبات بكل أرض * وتاه العود بالورق النضير
فحين مضى الربيع وأعقبتنا * ليالي الصيف فيها بالحرور
أتانا الاحدى ببرد شعر * رمى منه البلاد بزمهرير

﴿وقال يهجو رجلا من طيء﴾

يا ابن التي أمر الاله برجمها * وأتى به عن ربنا جبريل
قل ما تشاء وما بدا لك انني * عن شتم أولاد الزنا مشغول

﴿وقال يهجو محمد بن الحسن الشاعر﴾

تكلم في من يعلو بذكري * ويخفضني بذكريه الكلام

دعيٌّ في عقال بني تميم * جهيض لم يتممه التمام
بصفحته وفحمته جميعا * وخادمه وبغلته جذام
يلوم على هجائهم الكرام * وان لم اهجه لام اللئام
فكيف تصرفت في ذا الحالي * تعاورني من الناس الملام

﴿باب المراثي﴾

﴿قال أبو تمام حبيب بن اوس الطائي يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني﴾

نعاء الى كل حي نعاء * فتى العرب اختط ربع الفناء
أصبنا جميعا بسهم النضال * فهلا اصبنا بسهم الغلاء
الا أيها الموت فجعتنا * بماء الحياة وماء الحياء
فماذا حبوت به حاضرا * وماذا حبأت لاهل الخباء
نعاء نعاء شقيق الندى * اليه نعيا قليل الجداء
وكانا جميعا شريكي عنان * رضيعي لبان خليلي صفاء
على خالد بن يزيد بن مزيد أمر دمعا نجيعا بماء
ولا ترين الكآبة * وألصق جوى بلهيب رواء
فقد كبر الرزء قدر الدموع * وقد عظم الخطب شأن البكاء
فباطنه ملجأ للاسى * وظاهره مبسم للوفاء
مضى الملك الوائلي الذي * حلبنا به العيش وسع الاناء
فأودى الندى ناضر العود والفتوة مغموسة في الفتاء
وأضحت عليه الملا خشعا * وبيت السماحة ملقى الكفاء
وقد كان مما يضيء السرير والبهو ءاؤه بالبهاء
سل الملك عن خالد والملوك * بقمع العدى وبنفي العداء
ألم يك اقتلهم للاسود صبرا وأوهبهم للظباء
ألم يجلب الخيل من بابل * شوازب مثل قداح السراء
فدعلى الثغر اعصارها * برأي حسام ونفس فضاء
فلما تراأت عفاريته * سنا كوكب جاهلي السناء
وقد سد مندوحة القاصعاء منهم وأمسك بالنافقاء
طوى أمرهم عنوة في يديه طي السجل وطي الرداء
اقروا لعمري بحكم السيوف * وكانت احق بفصل القضاء

وما بالولاية اقرارهم * ولكن اقروا له بالولاء
اصبنا بكنز الغنا والامام أمسى مصابا بكنز الفناء
وما ان اصيب براعي الرعية لا بل اصيب براعي رعاء
يقول الاناسي اذ غيبت * عن الداء حيلته والدواء
نثو المقيل به والمبيت أنعصه واختلاف الهواء
وقد كان لو رد غرب الحمام شديد توقي طوال احتماء
معرسه في ظلال السيوف * ومشربه من نجيع الدماء
ذرى المنبر الصعب من فرشه * ونار الوغى ناره للصلاء
وما من لبوس سوى السابغات * ترقرق مثل متون الاضاء
فهل كان مذ كان فيما مضى * حميداله غير هذا الغذاء
أذهل بن شيبان ذهل النجار * وذهل الفعال وذهل العلاء
مضى خالد بن يزيد بن مزيد قمر الليل شمس الضحاء
وخلى مساعيه بينكم * فاياي فيها وسعي البطاء
ردوا الموت مر اوورود الرجال * وابكوا عليه بكاء النساء
غلبني على خالد خالد * وضيف همومي طويل الثواء
فلم يعرني الصبر عنه ولا * تقنعت عارا للوم العزاء
تذكرت نصرة ذاك الزمان * لديه وعمران ذاك الفناء
وزواره للعطايا حضور * كأن حضورهم للعطاء
واذ علم مجلسه مورد * زلال لتلك العقول الظماء
تحول السكينة دون الاذى * به والمروءة دون المراء
واذ هو مطلق كبل المضيف * واذ هو مفتاح قيد الشتاء
لقد كان حظي غير الخسيس من راحتيه وغير اللفاء
وكنت اراه بعين الجلال * وكان يراني بعين الاخاء
أألهفي على خالد لهفة * تكون امامي واخرى ورائي
أألهفي اذا ما ردي للردى * أألهفي اذا ما احتبي للحباء
ألحد حوى حية الملحدين * ولدن ثرى حال دون الثراء
جزت ملكا فيه ريا الجنوب * ورائحة المزن خير الجزاء
فكم غيب الترب من سودد * وغال البلى من جميل البلاء
أبا جعفر ليعرك الزمان * عزاء ويكسك ثوب البقاء
فما مزنك المرتجى بالجهام * ولا ريحنا منك بالجربياء

ولا

ولا رجعت فيك تلك الظنون * حيارى ولا انسد شعب الرجاء
وقد نكس الثغر فابعث له * صدور القنا في ابتغاء الشفاء
فقد مات جدك جد الملوك * ونجم أبيك حديث الضياء
ولم ترض قبضته للحسام * ولا حمل عاتقه للواء
فما زال يقرع تلك العلا * مع النجم مرتديا بالعماء
ويصعد حتى لظن الجهول * أن له منزلا في السماء
وقد جاءنا أن تلك الحروب * اذا حدثت فالتوت بالعداء
وعاودها حرب لم يزل * يعاود اشعافها بالهناء
فجئت بسجل لها كالسجال * ودلوا اذا أفرغت كالدلاء
ومثل قوى حمل تلك الذراع كانت لوازا لتلك الرشاء
فلا تخز آباءه الصالحات * وما ابتنى من جليل البناء
وقد علم الله ان لن تحب شيئا كحبك حسن الثناء

وقال يعزي محمد بن سعيد بابنه

أمحمد بن سعيد ان اسى الفتى * فهو ارواء الحر يوم ظمائه
أنت الذي لا تعزل الدنيا اذا * ما النائبات صدفن عن حوبائه
لو كان يغني حازم عن واحد * كنت الغني بحزمه وذكائه
ليس الفتى من لم يعز بدامعا * من مائها او جد بعد بكائه
فاذا رأيت اسى امرئ أو صبره * يوما فقد عاينت صورة رائه
اني أرى ترب المروءة باكيا * فاكاد أبكي معظما لبكائه
حق على أهل التيقظ والحجى * لا يقطعون الامر دون قضائه
أن لا يعزى جازع بحميمه * حتى يعزى أو لا بعزائه

قافية الباء

قال يرثي غالبا الصغدي

هو الدهر لا يشوى وهن المصائب * وأكثر آمال النفوس كواذب
فيا غالبا لا غالب لرزية * بل الموت لا شك الذي هو غالب
وقالت أخي قالوا أخ من قرابة * فقلت نعم ان الشكول أقارب
نسيبي في عزم ورأي ومذهب * وان باعدتنا في الاصول المناسب
كأن لم يقل يوما كأن فتنثني * الى قوله الاسماع وهي رواغب
ولم يصدع النادي بخطبة فيصل * سنانية قد دربها التجارب

ولم انجهم ريب دهري برأيه * فلم يجتمع لى رأيه والنوائب
مضى صاحبي واستخلف البث والاسى * على فلى من ذا وهذا لة صاحب
عجبت لصبري بعده وهو ميت * وقد كنت أبكيه دما وهو غائب
على أنها الايام قد صرن كلها * عجائب حتى ليس فيها عجائب

وقال يرثي محمد بن الفضل الحميري

ريب دهر أصم دون العتاب * مرصد بالاوجال والاوصاب
يحسد الدنيا فقد أصبحت تكلنا أبواحنا بغير حساب
لو بدت سافرا أهيفت وأمكن * شعف الخلق حسنها فى النقاب
ان ريب الزمان يحسن أن يهدى الرزايا الى ذوى الاحساب
فلهذا يجف عند احضرار * مبل روض الوهاد روض الروابى
لم تدر عينه عن الحمس حتى * نفضت ركن حمير الارباب
بطشت منهم بالؤلؤة الغواص حسنا ودمية المحراب
بالصريح الصريح والاروع الاروع منهم وباللباب اللباب
ذهبت يا محمد الغرمن أيامك الواضحات أى ذهاب
عدس الجد والثرى منك رحبا * غير ما عابس ولا قطاب
اطفأ الجد والثرى لك المسرج فى وقت ظلمة الالباب
وتبدلت منزلا ظاهر الجدب يسمى منقطع الاسباب
منزلا موحشا وان كان معمورا بجل الصديق والاحباب
يا شهابا خبا لآل عبيد الله أعزز بفقدهذا الشهاب
زهرة غضة تفتح عنها الجد فى منبت انيق الجناب
خلق كالمدام أو كرضاب المسك أو كالعبير أو كالملاب
وحياء ناهيك فى غير عى * وصبى مشرق بغير تصابى
أنزلته الايام عن ظهرها من * بعد اثبات رجله فى الركاب
حين سامى الشباب واعتقدت الدنيا عليه مفتوحة الابواب
وحكى الصارم المحلى سوى أن حلاه جواهر الآداب
وهو غض الآراء والحزم خرق * ثم غض النوال غض الشباب
فصدت نحوه المنية حتى * وهبت حسن وجهه للتراب

وقال يرثي اسحاق بن أبي ربعي

أى ندى بين الثرى والجبوب * وسوددلدن ورأى صليب

يا ابن ابي ربعي استقبلت * من يومك الدنيا بيوم عصيب
شق جيوبا من رجال لو استطاعوا الشقوا ما وراء الجيوب
كنت على البعد قريبا فقد * صرت على قربك غير القريب
راحت وفود الارض عن قبره * فارغة الايدي ملاء القلوب
قد علمت ما رزيت انما * يعرف فقد الشمس عند المغيب
اذا البعيد الوطن انتابه * حل الى نهي وواد خصيب
أدنته ايدي العيس من ساحة * كأنما سقط رأس الغريب
أظلمت الآمال من بعده * وعريت من كل حسن وطيب
كانت خدود اسقلت برهة * واليوم صارت مألفا للشحوب
كم حاجة كانت ركوبا به * ولم تكن من قبله بالركوب
حل عقالها كما أطلقت * من عقد المزنة ريح الجنوب
اذا تيممناه في مطلب * كان قليبا ورشاء القليب
ونعمة منه تسربلتها * كأنما طرة برد قشيب
من اللواتي ان بدى شاكر * قامت لديه بها مقام الخطيب
حتى تنخ ترحل بفضله * أرغا بوما حضرت بالعيب
فما انا اليوم ولا بالعلي * من بعده الا الاسى والنحيب

﴿وقال يرثي أحمد بن هرون الرزي﴾

دأب عيني البكاء والحزن دابي * فاتركيني وقيت ما بي لما بي
سأجزي بقاء ايام عمري * بين نبني وعبرتي واكتئابي
ذلك يا أحمد بن هرون خصت * ثم عمت رزيتي ومصابي
فجعتني الايام بالصادق النطق فتى المكرمات والآداب
بخليل دون الاخلاء لا بل * صاحب المصطفى على أصحابي
ثمرة بحتل من سلفي مروان في لا كرمين والصاب
أفلما تسربل المجد واحتاب من الحمد اعجاب
وتراءته أعين الناظرينه * قرا باهرا وريبا لغاب
وعلى عارضيه ماء الندى الجاري وماء الحياء وماء الشباب
أرسلت نحوه المنية عينا * قطعت منه أوثق الاسباب

﴿وقال يرثي امرأة محمد بن سهل وهي اخت
مروان بن محمد وفي نسخة وهي امرأته﴾

جفوف البلى أسرعت فى الغصن الرطب

وخطب الردى والموت أبرحت من خطب

لقد شرقت فى الشرق بالموت غادة * تموضت منها غربة الدار فى الغرب

وأبنى ثوبا من الحزن والاسى * هلال عليه نسج ثوب من الترب

أقول وقد قالوا استراح بموتها * من الكرب روح الموت شر من الكرب

لقد نزلت ضنكا من اللحد والثرى * ولو كان رحب الدرع ما كان بالرحب

وكنت ارجى القرب وهى بعيدة * فقد قلت بعدى عن البعد والقرب

لها منزل تحت الثرى وعهدتها * لها مستقر بين الجوانح والقلب

وقال يرثى محمدا

تبقى مساعيك نقرات العهود كما * يبقى نضيرا على علاته الذهب

ان يدرك الدهر وترا كان حاقده * فليس يسبق منه الوتر والطلب

كنت المجير على العائدين اذا * لم ينج دونك من قصر بقمة الهرب

أضحت سماء معد بعد خالدها * محجوبة الشمس حتى تنشر الكتب

يا لهجة العيش ما العيش بعدك من * طعم اليه لذيذ العيش ينتسب

امرت البائنات الموت أنفسها * وهنا وأنت رهين النأى مغترب

حتى أحاطك فى بيداء بالقمة * فردا وأسلمك الاحباب والعصب

قامت عليك رماح الخط نادبة * والتبعية والهندية القضب

وكل جرداء فى آطالها لحق * وفى البطون على طول الوجى ثيب

اذا تداعت صهيل الويل نادبة * وللمكارم دمع بينها سرب

فاليوم أنفسنا للدهر آمنة * اذ ليس بعدك خطب منه يرتقب

قد كنت نحن أسباب الغنى كلا * اذ لا يجود بمن نوالك الحدب

يا موتم الجود دون الناس كلهم * هيهات بعدك لا يحنو عليه أب

ما حل رزؤك الا بالرجاء فما * فى الأرض بعدك للراجين مطلب

كم جدت فاستغرق الآمال قاطبة * مع الامانى طرا بعض ماتهب

يا خالد بن يزيد ان تذق تلفا * لم يغن عنك لديه الجحفل اللجب

والبيض لامعة والسمر شارعة * والاسد راتعة والعز منتصب

فاذهب عليك سلام الله من ملك * ما بعده لملك رغب ولا رهب

وفى محمد الزاكى أننا خلف * ما مثله خلف فى الناس منتجب

باق به لبنى شيبان اسرته * حمد الفعال وفضل العز والحسب

يرعى المكارم منه وارث شرفا * بتاج والده فى الناس معتصب

﴿وقال يرثى اخاه ولم يروه الصولى﴾

بأزان لى خل مقيم وصاحب * تهون الرزايا بعده والمصائب
محا فقده من صورة المجد رونقا * وردت على أعقابهن المطالب
ولو كان قدر المجد عندى بكاؤه * لكانت دما فيه الدموع السواكب
وكنا معا من ام دهر ومن أب * عقيدى صفاء لم تخنه المعائب
فلما تعالى فى السمو اغتدى به * الى النقص يوم لا يغالب غالب
فافردت نعتاد من قذى عين كاشح * ومن عاشق فينا اذا اعتام راغب
فصرت أراه باقيا وهو ميت * وكنت أراه شاهدا وهو غائب
تمكن ود فى الفؤاد ومنصب * به جمعتنا بعد ذاك المناصب
أخ كان أدنى من يدى يد ناصره * اذا بسطت كفا الى النوائب
كأن أصاب المرت الا حشاشة * من الروح تحميها الامانى الكواذب

﴿قافية التاء﴾

﴿قال يرثى حميدا ولم يروها الصولى﴾

مات حميد وأى نفس * تبقى على الارض لا تموت
أبكى عليه بدمع عينى * كأنه لؤلؤ يتيت
من أذاعت به المنايا * فليست السنة ما حييت
لا ادرك الوصف من ثناه * تحير حالاى السكوت

﴿قافية الدال﴾

﴿قال يرثى عمير بن الوليد وهى من أول شعره﴾

أ... الى الروح معولة عيدى * وزيدى من كانت ثمر يدى
وقرى فى نساء حاسرات * خوامش للنحور وللخدود
هو الخطب الذى ابدع الرزايا * وقال لأعين الثقلين جودى
ألا ارزئت حراسان فتاها * غداة ثوى عمير بن الوليد
ألا ارزئت بسؤول منيل * الا رزئت بمتلاف مفيد
الا ان الندى والجود حلا * بحيث حللت من حفر الصعيد
بنفسى أنت من ملك رمته * منيته بسهم ردى سديد
غدات عمرة الهيجاء عنه * خضيب الوجه من دمه الجسيد
فيا بحر المنون ذهبت منه * ببحر الجود فى السنة الصلود
ويا أسد المنون فرست منه * غداة فرسته أسد الاسود

أبا البطل الحميد فتكت منا * نعم وبقاتل البطل النجيد
ترى أي للطعان وقد ترا أت * وجوه الموت من حمر وسود
ولم يكن المقنع فيه رأسا * خلا أن قد تقنع فى الحديد
فيالك وقعة جللا أعارت * أسى وصبابة جلد الجليد
ويالك ساعة أهدت غليلا * الى أكبادنا أبد الابد
الا أبلغ خليفتنا مقالى * وأبلغه الامين بن الرشيد
بأن أميرنا لم يأل عدلا * ونصحا فى الرعايا والجنود
أفاض نوال راحته عليهم * وسامح بالطريف وبالتليد
وأصدر دونهم للموت حتى * سقاه الموت من مقر هبيد
وما ظفروا به حتى قراهم * قشاعم أنسر وسباع بيد
بطعن فى نحورهم مريد * وضرب فى رؤسهم عتيد
فيا يوم الثلاثاء اصطبحنا * غداة ملك هائلة الورود
ويا يوم الثلاثاء اعتمدنا * بفقد فتى كاسفة العمود
وكم أسخنت منا من عيون * وكم اعثرت منا من جدود
فما زجرت طيورك عن سنيح * ولا طلعت نجومك بالسعود
الا يا أيها الملك المردى * رداء الموت فى جدث جديد
حضرت فناء بابك فاعترانى * نحيب بين الخنق والوريد
رأيت به مطايا مهملات * وأفراسا صوافن بالوصيد
وكن عتاد إما فك عان * وإما قتل طاغية عنود
رأيت مؤمليك عدت عليهم * عواد أصعدتهم فى كئود
وأضحت عند غيرك فى هبوط * حظوظ كن عندك فى صعود
وأصبحت الوفود اليك وقفا * على أن لا معاد لمستفيد
وكانهم أعد اليأس وقفا * عليك ونص راحلة القعود
لقد سخنت عيون الجود لما * ثويت وأقصدت غرر القصيد

﴿وقال يرثي حموة بن محمد وأخاه قرما الازديين قال غير الصولي هي للبحتري﴾

يادهر قدك وقلما يغنى قد * وأراك عشر الظمء مر المورد
ولقد احيط بنا ولم نك سورة * بك واستعد لنا ولما نولد
يادهر أية زهرة للمجتلى * تخف وأية ايكة لم تخضد
أنزعت للعنقاء فى أشغافها * كأسا تدفق بالذعاف الاسود
قد كان قرم كاسمه قرما وما * ولدت نساء بنى أبيه كأحمد

نجماهدى هذا النجم الجدى ان * حار الدليل وذا النجم الفرقد
هذا سنان زاعبي فى الوغى * وكأنما هـذا ذباب مهند
وجبين هذا كالشهاب جلا الدجا * عنه وهذا كالشهاب الموقد
والنم دوح الحى فى يومهما * كانا ونعم الذخر كانا للغد
لم يشهد النجوى ولا حشا الظبى * حر بتسعر بالقنا المتقصد
الا رأينا ذاعـلى تلك الرحى * قطبا وذا مصباح ذاك المشهد
رزئت بنو عمرو بن عامر الندى * بهما وصوح نبت ناديها الندى
وكذا المنايا ما يطأن بمنسم * الا على أعناق أهل السودد
مادام ذاك المعدن الزاكى الثرى * فى جزعنا لم نلتفت للعسجد
تلك المصائب مشويات كلها * الا مصيبة جحوة بن محمد
ولقد اصيب عامر ما من لم يصب * واصـبرا فقدا لمن لم يفقد
طامن تحـزنك أبا الحباب فانها * نوب تروح على الانام وتغتدى
فلقد أفاق متمم عن مالك * وسـلا لبيد قبله عن أربد
فلئن صبرت لانت كوكب معشر * صبروان تجزع فغيرمفند

﴿وقال يرثى ابنه محمدا﴾

لا يشمت الاعداء بالموت اننا * سنخلى لهم من عرصة الموت موردا
ولا يحسـبن الموت عارا فاننا * رأينا المنايا لم يدعن محمدا
ولا يحسب الاعداء أن مصيبتى * أكلت لهم منى لسانا ولا يدا
تتابع فى عام بنى واخوتى * فأصبحت ان لم يخلف الله مفردا

﴿وقال يرثى خالد بن يزيد بن مزيد الشيبانى﴾

أالله انى خالد بعـد خالد * وناس سراج المجـد نجم المحامد
وقـد نزعت ائميـة العـرب التى * بها صدعت ما بين تلك الجلامد
ألا غرب دمع ناصر لى عـلى الاسى * ألا حر شعر فى الغليل مساعدى
فـلم تكرم العينان ان لم تسامحا * ولا طاب فرع الشعر ان لم يساعد
لتبك القوافى شجوها بعـد خالد * بكاء مضلات السماح نواشد
لكانت عـذاراها اذا هى أبرزت * لدى خالد مثل العذارى النواهد
وكانت اصيد الوحش منها حلاوة * عـلى قلبه انست لصيد الاوابد
وكان يرى سم الكلام كأنما * يقشب احيانا بسم الاساود
تقاص ظل العرف عن كل بلدة * واطفئ فى الدنيا سراج القصائد

فيا نعي مرحول اليه وراحل * وخجلة موفود اليه ووافد
ويا ماجدا أودى به الموت بذره * فأشعر روعا كل أروع ماجد
غدا ينعى المعروف بعد لنذره * وتغدر غدران الاكف الرواقد
ويا شائما برقا خدوعا وسامعا * لراعدة دجالة في إثر واعد
أقم ثم حط الرحل والظن انه * مضى قبلة الاسفار من بعد خالد
تسكعت أمت الارض يوم تعطلت * من الجبل المهد تحت الفدافد
ولالمغرلون قاتم بعد منظر * أنيق وجو سائل غير راكد
لأبرحت يا عام المصائب بعدما * دعتك بنو الآمال عام الفوائد
لقد نهش الدهر القبائل بعده * بناب حديد يقطر السم عاند
خلال خطا آل قحطان وانثنت * نزار بمغرور من العيش جاحد
على أي عرنين علينا زمارن * وأية كف فارقتنا وساعد
كأنا فقدنا ألف ألف مدجج * على ألف ألف مقرب لا مباعد
فيا وحشة الدنيا وكانت أنيسة * ووحدة من فيها لمصرع واحد
مضت خيلاء الخيل واصرف الردى * بأنفس نفس من معد ووالد
فأين شفاء الثغر أين اذا التقى * خطرن على عضو من الملك فاسد
وأين الجلاد المبر اذ ليس سيد * يقي جلدة الاحساب ان لم يجالد
ومن يجعل السلطان حبل وريده * ومن ينظم الاطراف نظم القلائد
ومن لم يكن ينفك يعبق سيفه * دما عائدا من نحرابت معاند
بنفسي فتى خطت ربيعة لحده * ولا زال مهتز الربى غير هامد
أقام به من حي بكر بن وائل * هني الذي مخضر عود المواعد
فماذا حوت أكنافه من شمائل * مناهل أعداد عذاب الموارد
خلائق كنت كالثغور تخرمت * وكان عليها راقنا كالمجاهد
فكم غال ذاك الترب لي ولمعشري * وللناس طرا من طريف وتالد
أشيبان ما ذاك الهلال بطالع * علينا ولا ذاك الغمام بعائد
أشيبان ما جدي ولا جد كاشح * ولا جد شيء يوم ولى بصاعد
أشيبان عمت نارها من مصيبة * فما يشتكي وجدا الى غير واجد
لئن أقرحت عيني صديق وصاحب * لقد زعزعت ركني عدو وحاسد
لئن هي أهدت للأقارب ترحة * لقد جلت ترب الخدود الاباعد
فما جانب الدنيا بسهل ولا الضحى * بطلق ولا ماء الحياة ببارد
بني وأبي ان الامير محمدا * لقطب الرحى مصباح تلك المشاهد

حمدت الليالي اذ جمعت سرحنا به * ولست لها في غير ذا بحامد
عليه دليل من يزيد وخالد * ونوران لاحا من نجاره شاهد
من المكرمين الخيل فيهم ولم يكن * ليكرمها الا كرام المحامد
أخو الحرب يكسوها نجيعا كأنما * متون رباها منه مثل المجاسد
اذا شب نارا اقعدت كل قائم * وقام لها من خوفه كل قاعد
فقل للولاة السيحان ومن غدا * بأران أو جرزان غير مناشد
ألا اقوموا الهدا البلاد وهل لها * رتاج فيلقى أهلها بالمقالد
ولا يغرركم شيطان حرب فانه * مع السيف يدمي حده غير مارد
ولا تشترف أعناقكم ان حولها * ردينية يجمعن هام الشوارد
وما كثرت في بلدة قصد القنا * وتقطع الا عن رقاب قواصد

وقال يرثي بني حميد

لو صحح الدمع لي أو ناصح الكمد * اقل مصحباني الروح والجسد
خان الصفاء أخ خان الزمان له * أخا فلم يتخون جسمه الكمد
تساقط الدمع ادنى ما ابت به * في الحب ان لم تساقط مهجة وبد
فمن الذي رتكت تطوي الفجاج له * سفائن البر في خد الثرى تخد
لأفقدن أسى ان لم امت اسفا * أو يفقد العمر بي أو يفقد الابد
عني اليك فاني عنك في شغل * لي منه يوم سيبلي مهجتي وغد
وان تجربة نابت جارتها * الى دري جلدي فاستوهل الجلد
هي النوائب فاشهى أو فعي عظة * فانها فرص اعمارها رشد
هبي تري قنا من تحته ارق * يعدو بها كد يعنو له الجلد
عمياء سم العدى في جنبها ضرب * وشرب كاس الردى في فيها شهد
هنالك ام النهى لم تود من حزن * ولم تجد ابني الدنيا بما تجد
لو يعلم الناس علمي بالزمن وما * عانت يداه لما ربوا ولا ولدوا
لا يبعد الله ملحودا أقام به * شخص الحجى وسقاه الواحد الصمد
يا صاحب القبر دعوى غير مؤتنب * ان قال أودى الندى والبدر والاسد
بات الثرى بأخي جذلان مبتهجا * وبت يحكم في أجفاني السهد
لهفي عليك وما لهفي بمجدية * ما لم يزرك بنفسي حر ما أجد
انسى أبا النصر يعفو الترب أحسنه * دوني ودلو الردى في مائه ترد
ويل لامك أقصر انه حدث * لم يعتقد مثله قلب ولا خلد
عاق الزمان رضيع الجود لم يقه * أهل ولم يفده مال ولا ولد

حين ارتوى الماء واقترت شبيبته * من مضحك للمعالي ثغره برد
وقيل أحمدها بل قيل أمجدها * بل قيل انجدها ان قرت النجد
رود الشباب كنصل السيف لا جعد * في راحتيه ولا في عوده أود
سقى الحبيس ومحبوسا ببرزخه * من السمي كفيت الودق يطرد
وحيث حل فقيد المجد مغتربا * ومورثا حسرات ليس تفتقد
بحيث حل أبو نصر فودعه * صفو الحياة ومن لذاتها الرغد

قافية الراء

قال يرثي محمدا وقحطبة وأبا نصر بني حميد الطوسي

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر * وليس لعين لم يفض ماؤها عذر
توفيت الآمال بعد محمد * وأصبح في شغل عن السفر السفر
وما كان الا مال من قل ماله * وذخرا لمن أمسى وليس له ذخر
وما كان يدري مجتدي جود كفه * اذا ما استهلت انه خلق العسر
ألا في سبيل الله من عطلت له * فجاج سبيل الله وانثغر الثغر
فتى كلما فاضت عيون قبيلة * دما ضحكت عنه الاحاديث والذكر
فتى دهره شطران فيما ينوبه * ففي بأسه شطر وفي جوده شطر
فتى مات بين الطعن والضرب ميتة * تقوم مقام النصر ان فاته النصر
وما مات حتى مات مضرب سيفه * من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
وقد كان فوت الموت سهلا فرده * اليه الحفاظ المر والخلق الوعر
ونفس تعاف العار حتى كأنما * هو الكفر يوم الروع أو دونه الكفر
فأثبت في مستنقع الموت رجله * وقال لها من تحت أخمصك الحشر
غدا غدوة والحمد نسج ردائه * فلم ينصرف الا وأكفانه الاجر
تردى ثياب الموت حمرا فما دجى * لها الليل الا وهي من سندس خضر
كأن بني نبهان يوم وفاته * نجوم سماء خر من بينها البدر
يعزون عن ثاو تعزى به العلى * ويبكي عليه البأس والجود والشعر
وانى لهم صبر عليه وقد مضى * الى الموت حتى استشهدا هو والصبر
فتى كان عذب الروح لا من غضاضة * ولكن كبرا أن يقال به كبر
فتى سلبته الخيل وهو حمى لها * وبزته نار الحرب وهو لها جمر
وقد كانت البيض المآثير في الوغى * بواتر فهي الآن من بعده بتر
أمن بعد طي الحادثات محمدا * يكون لأثواب الندى أبدا نشر

اذا

اذا شجرات العرف جذت أصولها * ففي أي فرع يوجد الورق النضر
لئن أبغض الدهر الخؤون لفقده * لعهدي به ممن يحب له الدهر
لئن غدرت في الروع أيامه به * فما زالت الايام شيمتها الغدر
لئن ألبست فيه المصيبة طيء * لما عريت منها تميم ولا بكر
كذلك ما ننفك نفقد هالكا * يشاركنا في فقده البدو والحضر
سقى الغيث غيثا وارت الارض شخصه * وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر
وكيف احتمالي للغيوث صنيعة * باسقائها قبرا وفي لحده البحر
مضى طاهر الاثواب لم تبق روضة * غداة ثوى الا اشتهت انها قبر
ثوى في الثرى من كان يحيا به الثرى * و يغمر صرف الدهر نائله الغمر
عليك سلام الله وقفا فانني * رأيت الكريم الحر ليس له عمر

وقال يعزي حوى بن عمرو بن نوح بن حوى بابنه

عزاء فلم يخلد حوى ولا عمرو * وهل أحد يبقى وان بسط العمر
أكانا الدهر الذي غال من ترى * ولا تنقضي الاشياء أو ينقضي الدهر
وأكثر حالات ابن آدم خلفة * يضل اذا فكرت في كونها الفكر
فيفرح بالشيء المعار بقاؤه * ويحزن لما صار وهو له ذخر
عليك بثوب الصبر اذ فيه ملبس * فان ابنك المحمود بعد ابنك الصبر
وما أوحش الرحمن ساحة عبده * اذا عاشر الحسنى ومؤنسه الاجر

قافية العين

قال يرثيه أيضا

أنوح بن عمرو ان مامم واقع * وللاجنب المتعليات مصارع
ألم يخترم عمرو وعمرو فودعا * ولاقى الحوبات الحمام وماتع
فصبرا فللصبر الجلالة والتقى * ولا لوم ان خبرت أنك جازع
فقد يأجر الله الفتى وهو كاره * وما الاجر الا أجره وهو طائع

وقال يرثي بني حميد

أي القلوب عليكم ليس ينصدع * وأي نوم عليكم ليس يمتنع
بني حميد بنفسي أعظم لكم * مهجورة ودماء منكم دفع
ما غاب عنكم من الاقدام اكرمه * في الروع اذ غابت الانصار والشيع
يتجعون المنايا في منازلها * ولم تكن قبلهم في الدهر تنتجع
كأنما هم من حر هاشره * اذا هم انغمسوا في الروع أو جشع

لو خر سيف من العيوق منصلت * ما كان الا على هاماتهم يقع
اذا هم شهدوا الهيجاء هاج بهم * تغطرف في وجوه الموت يطلع
وأنفس تسع الارض الفضاء فلا * يرضون أو يجعلوها فوق ما تسع
يود أعداؤهم لو انهم قتلوا * وانهم صنعوا بعض الذي صنعوا
تهدى بهم تستنير الارض ان نزلوا * بها وتجتمع الدنيا اذا اجتمعوا
ويضحك الدهر منهم عن غطارفة * كأن أيامهم من حسنها جمع
يوم التراجم لقد أبقيت باقية * احشاؤنا ابدا من ذكرها قطع
من لم يعاين أبا نصر وقاتله * فما رأى ضبعا في شدقها سبع
فيم الشماتة اعلانا بأسد وغى * أفناهم الصبر اذ أفناكم الجزع
لا عزو ان قتلوا صبرا ولا عجب * فالقتل للحر في حكم العلى تبع

﴿وقال يرثي ادريس بن بدر الشامي من ولد سامة بن لؤي﴾

دموع أجابت داعي الحزن همع * توصل منا عن قلوب تقطع
عفاء على الدنيا طويل فانها * تفرق من حيث ابتدت تتجمع
تبدلت الاشياء حتى لخلتها * ستثنى غروب الشمس من حيث تطلع
لها ابهجة في كل روح ومهجة * وليست لشيء ما خلا القلب تسمع
أادريس ضاع المجد بعدك كله * ورأي الذي يرجوه بعدك أضيع
وغودر وجه الارض أسود بعدما * يرى وكأنه كعاب تصنع
وأصبحت الاحزان لا لبرة * تسلم شزرا والمعالي تودع
وذلك المرتاد من حيث يهتدى * وضرت بك الايام من حيث تنفع
أصبحت قريحات القلوب من الجوى * تساقط ولكن المدامع ترجع
عيون حفظن الليل فيك محرما * وأعطينك الدمع الذي كان يمنع
وقد كان يدعى لابس الصبر حازما * فأصبح يدعى حازما حين يجزع
رفات عزاء ليس للموت مدفع * فقلت ولا للحزن اذ بات يدفع
لادريس يوم ما تزال لذكره * دموعي وان سكنتها تتفرع
ولما انقضى ثوب الحياة وأوقعت * به نائبات الدهر ما يتوقع
غدا ليس يدري كيف يصنع معدم * ذرى دمعه من وجده كيف يصنع
وماتت نفوس الغالبين كلهم * والافصبر الغالبين اجمع
غدوا في زوايا نعشه وكأنما * قريش قريش يوم مات مجمع
ولم انس سعي الجود خلف سريره * بأكسف بال يستقيم ويظلع
وتكبيره خمسا عليه معالنا * وان كان تكبير المصلين أربع

وما كنت ادرى يعلم الله قبلها * بأن الندى فى أهله يتشيع
وقفنا فقلنا بعد أن افرد الندى * به مايقال فى السحابة تقلع
ألم تك ترعانا من الدهر ان سطا * وتحفظ من أموالنا ما يضيع
وتلبس أخلاقا كراما كأنها * على العرض من فرط الحصانة ادرع
وتبسط كفا فى الحقوق كأنما * أناملها فى البأس والجود اذرع
وتربط جاشا والكماة قلوبها * تزعزع خوفا من قنا تتزعزع
وامنية المرتاد تحضرك الندى * فيشفع فى ملأ العلا فيشفع
وأنطق فيه حامد وهو مفحم * وأفحم فيه حاسد وهو مصقع
الا ان فى ظفر المنية مهجة * تظل لها عين العلى وهى تدمع
هى النفس ان تبك المكارم فقدها * فمن بين أحشاء المكارم تنزع
ألا ان انف المجد بعدك أجدع * لفقدك عند المكرمات لأجدع
وان امرأ لم يمس فيك مفجعا * لمغلوبه فى عقله لمضيع

(وقال يرثى أبا نصر محمد بن حميد الطائى)

أصم بك الناعى وان كان أسمعا * وأصبح مغنى الجود بعدك بلقعا
لقد أتى الدهر بخيرة مربه * اذا هى حيت معشرا عاد مربعا
فلم ار يوما كان اشبه ساعة * بيوم من اليوم الذى فيه ودعا
مصيب اقاصى الحزن فيه بجداوة * من الدمع حتى خلته صار مربعا
فوالله لا تقضى العيون الذى له * علينا ولو صارت مع الدمع ادمعا
فتى كان شرب العفاة ومرتعا * فأصبح للهندية البيض مرتعا
فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى * مفرا غداة المأزق ارتاد مصرعا
اذا ساء يوم فى الكريهة منظرا * تصلاه علما أن سيحسن مسمعا
فان ترم عن عمر تدانى به المدى * فخانك حتى لم تجد فيه منزعا
فما كنت الا السيف لاقى ضريبة * فقطعها ثم انثنى فتقطعا

(ومن غير اللازم)

(وقال يرثى محمد بن حميد وأخاه)

بأبى وغير أبى وذاك قليل * ثاو عليه ثرى النباج مهيل
حنت أسرته كأن سراتهم * جهلوا بأن الخاذل المخذول
أكل اشلاء الفوارس بالقنا * أضحى بهن وشلوه مأكول
[illegible] فى مقتل محمد لى شاهد * ان العزيز مع القضاء ذليل

ان يستضم بعد الاباء فانه * قد يستضام المصعب المعقول
مستحسن وجه الردى في معرك * وجه الحياة بكونه جميل
انسى أبا نصر نسيت اذا يدي * في حيث ينتصر الفتى وينيل
هيهات لا يأتي الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل
ما أنت بالمقتول صبرا انما * أملي غداة نعيك المقتول
فالسيف بعدك حرقة وعويل * وعليك للمجد التليد غليل
ان طال يومك في الوغا فلقد ترى * فيه ويوم الهام منك طويل
فستذكر الخيل انصلاتك في الوغى * والفقر معروف الردى مجهول
وتقلل الاحساب بعدك انها * والبيض ملس ما لهن فلول
من ذا يحدث بالبقاء ضميره * هيهات أنت على الفناء دليل
يا ليت شعري بالمكارم كلها * ماذا وقد فقدتك ذا الثقول
كم مشهد قد جردته لك العلى * وقديرى بالامس وهو محيل
وكتيبة كتبت لها أرواحها * واليوم احمر من دم مصقول
ما شك انهم سيثنا انه * للموت في قبض النفوس رسول
يا يوم خطبة لقد أبقيت لي * حرقا أرى أيامها ستطول
نبئت لو أن الليث قام مقامه * لارتد وهو براعة اجفيل
لما رأى جمعا قليلا في الوغى * وأولو الحفاظ من الانام قليل
لاقى الكريهة وهو مغمد روعه * فيها ونصل بأسه مسلول
ومشى الى الموت الزؤام كأنما * هو من محبته اليه خليل
لم يود منه واحد لكنما * أودى به من آسودان قبيل
أضحت عراص محمد ومحمد * وأخوهما آثارهن طلول
أبني حميد ليس أول ما عفا * بعد الاسود من الاسود الغيل
ما زال ذاك الصبر وهو عليكم * بالموت في ظل السيوف كفيل
مستبسلون كأنما سجانهم * ليست لهم الاعداة تسيل
ألفوا المنايا فالقتيل لديهم * من لم يخل الحرب وهو قتيل
ان كان ريب الدهر أتلفكم * فالموت أيضا ميت مثكول

﴿وقال يرثي القاسم بن طوق﴾

جوى ساور الاحشاء والقلب واغله * ودمع يضيم العين والجفن هامله
وفاجع موت لا عدو تخافه * فيبقى ولا باق صديقا يجامله
وأي أخي عزاء أو جمرية * ينابذه أو أي رام يناضله

اذا ما جرى يجري دم المرء حكمه * وبثت على طرق النفوس حبائله
فلو شاء هذا الدهر أقصر شره * كما أقصرت عنا لهاه ونائله
سنشكوه اعلانا وسرا ونية * شكية من لا يستطيع يقاتله
فمن مبلغ عني ربيعة أنه * تقشع ظل الجود منها ووابله
وان الحجى منها استطارت صدوعه * وأن الندى منها اصيبت مقاتله
مضى للزيال القاسم الواهب اللهى * ولو لم يزايلنا لكنا نزايله
ولم تعلموا أن الزمان يريده * بفجع ولا أن المنايا تراسله
فتى سيط حب المكرمات بلحمه * وخامره حق السماح وباطله
فتى لم يذق سكر الشباب ولم تكن * تهب شمالا للصديق شمائله
فتى جاءه مقداره واثنتا العلى * يداه وعشر المكرمات أنامله
فتى ينفح الايام من طيب ذكره * ثناء كأن العنبر الورد شامله
لقد فجعت عتابه وزهيره * وتغلبه اخرى الليالي ووائله
وكان اسمهم غيثا وعالا لمعدم * فسائله أو باحث فيسائله
ويبتدر المعروف تسرى هباته * اليهم ولا تسرى اليهم غوائله
فتى لم تكن تغشى الحقود صدره * وتغشى لاضياف اشتاء مراجله
وكن مجاراه بضيف ضيوفه * ويرجى مرجيه ويسال سائله
طواه الردى طي الرداء وغيبت * فضائله عن قومه وفواضله
طوى شيما كانت تروح وتغتدي * وسائل من اعيت عليه وسائله
فيا عارضا للعرف أقلع مزنه * ويا واديا للجود جفت مسائله
ألم ترني اذرفت عيني على أبي * محمد النجم المغيب آفله
واخضلتها فيه كما لو أتيته * طريد الليالي أخضلتني نوافله
ولكنني الماري الحسام اذا مضى * وان كان يوم الروع غيري حامله
وآسى على حيران لو غاض ماؤه * وان كان ذو داغيرذودي ناهله
عليك أبا كلثوم الصبر انني * أرى الصبر اخراه تقي وأوائله
يعادل وزنا كل شيء ولا أرى * سوى صحة توحيد شيئا يعادله
فانت سنام للفخار وغارب * وصنوالذ منه تكماه وكاهله
ولست أثافي القدر الا ثلاثها * ولا الرمح الا صدره وعامله

﴿ وقال يرثي ابني عبد الله بن طاهر وكانا صغيرين ﴾

مزال الايام تخبر سائلا * ان سوف تفجع مسهلا أو عاقلا
ان المنون اذا استمر مريرها * كانت لها جنن الانام مقاتلا

في كل يوم يعتبطن نفوسنا * عبط المحب حشاشة وأفائلا
ما ان ترى شيئا لشيء محييا * حتى تلاقيه لآخر قاتلا
من ذا الذي يجد ان اراد فلا أرى * حقا وفي الدنيا يسمى باطلا
لله أية لوعة ظلنا بها * تركت بكيات العيون هواملا
مجد تأوب طارقا حتى اذا * قلنا أقام الدهر أصبح راحلا
نجمان شاء الله ان لا يطلعا * الا ارتداد الطرف حتى يأفلا
ان الفجيعة بالرياض نواضرا * لأجل منها بالرياض ذوابلا
لو ينسآن لكان هذا غاربا * للمكرمات وكان هذا كاهلا
لهفي على تلك الشواهد منهما * لو أمهلت حتى تكون شمائلا
لغدا سكونهما حجى وصباهما * حلما وتلك الاريحية نائلا
ولأعقب النجم المرذ ديمة * ولعاد ذاك الطل جودا وابلا
ان الهلال اذا رأيت نموه * أيقنت أن سيصير بدرا كاملا
قل للامير وان لقيت موقرا * منه بريب الحادثات حلاحلا
ان ترز في طرفي نهار واحد * رزءين هاجا لوعة وبلابلا
فالثقل ليس مضاعفا لمطية * الا اذا ما كان وهما بازلا
لا غرو ان فننان من عيدانه * لقيا حماما للبرية آكلا
ان الاشاء اذا أصاب مشذب * منه اتمهل ذرى وأث اسافلا
حقنان ما ماتا القضاء وغادرا * فلا تبادرا اسماء قواعلا
رضوى وقدس ويذبل وعماية * والطارمية لما رسا يلملا
الطاهرين واخوة شيبهم * كالحرم وبمصادر أرتالا
شمخت خلالك أن يؤسيك امرؤ * أو أن تذكر ناسيا أو غافلا
الا مواعظ قادها لك سمحة * اسجاح لبك سامعا أو قائلا
هل تكلف الايدي بهز مهند * الا اذا كان الحسام القاصلا

﴿وقال يرثي بني حميد وقد مات بعد أبي نصر اخوان﴾
﴿له محمد وهو الاكبر والآخر قحطبة﴾

ذكرت أبا نصر بفقد محمد * وخطبة ذكرى طويل البلابل
وكان الاسى قد آل فيه الى الحشى * فلما استخفا جرى في المفاصل
كماء الغدير امتد بعد وقوفه * بما هاج من فيض التلاع القوابل
نوافي الثرى من بعد أن سربلوا العلى * ومن بعد أن سموا نجوم المحافل
مصارع لم تورث شنارا وانما * ليرتع فيها شامت عند جاهل

لعمرك

لعمرك ما كانوا ثلاثة اخوة * ولكنهم كانوا ثلاث قبائل

وقال يرثي يحيى بن عمران القمي

لا تعذلي جارتي أني به اعتذل * فلا شوى ما رزئناه ولا جلل
احدى المصائب حلت في ديار بني * عمران ليس لها اخت ولا مثل
ألوى بيحياهم يوم أتيح له * نحس وأثقب فيه نار زحل
الوى به وهو ملوي بالقنا تتوالاها استواء وفي أعطافها ميل
كأن الذي ليس في مجهوده خور * للماجدين ولا في هديه خلل
كأن الذي يتقي ريب الزمان به * اذا الزمان بدت انيابه العصل
احتله الدهر في ظلماء مسبلة * لما تقوضت عنها أنجم الجبل
وعطل الجود اذ خليت ناحية * وعطل الرحل والترحال والجمل
ما كان أحسن حالات الشاعر يا * يحيى بن عمران لو انسى لك الاجل
أي امرئ مثلك اثرى بي أعظمه * ثرى المقطم أو ملحوده لرمل
لا يتبع المن ما جادت يداه به * ولا تحكم في معروفه العلل
مقال كان اذا ما القوم كذبنا * أطال من قولهم تقصير ما فعلوا
يا موت حسبك اذ أقصدت مهجته * أولاه وتلك لا حسب ولا بجل
ما بالنا بالعمامس بعد ألمنا * على الدرع و ينفي أصابا الاسل
يا موت لو بالوغى ما اتخذت * عليه عوض دو عمنات تنهل
المشعل الحرب وهي خامدة * والسابي جماعا وهي تشتعل
بكل يوم وغى تصدى الكماة به * على يديه وفي البيض والاسل
نفسي الوغى تنقاد وخيل عاشية * بالحين لا عاجزها ولا وكل
والكاشف الكرب اللاتي يخف بها * الحلم يوم على البلدان ينسدل
مشيد ليس يعروه به زار * ومنطق ليس يعروه به خطل
مستحكم لا يحل الريب عقدته * ذو مقيطى اعماله اعمل
نجيب لم ينبع الاراء موضعا * الا لان اذ يدعى لها وفل
اذا الرجال رأوه وهو يفعل ما * أعياهم فعله قالوا كذا الرجل
ان ابدل منك بالموت العدى فبما * دارت عليهم بلا موت بك الدول
أيام سيفك مشهور وبحرك مسجور وقرنك مقصور له الطول
اذ لا يس الذلة المقطوع ذو رحم * قطعته واذا الموصول من تصل
جرعك الدهر كأس الصبر في لجج * للموت تغرق في آذيها الحيل
موتا وقتلا كأن الدهر يظمأ ما * عاشوا و ينقع ما ماتوا وما قتلوا

يا شاغل الدهر عنا ما تصوله * مذ صال فيك الردى الا بنا شغل
يا حلية المجد ان المجد عن عفر * بدا وحليته من بعدك العطل
يا موئلا كان مأوى اللائذات به * اذا ادلهمت بمكروهاتها العضل
ألا سبيل الى الاسبيل بلا * لو كنت حيا لأضحى للندى سبل
فأى معتذر كونه عمل * وأى منتظر يحيا به امل
لكن حسين وأمثال الحسين اذا * ما الناس يوم حفاظ حصلوا قلل
تثنى المواقف عنه أنه سند * ويخبر الروع عنه أنه بطل
يعطى فيجزل أو يدعى فينزل أو * يرقى لحمل أعباء فيحتمل
تظنه شبحه لولا شبيبته * والزرع ينبت فذا ثم يكتهل
أضحى لنا بدلا منه بنوه به * والشبل من ليثه ان ما مضى بدل

﴿قافية الميم﴾

﴿قال يرثى هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعى﴾

لئن ناوصرف الدهر ليس بنائم * خزئناله قسمرا بغير خزائم
ألست ترى ساعاته وأقسامها * تذوس بنى الدنيا اقتسام الغنائم
ليال اذا أنحت عليك عيونها * أرتك فؤاد عيون الاراقم
شرقنا بذم الدهر باسم انه * يسيء فيأتو وليس بظالم
اذا فقد المفقود من آل مالك * تقطع قلبي رحمة للمكارم
خليلى من بعد الاسى والجوى قفا * ولا تقفا فيض الدموع السواجم
ألما فهذا مصرع البأس والندى * وحسب البكا أن قد مصرع هاشم
ألم تريا الايام كيف فجعتنا * به ثم قد شاركتنا فى المآتم
خطون اليه من نداه وبأسه * خلائق أوقى من سيوف وتمائم
خلائق كالزغف المضاعف لم تكن * لتنقرها يوما شباه اللوائم
ولو عاش فينا بعض عيش مثاله * لأخلق أعمار النسور القشاعم
رأى الدهر منه عثرة فأقالها * وهل حازم يأوى لعثرة حازم
لئن كان سيف الموت أسود صارما * لقد فل منه حد أبيض صارم
أصاب امرأ كانت كرائم ماله * عليه اذا ما سيل غير كرائم
جرى المجد مجرى النوم منه فلم يكن * بغير طماح أو سماح بحالم
تبين فى اشراقه وهو نائم * بأن الندى فى روحه غير نائم
فأتيه فى الدنيا دعائم عمره * فما جوده فيها بواهى الدعائم

اذا المرء لم يهدم علاه حياته * فليس لها الموت الجميل بهادم
أهاشم صار الدمع ضربة لازم * وما كان لولا أنت ضربة لازم
أهاشم للحيين فيك مصائب * حوائم منهم في قلوب حوائم
مساع تشظت . في المواسم كلها * ولو جمعت كانت كبعض المواسم
ابوملك عند الازد يوم تخزعت * خزاعة منها في بطون التهائم
وما يوم زرت اللحد يومك وحده * علينا ولكن يوم عمرو وحاتم
فكم ملحد في ذلك اليوم غانم * وكم منبر في يوم ذلك غارم
لئن عم ثكلا كل شئ مصابه * فقد خص اطراف السيوف الصوارم
تسلبت الدنيا عليه فأصبحت * حدائقها مثل النعاج الفواغم
وما نكبة فاتت به بعظيمة * ولكنها من امهات العظائم
بنى مالك قد نبهت خامل الثرى * قبور رمتكم مستشرفات المعالم
رواكد يبدأ الثرى من متناول * وفيها علا لا ترتقي بالسلالم
فنيتم حقوق الارض منكم أعظم * عظام قضت دهرا حقوق المغارم
جدعت لئن صدقت ان غيابة * تكشف الاعن وجوه البهائم
رأيتهم ريش الجناح اذا ذوت * قوادم منها أيدت بقوادم
اذا انخزلى ثغر المجد أضحى جلادهم * وراءهم من حوله كالعواصم
فلا تطلبوا أسيافهم في جفونها * فقد أسكنت بين الطلى والجماجم
اذا ما رماح القوم في الروع أكرمت * متار بها عاشوا كرام المطاعم

وقال يرثى محمد بن حميد

محمد بن حميد أخلقت رممه * اريق ماء المعالى اذ اريق دمه
تنبهت لبنى نبهان يوم ثوى * يد الزمان فعاثت فيهم وفمه
رأيته بنجاد السيف محتبيا * كالبدر حين جلت عن وجهه ظلمه
في روضة قد حلا حافاتها زهر * علت بعد انتباهى انها حلمه
فقلت والدمع من حزن ومن فرح * يجرى وقد خدد الخدين منسجمه
ألم تمت يا شقيق الجود مذ زمن * فقال لي لم يمت من لم يمت كرمه

وقال يرثى جعفرا الطائي

رحم الله جعفرا فلقد كان أبيا وكان شهما رحيما
مثل الموت بين عينيه والذل فكلا رآه خطبا عظيما
ثم سارت به الحمية قدما * فأمات العدى ومات كريما

﴿قافية النون﴾

﴿قال يرثي بني حميد﴾

اليوم ادرج زيد الخيل في كفن * وانهل مفقود دمع الأعين الهتن
بني حميد لوان الدهر مترع * لصد من ذكركم عن جانب خشن
ان ينتحل حدثان الموت أنفسكم * ويسلم الناس بين الحوض والعطن
فالماء يشس عجيبا أن أعذبه * يفنى ويمتد عمر الآجن الأسن
رزء على طيء أبقى كلاكله * لا بل على أدد لا بل على اليمن
لم يثكلوا ابن حرب مثل نحطبه * من قبل نحطبته في سالف الزمن
ان لا تكن صدرت عن منظر حسن * منه فقد صدرت عن مسمع حسن
نعم الفتى غير نكس في الجلاد ولا * لدن اذا فؤاد لدى وقع القنا اللدن
حسن له الموت حتى ظن جاهله * بأنه حن مشتاقا الى وطن
ولى الحماة اقتفى في اثر سورته * من الحمية ما تشدود في قرن
رأى المنايا حياة النفس في * ... الحياة العليا الى سكن
لو لم يمت بين اطراف الرماح اذا * لمات اذ لم يمت من شدة الحزن

﴿وقال يرثي جارية له﴾

ألم ترني خليت نفسي وشأنها * ولم أحفل الدنيا ولا حدثانها
لقد خوفتني الحادثات صروفها * ولو أمنتني ما قبلت أمانها
وكيف على نار الليالي معرسي * اذا كان شيب العارضين دخانها
أصبت بخود سوف أغبر بعدها * حليف أسى أبكي زمانا زمانها
عنان من اللذات قد كان في يدي * فلما قضى الالف استردت عنانها
منحت الردى شطري فلما حجبتها * أردولا يرى فؤادي حسانها
يقولون هل يبكي الفتى لخريدة * اذا ما أراد اعتاض عشرا مكانها
وهل يستعيض المرء من خمس كفه * ولو صاغ من حر اللجين بنانها

﴿وقال يرثي عمير بن الوليد﴾

كف الندى أضحت بغير بنان * وقناة أمست بغير سنان
جبل الأمال هدت عليه ملمة * تركته وهو مهدم الأركان
أمسى عمير بن الوليد لغارة * بكر من الغارات أو لعوان
أمسى فتى الفتيان غير مكذب * قولي وأمسى فارس الفرسان
غير الزمان ونائبات صروفه * يقبلن عثرات كل زمان

لم

لم يترك الحدثان يوم سطابه * أحدا نصول به على الحدثان
قد كنت حشو الدرع ثم أرى الذي * أصبحت حشو اللحد والاكفان
اليوم ضل الامر منهج سبله * وانبت شعب الاقرب المتداني
واليوم أركس وجه كل كريمة * واسود وجه العرف والاحسان
شغلت قلوب الناس ثم عيونهم * منذ مت بالخفقان والهملان
واستعذبوا الاحزان حتى انهم * يتحاسدون مضاضة الاحزان
ما يرعوى أحد الى أحد ولا * يشتاق انسان الى انسان
أأصاب منك الموت فرصة ساعة * فعدا عليك وأنتما أخوان
فمن الذي يبغى ليوم كريهة * ومن الذي يدعى ليوم طعان
ألا وقاك الموت من اشباهه * وحشيه والموت أحمر قان
أتركتموه للسيوف ولقنا * بالقاع والصفان يصطلحان
ان تخذلوه فقد حماه مثقف * لدن ومصقول الذباب يمان
يا وقعة مفتوحة بكرامة * لولم تكن مختومة بهوان
بدأت فعاد الكهل غرا ناشئا * وثنت فشاب أصاغر الولدان
ان يبق شلوا في مكان واحد * فلقد ثوى حزنا بكل مكان
أو تذهب به يد الحمام وربه * بالعنفوان فللحمام يدان
فمحمد كهف المكروب وعمدة الملهوف من عاف رجاه وعان
جبل ما الوحل أصغره على * ثهلان لا نهدت ذرى ثهلان
واذا انتمت أسد الرجال فانه * عف السريرة طاهر الاعلان
يحكي فعال أب كريم في ندى * وشجاعة وبلاغة وبيان
فلأشغلن بمدح ذا وبندب ذا * أبدا لساني ما ملكت لساني

❊ وقال يرثي ابنه ❊

كن الذي خفت ان يكونا * انا الى الله راجعونا
امسى المرجى أبو على * موسدا في الثرى يمينا
حين انتهى واستوى شبابا * وحقق الرأى والظنونا
اسبت فيه وكان عندي * على الصيبات ان يبينا
كنت عزيزا به كثيرا * وكنت صبا به ضنينا
دافعت الا المنون عنه * والمرء لا يدفع المنونا
آخر عهدي به صريعا * للموت بالداء مستكينا
اذا شكا غصة وكربا * لاحظ أو راجع الانينا

يدير في رجعه لسانا * يمنعه الموت أن يبينا
يشخص طورا بناظريه * وتارة يطبق الجفونا
ثم قضى نحبه فأمسى * في جدث للثرى دفينا
بعيد دار قريب جار * قد فارق الالف والقرينا
يا ثم برد الثرى بوجه * قد كان من قبله مصونا
بني يا واحد البنينا * غادرتني مفردا حزينا
هون رزئي بك الرزايا * [illegible] الناس أجمعينا
آنست أنسا لك مستجلى * صبح نهار لمصبحينا
وبادعا خاطر هديا * [illegible] حنينا
تصرف الدهر بي ضروبا * وعاد لي شأنه شؤونا
وحرق الجسم بل براه * واجتث من [illegible] شؤونا
أصابني صميم قلبي * وحدت أن يقطع الوتينا
فالمرء رهن بحادثاته * [illegible] مرة وابنا

﴿وقال في [illegible] رثاه﴾

في ألم [illegible] * [illegible] الحسن
يا ويح [illegible] * لا حكمت بعد [illegible]
[illegible] * كأن أجفانه سكرى من الوسن
[illegible] * يد المنية عطف الريح للغصن
يا هول ما أبصرت عيني وما سمعت * أذني فلا أبصرت عيني ولا أذني
لم يبق من بدني جزء علمت به * الا وفيه له جزء من الحزن
كان اللحاق به أدنى وأحسن بي * من أن أعيش سقيم الروح والبدن

﴿وقال في أصدقائه ثلاثة﴾

لي في [illegible] * دمعي [illegible] أوزان
ثلاثة [illegible] حتوفهم * بعد ائتلاف وحتى وأحزاني
قد غيبت منهم بعد استنارتها * في الافق أنجم انعام واحسان
فما أرى خلفا لما مضوا أسفا * يرجى لنعمان ولا يخشى على جان
فليبك لي من أوداني أرقهم * قلبا وأغزرهم درات أجفان
فلو وفيت بعهد الود بعدهم * أتبعتهم بوفاء روح جثماني
ولم أبت ناسيا ما كان يجمعنا * من خفض عيش ومن روح وريحان

ومن

ومن بدور رخدور وتستقل بها * أغصان بان كأغصان من البان

في روضة من رياض الشرب مشرقة * بأصفر فاقع وأحمر قان

فللكؤوس بها سعي اذا التمست * بها النفوس كساها زهو سلطان

فأين يدرك من قدفات مطلبه * من قينة غادة أو أنس ندمان

وكيف أنكر من دهري تصرفه * والدهر ذو أوجه تأتي بألوان

فكم له من يد عندي ومن ترة * لي عنده من ذوي إلي واخواني

اتابفجع واتانكبة بذوي * أو انترح نوى أو يوم هجران

نوائب اصبحتني للنوى غرضا * يرمينه بالمعضلات الجديدان

فما أقمت بأرض ليس تلفظني * أكأنها لفظ عمران بن حطان

باب المعاتبات

قافية الألف

قال يعاتب علي بن الجهم ويطلب [illegible] وعدم [illegible] عثمان ادريس بن بدر

بأي نجوم [illegible] * [illegible]

أتتركني [illegible] عرض التواني * وأنت [illegible] والرشاء

تألف آل ادريس بن بدر * فنسيب [illegible] والعطاء

[illegible] بالرق [illegible] * [illegible] الحداء

[illegible] * [illegible]

فقل للمرء [illegible] * يضيق [illegible] الفضاء

ألم يبلغك قول ذي [illegible] * [illegible] الثناء

[illegible] ما يشاء [illegible] * [illegible] يشاء

وأنت المرء تألفه المعالي * [illegible] الرجاء

وانك [illegible] * [illegible] لا [illegible]

فان المدح في الاقوام [illegible] * [illegible] والهجاء

قافية الباء

قال يعاتب أبا دلف

أبا دلف لم يبق طالب حاجة * من الناس غيري والمحل جديب

يسرك أني أبت عنك مخيبا * ولم ير خلق من جداك يخيب

واني صيرت الثناء مذمة * وقام بها في العالمين خطيب

فكيف وأنت السيد العالم الذي * لكل أناس من نداه نصيب

أقمت شهورا في فنائك خمسة * اقى حيث لا تهمي على جنوب
فان نلت ما أملت فيك فانني * جدير والا فالرحيل قريب

وقال في أبي سعيد

لعمرك لليأس عند المريب خير من الطمع الكاذب
وللريث تحفزه بالنجاح أولى من الامل الخائب

قافية الراء

قال في عياش بن لهيعة

صدفت لهى قلبي المستهتر * فبقيت نهب صبابة وتفكر
غابت نجوم السعد يوم صدودهم * وأساءت الايام فيها محضري
في كل يوم في فؤادي وقعة * للشوق الا أنها لم تذكر
أرني حليفا للصبي جاري الصبي * في حلبة الاحزان لم يتفطر
أما الذي في جسمه فسل التي * هجرته وهو مواصل لم يهجر
صفراء صفرة صحة قد ركبت * جثمانه في ثوب سقم أصفر
قتلته سرا ثم قالت جهرة * قول الفرزدق لا بظبي أعفر
نظرت اليه فما استتمت لحظها * حتى تمنت أنها لم تنظر
ورأت شحوبا رابها في جسمه * ماذا يريبك من جواد مضمر
غرض الحوادث ما تزال ملمة * ترميه عن شزن بأم حبوكر
سدكت به الاقدار حتى انها * لتكاد تنحاه بغالم يقدر
ما كع عن حرب الزمان ورهبه * بالصبر الا أنه لم ينصر
ما ان يزال بجد حزم مقبل * متوطئا أعقاب رزق مدبر
العيس تعلم أن حوباواتها * ريح اذا بلغتك ان لم تنحر
كم ظهر مرت مقفر جاوزته * فحلاتر بعامنك ايس بمقفر
بنداك يوسى كل جرح يعتلى * رأب الأساة بدرديس قطر
جودا كجود السيل الا أن ذا * كدر وأن نداك غير مكدر
الفطر والاضحى قد انسلخا ولي * أمل ببابك صائم لم يفطر
حول ولم ينتج نداك وانما * تتوقع الحبلى لتسعة أشهر
جش لي بحر واحد أغرقك في * مدح أجيش لها بسبعة أبحر
قصر ببذلك عمر مطلك تحو لي * حمدا يعمر عمر سبعة أنسر
كم من كثير البذل قد جاريته * شكرا بأطيب من نداه وأكثر

شرّ الاوائل والاواخر ذمّة * لم تصطنع وصنيعة لم تشكر
لا تغضبنك مهضاتي انها * مذخورة لك في البقاء الاوفر
أفديك من ورق موعد لم يفدني * من قول باغ انه لم يثمر
قد كدت أن أنسى ظماء حوائمي * من بعد شقة موردي من مصدري
ولئن أردت لاعذرنك مجملا * والعجز عندي عذر غير المعذر
ما ان أراني مادحا ومعاتبا * الا وقد حررت فيك محرّر
واعلم بأني اليوم غرس محامد * تركوا فتجنيها غدا في العسكر

وقال

ليس يدري الا اللطيف الخبير * أي شيء تطوى عليه الصدور
ويقولون انك المرء بالغيب * محام عن الصديق نصور
فاذا جئت زائرا جبت وجهك * عني كآبة وبور
فتطلق مع العناية ان البشر * في أكثر الامور بشير
انما البشر روضة فاذا كان * ببذل فروضة وغدير
واقسم الحظ بيننا ان في الحظ * لعنوان ما يجن الضمير

وقال فيه

يضحكن من أسف الشباب المدبر * فبكين من ضحكات شيب مقمر
ناوشن خيل عزيمتي بعزيمة * تركت بقلبي وقعة لم تنصر
ولقد بلون خلائقي فوجدنني * سمح اليدين ببذل ود مضمر
يعجبن مني أن سمحت بمهجتي * وكذاك أعجب من سماحة جعفر
ملك اذا الحاجات لذن بحقوه * صافحن كف نواله المتيسر
ملك مفاتيح الردى بيمينه * وشماله اقاليد باب المعسر
ملك اذا ما الشعر حار ببلدة * كان الدليل لطرفه المتحير
يا من يبشرني بأسباب الغنى * منه بشائر وجهه المستبشر
أفخر بجودك دون فخرك انما * جدواك تنشر عنك ما لم تنشر
اني انتجعتك يا أبا الفضل الذي * بالجود قرّب موردي من مصدري
عش سالما تبني العلى بيد الندى * حتى تكون مناويا للمشترى
اني أرى ثمر المدائح يانعا * وغصونها تهتز فوق العنصر
لولاك لم أخلع عنان مدائحي * أبدا ولم أخلع عنان تشكري
ولقلما عبأت خيل مدائحي * الا رجعت بهن غير مظفر

من السحر الحلال لمجتنيه * ولم ارقبلها سحراً حلالا
فلا تكدر قليبك لي فاني * امد اليك آمالاً طوالا
وفرجاهي علي فان جاها * اذا ما غب يوماً صار مالا

﴿وقال يعاتب أبا علي موسى القمي في نبيذ﴾

قد عرفنا دلائل المنع أوما * يشبه المنع باحتباس الرسول
واقتضيناعند الزبيب بما صح لديه من قبح وجه الشمول
فاجأتنا كدراء لم تسق من تسنيم جريالها ولا السلسبيل
من عقار لاريحها نفحة المسك ولا خدها بخد أسيل
لا تهدى سبل العروق ولا تنسل في مفصل بغير دليل
وهي نزر لو أنها من دموع الصب لم تشف منه حر الغليل
وكأن الاناء زاه منصر تها * بعد كدمن ماء وجه البخيل
احتسابا بذلتها ام تصدقت بها رحمة على ابن السبيل
قد كتبنا لك الامان فما نسأها عمر ذا الزمان الطويل
كم مغطى قد اختبرنا نداه * وعرفنا كثيره بالقليل

﴿وقال يعاتب موسى بن ابراهيم الرافقي في ضنه عليه بحاجة﴾

اني لاستحيي يقيني أن ارى * اشكي في شيء عليه دليل
ومازال لي علم اذا ما نصصته * كثير بان الطرف فيك قليل
وان بك عدي عن سوال اليك بي * رحيل فلي في الارض عنك رحيل
أبي الحزم لي مكثا بدار مضيعة * وعيس أبوها شذقم وجديل
أبعد التي ما بعدها متلوم * عليك لحر قلت أنت عجول
سأنطي أرسان العتاب بمنطق * قصير عناء الفكر فيه طويل
وان امرأ كانت يداه على امرئ * بنيل يد من غيره لبخيل

﴿حرف الميم﴾

﴿قال يعاتب أحمد بن أبي دؤاد﴾

اعلم وأنت المرء غير معلم * وافهم جعلت فداك غير مفهم
ان اصطناع المرء مالم توله * مستكملا كالبرد ليس بمعلم
والشكر مالم يستتر بصنيعة * كالخط تقرؤه وليس بمعجم
وتفنني في القول اكثار وقد * اسرجت في كرم الفعال فألجم

﴿وقال يعاتب الحسن بن وهب﴾

لا يحمد السيل حتى يحمد الوذم * ولا ترث بغير الواصل النعم
وفي الجواهر اشباه مشاكلة * وليس تمتزج الانوار والظلم
ورب خطب رمى إلفين فانصدعا * على المودة والاسباب تلتئم
يصون قلبيهما عهد يجدده * طول الزمان ولا يغتاله القدم
ذما العقوق وردا فضل حلمهما * وراجعا الوصل واستنشاهما الكرم
كنا وكنت على عهد مضى سلفا * وفي عواقب حال انما لمع الندم
انا قريعان من قلبين ردهما * الى الصفاء هوى باد ومكتتم
حتى اذا لم نخف نقض الهوى وصفت * لنا المودة حتى ماؤها سجم
ونحن في كنف حال مساعدة * كل على صبوة العشاق معتزم
كوارد الخمس شهرا لقيظ جادله * حتى ومد عليه ظله السلم
أالهتك عن حاجة ضيعت حرمتها * ولا يقود دواعي النفس تهتم
أحرقت من الايام في كبد * كالنار بنار المرقد العلم
دنيا ولكنها دنيا ستنصرم * وآخر الحيوان الموت والهرم

﴿وقال يعاتب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل﴾

محمد بن سعيد أرضني اذنا * فما بأذنك عن أكرومة صمم
لم تسق بعد الهوى ماء على ظمأ * ماء كقافية يسقيكه فهم
من كل بيت يكاد الميت يفهمه * حسنا ويحسده القرطاس والقلم
مالي ومالك شبه حين انشده * الا الزهير وقد أصغى له هرم
بكل سالكة لا فكر مالكه * كأنه مستهام أو به لمم
ولابن سهل أكف كلما اجتديت * فعلن في المحل ما لا تفعل الديم
قوم تراهم غياري دون مجدهم * حتى كأن المعالي عندهم حرم
ان الزمان انثنى عني بنعمته * وصدر حيرته يغلي ويضطرم
مازال يخضع مذ اورقت لي عدة * فكيف يصنع لو قد اثمرت نعم
فايقظ الفعل يقضي القول ذمته * وقد جلى سوء ظني ان ذا حلم
ولا تقل قدم ازرى بحاجته * ليس العلى خطة لا يزري به القدم

﴿وقال في عبد الله بن البرا الطائي﴾

شعبي وشعب عبيد الله ملتئم * وكيف يختلفان الساق والقدم
صمصامتي أتهموني في صيانتها * كأن عمرا على الصمصام يتهم

سيفي الذي حده من جانبي أبدا * ناب ومن جانب القوم العدى خذم
ذقنا الصدود فلما اقتاد أرسننا * حنت حنين عجول بيننا الرحم
سيعلم الهجو انا من اساءته * وظلمه بالوصال العذب ننتقم
اما الوجوه فكانت وهي عابسة * أما القلوب فكانت وهي تبتسم
سعاية من رجال لا طباع بهم * قالوا بما جهلوا فينا وما علموا
فأرزمت أنفس قد كن واحدة * لوالد واحد في انفسه شمم
اذا خدمنا الذي جهلا بنا وعمى * فاليوم نحن جميعا للرضى خدم

وقال يعاتب أبا القاسم بن الحسن بن سهل

أبا القاسم اسلم في وفور من القسم * ولا زال من حار بتيه دامي الكلم
رأيتك ترعى المجد في كل وجهة * وتبني بناء المجد في خطة النجم
وذا شيم سهلية حسنية * رياسية صيغت من الخير والحلم
اذا نوبة نابت ادارت صروفها * على الصخر آراء لدى الحادث الضخم
بدالك انا شهرار بيع كلاهما * اذا حف اطراف النخيل من الازم
ألذ مذاقة من الظل في الضحى * وأكرم في اللأواء عودا من الكرم
ففيم تركت النصف في الود بعدما * رآه الورى خيرا من العدل في الحكم
أإباي جاري القوم في الشعر ضلة * وقد عاينوا تلك القلائد من نظمي
طلعت طلوع الشمس في كل تلعة * واشرقت اشراق السماك على الحصم
وما أنا بالغيران من دون جاره * اذا انا لم أصبح غيورا على الم
اضيق فؤادي مذ ثلاثين حجة * وصيقل ذهني والمروح عن همي
أبي ذاك صبر لا يقيل على الاذى * فواقا ونفس لا تمرغ في الظلم
واني اذا ما الحلم احوج لاحيا * الى سفه افضلت فضلا على حلمي
تظن ظنون السوء بي ان أفتني * ولا ورى فيما كرهت ولا سهمي
وتجزع من مدحي وترضى قصيدة * وقد اخرجت الفاظها مخرج الشتم
فان تك احيانا شديد شكيمة * فانك تمعوها بما فيك من شكم
وما خير رحم لم تشبه شراسة * وما خير لحم لا يكون على عظم
وهل غير اخلاق كرام تكافأت * فمن خلق طلق ومن خلق جهم
نجوم فهذا للضياء اذا بدا * تجلى الدجى عنه وذلك للرجم
فان لم يطيبا لي جميعا فانه * نهى عمرو عن إلا كل أدمين في أدم

وقال

لولا القديم وحرمة عربية * لقطعت ما بيني وبين هشام
لا حرمة الادب القديم يحوطها * وأراه يجهل حرمة الاسلام
فكانما كانت مودتنا له * واخاؤنا حلما من الاحلام
وتكشف الاخوان ان كشفتهم * ينسيك طول تصرف الايام

وقال أيضا

رسولك الخطي يوم الوغى * تردفه بالابيض الصارم
من نام عن مكرمة عامدا * فلست عنها الدهر بالنائم
لم ير في عترته مثله * انصف للمظلوم من ظالم
لكنه عطل حقا مضى * بهلي التعجيل من حاكم

باب الاوصاف

حرف الهمزه

قال يصف الامطار

ألا ترى ما اصدق الانواء * قد اقنت الجزرة والاذواء
فلو عصرت الصخر صار ماء * من ليلة بتنا بها ايلاء
ان هي عادت ليلة عداء * أصبحت الارض اذن سماء

حرف الباء

قال يصف غيثا

لم ارغير رحمة الذنوب * تواصل التهجير بالتأويب
أبعد من أين ومن لغوب * منها غداة الشارق المهضوب
نجائبا وليس من نجيب * شيابة الاعناق بالجيوب
كالابل او كاللوب أو كالنوب * منقادة الغادر غريب
كالشيعة التفت على النقيب * آخذة بطاعة الجنوب
ناقضة لمرر الخطوب * تكف غرب الزمن العصيب
محاءة للازمة اللئوب * محواستلام الركن للذنوب
لما بدت للارض من قريب * تشوفت لو بلها السكوب
تشوق المريض للطبيب * وطرب المحب للحبيب
وفرحة الاديب بالاديب * وخيمت صادقة الشؤبوب
فقام فيها الرعد كالخطيب * وحنت الريح حنين النوب

فالشمس ذات حاجب محجوب * قد غربت من غير ما غروب
والارض من ردائها القشيب * فى زاهر من نبتها رطيب
بعد اشتهاب الثلج والضريب * كالكهل بعد السن والتجريب
تبدل الشباب بالمشيب * كم آنست من جانب غريب
وغلبت من الثرى المغلوب * ونفست عن بارض مكروب
وسكنت عن نافر الجنوب * واقدمت من بلد رغيب
تحفظ عهد الغيب بالغيب * لذيذة الريق مع الصبيب
* كأنما تهمى على القلوب *

حرف الجيم

قال فى الحض على الصبر ووصف الشراب

اصبرى ايتها النفس فان الصبر احجى
ربما خاب رجاء * وانى ما ليس يرجى
وكتاب كتبته * مهجة لا يتهجا
لا ترى عين رقيب * فيه للاقلام نهجا
لم يبح فيه بسر * لا ولا ادرج درجا
فأجابته دموع * جعلت للكأس مزجا
وسقيم الطرف قد غصص بالطرف واشجى
زارنى والليل قد اقبل نحوى يتدجى
حين بان العلج فى سوى الذى كان يرجى
طلعت شمس علينا * من دنان تتوجا
لذة الطعم تمج المسك فى الاقداح مجا
كست الشيخ ثيابا * فاكتسى شكلا وغنجا

حرف الحاء

قال فى الغيم والمطر والرياض

الروض من بين مغبوق ومصطبح * من ريق مكتفلات بالثرى دلح
دهم اذا ضحكت فى روضة طفقت * عيون نوارها تبكى من الفرح

حرف الدال

﴿قال في وصف الطلب﴾

ما ابيض وجه المرء في طلب الغنى * حتى يسود وجهه في البيد
و زعمت أن الرزق يطلب أهله * لكن بحيلة مذهب مكدود

﴿وقال يصف المودة﴾

لا خير في قربى بغير مودة * ولرب منتفع بود أباعد
واذا القرابة أقبلت بمودة * فاشدد لها كف القبول بساعد

﴿وقال يصف المطر﴾

جاد من نوءه جماد * في ناجرات الشهر لا الهآدى
ألماق من صرو من توادى * فجاء يحدوها فنعم الحادى
سارية وسجمة القياد * مسودة مبيضة الايادى
سهارة نوامة بالوادى * كثيرة التعريس بالوهاد
نزالة عند رضى العباد * قد جعلت للمحل بالمرصاد
سبقت ببرق صارم الزناد * كأنه ضمائر الاغماد
ثم برعد صخب الارعاد * يسوقها بألسن حداد
لما سرت في حاجة البلاد * ولحق الاعجاز بالهوادى
واختلط السواد بالسواد * أظفرت الثرى بمن تمادى
فرويت هامانة الصوادى * كم حملت لقستر من زاد
ومن رواء سنة جماد * وحلبت من روقة العتاد
من القلاص الخور والجلاد * والمقربات الصفوة الجياد
ومن حبير اليمنة الابراد * من الحميات ومن وراد
هدية من صمد جواد * ليس بمولود ولا ولاد
ممنوعة من حاضر وبادى * حتى تحل في الصعيد الشادى

﴿وقال﴾

طوتني المنايا يوم ألهو بلذة * وقد غاب عني أحمد ومحمد
جزى الله أيام الفراق ملامة * كما ليس يوم في التفرق يحمد
اذا ما انقضى يوم بشوق مبرح * أتى باشتياق فادح بعده غد
فلم يبق مني طول شوقي اليهم * سوى حسرات في الحشا تتردد
خليلي ما أرتعت طرفي ببهجة * ولا انبسطت مني الى لذة يد
ولا استحدثت نفسي خليلا مجددا * فيذهلني عنه الخليل المجدد

ولا حلت عن عهدى الذى قد عهدتما * فدوما على العهد الذى كنت أعهد
وان تخلوا دونى بأنس ولذة * فانى بطول الشوق والبث مفرد

حرف الراء

قال يصف المطر

ياسهم للبرق الذى استطارا * بات على رغم الدجى نهارا
حتى اذا ما انجد الابصارا * وبالاجهار اوندى سرارا
آض لنا ماء وكان نارا * أرضى الثرى وأسخط الغبارا

وقال فى وصف كتاب ورد عليه

انى نظرت ولا صواب اقول * فيما يهم به اذا لم ينظر
فاذا كتابك قد تخير لفظه * واذا كتابى ليس بالمتخير
واذا رسوم فى كتابك لم تدع * شكا لنظار ولا متفكر
شكل ونقط لا يخيل كانه الحيلان لاحت بين تلك الاسطر
ينبيك عن رفع الكلام وخفضه * والنصب منه لحاله والمصدر
ويريك ما التبست عليه وجوهه * حتى يعاينه بأحسن منظر

حرف الضاد

قال يصف غمامة

سارية لم تكتحل بغمض * كدراء ذات هطلان محض
تمضى وتبقى نعما لا تمضى * قضت بها السماء حق الارض

وقال فى وصف الزمان

كان لنفسى أمل فانقضى * فأصبح اليأس له معرضا
أسخطنى دهرى بعد الرضا * وارتجع العرف الذى قد مضى
لم يظلم الدهر ولكنه * أقرضنى الاحسان ثم اقتضى

وقال يصف تقتير الرزق عليه بمصر

أصبحت مياكأسها مقتل العذل * تكن عوضا ان عنفولك من النبل
وكأس كمعسول الامانى شربتها * ولكنها أجلت وقد شربت عقلى
اذا عوتبت بالماء كان اعتذارها * لهيبا كوقع النار فى الحطب الجزل
اذا هى دبت فى الفتى خال جسمه * لما دب فيه قرية من قرى النمل
اذا ذاقها وهى الحياة رأيته * يعبس تعبيس المقدم للقتل

اذا اليد نالتها بوتر توقرت * على ضغنها ثم استقادت من الرجل
وتصرع ساقيها بانصاف شربها * فتصرعهم بالجور فى سورة العدل
سقى الرائح الغادى المعتبر بلدة * سقتنى أنفاس الصبابة والخبل
سحاب اذا ألقت على خلفه الصبا * يدا قالت الدنيا أتى قاتل المحل
اذا ما ارتدى بالبرق لم يزل الندى * له تبعا أو يرتدى الروض بالبقل
اذا انتشرت أعلامه حوله انطوت * بطون الثرى منه وشيكا على حمل
ترى الارض تهتز ارتياحا لوقعه * كما ارتاحت البكر الهدى الى البعل
فجاد دمشقا كلها جود أهلها * بأنفسهم عند الكريهة والبذل
سقاهم كما أسقاهم فى لظى الوغى * ببيض صفيح الهند والسمر الذبل
فلم يبق فى أرض البقاع بن بقعة * وجاد قرى الجولان بالسبل الهطل
بنفسى أرض الشام لا أيمن الحمى * ولا أيسر الدهنا ولا أوسط الرمل
ولم أر مثلى مستهاما بمثلكم * ولا مثل قلبى فيه ما فيه لا يغلى
عدتنى عنكم مكرها غربة النوى * لها وطر فى ان تمر ولا تحلى
اذا الخطت حبلا من الحى محصدا * رمته فلم تسلم بناقضة الفتل
أتت بعد هجر من حبيب فحركت * صبابة ما أبقى الصدود من الوصل
أخمسة أحوال مضت لمغيبه * وشهران بل يومان ثكل من الثكل
توانى وشيك النجح عنه ووكلت * به عزمات أوقفته على رجل
ويمنعه من أن يبيت زماعه * على عجل ان القضاء على رسل
قضى الدهر منى نحبه يوم فتله * هواى بارقال الغريرية الفتل
لقد طلعت فى وجه مصر بوجهه * بلا طالع سعد ولا طائر سهل
وساوس آمال ومذهب همة * مخيمة بين المطية والرحل
وسورة علم لم تسدد فأصبحت * وما يتمارى انها سورة الجهل
نأيت فلا مالا حويت ولم أقم * فأمتع اذ فجعت بالمال والاهل
بخلت على عرضى بما فيه صونه * رجاء اجتناء الحمد من شجر البخل
عصيت شبا حزمى لطاعة حيرة * دعتنى الى أن أفتح القفل بالقفل
وأبسط من وجهى الذى لو بذلته * الى الارض من نعلى لما نقبت نعلى
عداء كرقراق السراب اذا جرى * تنشر عن منع وتطوى على مطل
لئام طغام أو كرام بزعمهم * سواسية ما أشبه الحول بالقبل
فلو شاء من لو شاء لم يثن أمره * لصيرت فضل المال عند ذوى الفضل
ولو أننى أعطيت بأسى نصيبه * اذن لأخذت الحزم من مأخذ سهل

وكان وراثي من صريمة طيئ * ومعن ووهب عن امامي مايسلي
فلم يك ماجرعت نفسي من الاسى * ولم يك ماجرعت قومي من الثكل

وقال يصف شدة البرد بخراسان

لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل * ولا قشيب فيستكسى ولا سمل
عدل من الدمع أن يبكي المصيف كما * يبكي الشباب و يبكي اللهو والغزل
يمنى الزمان طوت معروفها وغدت * يسراه وهي لباس بعده بدل
ما للشتاء ولا للصيف من مثل * يرضى به السمع الا الجود والبخل
أما ترى الارض غضبى والحصى قلقا * والافق بالحرجف النكباء يقتتل
من يزعم الصيف لم تذهب بشاشته * فغير ذلك أمسى يزعم الجبل
غدا له مغفر في رأسه يقق * لا تهتك البيض فوديه ولا الاسل
اذا خراسان عن صنبيرها كشرت * كانت قيادا لنا أنيابه العصل
يمسي ويضحي مقيما في مباءته * و بأسه في كلى الاقوام مرتحل
من كان يجهل منه جد سورته * في القريتين وأمر الحق مكتهل
فما الضلوع ولا الاحشاء جاهلة * ولا الكلى انه المقدامة البطل
هذا ولم يشتمل للحرب ديدنه * وأي قرن تراه حين يشتمل
اذ يسر الله أمرا أثمرت معه * من حيث أورقت الحاجات والامل
فما صلاني ان كان الصلاء بها * جمر الغضا الجزل الا السير والابل
ألم ضيانك ما أرغمت آنفها * والهاديانك وهي الرشد الضلل
تقرب الشقة القصوى اذا أخذت * سلاحها وهي الارقال والرمل
اذا تظلمت من أرض فصلت بها * كانت هي العز الا انها ذلل

حرف الميم

وقال يصف حجته

لعلك ذاكر الطلل القديم * وموف بالعهود على الرسوم
وواصف ناقة تذر الهاري * موكلة بوخد أو رسيم
وقد أممت بيت الله نضوا * على عيرانة حرف سعوم
أتيت القادسية وهي ترنو * الى رعين شيطان رجيم
فما بلغت بنا عسفان حتى * رنت بلحاظ لقمان الحكيم
وبدلها السري بالجهل حلما * وقد أديمها قد الاديم
أذاب سنامها قطع الفيافي * ومزق جلدها نضح الحميم

طواها لطيها الموماة وخدا * الى اجبال مكة والحطيم
رمت خطواتها بنى خطايا * مواشكة الحرب كريم
بكل بعيدة الارجاء تيه * كان أوارها وهج الجحيم
أقول لها وقد أوحت بعين * الى تشكى الدنف السقيم
بكورك أشعر الثقلين طرا * وأوفى الناس فى حسب صميم
فمالك تشتكين وانت تحتى * وتحت محمد بدر النجوم
متى أظمتك هاجرة فتمى * أنامله ترقك بالنسيم
وان غشيتك ظلماء تجلى * بغرته دجى الليل البهيم
فرت مثل ما يمشى شهيد * سويا فى صراط مستقيم
ولولا الله يوم منى لأبدت * هواها كل ذات حشا هضيم
رمين أخا غترات واكتئاب * بعينى جؤذر وبجيد ريم

وقال يصف مطاياه ويشكو الدهر بنيسابور

صريع هوى تغاديه الهموم * بنيسابور ليس له حميم
غريب ليس يؤنسه قريب * ولا يأوى لغربته رحيم
مقيم فى الديار نوى شطون * يشافهها كمد قديم
بعيد زمامه طمع مقيم * تدرع ثوبه رجل عديم
رجاء ما يقابله رجاء * هو اليأس الذى عقباه شوم
فلا عجب وان كانت ركابى * بأرض طار طائرها المشوم
فقد فارقت بالغربى دارا * بأرض الشام حف بها النعيم
وكنت بها المنعم غير وغد * ولا نكد اذا حل العظيم
فان أك قد حللت بدار هون * صبرت بها فقد يصبو الحليم
ألومك لا ألوم سواك دهرا * قضى لى بالذى يقضى سدوم
اذا انا لم ألم عثرات دهر * أصبت بها الغداة فمن ألوم
وفى الدنيا غنى لم أعنه * ولكن ليس فى الدنيا كريم

وقال يصف شوقه الى على بن مر

يوم الفراق قد خلقت عظيما * وتركت جسمى لا عدمت سقيما
ما للفراق تفرقت أعضاؤه * ما زال يوصف باللقاء قديما
مازلت بعدك يا اخى فى حسرة * وتلدد حتى أراك سليما
أقرا السلام عليك منى كلما * جرت الرياح فأنشقتك نسيما

﴿وقال في وصف كتاب﴾

هذا كتاب فتى له همم * ساقت اليك رجاءه همه
غال الزمان يدى عزيمته * وهوت به من حالق قدمه
وتواكلته ذوو قرابته * وطواه في أكفانه عدمه
أفضى اليك بسره قلم * لو كان يعقله بكى قلمه

﴿وقال يصف الربيع﴾

ان الربيع أثر الزمان * لو كان ذا روح وذا جثمان
مصورا في صورة الانسان * لكان بساما من الفتيان
بوركت من وقت ومن أوان * فالارض نشوى من ثرى نشوان
تختال في مفوف الالوان * في زهر كالحدق الروانى
من فاقع وناصع وقان * عجبت من ذى فكرة يقظان
رأى جفون زهر الالوان * فشك ان كل شئ فان

﴿باب الغزل﴾

﴿حرف الهمزة﴾

﴿قال يتغزل في محمد﴾

نفسى فداء محمد ووقاؤه * وكذبت ما في العالمين فداؤه
أزعمت ان الظبي يحكى طرفه * والقد غصن جال فيه ماؤه
لا تغني اسماء الملاحة والحلى * فمن سواه فانها أسماؤه
عرى المحب من الضنى قميصه * طول التأوه والسقام رداؤه
لو قيل سل تعط المنى أو لو درى * مولاه في الخلوات كيف بكاؤه
أحبابه ما يفعلون بقلبه * ما ليس يفعله به أعداؤه
مطرا من العبرات خدى أرضه * حتى الصباح ومقلتاه سماؤه

﴿وقال في هوى من يزعم انه سلا عنه بغيره﴾

بيت قلبي في هواك على الطوى * ورحلت عن بلد الصبابة والجوى
لو لم يجرني الهجر منك بلطفة * والله لا ستأنست منك الى النوى
لم تر على حرقا بقلبي قدمضت * لو لم يذدها الدمع عنه لا نشوى
هيهات كنت من الحداثة والصبا * في غفلة ان النوى ينسى الهوى

﴿وقال أيضا﴾

سقى الله من أهوى على بعد نأيه * واعراضه عني وطول جفائه
أبى الله الا ان كلفت بحبه * فاصبحت فيه راضيا بقضائه
وأفردت عيني بالدموع فأصبحت * وقد غص فيها كل جفن بمائه
فان مت من وجد به وصبابة * فكم من محب مات قبل بدائه

﴿وقال أيضا ولم يروها الصولي﴾

أفنيت فيك معاني الشكوى * وصفات ما ألقى من البلوى
قلبت آفاق الكلام فما * أبصرتني أغفلت عن معنى
وأعود لا أشكي عبثا * وأعود فيه مرة أخرى
فلو ان ما أشكو الى بشر * لأراحني ظني من الشكوى
لكنما أشكو الى حجر * تنبو المعاول عنه أو أقسى
ظني ببكاه وضحكه * فينا تسير وتظلم الدنيا

﴿وقال أيضا﴾

أزعمت أن الظبي يحكي طرفه * والغصن حين يجول فيه ماؤه
اسكت فأين ضياؤه وبهاؤه * وذكاؤه ووفاؤه وحياؤه

﴿حرف الباء﴾

﴿قال أيضا﴾

ذكرتك حتى كدت انساك للذي * توقد من نيران ذكرك في قلبي
بلوتك حتى مثل النأي بالهوى * كأن لم يمثل في صدودك بالقرب
وهل كان لي في القرب عندك راحة * وصلك سهم البين في الشرق والغرب
بلى كان لي في الصبر عنك معول * ومندوحة لولا فضولي في الحب

﴿وقال أيضا﴾

ومنفرد بالحسن خلو من الهوى * بصير بأبواب التجرم والعتب
ولوع بسوء الظن لا يعرف الوفا * يبيت على سلم ويغدو على حرب

﴿وقال﴾

زرعت له في الصدر مني مودة * أقام على قلبي رقيبا من الحب
وما خطرت لي خطرة نحو غيره * من الناس الا قال انت على ذنب

﴿وقال أيضا﴾

غبت فما استأنس بشيء اذا غبت سوى ذكرك الذي لا يغيب

أنت دون الجلاس أنسي وان كنت بعيدا فالحزن فيك قريب

وقال أيضا

أطفأت نار هواك من قلبي * وحللتني من عروة الحب
أرأيت قرحة لوعة نبتت * بين الشغاف كقرحة الجنب
ما الذنب يا كنز الذنوب معا * لك في الهوى لكنه ذنبي
لم لم أقل حسبي فاذهل عن * من لم يقل من هجره حسبي
فاسلم ولم تسلم ولا عجب * لم تنج لؤلؤة من الثقب

وقال أيضا

مربب الحزن في القلوب * وناصر العزم في الذنوب
ماشئت من منظر عجيب * فيه ومن منطق أريب
لما رأى رقبة الاعادي * على معنى به كئيب
جرد لي من هواه ودا * سار رقيبا على الرقيب

وقال أيضا

بابي وان خست له بابي * من ليس يعرف غيره اربي
فرطست عشرا في مودته * في مثلها من سرعة الطلب
ولقد أراني لو وقفت يدي * شهرين أرمي الارض لم اصب

وقال أيضا

ألا يا خليلي اللذين كلاهما * بلبيك عند النائبات مجيب
أعينا على ظبي جعلت نصيبه * ومالي فيه ما حييت نصيب

وقال أيضا

تلقاه طيفي في الكرى فتجنبا * وقبلت يوما ظله فتغضبا
وخبر اني قد مررت ببابه * لأخلس منه نظرة فتحجبا
ولو مرت الريح الصبا عند أذنه * بذكرى لسب الريح او لتعتبا
ولم تجر مني خطرة بضميره * فتظهر الا كنت فيها مسببا
وما زاده عندي قبيح فعاله * ولا الصد والاعراض الا تحببا

وقال أيضا متغزلا

صبرت عنك بصبر غير مغلوب * ودمع عين على الخدين مسكوب
صيرتني مستقرا للهوى وطنا * للحزن يا مستقرا الحسن والطيب

لئن جحدتك ما لاقيت فيك لقد * صحت شهود تبار يحي وتعذيبي
بزفرة بعد أخرى طالما شهدت * بأنها انتزعت من صدر مكروب
لكن عدوت على جسمي فبت به * يا من رأى الظبي عداء على الذيب

وقال

قال الوشاة بدا في الخد عارضه * فقلت لا تكثروا ما ذاك عائبه
لما استقل بأرداف تجاذبه * واخضر فوق جمان الدر شاربه
وأقسم الورد أيمانا مغلظة * أن لا تفارق خديه عجائبه
وكلمته جفون غير ناطقة * فكان من رده ما قال حاجبه
الحسن منه على ما كنت أعهده * والشعر حرزله ممن يطالبه
أحلى وأحسن ما كانت شمائله * اذ لاح عارضه واسود شاربه
وصار من كان يلحى في مودته * ان سيل عني وعنه قال صاحبه

وقال أيضا

اجعلي في الكرى لعيني نصيبا * كي تنال المكروه والمحبوبا
اشركي بين دمع عيني ونومي * واجعلي لي من الرقاد نصيبا
كنت أهوى البيض الحسان فقد أصبح حبي عن غيرها محجوبا
قربتها المنى وباعدها النأي فأضحت مني بعيدا قريبا
ان تكن مقلتي اذا غبت تستولي عليها الدموع حتى تذوبا
فلكم نظرة تسربها منك * لها روعة تشق القلوبا

وقال أيضا

قد قصرنا دونك الابصار خوفا أن تذوبا
كلما زدناك لحظا * زدتنا حسنا وطيبا
مرضت الحاظ عينيك فأمرضت القلوبا
ما تريد الشمس والبدر اذا كنت قريبا

وقال أيضا

يا قضيبا لا يدانيه من الآس قضيب * فوقه البان ومن تحت تثنيه الكثيب
وغزالا كلما مر تمنته القلوب * ذهبي الخد تثنيه من الريح الجنوب
* ما السناه ولكن * كاد من لحظ يذوب *

وقال أيضا

بمقلى هذا صرت احدوثة الركب * وقد كنت فى سلم فأصبحت فى حرب
لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى * أرق وأحمى منك فى ساعة الكرب
متى أبتغى النصف من قلب صاحب * اذا لم يكن قلبى شفيقا على قلبى
فمن مات من حب فانى ميت * ان دام ذا من شدة البغض للحب

﴿وقال أيضا﴾

حنت عبرتى وطاب نحيبى * فيك يا كنز كل حسن وطيب
لك قد أدق من أن يحاكى * بقضيب فى النعت او بكثيب
أى شئ يكون أحسن من صب * أديب متيم بأديب
جار حكمى فى قلبه وهواه * بعد ما جار حكمه فى القلوب
كاد أن يكتب الهوى بين عينيه كتابا هذا حبيب حبيب
غيرانى لو كنت أعشق نفسى * لبغضت عشقها بالرقيب

﴿وقال أيضا﴾

انظرى اليك بشرلى * حقا بانك لى حبيب
وتباعدى حذر الوشاة وأنت من قلبى قريب
فانظر الى ولعى بذكرك كلما غفل الرقيب
وانظر الى جسمى ففى * ما حل بى العجب العجيب

﴿وقال أيضا﴾

شمس دجن تطلعت فى قضيب * أمرت عينها بسحر القلوب
لو تحل الشعاع للشمس والبدر سناء تقدما بغروب
أنا من لحظ وجنتيه جريح * اتداوى بعبرة ونحيب
حرق الشوق والهوى يتعارضن على مشتقات الجيوب

﴿قافية التاء﴾

﴿قال﴾

زفرات مقلقات * اسعدتها العبرات
وغليل من غليل * اضرمته الحسرات
ونحيب ووجيب * ودموع مسبلات
وتباريح اشتياق * وهموم طارقات
وفؤاد مستهام * جننته الوجنات

وفتور من فتور * أورثته اللحظات
وحبيب صد لما * كثرت فيه الوشاة

﴿وقال﴾

أنا ميت ولئن مت لمن حبي أموت
لغزال من بني الاصفر * فيه جبروت
عبد الخلق له بين يديه الملكوت
يمنع القبلة من يهواه والتسليم قوت
ان تضرعت بنطق * فجوابه السكوت

﴿وقال أيضا﴾

قمر تبسم عن جمان ثابت * فظللت أرقبه رهين الباهت
مازال يقصر كل حسن دونه * حتى تفاوت عن صفات الناعت
هذا الجمال لوجهه المارأى * دهش العقول لحسنه المتفاوت
اني لارجو أن أنال وصاله * بالعطف منه ورغم أنف الشامت

﴿قافية الحاء﴾

﴿قال﴾

لي حبيب عصيت فيه النصيحا * ليس سمحا ولا بخيلا شحيحا
كلما قلت قد رثى لسقامي * زاد قلبي بهجره تبريحا
ان في الصدر والحشا حرقات * بت منها ياصاحبي مستريحا
فأثبني من القطيعة بالوصل والا فاردد فؤادي صحيحا

﴿وقال أيضا﴾

ياسمي الذي تهلل يدعو * ربه مخلصا له في قبل اوحى
وشبيه الذي استقلت به العير من الحب خاشعا كالطليح
ومكنى تتوق نفسي اليه * بالرسول الكريم بعد المسيح
افصح اليوم ناظرا مستهاما * نطقا عن ضمير قلب قريح

﴿قافية الدال﴾

﴿قال﴾

أعطاك دمعك جهده * فشكى فؤادك وجده
حملت نفسك في الهوى * مالا تطيق فهده

ياشامتا بي اذ رأى * هجر الحبيب وصده
لاتشمتن فانه * مولى يعذب عبده

﴿وقال أيضاً﴾

لا وورد بخده * واعتدال بقده
لاتعشقت غيره * لو براني بصده
ان يكن أسقم الهوى * بعد تصحيح وده
فعساه بعد التمنع يرثي لعبده

﴿وقال أيضاً﴾

صدوما أحتسب الصدا * لم يحفظ الميثاق والعهدا
لم يرع لي ودي ولا حرمتي * ولم أزل أرعى له الودا
ياقاتلي ظلما بسيف الهوى * اذ صرت عبدا فارحم العبدا
فوالذي عذب قلبي بكم * قاسيت مذ فارقتني جهدا

﴿وقال أيضاً﴾

أنا في لوعة وحزن شديد * ليس عندي للوعة من مزيد
يابي شادن تسمت من عينيه يوم الخميس ريح الصدود
صار ذنبي كذنب آدم ياعمر فأخرجت من جنان الخلود
أنا أفدي ساجي الجفون مليح * وهكذي بعض عبد الحميد

﴿وقال أيضاً﴾

وفاتن الالحاظ والخد * معتدل القامة والقد
صيرني عبد اله حسنه * والطرف قد صيره عبدي
قال وعيني منه في وجنه * رائعة في جنة الخلد
لم رفلت زان قلت دمعي اذا * بضربه اكثر من حد
واحمر حتى كدت أن لاأرى * وجنته من كثرة الورد
الحسن والطيب اذا اجتمعا * عبدان عندي لابي عبد

﴿وقال أيضاً﴾

رأيت في النوم ان الصلح قد فسدا * وان مولاي بعد القرب قد بعدا
لم لم أمت أسفا لم لم أمت جزعا * لم لم أمت سقما لم لم أمت كمدا
قد كدت احلف لولا ان ذا سرف * أن لا أذوق مناما بعدها أبدا

أصبحت من زفرات لا أقوم بها * اشكو الرقاد اذا غيري بكى السهدا

﴿وقال﴾

بلغت بي فوق غاية الكمد * آدميت عيني آخر الابد
واكبدي يوشك الرقيب بأن * يمنعني أن أقول واكبدي
ان ألوم الحساد يا أحسن الناس لاجماعهم على حسدي
كيف ألوم الحسود فيك وقد * رأى هلال السماء طوع يدي

﴿وقال أيضا﴾

أوفى البكاء بالعهد اذ لم يكن * للصبر ميثاق ولا عهد
نغصت حسن النرجس الغض مذ * بنت فطرفي عنه مرتد
لم يجمعا قط لعيني وهل * يجتمع النرجس والورد

﴿وقال أيضا﴾

خاس البين أحمد بن يزيد * ليس فعل الايام بالمحمود
ورأى الهجر بالذي لا أسمى * فأتانيه في القريب البعيد
ففراق أصابني من فراق * وفراق أصابني من صدود
ليس من كان غائبا فقدته العين غيبا كشاهد المفقود

﴿وقال أيضا﴾

لا آكل التفاح دهري ولو * جنيته لي من جنان الخلود
والله لا أتركه لاقلي * لكنني أتركه للخدود

﴿وقال أيضا﴾

غطت يد الله على كبدي * وبقيت مامد المدى بعدي
ورزقت منك العطف ما حملت * عيني الدموع ودام لي وجدي
نفسي بكتماني معاقبة * بين النوى ومخافة الصد

﴿وقال وأنشدها أبو سليمان الضرير﴾

ظبي يتيه بوردة في خده * خد عليه غلائل من ورده
ما كنت أحسب أن لي مستمتعا * في قربه حتى بليت ببعده
لا شيء أحسن منه ليلة وصلنا * وقد اتخذت مخدة من خده
وفمي على فمه يسامر ريقه * ويدي تنزه من حدائق جلده

﴿وقال أيضا﴾

ولى من الدنيا هوى واحد * يارب فاصنع لى من الواحد
لا تتركنى فيه ياذا العلى * احدوثة الصادر والوارد
يارب ان فارقته بعدما * أصرعنى للشامت الحاسد
فألحق الروح وجثمانها * بوحدة المحتفر اللاحد

﴿قافية الراء﴾

فرد جمال سليل نور * به استقلت يد السرور
تجول فى رونق جمال * من خده مقلة البصير
لم يعرفوا مثله جمالا * جل عن المثل والنظير

﴿وقال أيضا﴾

يا غائبا لاحشا الجوانح نارا * كان لى فيك حافظ الجار جارا
معدن الحسن والملاحة قد أصبح للسقم معدنا وقرارا
ان وجه الحبى لوجه صفيق * حين تسطو به نهارا جهارا
لم تشن وجهه الملح ولكن * جعلت ورد وجنتيه بهارا

﴿وقال أيضا﴾

وقهوة كوكبها يزهر * يسطع منها المسك والعنبر
وردية يحثها شادن * كأنها من خده تعصر
مزال قلبى مذ تعلقته * أعمى من الهجران ما يبصر
مهفهف لم يبتسم ضاحكا * مذ كان الا كسد الجوهر
بحبه يقبر فى قابرى * عند معانى وبه أنشر

﴿وقال أيضا﴾

شبيه الخد بالتفاح والريقة بالخمر
بديع الحسن قد ألف من شمس ومن بدر
له وجه اذا أبصرته ناجاك عن عذرى
تعالى الله ماتفاحه عناه فى صدرى

﴿وقال أيضا﴾

سهرت فيك فلم أحمد بك السهر * وطال عتبى فلا عتب على الفكر
نادمت ذكرك والظلماء عاكفة * فكان ياسيدى أحلى من السمر
فان ترى عبرتى والشوق يسفحها * لما التفت الى شئ من المطر

يامن اذا قلت يامن لانظيرله * فى حسنه قيل لى ياأصدق البشر
مالى أرى وجهك المكنون جوهره * ياأملح الناس الانسخة القمر

﴿وقال أيضا﴾

ياسمى النبى فى سورة الجن و ياثانى العزيز بمصر
تركت ليلة الصراة بقلبى * جمر شوق أحر من كل جمر
باشر الماء وهو فى رقة الصنعة كالماء غير أن ليس يجرى
خمش الماء جلده الرطب حتى * خلته لابسا غلالة خمر

﴿وقال﴾

وافى الحبيب الزائر * طلع الهلال الباهر
وافى ودائرهم يفيض وذكره لى دائر
وغزير دمعى مهتن * فيه وقلبى حائر
لى عبرة فى الخد سائرة و بيت سائر
وبوجنتيه بدائع * للعاشقين ضرائر
فلوا كتحلت بوجهه * والطرف منه فاتر
رأيت حتف موارد * ليست لهن مصادر

﴿وقال أيضا﴾

ثقيل ردف دقيق خصر * شقيق شمس نتيج بدر
بديع حسن رشيق قد * مليح خد نقى ثغر
قضيب بان عليه بدر * مثال حسن عروس خدر
ياخصر قد كنت ذا استتار * فى الحب حتى هتكت سترى
نمت دموعى على غرامى * اذ غاب عنى جميل صبرى

﴿وقال أيضا﴾

ياغزالا قطاف وجنته الورد ودر بفيه در نثير
لا وقد يهتز كالغصن الغض اذا اهتزيه ردف وثير
لا طلبت الخلاص منك وان كنت بلاء الهوى على تنثر

﴿وقال أيضا﴾

من أين لى صبر على الهجر * لو أن قلبى صيغ من صخر
و يل لجسمى من دواعى الهوى * و يل معى يدخل فى قبرى

لو كنت أرعى النجم تقوى لقد * أدركت طرفي ليلة القدر

وقال أيضا

معتدل كالغصن الناضر * أبلج مثل القمر الزاهر
جفونه ترشق أهل الهوى * بأسهم من طرفه الفاتر
فرقت لما لاح في صدّه * اعطف على عبدك يا قاتري
ان لم تجد لي صحت بين الورى * ويلاه من ظبي بني عامر

وقال أيضا

أبادرها بالشكر قبل وصالها * وان هجرت يوما طلبت لها عذرا
وأجعلها في الغدر عندي وفية * وان زعمت أني لها مضمر غدرا
أتاها عطر أهلها فتضاحكت * وقالت أيبغي العطر يحكم عطرا
أحاديثها درّ ودرّ كلامها * ولم أر درّا قبله ينظم الدرّا

وقال

قد صنف الحسن في خديك جوهره * وفيه قد خالف التفاح أحمره
وكل حسن بفن عينيك أوّله * منخط هاروت في عينيك عسكره
وكان خدك دهرا مشرقا يققا * فرتمكن فيه اللحظ عصفره
قلبي رهين بكفي شادن غنج * عيبته فاذا ما شاء أنشره

وقال أيضا

أغمد عن المهجات سيف الناظر * فلقد فترن عن اللحاظ الفاتر
كيف اعتدلت مع اعتدال الغصن في * حركاته وفعلت فعل الجائر
وعملت اثم السحر ثم ذممته * وأراك متخذا أداة الساحر
ياشاعرا في طرفه وجماله * وبمائه عذبت قلب الشاعر

وقال

هذا هواك وهذه آثاره * أمّا الفؤاد فما يقرّ قراره
بصل الانين بزفرة موصولة * بغليل شوق ليس تطفى ناره
ودعا الدموع فاقبلت مهملة * شوقا فذاك قصارها وقصاره
من طرف ممتنع الرقاد متيم * أرق سواء ليله ونهاره

قافية السين

وقال

ان يوم الفراق يوم عبوس * أى سيل تسيل منه النفوس
لم أزل أبغض الخميس ولم أدر لماذا حتى دهاني الخميس
بأبي من اذا رآها أبوها * شغفا قال ليت انا مجوس

﴿وقال أيضا﴾

دعني وشرب الهوى يا شارب الكاس * فانني للذى حسيته حاسى
لا يوحشنك ما استعجمت من سقمي * فان منزله في أحسن الناس
من خاوق فيه مبدا كل جائحة * وفكرتي فيه مبدا كل وسواس
من قطع ألفاظه توصيل مهلكتي * ووصل ألفاظه تقطيع أنفاسي
ورقت رقة قلب منه تغصها * متغص من رقيب قلبه قاسي
متى أعيش بتأميل الرجاء اذا * ما كان قطع رجائي من يدى ياسي

﴿وقال أيضا﴾

يا شادنا صيغ من الشمس * ته بالملاحات على الانس
في كل يوم أنت في صورة * غير التى كنت بها أمس
تزداد طيبا كل يوم كما * يزداد غصن البان في الغرس
والله لولا الله لا غيره * وخوفي النار على نفسي
صليت خمسا لك من هيبة * وردت ثنتين على الخمس

﴿وقال أيضا﴾

يا من تردى بحلة الشمس * ومن رماني بأسهم خمس
بالطرف والثغر والسوالف والخصر وشئ يطيب في اللمس
فها أنا بالذنوب معترف * فهب لذلي جنايتي أمس
وجد لمستمطر الجفون دما * شغلته عن صلاته الخمس
سألت عن وصفك الصفات فما * نطقن الا بألسن خرس

﴿وقال أيضا﴾

يا لابسا ثوب الملاحة أبله * فلأنت أولى لابسيه بلبسه
لم يعطك الله الذى أعطاكه * حتى استخف ببدره وبشمسه
رشأ اذا ما كاد يطلق نفسه * في فتكه أسر الحياء بحبسه
وأنا الذى أعطيته محض الهوى * وصحيحه وأخذت عذرة أنسه
فلئن جنيت ثماره وغرسته * ما كنت أول من جنى من غرسه
مولاك يا مولاي احب لوعة * في يومه وصبابة في أمسه

دنف يجود بنفسه حتى لقد * أمسى ضنينا أن يجود بنفسه

وقال أيضا

بنفسي حبيب سوف يشكني نفسي * ويجعل نفسي تحفة اللحد والرمس
جحدت الهوى ان كنت مذ جعل الهوى * محاسنه شمسي نظرت الى الشمس
لقد ضاقت الدنيا على بأسرها * بهجرانه حتى كأني في حبس
أسكن قلبا هائما فيه ماتم * من الشوق الآن عيني في عرس

وقال أيضا

بت سلم الجوى وحرب النعاس * عرضة للزفير والانفاس
دائبا ليلتي أكفكف بكفي * كبدا خرها كجمر المواسي
فاذا حلت الهموم تأوهت * وناديت يا أبا العباس
حزني منك لا أسا لك معتار الذي من هو الأمر براسي

وقال أيضا

غداة تنأى صاحب كان لي انسا * فلا مصبح لي في السرور ولا ممسى
وتصبح أحزاني عليه كثيرة * ويصبح سعدي من مودته نحسا
اخلوا على اني [illegible] * بلا فقده كانت به ثقتي نحسا
فلو أن نفسي ألف نفس لما انثنت * بدا البين أرتودي بآخرها نفسا

وقال أيضا

عبدك يشكو باسطا خمسه * مبتهلا يدعو ولا تنسه
ان أنت لم تسلك له رحمة * فلا تلمه ان بكى نفسه
كم حسرة لي في الفؤاد الذي * أطلت في سجن الهوى حبسه
عبد اذا استوحشته لم تجد * في الناس لو حفوا به أنسه

وقال أيضا

نفس يجنته نفس * ودموع ليس تحتبس
ومغان للكرى دثر * عطل من عنده درس
شهرت ما كنت اكتمه * ناطقات بالهوى خرس

قافية الشين

خالس طرفا على دهش * ناظر من طرف منخمش
قد رمى قلبي بلحظته * سهم عينيه فلم يطش

نقشت كف الملاحة في * وجنتيه أظرف النقش
عطشي يروى بقبلته * فتى ربي من العطش

وقال أيضا

أما والذي أعطاك بطشا وقوة * على وأرداني وضعف لى بطشي
لقد خلق الله الهوى لك خالصا * ومكنه في الصدر مني بلا غش
سل الليل عني هل أذوق رقاده * وهل اضلوعي مستقر على فرشي
غزال بمن لو قال للشمس أقبلي * لأتته أوجاءت على رغمها تمشي
قضيب من الريحان في غير لونه * وأم رشا في غير أكراعها الخمش
تبرى الهوى من كل حي وحل بي * فان مت يوما فالطلبوه على نعشي

قافية الصاد

اباك عبدك مخلصا * وبكى دما عدد الحصا
عبد أطاعك قلبه * ليس المطيع كمن عصى
أغرت محاسنك المقام بذمم وخصصا
رام التخلص من هواك فما أطاق تخلصا

وقال

لى لا كان من هواك خلاص * وتجنى ولا بك الانتقاص
دونك السوء وهذا فؤادى * فأذبه كما يذاب الرصاص
لم أعرضت اذ تقنصت لحظا * منك سرا وأنت لى قناص

قافية الضاد

سالب عيني لذة الغمض * ومبكيا بعضي على بعض
وقاتلي ظالما باعراضه * ولحظه بالناظر المغضي
اياك تستضعف ذا فاقة * جرت عليه بالذي تقضي
من يحسد الارض لاشفاقه * موطئ نعليك من الارض

قافية الظاء

ومضمخ بالمسك في وجناته * حسن الشمائل ساحر الالفاظ
ابدا ترى الآثار في وجناته * مما يجرحها من الالحاظ
وتراه سائر دهره متبسما * فاذا رآني مر كالمغتاظ
في القلب مني والجوانح والحشا * من حبه جمر كجمر شواظ

﴿وقال أيضا﴾

اجعل لعيني في الكرى حظا * ولا تكن لي مالكا فظا
أما لعيني بك من حرمة * اذ أعملت في حسنك اللحظا
ألزمتني ذنبا فعاقبتني * من قبل أن تسمع لي لفظا

﴿قافية العين﴾

وبديع الجمال يضحك عن اضوائه البدر عند بدء الطلوع
ما احتملته عين التجمل الا * رجعت منه عن جمال بديع
كلما منظر رأيت من الحسن ففيه جميع ذاك الجميع
غير ان العيون تجني بأيدي اللحظ من وجنتيه زهر الربيع

﴿قافية الفاء﴾

حسرات عواطف * وسقام مؤالف
وفؤاد معذب * ودموع ذوارف
وقريب المزار لكنه لا يساعف
نصب عيني خيال وجهك بالشوق واقف
أين ما كنت سيدي * طاف بي منك طائف

﴿وقال أيضا﴾

على ثقة من أنني بك مدنف * صددت وأي الناس بي منك أعرف
اذا كنت في فكري وقلبي ومقلتي * فأي مكان من مكانك ألطف

﴿وقال أيضا﴾

لم أرشيئا من الفراق اذا * كان أخو البين عاشقا كلفا
أضعف من وقفة الشيع للصب يريد الوداع منصرفا
ما أقنع القرب للمحب وان * أعرض عنه حبيبه وجفا
أي محب تم السرور له * لم يبق في لوعة الهوى طرفا

﴿وقال﴾

خمشتني بكفها * وأشارت بطرفها
فتأملت وجهها * واتقتني بكفها
ليت نصفي على الفراش لحافا لنصفها
فأنال الذي أريد على رغم أنفها

وقال

﴿ وقال ﴾

تبدلت الفا اذ تبدلت لى الفا * وقد خانني فيك الزمان وما اوفى
وجرعت نفسي من اخائك سلوة * على الرغم مني جرعة مرة صرفا
ملت فما تعدو الملال سجية * تعودتها لا تستطيع لها صرفا
رميت بحظى منك فى أبعد المدى * وأسلمته للريح تنسفه نسفا
ووالله ما زالت لوامع بارق * من الغدر فى اجفان عينيك لا تخفى
فأقسمت لو أيقنت ان ملالة * لعيني تسمو لم أدر لهما طرفا

﴿ قافية القاف ﴾

نأى وشيك وانطلاق * وعليك شوق واحتراق
نائي هوى ودعته * تاهت بصحبته الرفاق
بدر يضيء اعاشقيه * فما يطيف به المحاق
وتمرّهت وتشعثت * جرعا لغيبته المآق
الموت عندى والفراق * كلاهما مالا يطاق
يتعاونان على النفوس * فذا الحمام وذا السياق
لولم يكن هذا كذا * ما قيل موت أو فراق

﴿ وقال ﴾

لك علم بعبرتي واشتياقي * والذي بي من لوعتي واحتراقي
ولك الظرف والملاحة والحسن وطيب الاداب والاخلاق
وقبيح بأن تمرض جسمي * ما أرى من مصارع العشاق
فعلام الصدود فى غير جرم * والصدود الفراق قبل الفراق

﴿ وقال أيضا ﴾

مات ذاك الجوى ومات الحريق * ورثى لي ظبي على شفيق
وجرى النوم من جفوني مجرى الدمع واستأنس الفؤاد المشوق
رفق الدهر لي بمولاى والدهر اذا شاء بالقلوب رفيق
فبحقي وحرمتي لا تسبوا الدهر ظلما فانه لي صديق

﴿ وقال أيضا ﴾

يصدني عن كلامك الشفق * فالرسل بيني وبينك الحدق
حديثنا فى الضمير متفق * وأمرنا فى الجميع مفترق

توحي باسرارنا حواجبنا * وأعين بالوصال ترشق

﴿وقال أيضا﴾

والله لو تلقى الذي ألقى * لجزعت أن تتجاوز الحلقا
في فوق ما تلقى بواحدها * أم رأته لجنبه ملقى
تبكي لمهوش تنبهه * حل فلا يرجى ولا يرقى
فارحم شقياتي جوى الدنيا * يبقى وان اعتقته عتقا

﴿قافية الكاف﴾

دعاني اللحظ حين رآكا * وامترت الاعين عينا كا
ما زلت أرجو لك كالمترا * يا سيدي مذ كنت أخشاكا
والله لو أعطى المنى لم أرد * الا استلامي بفمي فاكا
قد بعدت همة من راح أو * أصبح يوما يتناساكا

﴿وقال أيضا﴾

لهف نفسي على لا بل عليكا * أن تجول العيون في خديكا
وعزيز علي أن تجتني الابصار زهر الربيع من وجنتيكا
أنت وقف على القلوب بما أصبحت تهوى وهن وقف عليكا
لا قضى الله لي وصالا ان كنت أراني أشتاق الا اليكا
جرحتك العيون باللحظ حتى * صرت أخشى عليك من عينيكا

﴿وقال أيضا من البحر والقافيه﴾

ان حزني على لا بل عليكا * بل على مهجة تسيل لديكا
أنت ترهى بصورة غدت الابصار من حسنها وراحت عليكا
لعن الله مقلة جعل الامر اليها فسارقت وجنتيكا
بأبي اقطك المليح الذي قد * ترك السمع وهو وقف عليكا
ان قلبي عاملك في كل وصل * وصدود أرق من خديكا

﴿وقال أيضا﴾

نم فان لم أنم كراي كراكا * شاهدي منك أن ذاك كذاكا
طال صبري تذلل نفسي وقلت * نفس مثلي من أن تكون فداكا
في سبيل الهوى فؤادي وما آسى عليه لكن على ذكراكا
ذهبت مقلتاي بالدم والدمع في النار اذ نجت مقلتاكا

لست

لست أبكي ذهاب عيني لعيني * غير أني أبكي لأن لا أراكا

﴿وقال﴾

يا أبا جعفر أقرلك الحسن وحلت جيوشه في ذراكا
يا أبا جعفر خلقت بديعا * فاق حسن الوجوه حسن قفاكا
يا أبا جعفر هل النأي يخبي * منك هيهات بل يزيد هلاكا
يا أبا جعفر أنلني وصالا * جزاك الله ان فعلت كذاكا

﴿وقال﴾

راحتي في البكاء حتى أراكا * ان لي منك شاغلا عن سواكا
تعس الهجر والذي شأنه الهجر من الناس كلهم حاشاكا
أرشدني الى رضاك فاني * لست أدري ما حيلتي في رضاكا
فاذا قيل من تحب تخطاك لساني وأنت في القلب ذاكا

﴿وقال﴾

عريت من الهوى وبرئت منه * لئن أنا لم أعاقب مقلتيكا
بمقتك زائدا فسرقت منه * محاسنه بلحظة ناظريكا
وجئت تقول لم أره وهذي * محاسنه تلوح بوجنتيكا
فان تك يا رسول كتمتنيه * لقد ظهرت محاسنه عليكا

﴿وقال﴾

ملك جار اذ ملك * ليس يرثى لمن هلك
هتكت ستر سلوتي * كف حبيك فانهتك
يا مليكا اذا بكى * عبده في الهوى ضحك
لي من الحزن مثل ما * من بديع الجمال لك

﴿قافية اللام﴾

البين جرعني نقيع الحنظل * والبين اثكلني وان لم اثكل
ما حسرتي ان كدت أقضي انما * حسرات قلبي انني لم أفعل
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يألفه الفتى * وحنينه ابدا لاول منزل

﴿وقال﴾

زائر زارني فهاج خبالا * كنت لولاه اسوأ الناس حالا

فتنعت من غزال وحاشا * ذلك الشخص أن يكون غزالا
كيف أرجو لقاء ساكن مصر * بدمشق لقد رجوت ضلالا
مثلته المنى لعيني وفكري * ولقلبي حتى قبلت المحالا
ما أراني أراك نصب خيال * طارق أو يصير جسمي خيالا

وقال

وجد الحاسدون فيناً مقالا * ووقوا اسهماً النا ونبالا
عجبوا أن قانصاً بث في الآفاق أشراكه فصاد غزالا
ماءُ عيني ملاحة وجمالا * وفؤادي مهابة وجلالا
فاعذلوا فيه كيف شئتم وقولوا * قد كفى الله المؤمنين القتالا

وقال

أغار عليك من قبلي * وان أعطيتني أملي
وأشفق أن أرى خديك نصب مواقع القبل

وقال

متطلب بصدوده قتلي * فرد المحاسن وجهه شغلي
الحاظه في الخلق مسرعة * فيما نراه يد كمسرعة النبل

وقال

كم يتمادى ليلي الا طول * كم يتبارى دمعي المسبل
يا طول هجر ماله آخر * منك اعتب ماله أول
يا غافلا عني مالي أرى * طرفك عن قتلي لا يغفل
أراك لا تنفك ذا فزعة * في النوم من كثرة ما تقتل

وقال

شد ما استفزتك من ربعك الاظعان حتى استهل دمع الغزال
أي حسن في الذاهبين تولى * وجمال على ظهور الجمال
ودلال مخيم في ذرى الخيم وجيد مذبذب في الحجال
ومهى من مها الخدور وآجال ظباء يسرعن في الآجال
عادك الزور ليلة الرمل من رملة بين الحمى وبين المطال
ثم ما زارك الخيال ولكنك بالفكر زرت طيف الخيال

وقال

معتدل لم يعتدل عذله * فى عاشق طال به خبله
أطوقه أحسن أم طرفه * أم وجهه أحسن أم عقله
انظر فما عاينت من غيره * من حسن فهو له كله
لو قيل للحسن تمنى المنى * اذا تمنى أنه مثله
أى خصال حازها سيدى * لو لم يكدر صفوه مطله

﴿وقال﴾

بؤس قلبى كيف ذلا * صار للسقم محلا
لم أكن أخشى الذى كان وقد كنت مخلا
ذبت حتى ما أرى لى * فى مرآة الشمس ظلا
سفح الله لمن يظلمنى فيما استحلا

﴿قافية الميم﴾

استزارته فكرتى فى المنام * فأتانى فى خيفة واكتتام
فالليالى أخفى بقلبى اذا ما * جرعته النوى من الايام
يا لها ليلة تنزهت الارواح فيها سرا من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب * غير أنا فى دعوة الاحلام

﴿وقال﴾

يا سقم الجسم من حبيبى * الدنى حلة السقام
كم قتلت مقلتاك ظلما * من عاشق القلب مستهام
يا من بعينيه لى غرام * قربت من مهجتى حمامى
قد رويت من دمى وجسمى * من صائب النبل والسهام

﴿وقال﴾

الهوى ظالم وأنت ظلوم * كيف يقوى عليكما المظلوم
للهوى جرأة ومنك صدود * ليس لى منكما محب رحيم
قد برانى الهوى وذله عقلى * حل بى منكما البلاء العظيم
انما يعرف السهاد وطول الليل من كان بحبله مصروم

﴿وقال﴾

ظنك فيما أسره حكم * ارضى به أو فطرفك الفهم
كيف سلوى واسترحنى * ليس بهذا تجاور النسم

أمنت قلبي على هواك فما * قلبي على ما ائتمنت متهم
أظهرت من لوعة الهوى جزعا * والصبر الا على الهوى كرم

﴿وقال﴾

يا سمي النبي حسبي يسمى * والذي خص بالجمال وعما
والذي هم خصره بانبتات * فثناه الحشا فكاد ولما
است أنسى مقالة لي سرا * أحسن الحب ما يكون معمى
حفظ الله لي صحيح هواه * وكفاني من حبه ما أهما

﴿وقال﴾

رضابك بالطرف عليك حرام * تخل دموعا فيضهن سجام
ففي الدمع اطفاء لنار صبابة * لها بين أثناء الضلوع ضرام
ويا كبدي الحرا التي قد تصدعت * من الوجد ذوبي ما عليك ملام
قضيت ذماما للهوى كان واجبا * على ولي أيضا عليه ذمام
ويا وجهه من ذات وجوه أعزة * له وسطا عزا فليس يرام
أبرق جيراني الهوى بت باسطا * اليك يديه والعيون نيام

﴿وقال﴾

حبك بين الحشا مقيم * يا أيها الشادن الرخيم
أما وخد علاه ورد * أبدع في طيبه النعيم
لقد تمكنت من فؤاد * أسقمه طرفك السقيم

﴿وقال﴾

الدهر يوم ويوم * والعيش عذر ولوم
فاقصد لما تشتهيه * ولا يكن منك حوم
لا تصغين لقبيح * يقوله فيك قوم
وأهيف كمي النفس ليس يغلبه سوم
وسنان في مقلتيه * نوم وما ثم نوم
فطرت عليه وقد كان قبله لي صوم

﴿وقال﴾

أصداغه أم ولام * في طرفه سيف حسام
وكلامه در هوى * لما تخونه النظام

لم ينتقص في حسنه * فله الكمالة والتمام

﴿وقال أيضاً﴾

لا تصدي فالصد أمر عظيم * وارحمي فالإله بر رحيم
أمن العدل أن ذا بلك سال * والهوى ثابت بقلبي مقيم
ثم ألحقت بي الاساءة والظلم وغيري هو المسيء الظلوم
ما اجترمنا اليك جرما ولكن * حب هذا الزمان ليس يدوم

﴿وقال أيضاً﴾

يترجم طرفي عن لساني بسره * فيظهر وجدي الذي كنت أكتم
أليس عجيبا أن بيننا يفهمني * وإياك لانخلو ولا نتكلم
اشارة أفواه وغمز حواجب * وتكسير أجفان وكف يسلم
وألسننا ممنوعة عن مرادنا * وأبصارنا عنا تجيب وتفهم

﴿وقال أيضاً﴾

كيف بعدي لا ذقتم البين أنتم * خبروني مذ بنت عنكم وبنتم
أعلى ما عهدت أم غيرتكم * نكبات الدهر الخؤن فخنتم
يا منى النفس ان قلبي وان بان به البين عندكم حيث كنتم

﴿وقال أيضاً﴾

سلامي على من لا يرد سلامي * ومن لا يراني موضعا لكلامي
وماذا عليه أن يرد مسلما * وليس يقضي بالسلام ذمامي

﴿وقال أيضاً﴾

أنت في حل فزدني سقما * أفن صبري واجعل الدمع دما
وارض لي الموت بهجريك فان * ألمت نفسي فزدني ألما
محنة العاشق ذل في الهوى * واذا استودع سرا كتما
ليس منا من شكى علته * من شكى حب حبيب ظلما

﴿حرف النون﴾

تناء بدوه ذنب التداني * من المسروق من حور الجنان
بخديه دقائق لو تراها * اذا سألت عنها في المعاني
تشاكينا وقلبانا جميعا * بألفاظ الهوى يتكلمان
وحاربنا عليك الشوق حتى * نزلنا صاغرين على الامان

﴿وقال﴾

لوتراه ياأباالحسن * قمرا أوفى على غصن
قمر ألقت جواهره * فى فؤادى جوهر الحزن
كل جزء من محاسنه * فيه اجزاء من الفتن
لى فى تركيبه بدع * شغلت قلبى عن السنن
وأبى الانصار من نفر * نصروا سقمى على بدنى

﴿وقال﴾

ياجفونا ساهرا أعدمتها * لذة النوم والرقاد جفون
أين منك الدما فقد نفد الدمع الذى يمتريه منك الحزين
بلى الجسم لكن الشوق حى * ليس يبلى وليس تبلى الشجون
ان لله فى العباد منايا * سلطتها على القلوب العيون

﴿وقال﴾

ومحتكم فى الخمص طراوفى البدن * فقد دق عن حتف وقد جل عن غصن
تبدى فأبدى لى الجوى من صدوده * وأسنى عطيات الفؤاد من الحزن
وقد سرّد الديوان بعض ثيابه * وأحسن ماتستوضح الشمس فى الدجن
فلاقته أبيات تناسب وجهه * بدت ايها بكرى وأخذتها ذهنى
فاغضبه ان قلت يا أحسن الورى * وكاد بأن يفضى الى الشتم واللعن
اذا غاظ وصف الناس بالحسن أهله * فلم يمزق ثوبه يوسف الحسن

﴿وقال﴾

لعمرى لئن قرت بقربك أعين * لقد سخنت بالبين منك عيون
فسر أو أقم وقف عليك مودتى * مكانك من قلبى عليك مصون

﴿وقال﴾

الحسن جزء من وجهك الحسن * ياقمرا موفيا على غصن
ان كنت فى الحسن واحدا فانا * ياواحد الحسن واحد الحزن
كل سقام تراه فى أحد * فذاك فرع والاصل فى بدنى
كوائن الحب قبل كونك فى * أفئدة العاشقين لم تكن

﴿قافية الواو﴾

فديت محمدا من كل سوء * يحاذر فى رواح أوغدو

أيا قمر السماء سفلت حتى * كأنك قد ضجرت من العلوّ
رأيتك من محبك ذا بعاد * وممن لا يحبك ذا دنوّ
فلو أن اصطباحك ثم مات * سيسبقني الغداة الى السلوّ
وحسبك حسرة لك من صديق * رأيت زمامه بيدى عدوّ

قافية الهاء

رفقاً ان كنت مولاه * وارحم فقد أشمت أعداه
ويل له ان دام هذا به * من حرق تقلق أحشاه
يا غصن بان ناعماً قدّه * فوق نقا يهتز أعلاه
منعت عيني لذيذ الكرى * أحسن كما أحسن الله

وقال

ليا وأعارني وليها * وأبصر حرقتي فزها
له وجه يعز به * ولي حرق أذل لها
دقيق محاسن وصلت * محاسن وجنتيه بها
ألاحظ حسن وجنته * فتجرحني وأجرحها

وقال

أعطيت من بهجات الحسن أسناها * وفقت من نفحات الطيب أزكاها
والحسن مطرح والطيب مقتفح * والحور أصبحت بعد الله مولاها
من كان لم ير شمساً من سنا قمر * فاننا بعلىّ قد رأيناها

وقال وقد سمع مغنية تغني بالفارسية فاستحسن الصوت ولم يعرف المعنى

أيا سهري ببلدة ابرشهر * ذممت الىّ في نومى سواها
شكرتك ليلة حسنت وطابت * أقام سرورها ومضى كراها
وما سهد بمحمود ولكن * قضى حاجات نفسي ما قضاها
اذا وهدات أرض كان فيها * هواك فلا تحن الى رباها
سمعت بها غناء كان أولى * بأن يقتاد نفسي من غناها
ومسمعة يحار السمع فيها * ولم تصممه لا يصمم صداها
مزت أوتارها فشفت وشاقت * ولو يسطيع حاسدها فداها
فما خدات الخدود كسبن شوقاً * لقلبي مثل ما كسبت يداها
ولم أفهم معانيها ولكن * ورت كبدي فلم أجهل شجاها

فبت كأنى أعمى معنى * يحب الغانيات ومايراها

﴿وقال﴾

تفاحة جرحت بالدر من فيها * أشهى الى من الدنيا ومافيها
حمراء فى صفرة علت بغالية * كأنها قطفت من خدمهديها
جاءت بها فينة من عند غانية * نفسى من السقم والاحزان تفديها
لو كنت ميتا ونادتنى بنغمتها * لبيكنت للشوق من لحدى ألبيها

﴿وقال﴾

أيا من لا يرق لعاشقيه * ومن مزج الصدود دلالا بتيه
ومن سجد الجمال له خضوعا * وعم الحسن منا من يليه
سلبلى الشمس أنت فدتك نفسى * وهل لسليل شمس من شبيه
كملت ملاحة وكملت ظرفا * فأنت مهذب لاعيب فيه

﴿وقال﴾

تحمل من حياتى فى يديه * فيا أسفى و ياشوقى اليه
تعالى الله ياطوبى لعين * تمتع طرفها فى وجنتيه
أظن البين كان يريد فجعى * به أو كاد يحسدنى عليه
سأبكى ماأطاع الدمع عينى * محاسنه وفترة مقلتيه

﴿وقال﴾

نشرت فيك رسيسا كنت أطويه * وأظهرت لوعتى ما كنت خافيه
ان كان وجهك لى تترى محاسنه * فان فعلك بى تترى مساويه
مرتجة فى تهاديه أسافله * مهتزة فى تثنيه أعاليه
تاهت على صورة الاشياء صورته * حتى اذا كملت تاهت على التيه
مااستجمعت فرق الحسن التى افترقت * عن يوسف الحسن حتى استجمعت فيه

﴿وقال أيضا﴾

لو كنت عندى أمس وهو معانقى * ومدامعى تجرى على خديه
وقد ارتوت من عبرتى وجناته * وتنزهت شفتاى من شفتيه
لرأيت بكاء يهون على الهوى * وتهون تخلية الدموع عليه
ورأيت أحسن من بكائى قوله * هذا الفتى متعنت عينيه

﴿وقال﴾

ظني به حسن لولا تجنبه * وانه ليس يرعى حق ودّيه
لم يلهني عنه ما ألهاه بل عذبت * عندي الصبابة اذ جرعتها فيه
عفت محاسنه عندي اساءته * حتى اقد حسنت عندي مساويه
هذا المحب أدمى الشوق مهجته * فكيف تنكر أن تدمى مآ قيه

باب الفخر

قافية الباء

عنت فأعرض عن تعريضها أربى * ياهذه اعذري في هذه النكب
اليك ويلك عمن كان ممتلئا * ويلا عليك وريحا غير منقضب
في صدره من هموم يعتلجن به * وساوس فرك للخرد العرب
ردارت ادا الليالي غرب أدمعه * فذاب هما وجد العين لم يذب
لاان تخالف للذات مطلعا * لكن دولت مات اللهو والطرب
وحادثات أعاجيب خسي وزكى * ما الدهر في فعله الا أبو العجب
يغلبن قوم الكماة المعلين بها * ويستقدن لفرسان على القصب
فما عدمت بها لا جاحدا عدما * صبرا يقوم مقام الكشف للكرب
ما يحسم العقل والدنيا تساس به * ما يحسم الصبر في الاحداث والنوب
الصبر كأس وبطن الكف عارية * والعقل عار اذا لم يكس بالأدب
ما أضيع العقل ان لم يرع ضيعته * وفرواى رحى دارت بلا قطب
نشبت في لجج الدنيا فأثكلني * مالي وأبت بعرض غير مؤتشب
كم ذقت في الدهر من عسر ومن يسر * وفي بني الدهر من رأس ومن ذنب
أغضي اذا صرفه لم يغض سورته * عني وأرضى اذا ما لج في الغضب
وان نكبت بجد من حزونته * سهلته فكاني منه في لعب
مقصر خطرات الهم في بدني * علما بأني ما قصرت في الطلب
باي وخدفلاص واجتياب فلا * ادراك رزق اذا ما كان في الهرب
ماذا علي اذا ما لم يزل وترى * في الرمي ان زان أغراضي فلم أصب
في كل يوم ألطافيري مقلة * تستنبط الصبر لي عن معدن الذهب
ما كنت كالسائل الايام مجتهدا * عن ليلة القدر في شعبان أو رجب
بل سافع بنواصي الامر مشتمل * على قواصيه في بدء وفي عقب
مازلت أرمي بآمالي مرامها * لم يخلق العرض مني سوء مطلبي
بغربة كاغتراب الجود ان برقت * بأوبة ودقت بالخلف والكذب

اذا عنيت اشأو قلت انى قد * أدركته أدركتنى حرفة الادب
وخيبة نبتت فى غيبة شعث * بأنحس طلعت فى كل مضطرب
ما آب من آب لم يظفر بحاجته * ولم يغب طالب بالنجح لم يخب

﴿ وقال أيضا فى مثله ﴾

متى ترعى لقلبك أو تنيب * وخدناه البكا بة والنحيب
ومابقى على الادمان هذا * ولا هاتى العيون ولا القلوب
على أنا الغريب اذا استمرت * به مرر النوى آسى الغريب
ونعم لمسكن البرحاء حلت * به فأقامه الدمع السكوب
وكم عدوية من سبى عمرو * لها حسب اذا انتسبت حسيب
لها من طيئ أم حصان * نجيبة معشر وأب نجيب
تمنى أن يعود لها حبيب * متى شططا وأين لها حبيب
ولو بصرت به لرأت حريصا * عباء الدهر حليته الشحوب
كنصل السيف عرى من كساه * وفلت من مضاربه الخطوب
زعيم بالغنى أو ندب نوح * تشقق فى مآتمه الجيوب
فأصبح حيث لا تقع لصاد * ولا تشب بالوذه حريب
بمصر وأى مأربة بمصر * وقد شعبت أكابرها شعوب

﴿ وقال ﴾

طلبته أيام وطالب مثلها * أخرى فأصبح طالبا مطلوبا
هى عزمة للسيف الا انها * جعلت لاسباب الزمان قضوبا
خطبت خطوب الدهر منه خطة * نتجت عليه تجاربا ونكوبا
صرمت حبال الدهر منه صريمة * تركت بقلب النائبات وجيبا
ولو عما أشكته نكبة حادث * نسكات بباطن صفحتيه ندوبا
لا انه خذلته أسباب الغنى * اوراح من سلب الزمان سليبا
لكنه عجب وليس بعجب * ان شام من حكم الزمان عجيبا
يوما بمنقطع الشروق مقامه * ويقيم يوما بالغروب غريبا
لا كانت الآمال يكفل نجحها * كرم يريك نجومها وقطوبا

﴿ وقال يفتخر على رجل من بنى تميم ﴾

لما رأيت الامر أمرا جدا * ولم أجد من القيام بدا
لبست جلد نمر معتدا * وجلد ضرغام يقد قدا

جمعت جموع العرب الاشدا * جمعا يلذ الظالم الالدا
يهد أركان الجبال هدا * كأن تيم لابنا عبدا
أسود نضاخ المقد جعدا * ونحن كنا للنبي جندا
يوم براخات وردن وردا * وعدّ لي بدرا وعدّ أحدا
وطيء قد ألبستني بردا * حتى نخرت وهزمت العبدا

حرف الراء

تصدت وحبل البين مستحصد شزر * وقد سهل التوديع ما أوعر الهجر
بكته بما أبكته أيام صدرها * خلي وما يخلو له من جوى صدر
وقالت أتنسى البدر قلت تجلدا * اذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر
فأبدت جمانا من دموع نظامها * على الصدر الا ان صائغها الشفر
وما الدمع ثان عزمتي ولو أنها * سقى خدها من كل عين لها نهر
جمعت شعاع الرأي ثم وسمته * بحزم له في كل مظلمة فجر
وسارعت عن مصر رجائي ولم يكن * ليصرع عزمي غير ما صرعت مصر
وطحطحت سدا سد يأجوج دونه * من الهم لم يفرغ على زبره قطر
بذعلبة أوفى بوافر غضها * فتى وافر الاخلاق ليس له وفر
فكم مهمه قفر تعسفت متنه * على متنها والبر من آله بحر
وما القفر بالبيد القفار بل التي * نبت بي وفيها ساكنوها هي القفر
ومن قاوم الايام عن غمراتها * فأجدر به أن ينجلي ولها القمر
فان كان ذنبي ان أحسن مطلبي * أساء ففي سوء القضاء لي العذر
قضاء الذي مازال في يده الغنى * ثنى غرب آمالي وفي يدي الفقر
رضيت وهل أرضى اذا كان مسخطي * من الامر ما فيه رضا من له الامر
فأنجبت أيامي بصبر حلون لي * عواقبه والصبر مثل اسمه صبر
أبى لي بحر الغوث ان أرأم التي * أسب بها والنجر يشبهه النجر
وهل خاب من جذماه في اصل طيء * عدي العديد بن الفلس أو عمرو
لنا غرر زيدية أددية * اذا نجمت ذلت لها الانجم الزهر
لنا جوهر لو خالط الارض أصبحت * وبطنانها منه وظهرانها تبر
جديلة والغوث اللذان اليهما * صغت أذن المجد ليس بها وقر
مقاماتنا وقف على الحلم والحجا * فأمردنا كهل وأشيبنا حبر
ألنا الاكف بالعطايا فجاوزت * مدى اللين الا أن أعراضنا صخر
كأن عطايانا يناسبن من أتى * ولا نسب بينهم منا ولا صهر

اذا زينة الدنيا من المال أعرضت * فأزين منها عندنا الحمد والشكر
ووكر اليتامى في السنين فن نبا * بفرخ له وكر فنحن له وكر
أبى قدرنا في الجود الا نباهة * فليس لمال عندنا أبدا قدر
ابيهم يجود من أراد فانه * عوان لهذا الناس وهو لنا بكر
جرى حاتم في حلبة منه لو جرى * بها القطر شأوا قيل أيهما القطر
فتى ذخر الدنيا أناس فلم يزل * لها باذلا فانظر لمن بقي الذخر
فمن شاء فليفخر بما شاء من ندى * فليس لحي غيرنا ذلك الفخر
جمعنا العلى بالجود بعد افتراقها * الينا كما الايام يجمعها الشهر
بنجد تنا ألقت بنجد رماعها * سحاب المنايا وهي مظلمة كدر
بكل كمي نحره غرضة القنا * اذا اضطرم الاحشاء وانتفخ السحر
يشيعه ابناء موت الى الوغا * يشيعهم صبر يشيعه نصر
كماة اذا ظل الكماة بمعرك * وأرماحهم حمر وألوانهم صفر
بخيل لزيد الخيل فيها فوارس * اذا نطقوا في مشهد خرس الدهر
على كل طرف يحسر الطرف دونه * وسابحة لكن سباحتها الحضر
طوى بطنه الاساد حتى لوانه * بدى لك ماشككت في أنه ظهر
ضبيبة ما ان تحدث نفسها * بما خلفها مادام قدامها وتر
فان ذمت الاعداء سوء صباحها * فليس يؤدي شكرها الذئب والنسر
بها عرفت أقدارها بعد جهلها * بأقدارها قيس بن عيلان والفزر
وتغلب لاقت غالبا كل غالب * و بكر فألفت حربنا بازلا بكر
وأنت خبير كيف أبقت سيوفنا * بني اسد ان كان ينفعك الخبر
وقسمتنا الضيزى بنجد وأهلها * لنا خطوة في ارضها ولهم فتر
مساع يضل الشعر في كنه وصفها * فما يهتدى الا لاصغرها الشعر

وقال أيضا

هل اجتمعت احياء معد ومذحج * بملتحم الا وأنت أميرها
بك اليمن استولت على كل موطن * فصار لطي تاجها وسريرها
محرمة أكفال خيلي في الوغا * محللة لباتها ونحورها
حرام على أرماحنا دق مدبر * وتندق بأسا في الصدور صدورها

قافية العين

قال يصف قومه و يفتخر ٣٢

ألا صنع البين الذي هو صانع * فإن تك مجراما فما البين جازع
هواي مع من اسماء والعام رابع * [illegible] فهل أنت رابع
ألا ان صدري من بلاقع * [illegible] شاقتني الديار البلاقع
كأن السحاب الغر غيبن تحتها * حبيبا فما ترقا لهن مدامع
[illegible] شعشع ريح الصبا رياضها * الى الغيث حتى جادها وهو هامع
[illegible] الضحى [illegible] * [illegible]
كساها من الأنوار أصفر فاقع * وأبيض نصاع وأحمر ساطع
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
واني اذا آتي [illegible] * لأدفعه عن [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
أراني [illegible] * وحافظ أيام [illegible]
[illegible] والمجد يبني ويبتنى * له [illegible]
[illegible] * [illegible] لانقد وهي طالع
[illegible] * [illegible]
[illegible] * وزيد القنا والأرمان [illegible]
[illegible] * [illegible]
نجوم [illegible] * غيوث هواميع سيول دوافع
مضوا وكأن [illegible] * [illegible] شرائع
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] في الأرض واسع
اذا [illegible] بالبذل أرواح جودهم * [illegible]
رياح كريح [illegible] * [illegible] يوم اللقاء [illegible]

اذا الحيء لم تطو ومنشور بأسها * فأنف الذى يهدى لها السخط جادع
هى السم ماتنفك فى كل بلدة * تسيل به أرماحهم وهو ناقع
أصارت لهم أرض العدو قطائعا * نفوس لحد المرهفات قطائع
بكل فتى ماشاب من روع وقعة * ولكنه قد شيبته الوقائع
اذا ما أغاروا فاحتووا مال معشر * اغارت عليهم فاحتوته الصنائع
فتعطى الذى تعطيهم الخيل والقنا * أكف لارث المكرمات موانع
هم قوم وادرأ الشام وأيقظوا * بنجد عيون الحرب وهى هواجع
عدون بالبيض القواطع ايديا * وهن سواء والسيوف القواطع
اذا أسروا لم يأسر البغى عفوهم * ولم يمس عان فيهم وهو كانع
اذا أطلقوا عنه جوامع غله * تيقن ان المن أيضا جوامع
وان صارعوا عن مفخر قام دونهم * وخلفهم بالجد جد مصارع
علوا بجنوب موحدات كأنها * جنوب تقول مالهن مضاجع
فكم شاعر قد رابنى فقذعته * بشعرى وهو خزيان شارع
كشفت قناع الشعر عن حروجهه * فطيرته عن فكره وهو واقع
يعز براها من يراها بسمعه * و يدنوالها ذو الحجى وهو شاسع
يود ودادا ان اعضاء جسمه * اذا أنشدت شوقا اليها المسامع

حرف الميم

ان كان غيرك الاثراء والنعم * فلن يغيرنى عن محتدى العدم
اذا أناخ على الدهر كلكله * قرادصبرا وعزما منى الكرم
وان علتنى من أزمانه ظلم * صبرت نفسى حتى تنكشف الظلم
فكل هذا تحت الحادثات به * انى امرؤ ليس يرضى الضيم لى همم

وقال فى الوعظ والزهد

حرف الراء

أتأمل فى الدنيا تجد وتعمر * وأنت غدا فيها تموت وتقبر
تلقح آمالا وترجو نتاجها * وعمرك مما قد ترجيه اقصر
تحوم على ادراك ماقد كفيته * وتقبل بالآمال فيه وتدبر
وهذا صباح اليوم ينعاك ضوءه * وليلته تنعاك ان كنت تشعر
ورزقك لايعدوك اما معجل * على حاله يوما واما مؤخر
ولا حول محتال ولا وجه مذهب * ولا قدر يزجيه الا المقدر

وقد قدر الارزاق من ليس عادلا * عن العدل بين الخلق فيما يقدر
فلا تأمن الدنيا وان هي أقبلت * عليك فما زالت تخون وتغدر
فما تم فيها الصفو يوما لاهله * ولا الرنق الا ريثما يتغير
وما لاح نجم لا ولا ذر شارق * على الخلق الا حبل عمرك يقصر
تطهر وألحق ذنبك اليوم توبة * لعلك منه ان تطهرت تطهر
وشمر فقد أبدى لك الموت وجهه * وليس ينال الفوز الا المشمر
فهذي الليالي مؤذنات بالبلى * تروح وأيام كذلك تبكر
وأخلص لدين الله صدرا ونية * فان الذي تخفيه يوما سيظهر
وقد يستر الانسان باللفظ فعله * فيظهر عنه الطرف ما كان يستر
تذكر وفكر في الذي أنت صائر * اليه غدا ان كنت ممن يفكر
فلا بد يوما ان تصير لحفرة * بأثنائها تطوى الى يوم تنشر

حرف السين

أرى أنملات قد خططن على راسي * بأقلام شيب في مهارق انقاسي
فان تسألني من يخط حروفها * فكف الليالي تستمد بانفاسي
جرت في قلوب الغانيات لشيبتي * قشعريرة من بعد لين وايناس
وقد كنت أجري في حشاهن مرة * مجاري ماء المزن في قضب الآس
فان امس من وصل الكواعب آيسا * فآخر آمال العباد الى الياس

حرف العين

تحاول شيئا قد تولى مودعا * وهيهات منه أن يثوب ويرجعا
خشنت على الأديب فهما ومنطقا * ولنت على الايام ليتا وأخدعا
فاقبلت الايام تزداد مصرعا * لجسمك فارتد اذ تيقنت مضجعا

حرف الياء

قال

ألم يأن تركي لا علي ولا ليا * وعزمي على ما فيه اصلاح حاليا
وقد حل من الشيب وابيض مفرقي * وغالت سوادي شهبة في قذاليا
وحالت بي الحالات عما عهدتها * بكر الليالي والليالي كما هيا
أصوت بالدنيا وليست تجيبني * احاول ان أبقى وكيف بقائيا
وما تبرح الايام تحذف مدتي * بعد حساب لا كعد حسابيا

لتمحو آثاري وتخلق جدتي * وتخلي من ربعي بكره مكانيا
وقد بعدت قبلي طسم وجرهم * وآل ثمود بعد عاد بن عاديا
وأبقى صريعا بين أهلي جنازة * ويحوي ذوو الميراث خالص ماليا
أقول لنفسي حين مالت بصفوها * الى خطرات قد رفعن أمانيا
هبيني من الدنيا ظفرت بكل ما * تمنيت أو أعطيت فوق الامانيا
أليس الليالي غاصبات مهجتي * كما غصبت قبلي القرون الخواليا
ومسكنتي لحدا لدى حفرة بها * يطول الى أخرى الليالي ثوائيا
كما اسكنت عادا وسادا [illegible] * وقوما [illegible] أمسى [illegible] ثاويا
فقد أيقنت نفسي بالموت [illegible] * وأيقنت [illegible] حياتيا
فيا ليتني [illegible] * [illegible] ولاليا
اخاف الهوى ثم أرجو وانه * ولكن [illegible] في [illegible] لراجيا
ولولا رجائي واتكالي على الذي * توحد بالصنع [illegible] ناشيا
لما ساغ لي عذب من الماء بارد * ولا طاب لي عيش ولازلت باكيا
وأدخر التقوى [illegible] * [illegible] خلاف هوائيا
على أنه [illegible] * [illegible] عاصيا
[illegible] * [illegible] بذي العرش ثانيا

بعون الله ذي الفضل والاحسان العميم [illegible] هذا الديوان العظيم وقد
حوى من المعاني العجيبه والمباني الغريبه [illegible] الجزالة فحول الشعراء
وتدعن لبلاغته الفصحاء [illegible] بطريق التعبير
ولا [illegible] في
وهي [illegible] بالامكان [illegible]
في النسخ التي بايدينا [illegible] ولا ندعي [illegible] انها
خارجة عن الطاقة البشريه وكان [illegible]
بحسنه كل [illegible] المطبعة الوهبيه [illegible]
المعظم الذي هو من شهر رمضان [illegible]
[illegible] من هجرة النبي العربي الامين [illegible]
[illegible] ومن [illegible]
[illegible] ما كر الجديدان
وطلع الفرقدان